وفاة الجواهري تفتح أول اتصال رسمي عراقي ـ سوري

لندن ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

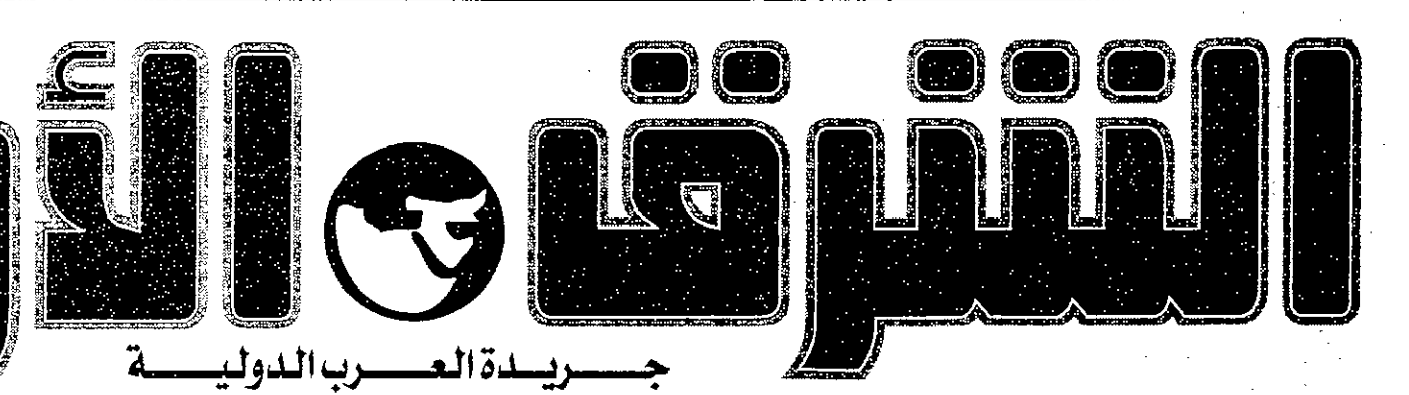
جرى امس اول اتصال رسمي مباشر، على مستوى حكومي، بين مسؤولين عراقيين وسوريين، منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل 17 عاما.

واتصال امس كان الاول ايضاً منذ اعادة فتح الخطوط الهاتفية النقالة بين سورية والعراق في أعقاب الزيارة الاخيرة لوفد تجاري عراقي الى دمشق.

وكانت مناسبة الاتصال الاول المباشر ترتيب مراسم دفن الشاعر العراقي الراحل، محمد مهدي الجواهري، اذ ابلغ مسؤول عراقي كبير الحكومة السورية موافقة السلطات العراقية على دفن جثمان الجواهري في النجف مسقط رأسه، وموافقتها ايضاً على السماح لعدد من مشيعيه بمرافقته الى مثواه الأخير.

وابلغت السلطات السورية عائلة الجواهري بمضمون الرسالة العراقية تاركة لها اتخاذ القرار المناسب. الا انه بعد التداول في العرض، اعلنت ابنة الفقيد، الدكتورة خيال، ان العائلة قررت دفنه في مدافن السيدة زينب، في ضواحي دمشق، حيث شيعه الاقرباء والاصدقاء امس.

(تفاصيل ص ثقافة)



جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الثلاثاء 25 ربيع الأول 1418هـ ـ 29 يوليو (تموز) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6818

London - Tuesday - 29 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6818

3 انفجارات وإبطال مفعول لغم في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

وقعت صباح امس ثلاثة انفجارات في محافظة عدن الاول بجانب محطة بنزين في منطقة المعلا والآخران في منطقة خور مكسر في الطريق المؤدي الى مطار عدن الدولي.

وقال مصدر امني في محافظة عدن لـ«الشرق الاوسط» ان الانفجارات الثلاثة نتجت عن عبوات «تي. ان. تي» ناسفة ووقعت في منطقتي المعلا وخورمكسر في محافظة عدن وفي اماكن خالية ولم تتسبب في اية أضرار مادية او خسائر في الارواح.

واضاف المصدر ان قوات الأمن تمكنت ايضا امس من ابطال مفعول لغم في منطقة خالية بالقرب من جبل حديد في خورمكسر.

وكانت الانفجارات الثلاثة قد وقعت في اوقات متقاربة ما بين الساعة السادسة والنصف والسابعة والنصف من صباح امس بالتوقيت المحلي (3,30 الى 4,30 بتوقيت جرينتش) الا انها لم تصب احداً باذى او تحدث اضراراً مادية نظرا لانفجارها في اماكن خالية وفي وقت مبكر من الصباح حين تكون الحركة خفيفة.

وقال شهود عيان من سكان منطقة في محيط وقوع الانفجار الذي حدث بجانب محطة البنزين والتي تقع على مقربة من مكاتب ومطابع صحيفة «14 اكتوبر» الرسمية اليومية انهم سمعوا صوت دوي الانفجار. واضافوا في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» انهم عندما هرعوا الى مكانه تاكدوا من عدم وقوع اي اصابات او اضرار.



احد افراد القوات الخاصة الجزائرية المعروفة باسم «ننجا» خلال عمليات التمشيط في غابة مشته خيرة غرب مدينة الجزائر (أ.ب)

(تفاصيل ص 4)

أنباء عن محاولة لاغتيال مدير المخابرات الليبي

ذكرت مصادر للمعارضة الليبية ان موسى كوسا مدير المخابرات وأحد اقرب مساعدي العقيد القذافي افلت من محاولة اغتيال في الآونة الاخيرة. (ص 4)

إشارات أميركية إلى خاتمي

يصر قطاع من المراقبين على ان الادارة الاميركية تبعث باشارات الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي مفادها أن فكرة تحسين العلاقات مطروحة.

وكانت واشنطن قد فضلت ان تمتنع عن معارضة مد خط انبوب عبر الاراضي الايرانية لنقل الغاز من تركمانستان الى اوروبا. ثم نفى متحدث اميركي ليلة امس ان ذلك يعني تغيرا في الموقف الداعي لعزل ايران. لكن المحللين يعتبرون النفي مجرد غطاء سياسي. (ص 2)

بكين تعدم 9 مسلمين

اعدمت السلطات الصينية 9 مسلمين في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) في شمال غربي البلاد في 22 يوليو (تموز) الحالي واعلنت الخبر امس. وقالت بكين ان التسعة، الذين نفذ فيهم الحكم، ادينوا بجرائم تتصل باضطرابات دموية في 5 فبراير (شباط) الماضي قتل فيها 9 اشخاص وجرح 180 آخرون. (ص 6)

ارتفاع أرباح «الأهلي» السعودي في النصف الأول

اعلن البنك الاهلي التجاري السعودي ان ارباحه الصافية في النصف الاول من العام الحالي ارتفعت الى 590,3 مليون ريال وقال ان صافي ارباح التشغيل صعد الى 621,1 وفق بيانات غير مدققة. (ص اقتصاد)

اكتمل عقد الفرق الـ16 المتأهلة لكأس الأمم الأفريقية

اكتمل عقد المنتخبات الـ16 المشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستستضيفها بوركينا فاسو من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل. وضمنت أربعة منتخبات عربية الظهور في النهائيات وهي مصر والجزائر وتونس والمغرب. والمنتخبات المتأهلة هي بوركينا فاسو (الدولة المضيفة) وجنوب افريقيا (حاملة اللقب)، وغانا وانغولا (المجموعة 1)، وساحل العاج والجزائر (المجموعة 2)، والمغرب ومصر (المجموعة 3)، وتونس وغينيا (المجموعة 4)، والكاميرون وناميبيا (المجموعة 5)، وتوغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية (المجموعة 6)، وزامبيا وموزامبيق (المجموعة 7). (ص رياضة)

خلال ترؤسه مجلس الوزراء أمس

الملك فهد: نقف مع الحقوق العربية في فلسطين والجولان ولبنان

جدة ـ واس: جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الموقف الثابت للسعودية الى جانب الحقوق العربية في فلسطين والجولان ولبنان لنيل هذه الشعوب حقوقها كافة.

وقال الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس ان الممارسات الاسرائيلية في مدينة القدس واستمرار اسرائيل في بناء المستوطنات يعد انتهاكا لاتفاقات السلام الموقعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل ويتعارض مع مرتكزات العملية السلمية في المنطقة القائمة على اساس العدل والسلام الشامل والدائم ومبدأ الارض مقابل السلام والالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد وأوسلو.

واكد الملك فهد ان السعودية تعتبر العلوم والتقنية ذات اهمية حيوية بحكم ترابطها مع مختلف قطاعات الانتاج الوطني وأوجه نشاطاته.

واعلن ان السعودية تسعى الى توطين التقنية وتطويعها محليا بعد ان استفادت خططها التنموية السابقة من التقنية المستوردة للتعجيل بالتنمية وبما يخدم الاقتصاد الوطني حيث تم استخدام الاجهزة والمعدات المتطورة ذات التقنية العالية.

(مجلس الوزراء السعودي ص 4)

مفتي الجمهورية اللبنانية لـ الشرق الأوسط

أنشأت إذاعة قرب مكتبي ومن يريد إقفالها فليمر بي

بيروت: من ابراهيم عوض

اكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني لـ«الشرق الأوسط» ان «اذاعة القرآن الكريم» التي اطلقتها دار الفتوى امس تستمد شرعيتها من مرجعية الدار. وذكر انه اختار مكتباً مجاوراً لمكتبه مقراً لهذه الاذاعة وقال: «من يريد اقفالها فليمر بمكتبي». وأوضح ان برامج هذه الاذاعة تقتصر على اذاعة القرآن الكريم والاحاديث الدينية ويقوم هو شخصياً بالاشراف عليها. وناشد «كل مسلم الا يبخل بدعم هذه الاذاعة».

ورداً على سؤال بان وجود هذه الاذاعة مخالف لقرار الحكومة القاضي بإقفال الاذاعات ومحطات التلفزيون غير المرخصة اجاب المفتي قباني أن دار الفتوى «ستتقدم من المراجع المعنية بالمستندات اللازمة للحصول على الترخيص ولا نظن ان هناك مشكلة في ذلك.. فالترخيص سياتينا عاجلاً ام آجلاً». واشار الى ان هذه الخطوة التي اتخذها «تراعي المصلحة العامة» لافتاً الى ان هناك اذاعات دينية اخرى لم تلتزم قرار الحكومة، «ومن هنا كان على دار الفتوى التحرك لاتخاذ الموقف المناسب والا اتهمنا بالضعف والاخفاق في رعاية شؤون المسلمين».

واعتبر قباني ان اعلان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين انشاء اذاعة تبدأ البث في غضون يومين «حق لا خلاف عليه». (تفاصيل ص 5)

الموسيقى تزيد من مناعة الجسم ضد الفيروسات

شحن النطاف الذكرية لزيادة فرصة الإخصاب

لندن: من اسماعيل الخطيب

طور العلماء البريطانيون طريقة جديدة لشحن النطاف الذكرية بطاقة مضاعفة تساعدها على تجاوز الرحلة الطويلة عبر المهبل والرحم ليتم لقاح البويضة في قناة فالوب. وهذا من شأنه ان يزيد من فرصة حدوث الحمل لدى الأزواج العقيمين نتيجة لقلة عدد النطاف الذكرية لدى الزوج.

وقالت لين فرستر استاذة الإخصاب التي قادت هذه الأبحاث في كينجز لو في لندن إن مائة نطفة فقط من بين ملايين النطاف تستطيع الوصول إلى قناة فالوب. لذلك فإن هدف هذا المشروع هو زيادة قدرة هذه النطاف وطاقتها على إتمام عملية اللقاح بعد رحلة مضنية.

يقوم مبدأ الطريقة الجديدة على إنتاج دواء يزيد من فعالية بعض المواد الكيميائية في السائل المنوي مثل مركب «إف. بي. بي» المحرض على الإخصاب، إذ وجد العلماء ان نسبة كبيرة من عقم الرجال ناتجة عن عدم قدرتهم على إفراز كمية كافية من الببتيد «إف. بي. بي» وهو مركب من ثلاث مواد بروتينية، حيث يحدث فيها أحياناً بعض التبدلات والتشوهات، ووجد الباحثون أنه يمكن تحري المواد غير الطبيعية واستبدال أخرى سليمة بها لزيادة فعالية النطاف وحركتها وبالتالي لا تصاب بالوهن والإرهاق. ويتوقع العلماء أن يصبح العقار الجديد متوفراً في الصيدليات دون وصفة طبية بعد فترة قصيرة.

هذا الدواء سيحل مشكلة العديد من الرجال الذين يفرزون كميات قليلة من النطاف، حيث تموت في المسالك المهبلية والرحمية، وحتى لو وصلت إلى البويضة فإن معظمها يفقد الأجزاء الأساسية لدخول جدارها.

ومن جهة أخرى أكد العلماء في دراسة جديدة ان الموسيقى ليست غذاء للروح فقط وانما يمكن ان تقلل من نسبة حدوث الالتهابات أيضاً. فالاستماع الى الموسيقى بهدوء نصف ساعة في اليوم على الاقل يخفف حدوث الانفلونزا والهيربس والفيروسات الاخرى. وبينت دراسة جديدة ان الاستماع الى موسيقى (MUZAK) يؤدي الى زيادة حادة في الاضداد المناعية تقاوم الاصابات الفيروسية.

ومع ان العلماء يعرفون منذ فترة طويلة ان الازمات النفسية تؤدي الى انخفاض نسبة الجلوبولين المناعي (IGA) لذلك يكون الناس المهمومون عرضة للاصابات الفيروسية خاصة الانفلونزا وفيروس العقبول البسيط «الهيربس» الذي يظهر على شكل حويصلات لماعة حول الفم او المناطق الاخرى، الا ان الدراسات التي تبين علاقة الجلوبولينات المناعية مع التبدلات النفسية الايجابية قليلة.

لذلك قام البروفسور كارل تشارنتسكي والدكتور فرانسيس براناف في جامعة ويلكس في بنسلفانيا باجراء بحوث مفصلة لمعرفة تبدلات الجلوبولين A اثناء الضغوط النفسية المتعددة.

وتناولت الدراسة الجلوبولين A بالذات لانه المركب المناعي الدفاعي الاول للأغشية المخاطية مثل الفم، وبشرة الجهاز التنفسي وبشرة الجهاز الهضمي والمثانة... الخ. لذلك اذا انخفضت نسبته يحدث اضطراب في الآلية المناعية وتصبح امكانية دخول الفيروسات والجراثيم عالية. (تفاصيل ص اولى 2)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.60 P *Greece400GDr *Hungary FT335 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65.000TL

طهران تحقق في منشأ التقارير عن مشروع التعاون مع مصر

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى الايراني اجراء تحقيق في منشأ التقارير القائلة ان ايران ومصر تدرسان مشروعا للتعاون الاستراتيجي من اجل التصدي لترتيبات التعاون العسكري الاسرائيلي ـ التركي. ويأتي التحقيق في وقت تتصادم فيه مواقف النفي والتحبيذ ورفض التصديق.

وافادت مصادر مطلعة ان التقرير صدر اول الامر عن معهد ابحاث تابع للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، ويديره مباشرة حسن حبيبي، احد اقرب مساعدي الرئيس.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد نفى ما ورد في هذا التقرير نفيا قاطعا في مقابلة تلفزيونية اجريت ليلة امس.

وأكد الرئيس مبارك ان شيئاً من ذلك لم يحدث بالمرة «فهذه أول مرة اسمع فيها بذلك».

وفي الوقت ذاته افاد المتحدث باسم الخارجية الايرانية، محمود محمدي في تقريره اليومي ان الخبر «شائعة عارية عن الصحة». واعاد الى الاذهان ان «ايران تلتزم عدم الانحياز، ولن تبرم اي حلف عسكري مع اي بلد آخر، ناهيك من مصر التي لا توجد معها حتى علاقات دبلوماسية».

لكن صورة الوضع ازدادت تعقيداً بعد ساعات قلائل من ذلك حين تناولت صحيفة «ايران نيوز» اليومية، التي يملكها أفراد وثيقو الصلة بكتلة رفسنجاني، هذا الموضوع بجدية وعبرت في افتتاحيتها عن تأييدها لتحالف عسكري ايراني ـ مصري.

وذكرت الصحيفة ان ايران ومصر قوتان أساسيتان في الشرق الاوسط وينبغي لهما ان تتحالفا من أجل هزيمة اسرائيل ومنع القوى الاجنبية من السيطرة على المنطقة.

لكن عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى الايراني، رجائي خراساني، وصف الافتتاحية بأنها «هراء محض».

واضاف «نحن في صيف حار جدا، ولا بد للمرء أن يتوقع «هلوسات» كهذه. ان فكرة عقد تحالف عسكري بين ايران ومصر تتجاوز المعقول ببساطة».

بعد قطيعة دامت 18 عاما، العلم السوري يرتفع الآن فوق معرض الأدوية السورية المقام في بغداد. (أ.ف.ب)

هجمة من المحافظين «لتقليم أظافر» خاتمي

طهران: من محمد صادق الحسيني

اعتبرت مصادر إيرانية ان حملة الاعتقالات الاخيرة في بلدية طهران والدوائر ذات الصلة، انما تستهدف احراج الرئيس المنتخب محمد خاتمي وقطع الطريق امامه او «تقليم اظافره» على الاقل قبل ايام من تسلمه الرئاسة، اضافة الى تشويه سمعة الرئيس هاشمي رفسنجاني المنتهية ولايته. وذكرت مصادر مقربة من رفسنجاني وخاتمي لـ«الشرق الأوسط»: «ان جهودا كبيرة تبذل حاليا لتطويق آثار حملة الاعتقالات التي طالت عددا من مساعدي امين العاصمة وبعض العاملين في الشركات التابعة للبلدية حتى لا تتفاقم الامور الى ما لا تحمد عقباه».

وطلبت اوساط مقربة من الرئيس خاتمي «ان يتدخل شخصيا عن بيان يصدره لوقف انتهاكات الحرمات التي شملت بعض الشخصيات بحجة تطبيق تعليمات مرشد الثورة الخاصة بمكافحة ظاهرة الاسراف او التلاعب بالاموال العامة».

وانتقدت صحيفة «سلام» المقربة من خاتمي تصرفات وحدة من وحدات الامن التابعة للقضاء بسبب «انتهاكها لحرمة مدير عام شؤون امين العاصمة»، شارحة كيف تم تعصيب عينيه ووضع القيود في يديه واعتقاله عدة ساعات والتنقل به في محيط مبنى البلدية من اجل الاساءة له ولشخص غلام حسين كرباستشي (امين العاصمة)»، كما ورد في الصحيفة.

وترى مصادر عليمة في طهران ان توقيت هذه الحملة لم يأت مصادفة قبل ايام من تسلم خاتمي الرئاسة، مما فهم على انه «عمل سياسي اكثر مما هو قضائي»، كما يقول سياسي بارز فضل عدم الاشارة لاسمه، قائلا ان الغرض هو قطع الطريق على الرئيس الجديد ومنعه من اشراك كوادر البناء الذين يعتبر كرباستشي احد اهم اقطابهم، في تشكيلة الحكومة الجديدة.

ويتخوف البعض من ان تطال الاعتقالات رؤوسا اخرى من التكنوقراط العاملين في حكومة الرئيس رفسنجاني بهدف «تقليم اظافر» العهد الخاتمي الجديد. لكن الأهم ان باحثين في الملف الاقتصادي يؤكدون «ان هدف المحافظين (الذين يتحكمون في مفاتيح السلطة القضائية) من توقيت الحملة الراهنة هو ادخال الرئيس الجديد في ازمة ادارية ـ اقتصادية ـ اجتماعية حادة عبر اشغاله بهذا الملف للعقد لاظهار عجزه امام الناخبين».

ويعتبر باحث متخصص في هذا الشأن «انه لما كانت بلدية طهران هي الوجه الابرز في شهادة حسن سلوك وممارسة العهد الرفسنجاني فإن تشديد الحملة عليها في هذا الوقت بالذات يقصد منه ضرب عصفورين بحجر واحد: تشويه سمعة مديري العهد الرفسنجاني وحرمان العهد الجديد من كفاءات العهد القديم في آن معاً».

وتجدر الاشارة الى ان الحملة تجري تحت غطاء منع نشوء طبقة رأسمالية مرفهة من داخل النظام في اطار الدعوة التي وجهها مرشد الثورة علي خامنئي بهذا الخصوص اخيرا، لكن الذين اعتقلوا او يحضر لاعتقالهم متهمون بما سمي بالتلاعب في الاموال العامة لصالح جهة معينة في الانتخابات البرلمانية الخامسة، اي تلك التي جرت قبل اكثر من عام.

ومع ذلك فالمقربون من كوادر البناء الموالون للرئيس رفسنجاني يقولون «ان فتح الدفاتر القديمة»، الآن لم يأت الا بعد ان تأكد المحافظون بأن هزيمتهم باتت قطعية وان الرئيس خاتمي ليس بصدد الابقاء على اي وزير من وزرائهم ناهيك من رجحان كفة اقطاب اخرين مثل امين العاصمة لتولي منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية الجديد، كما تفيد بعض التقارير.

وأيا تكن صحة الاتهامات ونتائج المحاكمات لبعض مديري العهد الرفسنجاني فالمؤكد ان رئيس بلدية طهران لعب دورا بارزا في حصول الرئيس الاصلاحي خاتمي على الفوز الكاسح ضد منافسه المحافظ علي اكبر ناطق نوري، وهذا ما لن يغفره له المحافظون تحت كل الظروف، وهم بصدد تقليم اظافره في العهد الجديد كحد ادنى اذا لم يستطيعوا اخراجه من جسم النظام، وهو امر مستحيل (في رأي محللين)، كما يؤكد المطلعون على قوة المنطق الاصلاحي الذي يعتمد عليه كرباستشي وقوة التيار الذي يقف وراءه سياسيا واقتصاديا وجماهيريا.

رغم نفي واشنطن تغيير موقفها من طهران

إشارات إلى خاتمي يحملها الأنبوب العابر للأراضي الإيرانية

تحليل إخباري

لندن: من امير طاهري

هل قررت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ارسال اشارة الى طهران والرئيس المنتخب محمد خاتمي تحديدا تفيد ان تغيير العلاقات مع واشنطن بات مطروحا للبحث؟

برز السؤال مع مطلع الاسبوع الحالي حين قرر البيت الابيض (في ما وصفه المحللون بأنه تغيير دراماتيكي في السياسة تجاه طهران) الامتناع عن معارضته مد خط انابيب غاز يمر عبر الاراضي الايرانية.

ونفى متحدث باسم البيت الابيض امس حدوث تغير في السياسة، لكن بعض المحللين اعتبر هذا القول مجرد مظهر سياسي.

هناك عدة عوامل تحمل على التكهن بحدوث تغير معين على الاقل. العامل الاول ان الادارة كانت قد عارضت، في البداية، مشروع خط الانابيب في مستهل العام الحالي واجبر هذا الموقف الشركات الاميركية المنخرطة في المشروع على البحث عن سبل بديلة عبر افغانستان وباكستان. ووقعت شركة اميركية واحدة على الاقل اتفاقا ماليا مع حركة طالبان في كابل على امل ان طالبان ستسيطر على مناطق الممر المفترض لخط الانابيب.

ويشكل تغيير موقف البيت الابيض ضربة لحركة طالبان، واشارة واضحة للشركات الاميركية كي تسعى الى مد خطوط انابيب النفط والغاز عبر ايران. ويأتي القرار الاميركي قبل ايام قلائل من تولي محمد خاتمي رئاسة الدولة في ايران. والملاحظ ان اول خطاب لخاتمي بعد فوزه في الانتخابات خلا على الاطلاق من التهجمات المعهودة على الولايات المتحدة. لكنه سبق ان قال في اشارات وجيزة في طهران انه ينتظر ان تأتي بوادر حسن النية من واشنطن نفسها. ويقول بعض المحللين الآن ان «البوادر» التي ارادها قد صدرت، وان الخطوة التالية تتوقف عليه.

الواقع ان خط الانابيب الذي يربط مناطق مخزون النفط في وسط آسيا بالاسواق العالمية خطط له، في البدء ان يمر ببحر قزوين، واذربيجان وجورجيا. ثم اقترح خط آخر يمر عبر افغانستان وباكستان.

واكدت مصادر اميركية رفيعة المستوى امس التقارير التي نشرتها صحيفة واشنطن بوست.

وقال مصدر «ان موضوع الانابيب يعالج كقضية اقتصادية. ولا ترغب الادارة في تعطيل نشاطات الشركات الاميركية الراغبة في تزويد الاسواق العالمية بمصادر طاقة جديدة».

ويمكن لهذا المشروع الذي تبلغ تكلفته نحو 1,6 مليار دولار ان يحقق لايران عائدات مرور قيمتها مئات ملايين من الدولارات. ذلك ان قرابة نصف المسافة التي ستجتازها الانابيب، وتبلغ 2000 ميل، تقع في الاراضي الايرانية، مرورا بسواحل بحر قزوين الجنوبية. وسيضخ الانبوب الغاز من تركمانستان، على ان يوسع ليضخ الغاز من كزاخستان ايضا. وذكرت «واشنطن بوست»، في تقريرها ان الرئيس كلينتون رأى ان المشروع لا يخرق قانون الحظر المفروض على ايران وليبيا.

ويحظر هذا القانون اية استثمارات اميركية او اجنبية تزيد عن 40 مليون دولار لتطوير مشاريع الطاقة في ايران، لكنه لا يشمل نقل الغاز او النفط من بلدان اخرى الى جهات خارج ايران. ولما كانت روسيا السوق التقليدية لاحتياطيات الغاز الهائلة في تركمانستان، فان مرور خط الانابيب عبر ايران سيوفر منافذ للغاز لا تمر بالاراضي الروسية.

وتفيد التقارير ان ايران وافقت على تمويل وبناء قطاع الانابيب الذي يمر عبر اراضيها. وهذا يعني انعدام اية استثمارات اجنبية في ايران، وعليه لا يمكن لواشنطن ان تفرض عقوباتها بهذا الصدد.

ويعزز القرار الاميركي فرص نجاح مشروعين آخرين مماثلين: المشروع الاول هو مشروع شبكة انابيب نفط متشعبة تربط منابع ايران نفسها بأوروبا عبر تركيا. ويكلف المشروع 2,2 مليار دولار، وتقول طهران وانقرة انهما ستمولانه ذاتيا. والمعروف ان الولايات المتحدة هاجمت رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان حين وقع في وقت سابق من هذا العام على عقد بناء هذه الشبكة. اما المشروع الثاني الذي تبدي فيه شركة عمانية اهتماما تجاريا، فيتطلع الى مد خط انابيب نفط وغاز يربط كزاخستان وآسيا الوسطى، بالمحيط الهندي مرورا بايران.

وكان الرئيس الايراني المنتهية ولايته هاشمي رفسنجاني قد جاهد بكل ما اوتي من قوة ليكسر طوق العزلة الذي فرضته الولايات المتحدة وحلفاؤها على حكمه. اما الآن فيبدو ان رفسنجاني قاب قوسين من بلوغ غايته ولكن بعد نزوله عن سدة الرئاسة.

في رسالة لصالح تدعو لجعل المحافظة اثنتين

أبناء حضرموت يطالبون بسرعة إقرار قانون التقسيم الإداري لليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

طالبت اعداد من ابناء منطقة حضرموت الداخل (وادي حضرموت والمناطق الصحراوية) في محافظة حضرموت اليمنية ومن مختلف الشرائح بسرعة اقرار مشروع قانون التقسيم الاداري الجديد للجمهورية اليمنية والذي يقسم محافظة حضرموت الى محافظتين.

وقالت رسالة رفعها ابناء حضرموت الداخل من علماء ومشايخ قبائل ومناصب واعيان وكوادر وشخصيات اجتماعية الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «اننا من واقع معاناة عاشها المواطن والمسؤول في حضرموت عامة وفي واديها خاصة نطالبكم ونطالب الجهات التشريعية، سواء في مجلس النواب او المجلس الاستشاري وكذا الجهات التنفيذية في الحكومة بسرعة اقرار مشروع التقسيم الاداري والذي يقسم حضرموت الى محافظة حضرموت الداخل ومحافظة ساحل حضرموت».

وتأتي هذه الرسالة في اطار موجة الخلاف والجدل التي اثارها مشروع قانون التقسيم الاداري والمنظور حاليا امام المجلس الاستشاري بعد احالته من قبل الرئيس اليمني اليه لتقديم الرأي المشورة حوله ومن ثم مناقشته في مجلس الوزراء ومجلس النواب (البرلمان) واقراره.

وتضمنت الرسالة المنطلقات التي ارتكزت عليها وجهة نظر الموقعين عليها ومنها ان الاعتبارات الجغرافية والتنمية الاقتصادية تعد من ابرز منطلقات التقسيم الاداري وعليه فإن الاعتبار الجغرافي لحضرموت التي تشكل 28 في المائة من مساحة اليمن يفرض ذلك لتسهيل تواصل المواطن مع اجهزة الحكومة والخدمات المختلفة ومن الوجهة الاقتصادية فإن الزراعة تشكل المحور الاساسي للتنمية في وادي حضرموت في حين تشكل الثروة السمكية المحور الاساسي للتنمية في حضرموت الساحل، وهذا يعزز الحاجة للتخصيص ويخلق التكامل بين محافظتين، كما هو حاصل بين محافظات اخرى.

وخلصت الرسالة الى مطالبة الرئيس اليمني باتخاذ القرار بانشاء محافظة حضرموت الداخل مشيرة الى المرحلة التي يعيشها اليمن وتسودها روح التفاؤل والتطلع الى غد افضل بمشيئة الله وجهودكم وجهود المخلصين والوحدويين.

موجز

صالح يستقبل الوفد البرلماني المغربي

● رحب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس بعقد دورة استثنائية لاتحاد البرلمانات العربية في صنعاء.

جاء ذلك اثناء استقبال الرئيس صالح الوفد البرلماني المغربي الذي يزور اليمن في الوقت الحالي برئاسة الدكتور محمد جلال السعيد رئيس اتحاد البرلمانات العربية ورئيس مجلس النواب المغربي. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء تأكيده على اهمية الدور الذي يمكن ان تضطلع به البرلمانات العربية في تعزيز التضامن العربي، مشيرا الى الدور الذي يمكن أن يؤديه الاتحاد العربي للبرلمانات من دور في تهيئات المناخات المناسبة لعقد مؤتمر قمة عربية لمناقشة القضايا والمستجدات الراهنة وفي طليعتها المخاطر التي تواجه مسيرة السلام.

مقتل 3 عراقيين في حادث قرب الحدود مع الأردن

● قتل ثلاثة عراقيين واصيب رابع بجروح خطرة نتيجة اصطدام سيارة كانوا يستقلونها مساء اول من أمس بصهريج نفط يحمل لوحة عراقية قرب الرويشد، نقطة الحدود الاردنية ـ العراقية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في مديرية الآمن العام أمس أن الحادث اسفر عن مقتل امل مهاوي (37 عاما) ومحمود يوسف سالم (67 عاما) وخالد عامر (44 عاما) فضلا عن اصابة حيدر مهاوي (28 عاما) بجروح خطرة. ولم يصب سائق الصهريج العراقي رضا علي كاظم بأذى. ويستورد الاردن احتياجاته من النفط برا من العراق بواسطة نحو الفي شاحنة صهريج، وذلك بمقتضى اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

«تطبيقا لمبادئ البعث العظيم»

صدام يمنح الجنسية العراقية لكل عربي دون الفلسطينيين

بغداد ـ ا.ف.ب: قرر الرئيس العراقي صدام حسين منح الجنسية العراقية لكل عربي يطلبها بعد ثلاثة شهور من تقديم طلبه. لكن القرار لا يسري على الفلسطينيين الذين لا يريد العراق تشجيعهم على الاستيطان في الدول العربية. وقالت الصحف العراقية امس ان الرئيس صدام اصدر قرارا حدد فيه ثلاثة شروط لمنح الجنسية اولها ان يكون مقدم الطلب بالغا سن الرشد اي 18 عاما والثاني ان يكون لابوين عربيين بالولادة وثالثها ان يكون مستمرا في العيش في بلد عربي.

واوضح مجلس قيادة الثورة وهو اعلى هيئة قيادية في العراق ان هذا القرار يأتي «تطبيقا لمبادئ البعث العظيم ولغرض تمكين العربي المولود من ابوين عربيين من طلب الجنسية العراقية».

وجاء في القرار انه ستمنح الجنسية العراقية لمن يطلبها وتتوفر فيه الشروط «خلال مدة ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم الطلب» مضيفا انه اذا رأى وزير الداخلية ما يمنع ذلك «يرفع الطلب الى رئاسة الجمهورية مع بيان للاسباب». واستثني الفلسطينيون من هذا القرار لان العراق لا يريد تشجيعهم على الاستيطان في الدول العربية. ويذكر ان العراق استبعد من الاسرة الدولية ويخضع لحظر دولي منذ اجتياح قواته الكويت في اغسطس (اب) 1990 واصبح صعبا على العراقيين الحصول على تأشيرات دخول الى الكثير من الدول.

الشرطة التركية تعتقل متظاهرين احتجوا على إغلاق المدارس الدينية

اسطنبول ـ رويتر: القت الشرطة التركية القبض على 11 شخصا في مظاهرة وصفت بأنها «اسلامية غير مشروعة» للاحتجاج على خطط الحكومة لاغلاق مدارس ثانوية دينية. وقالت وكالة الاناضول للانباء ان لافتات بالعربية والتركية صودرت ايضا خلال المظاهرة التي نظمت امس الأول بعد الصلاة في مسجد بيازيت في اسطنبول الذي كثيرا ما يشهد احتجاجات.

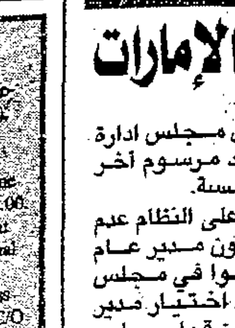
وكانت حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماز قد أعلنت انها ستوسع التعليم العلماني من خلال مشروع قانون من المقرر التصويت عليه في البرلمان في الاسابيع المقبلة. وسيؤدي القانون من الناحية الفعلية في حالة اقراره الى اغلاق مدارس دينية.

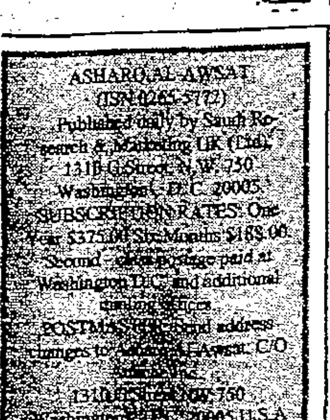
مجلس إدارة جديد لمؤسسة الاتحاد الصحافية في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات امس مرسوما بتشكيل مجلس ادارة مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وعضوية سبعة اعضاء من الفعاليات الرسمية والثقافية هيئة تشريعية خاصة بامارة ابوظبي وخلفان مصبح وهو مدير ادارة الثقافة بالمجمع الثقافي بابوظبي والدكتور انور قرقاش وهو استاذ جامعي والدكتور هادف الظاهري مدير جامعة الامارات وخلفان غيث المحيربي رئيس دائرة المشتريات بابوظبي وماجد بوشليبي مدير دائرة الثقافة بالشارقة وترافق مع مرسوم تشكيل مجلس ادارة مؤسسة الاتحاد مرسوم آخر بتعديل نظام المؤسسة.

وأبرز تعديل على النظام عدم اشتراط ان يكون مدير عام المؤسسة عضوا في مجلس الادارة، حيث يتم اختيار مدير عام المؤسسة من قبل مجلس الادارة على ان يصدر بتعيينه مرسوم اتحادي.





ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street N.W. 750 Washington D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O ... 1310 G Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A

موجز

«الآثار» الإسرائيلية تريد التنقيب في رأس العمود

● تقدمت دائرة الآثار الاسرائيلية امس بطلب للتنقيب عن الآثار في موقع رأس العمود في القدس الشرقية حيث يعتزم ثري اميركي اقامة حي استعماري يهودي. واعلن ناطق باسم هذه الدائرة **لوكالة الصحافة الفرنسية** «اننا، وفقا للقانون وقبل البدء باي اعمال بناء، نطلب بدء تنقيبات في هذا الموقع ولقد تقدمنا بطلب في هذا الخصوص». وقال ان رفات يهود تعود الى القرن الاول قبل الميلاد موجودة من دون شك في موقع راس العمود في اسفل جبل الزيتون. واعلن عالم الآثار جون زيليجمان ان راس العمود يقع «في امتداد مقبرة يهودية قديمة والظنون قوية بانه يحتوي على مغاور وآثار يهودية، وعلينا القيام بتنقيبات في هذا الموقع ستأخذ وقتا طويلا لان المساحة التي يجب التحقق منها واسعة».

عرفات بدأ زيارة للخليل

● بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ظهر امس زيارة الى مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية. وتأتي هذه الزيارة، التي تعتبر الاولى منذ قرابة ثلاثة شهور، في ظل الاوضاع المتوترة التي تعيشها المدينة بفعل المواجهات التي شهدتها على مدار الاسابيع الماضية والاجراءات الرادعة التي اتخذها الجيش الاسرائيلي في وسطها الذي مازال خاضعا لسيطرته. ولم تفصح المصادر الفلسطينية حسب **وكالة الصحافة الفرنسية**، عن الفترة التي سيمضيها عرفات في المدينة ولكنها قالت انه سيلتقي بفعالياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويبحث معهم في الاوضاع التي تسودها.

أثر تجميد قرار البناء في حي رأس العمود

موسكوفيتش يخطط لاقامة أحياء يهودية أخرى على أراض يزعم امتلاكها في القدس المحتلة

تل أبيب: من نظير مجلي

على اثر قرار لجنة الاعتراضات في بلدية القدس المحتلة، تجميد التصريح لبناء الحي الاستعماري اليهودي في رأس العمود في القدس الشرقية المحتلة، اخرج المليونير اليهودي الاميركي ارفين موسكوفيتش، من درجه، عدة مشاريع لاقامة احياء يهودية اخرى في المدينة المقدسة، بينها حي يقام على ارض يزعم امتلاكها في حي ابو ديس.

وكان رئيس لجنة الاعتراضات في وزارة الداخلية الاسرائيلية اهرون باروخ، قد اعلن صباح امس عن تجميد قرار البناء في رأس العمود، تجاوبا مع طلب عضوي المجلس البلدي من حركة «ميرتس» (اليسار الصهيوني) ميخال شوحط وارنان يكوتئيلي. وتقدم شوحط ويكوتئيلي بمذكرة الى اللجنة يقولان فيها ان بناء الحي اليهودي في رأس العمود يتناقض مع سياسة المجلس البلدي الرامية الى منع اقامة احياء مختلطة. ومن شأنه ان يثير احتكاكات وصدامات بين العرب واليهود في المدينة ويزعزع العلاقات القائمة.

ومع ان رئيس البلدية ايهود أولمرت، يصر على تنفيذ البناء، فانه مضطر حسب القانون، للانتظار حتى يبحث الاعتراض. وهذا سيستغرق حوالي الشهر على الاقل.

غير ان هذا ليس السبيل الوحيد لابطال مشروع البناء الاستعماري في رأس العمود، اذ بامكان لجنة الاعتراضات ان ترد طلب عضوي المجلس البلدي. فالحكومة، ان ارادت، تستطيع الغاء المشروع بشكل قانوني. اذ ان وزير المالية، وفق صلاحياته القانونية، يستطيع مصادرة الأرض من موسكوفتش. ووزير الداخلية يستطيع ان يامر بتجميد المشروع لأسباب ادارية او حتى لأسباب سياسية ـ امنية، حسب القانون الاسرائيلي.

وكان رئيس المخابرات العامة (الشاباك)، عامي ايلون قد حذر في جلسة الحكومة اول من امس، من ان اقرار مشروع البناء في رأس العمود من شأنه ان يحدث انفجارا شاملا في الأراضي الفلسطينية. ومثل هذا التحذير يكفي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قانونيا، بأن يوقف البناء ويلغي المشروع تماما.

لكن في غضون ذلك كشف النقاب عن عدة مواقع يزعم موسكوفتش انه اشترى اراضي فيها لبناء احياء يهودية جديدة اضافة الى عمارات وبيوت يزعم امتلاكها ويخطط لتوسيعها في القدس المحتلة والخليل وحتى في قطاع غزة. ففي القدس المحتلة يزعم موسكوفتش بانه يمتلك ما يلي:

ـ عمارة في جبل الزيتون يملكها مواطن فلسطيني، تورط في ديون مع بنك اميركي. فاحتجز البنك العمارة وباعها لموسكوفتش. وتوجد حولها ارض من عدة دونمات.

ـ نزل طلاب تابع لدير مسيحي قرب كنيسة القيامة، يقول موسكوفتش انه اشتراه مناصفة مع الحكومة الاسرائيلية في زمن حكومة اسحق شامير، عندما كان دافيد ليفي (وزير الخارجية الحالي) وزيرا للبناء والاسكان.

ـ فندق «شيبرد» في شرق القدس، الذي كانت شرطة اسرائيل قد استاجرته لسنوات طويلة.

ـ قطعة ارض من عدة دونمات في حي ابوديس، حيث هناك مخطط لدى البلدية ايضا لبناء حي استعماري يهودي، لا يعرف اذا كان هو الحي نفسه الذي ينوي اقامته موسكوفتش او بالاشتراك معه او حي آخر اضافة الى الحي الذي ينوي هو اقامته في المكان.

ـ مجموعة بيوت في حي سلوان يخطط لتوسيعها.

ـ مجمع تجاري يعرف باسم البيت الابيض في مفترق طرق المستعمرات اليهودية في مشارف رفح، في قطاع غزة. وبسبب شرائه هذا المجمع، تم توسيع المنطقة «ج» (بسيطرة اسرائيل الكاملة) في قطاع غزة.

وكان موسكوفتش قد مول ايضا عملية حفر النفق تحت اسوار ساحات المسجد الاقصى في البلدة القديمة الذي اثار افتتاح مدخل ثان له في سبتمبر (ايلول) الماضي صدامات دامية بين جيش الاحتلال الاسرائيلي والفلسطينيين. وهو متبرع دائم لاذاعة اليمين المتطرف (القناة السابع)، غير القانونية ويمول نشاطات المستعمرين ودعاياتهم خارج اسرائيل لمصلحة دعم الاستعمار اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجولان المحتلين.

وكشف النقاب امس، عن نية رئيس بلدية القدس اولمرت، الرد على وقف البناء في رأس العمود بهدم مجموعة من البيوت العربية في المدينة بذريعة انها بنيت من دون ترخيص.

وينسق أولمرت نشاطاته مع عناصر في الليكود تخالف نتنياهو الرأي حول رأس العمود وغيره من القضايا، مثل ارئيل شارون وزير البنى التحتية الذي هاجم نتنياهو، امس، لأنه اعتذر للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن القرار بشأن رأس العمود. وقال: ان هذا الاعتذار خلق وضعا جديدا باتت فيه اسرائيل ضعيفة. وكل قرار تتخذه في القدس اصبح بحاجة الى موافقة عرفات.

صورة جوية من الأرشيف لحي رأس العمود في القدس المحتلة، الذي ينوي المليونير اليهودي الاميركي موسكوفيتش بناء حي استعماري يهودي فيه (رويتر)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الموت.. الفضيحة!!

فضيحة ان يموت شاعر بحجم الجواهري فلا يستطيع ان يدفن عند النخل العراقي الذي تغنى به طيلة حياته. وحزن ان يموت الجواهري غريبا ويدفن في مقبرة اسمها مقبرة «الغرباء» في دمشق.

حين يموت شعراء الامم تبنى لهم القبور، وتوضع لهم التماثيل التي تخلدهم، وحين يموت شاعر هذه الامة فإن مشكلته هي البحث عن قبر قريب من مراتع صباه، وسنوات شبابه الجميل.

سألوه.. متى عهدك ببغداد واهلها. فاجاب «منذ تركتها اما عهدي باهلها فمنذ تشاجرت مع حاكميها لكثرة ما يحملهم على الرقص كالقرود».

انن يرحل الجواهري رافع الرأس، لم يستسلم للطغيان. قبل سنتين سحبوا منه جنسيته العراقية لارتكابه جريمة المشاركة في مهرجان الجنادرية في قلب الجزيرة العربية الجميلة. وبعدها سحبوا منه بطاقته الصحافية التي كانت تحمل الرقم «1» واعطوها بقرار حكومي الى عدي صدام حسين. فاي حزن يلف امة تلاحق مبدعيها حتى في جنسيتهم، ويكون طموح هؤلاء المبدعين ان يجدوا لهم قبرا يأويهم.

في عصر من العصور، وفي زمن من الازمان يصرخ شاعر عربي بعد ان ضاق بأهله:

سأترك منزلي لبني تميم
وأرحل للعراق فاستريحا

وبعد ذلك العصر بعصور يموت شاعر العراق مشردا باحثا عن الراحة بعيدا عن وطنه الذي امتزج فيه بماء دجلة ونخل بغداد، والتصق بأبي نواس وباب المعظم والكرادة!!

انه عصر مؤلم وبشع. فليهنأ شاعر العراق بقبر في دمشق قريبا من الفرات ممتدا حتى شط العرب.. فالاشجار تموت واقفة!!

الملك حسين يبحث اليوم مع ليفي آخر الأفكار الإسرائيلية لإحياء السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى عمان، اليوم في زيارة رسمية للأردن تستغرق يوماً واحداً يقابل خلالها العاهل الأردني الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين.

وسيطلع الوزير الاسرائيلي العاهل الاردني على آخر الافكار الاسرائيلية لاحياء عملية السلام ونتائج لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بروكسل.

ويجتمع ليفي مع وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة حيث سيبحثان الصعوبات التي يواجهها الاردنيون في الحصول على التاشيرات من السفارة الاسرائيلية في عمان والطلب من الجانب الاسرائيلي تسهيل الاجراءات وتخفيف المعاناة عن المواطنين الاردنيين عبر المعابر الحدودية والجسور وعلى الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان ليفي قد اعتذر للسلطات الاردنية عن اعاقة احد الدبلوماسيين في السفارة الاردنية في اسرائيل على احد الحواجز بين اسرائيل والضفة الغربية لمدة خمس ساعات يوم الاربعاء الماضي بعد ان احتجت الحكومة الاردنية على هذا الاجراء في مذكرة سلمها الدكتور فايز الطراونة للسفير الاسرائيلي في عمان عوديد عيران.

ويطالب المسؤولون الاردنيون ليفي بضرورة تسهيل دخول البضائع الاردنية الى المناطق الفلسطينية ووضع آلية لدخول البضائع الاردنية وفق المقاييس الاردنية وفي ختام الزيارة سيعقد ليفي مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع الطراونة.

وبدأ وفد اقتصادي اردني امس زيارته الى اسرائيل تستغرق يومين في اطار تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين في مجالات الطاقة والتعاون الاقتصادي.

ويبحث الوفد الذي يراسه رئيس سلطة المصادر الطبيعية الاردنية المهندس خالد الشيابه السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين الاردن واسرائيل في مجال البحث عن المصادر الطبيعية واستغلالها الاستغلال الامثل وتبادل الخبرات في مجال التنقيب عن البترول والغاز الطبيعي واستغلال خامات البحر الميت.

ويعتزم الاردن التنقيب عن النفط في منطقة البحر الميت الذي تشير الدراسات الى وجود النفط تحت مياهه بكميات كبيرة كما اكتشفت ذلك اسرائيل. وسيقيم الاردن واسرائيل مشاريع مشتركة لاستغلال ثروات البحر الميت واملاحه ومعادنه.

مشكلة الماء ستبقى المعضلة بين إسرائيل ومنظمة التحرير

خابت آمال أهالي القرى الفلسطينية في أن يوصل السلام المياه الجارية إليهم

عين عريك (الضفة الغربية) ـ رويتر: كان اهل قرية عين عريك الصغيرة في الضفة الغربية يأملون في ان يحقق السلام مع اسرائيل حلمهم بتوصيل المياه الجارية الى بيوتهم ولكن خاب املهم.

تستقبل ايمان ابو صفا 60 قناة تلفزيونية في بيتها ولكن قريتها لا تزال عطشى. وتسند باحدى يديها دلوا من مياه الآبار تحمله فوق رأسها بينما تمسك بالاخرى طفلتها بازان ذات العامين وتقول «نامل توصيل الماء الى بيوتنا يوما ما». وتضيف «هذا ما وعدونا (السلطة الفلسطينية) به ولكننا لم نر شيئا». وبينما يحتدم الخلاف بين السياسيين حول وضع القدس وقيام دولة فلسطينية في المستقبل يقول خبراء فلسطينيون واسرائيليون ان السلام لن يتحقق بدون حل مشكلة المياه. وأكثر من نصف المدن الفلسطينية في الضفة الغربية خالية من شبكات المياه كما يقول مسؤولون فلسطينيون.

ويشرب اهالي القرى من الآبار ويخزنون مياه الامطار في صهاريج على اسطح البيوت للغسيل. وفي فصول الصيف الجافة يشترون الماء من ناقلات وغالبا ما يكون ملوثا وغاليا.

ويعيش نحو 130 الف مستعمر يهودي في حوالي 140 مستعمرة في الضفة الغربية وسط نحو مليوني فلسطيني. ويشكل المستعمرون اقل من 10 في المائة من مجموع السكان ولكنهم يستهلكون 80 في المائة من الماء طبقا لتقديرات فلسطينية ومستقلة.

وقال تسفي عميت وهو مزارع في مستعمرة بيزاعيل في وادي الأردن احد اكثر مناطق الضفة الغربية جفافا «نحتاج الى مزيد من الماء. انني مزارع وهذا ما اريده» مضيفا انه يحصل على ماء لا يكفي سوى نصف محصوله. وبدأت المستعمرة في استخدام الري بالتنقيط لتوفير الماء ولكن عميت يقول انها على شفا كارثة اقتصادية بسبب صغر محصول العنب وشح الماء.

والفلسطينيون لا يتعاطفون مع اليهود. فبينما توصل شبكة انابيب مياه الشرب والري الى بيزاعيل يشرب سكان عين عريك ويروون حقولهم بمياه يستخرجونها من بئر القرية يدويا.

كما يجمع مزارعون الماء من حوض حجري اخضر لونه بالطحالب تتجمع فيه مياه الصرف ويستحم فيه الاطفال.

ويقول عبد الرحمن التميمي مدير المجموعة الهيدرولوجية الفلسطينية وهي منظمة غير حكومية تراقب امدادات الماء في الضفة الغربية وغزة «لا توجد مستعمرة يهودية واحدة بدون شبكة للماء. لديهم مياه نقية وانابيب جيدة». واضاف «هذا يزيد التوترات بين البلدين».

وتنبع المشكلة من خلاف حول السيطرة على موارد اسرائيل من الماء التي يقع اغلبيتها في باطن الارض الفلسطينية.

ويقول الفلسطينيون ان الارض لا تنفصل عن الماء الذي في باطنها وان الماء ملكهم. بينما يقول الاسرائيليون ان لهم حقا تاريخيا في الماء الذي يستخرجونه منذ عشرات السنين. ويرى يوري شامير وهو خبير أمضى خمس سنوات مع الوفد الاسرائيلي الذي يتفاوض مع الفلسطينيين حول المشكلة «انها قضية صعبة. موارد المياه لا تتطابق دائما مع الحدود السياسية» مضيفا انه يتعين على الجانبين الاتفاق على اقتسام موارد المياه.

واما التميمي فيقول ان احدى الصعوبات في تسوية النزاع تكمن في اقناع السياسيين بتفهم المشكلة. واضاف «بينما توجد ازمة في الماء ويتزايد الطلب عليه يتحدث وزير فلسطيني عن جلب 50 مليون سائح الى بيت لحم». وتابع القول «اذا ذهب كل واحد منهم الى الحمام مرة واحدة في اليوم فانهم يحتاجون الى ثلاثة ملايين متر مكعب من الماء لمجرد شد السيفون. انها كارثة».

ولكن الجانبين يقولان انه عندما تستأنف المحادثات حول تسوية سلمية دائمة سيكون حل قضية الماء اسهل من انهاء النزاع حل وضع القدس وقيام دولة فلسطينية.

وكان الجانبان قد توصلا الى اتفاق مؤقت يمنح الفلسطينيين كمية اضافية من الماء لحين التوصل الى اتفاق نهائي. ولكن التميمي يقول انها ليست كافية ولا يستطيع القرويون الفلسطينيون الانتظار. وخلق شح الماء ازمة اقتصادية في قرى غزة والضفة الغربية حيث لا يزرع سوى ثلاثة في المائة فقط من الاراضي الزراعية بالمقارنة مع اكثر من 25 في المائة قبل 30 عاما كما تقول المجموعة الهيدرولوجية الفلسطينية.

وتشح مياه بئر عين عريك تدريجيا ويعتمد الفلسطينيون على لجنة فلسطينية اسرائيلية مشتركة جديدة للحصول على تصريح لحفر آبار جديدة. ولكن اللجنة لم تجتمع منذ فبراير (شباط) الماضي ولم تحفر آبار جديدة.

وقال التميمي «لم يعد الماء هو الحلم الان بل الموافقة على البحث عن الماء. انهم (الاسرئيليون) قللوا من فرص تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء».

ويأتي تقلص المساحة المزروعة في وقت قفز فيه معدل البطالة بين الفلسطينيين بسبب قيود فرضتها اسرائيل على سفرهم اليها الى 40 في المائة في الضفة الغربية و60 في المائة في غزة كما تقول مؤسسة النقد الفلسطينية.

وقال التميمي ان غزة «منطقة كارثة» لان ماء الشرب غير صالح للاستهلاك الادمي بل انه في مناطق مثل خان يونس يشرب الناس ماء لا يصلح حتى للزراعة لانه ملوث بالكيماويات والمبيدات الحشرية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد وعدت بتوصيل الماء الى القرى التي تسلمتها ولكن تعثر عملية السلام حال دون ذلك. واضاف التميمي ان المياه الجارية لن تصل قريبا. وتابع «هناك مياه كافية لكن لا توجد نوايا حسنة».

العاهل الأردني يرفض الترويج للحزب الوطني الدستوري ويؤكد التزام الحيادية والنزاهة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الملك حسين عاهل الاردن ان الانتخابات البرلمانية التي من المقرر اجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تتسم بمنتهى الحيادية والنزاهة وبعدالة تامة، مبينا ان الحكومة لن تدعم طرفا ضد طرف آخر، وستتعامل مع الجميع على قدم المساواة.

وقالت مصادر المعارضة الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الديوان الملكي الاردني عون الخصاونة ابلغ المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات خلال اجتماعه به يوم الاربعاء الماضي ان الملك حسين لا يوافق على الترويج للحزب الوطني الدستوري على حساب الاحزاب الاخرى، خاصة حزب «جبهة العمل الاسلامي» الذي يعتبر اكبر احزاب المعارضة واوسعها انتشارا.

واضافت المصادر ان الملك حسين اوعز الى الحكومة بعدم التدخل في العملية الانتخابية بما يؤثر على مواقف بعض الاطراف، كما طالب بتحقيق اعلى درجات النزاهة والحيادية في الانتخابات في الوقت الذي اكد ضرورة الحوار بين الحكومة والمعارضة بشأن الانتخابات. ودعا الخصاونة جماعة الاخوان المسلمين الى اعادة النظر في موقعها بمقاطعة الانتخابات، مؤكدا ضرورة المشاركة في العملية الانتخابية لافراز نواب يمثلون كافة الوان الطيف السياسي في الاردن.

وتتهم جماعة الاخوان المسلمين الحكومة بعزمها على تزوير الانتخابات وتمكين الحزب الوطني الدستوري من الفوز باكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب المقبل، وذلك على حساب الاحزاب الاخرى وفي مقدمتها حزب جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين. كما اتهمت الحكومة بتزوير الانتخابات التي جرت عام 1993، حيث فاز الاسلاميون بـ15 مقعدا في البرلمان مقابل 22 مقعدا، فازوا بها في انتخابات عام 1989، وكان الدكتور عبد السلام المجالي رئيسا للحكومة التي اشرفت على تلك الانتخابات.

من ناحية اخرى تعكف خمسة من احزاب المعارضة هي حزب جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي وحزب الجبهة العربية الدستورية وحزب الانصار وحزب الشعب الديمقراطي «حشد» بالاضافة الى جماعة الاخوان المسلمين على اعداد مذكرة تفصيلية بمواقفها من الانتخابات تمهيدا للحوار المزمع اجراؤه مع الحكومة في مطلع الاسبوع المقبل.

وقالت المصادر ان المذكرة تتضمن الغاء القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة دون عرضها على البرلمان، وفي مقدمتها قانون المطبوعات والنشر او تجميدها الى ما بعد الانتخابات، بالاضافة الى توفير ضمانات لنزاهة الانتخابات وحياديتها.

يقود حملة قوية لتهويد مدينة القدس المحتلة

ايهود أولمرت أحد غلاة اليمين والمرشح لمنافسة نتنياهو على السلطة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: يعتبر رئيس بدية القدس ايهود اولمرت الذي يدعم مشروع بناء المستعمرة اليهودية الصغيرة في حي راس العمود المطل على المسجد الاقصى في البلدة القديمة من القدس الشرقية العربية المحتلة، من اعتى غلاة اليمين الاسرائيلي المتطرف.

فمنذ انتخابه في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 لرئاسة البلدية يشن اولمرت، النائب عن حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حملة قوية لتهويد القدس الشرقية التي تحتلها اسرائيل منذ اكثر من ثلاثين عاما.

وقالت عنه صحيفة «هارتس» المستقلة امس «في الحادية والخمسين من العمر بات اولمرت يبدو المنافس المرجح لنتنياهو في السباق على السلطة عام 2000 بفضل دعمه التيارات القومية والدينية».

ورغم علمانيته، لم يتوان هذا المحامي عن التحالف مع اليهود المتشددين للفوز برئاسة بلدية القدس التي ظلت لمدة 28 عاما حكرا على العمالي تيدي كوليك.

واعلن اولمرت رغبته في بناء مستعمرة يهودية في قلب حي راس العمود الفلسطيني الواقع عند سفح جبل الزيتون. وهو الذي اعطى اليوم جميع التصاريح اللازمة لذلك الى ايرفين موسكوفيتش الثري اليهودي الاميركي الذي يشجع على الاستعمار في القدس الشرقية.

ومن الواضح ان اولمرت اراد بذلك لوي ذراع نتنياهو الذي اعلن انه سيعمل على منع تنفيذ هذا المشروع «في الوقت الراهن». وهي المرة الاولى التي يبدي فيها نتنياهو مثل هذه المقاومة. فقد سبق ان دفعه اولمرت الى فتح نفق اثري بالقرب من المسجد الاقصى في القدس الشرقية في سبتمبر (ايلول) 1996، الامر الذي اثار مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين اسفرت عن سقوط حوالي 85 قتيلا.

الى ذلك وضع اولمرت عملية السلام في مازق بتحريضه الحكومة في مارس (اذار) الماضي على الشروع في بناء مستعمرة جديدة تضم 6500 وحدة سكنية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

ولم يقف اولمرت عند هذا الحد فقد اعلن انه سيبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل حملة لهدم 150 منزلا اقامها فلسطينيون بدون ترخيص على حد زعمه مع كل ما يحمله ذلك من مخاطر انفجار الوضع مجددا في الضفة الغربية.

وفي مقال نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قال داعية السلام الاسرائيلي اوري افنيري ان «ايهود اولمرت يملك ما يكفي من مواهب لتحويل الشرق الاوسط كله الى مقبرة».

ويدفع اولمرت عن نفسه الرغبة في منافسة نتنياهو على ترشيح الليكود للانتخابات العامة المقبلة المقررة سنة 2000. ويؤكد ان «بلديتي تكفيني». وهو يبدي ولاءه لرئيس الحكومة متظاهرا بانه نسي ان هذا الاخير لوح له في الماضي بحقيبة الدفاع.

الا ان اولمرت يدرك جيداً ان مسألة وحدة القدس موضوع شعبي مفضل في اسرائيل يستطيع استخدامه لتحسين صورته.

ومع ذلك فان تاريخ اولمرت تشوبه بعض النقاط التي قد تضر به يوما. فاضافة الى اسلوب حياته الذي كثيرا ما يشكل مادة للصحف، يلاحق اولمرت امام القضاء على ادارته اثناء توليه منصب امين صندوق الليكود في مطلع التسعينات.

وطرأ على شخصيته تطور كبير منذ الفضيحة التي اثارها ايام شبابه سنة 1966 عندما دعا الزعيم التاريخي لليمين الاسرائيلي مناحيم بيجين الى التخلي عن مفهوم ارض اسرائيل (اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات). لكن أولمرت ما زال يحتفظ من هذه المرحلة بصورة يمكن ان تساعده يوما في الحصول على تأييد البرغماتيين في الليكود.

واولمرت متزوج وله اربعة ابناء. وهو سليل عائلة يهودية يمينية عريقة معتاد على السلطة اذ كان والده نائبا في الخمسينات كما انه هو نفسه دخل الكنيست سنة 1973 ولم يكن قد تجاوز الثامنة والعشرين من العمر، ليعاد منذ ذلك الحين انتخابه بانتظام في البرلمان ويتولى سنة 1988 وزارة الاقليات وبعدها وزارة الصحة من سنة 1990 الى 1992



وزير الامن الداخلي افيجور كهلاني يصافح بحرارة ضابطا في الشرطة الفلسطينية وذلك خلال زيارة لمعبر كارني التجاري على الحدود بين غزة واسرائيل امس (رويتر)

الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء:

السعودية تسعى لتوطين التقنية وتطويعها محليا والشباب مدعوون لاستثمار الوقت في تنمية طاقاتهم

جدة ـ واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان المملكة العربية السعودية تعتبر العلوم والتقنية ذات اهمية حيوية بحكم ترابطها مع مختلف قطاعات الانتاج الوطني واوجه نشاطاته.

وأعلن الملك فهد ان السعودية تسعى الى توطين التقنية وتطويعها محليا بعد ان استفادت خططها التنموية السابقة من التقنية المستوردة للتعجيل بالتنمية وبما يخدم الاقتصاد الوطني حيث تم استخدام الاجهزة والمعدات المتطورة ذات التقنية العالية اضافة الى ما توصل اليه العلم من وسائل انتاج وادارة حديثة.

واضاف خادم الحرمين الشريفين الذي كان يتحدث عن ذلك خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر أمس في قصر السلام بمدينة جدة ان السعودية تركز الآن على التقنيات التي تساعد على تعزيز وتطوير قدراتها في مجال البحوث التطبيقية ومتطلبات التنمية.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ادلى به الى وكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان الملك فهد دعا الى تكثيف التعاون مع الدول والشركات العالمية من خلال قيام المشروعات المشتركة في مجال العلوم والتقنية وتشجيع هذه الشركات على اقامة صناعات ذات تقنية عالية تخدم النهضة التنموية مع اكساب الايدي السعودية مستويات متقدمة من التدريب وكفاءة الاداء.

ونوه الملك فهد بالجهود التي تبذلها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والجامعات السعودية في انشاء مراكز ابحاث متخصصة مؤكدا اهمية ايجاد وسائل مناسبة واليات فعالة تضمن ارتباط القطاع الانتاجي مع قطاع العلوم والتقنية وتوثيق الروابط بين القطاع الصناعي ومراكز الابحاث بهدف زيادة المعرفة والخبرة من تلك المراكز.

وعلى صعيد آخر دعا خادم الحرمين الشريفين الى استثمار الوقت وتوظيفه في ما يعود بالخير والنفع على الفرد والمجتمع. وقال في كلمة وجهها للشباب بمناسبة الاجازة الصيفية ان شباب هذه الامة هم عمادها وأملها وبناة مستقبلها وانما تقاس الامم بقدر جد شبابها واجتهادهم وممارستهم للحياة العملية بقوة واقتدار وقد وفرت الدولة لشبابها اسباب النجاح والتفوق فلم تبخل عليهم بامكاناتها المالية والبشرية بل سخرت كل ما تملك لأجلهم ولذلك فهم مدعوون الى استثمار الوقت واستغلال الفرص وخاصة في هذه الاجازة الصيفية، وقد وجهت جميع الجهات أن تفتح ابوابها وقبل ذلك صدورها للشباب لاستغلال وتنمية طاقاتهم وصقل مهاراتهم ومزاولة هواياتهم تحت اشراف اهل الاختصاص والتوجيه من التربويين والفنيين.

وفي جانب محلي آخر اطلع مجلس الوزراء على ما عرضه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بشأن القرار الذي سبق ان اصدره المجلس والخاص بابعاد المتخلفين والمخالفين لانظمة وتعليمات نظام الاقامة. ونوه الملك فهد بدور المواطن ومسؤوليته في التغلب على هذه الظاهرة بالتعاون مع الجهات المختصة بعدم التستر عليهم او نقلهم او تقديم أي مساعدة لهم تؤدي الى استمرار بقائهم بصورة غير نظامية وان عليهم الالتزام بما اعلن عنه في هذا الصدد حتى لا يتعرضوا للعقوبات التي تضمنها ذلك القرار.

وعلى الصعيد العربي جدد خادم الحرمين الشريفين الموقف الثابت للمملكة العربية السعودية الى جانب الحقوق العربية في فلسطين والجولان ولبنان لنيل هذه الشعوب حقوقها كافة.

وأوضح ان الممارسات الاسرائيلية في مدينة القدس واستمرار اسرائيل في بناء المستوطنات بعد انتهاكا لاتفاقات السلام الموقعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل ويتعارض مع مرتكزات العملية السلمية في المنطقة، القائمة على اساس العدل والسلام الشامل والدائم ومبدأ الأرض مقابل السلام والالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد واوسلو.

وناقش المجلس بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء القاضي بالموافقة على قيام وزارة الداخلية باجراء مباحثات مع وزارة داخلية جمهورية اوزبكستان لعقد اتفاقية تعاون امني بين البلدين لمكافحة المخدرات والارهاب والجريمة المنظمة، وبعد الاطلاع على مذكرة هيئة الخبراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ الموافقة على قيام وزير الداخلية او من ينيبه بالتباحث مع الجانب الاوزبكي حول مشروع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اوزبكستان للتعاون في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة وجرائم المخدرات والمؤثرات العقلية وغيرها بعد مراعاة الملاحظة الواردة في مذكرة هيئة الخبراء رقم 28 وتاريخ 1418/2/4هـ والتوقيع على مشروع الاتفاقية بالأحرف الأولى ومن ثم رفعه لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب، وبعد الاطلاع على مذكرة هيئة الخبراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ الموافقة على طلب الرئيس العام لرعاية الشباب البدء بالتشاور والتنسيق مع الجانب المجري لاعداد «بروتوكول» تعاون رياضي وشبابي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية المجر على غرار الاتفاقات المماثلة ومن ثم رفع ما يتم التوصل اليه.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ الموافقة على التوصيات (المرفقة) لرؤساء الاجهزة المركزية للخدمة المدنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الرابع المنعقد بتاريخ 1417/6/23هـ مع مراعاة ما يلي:

1 ـ ان يكون تنفيذ التوصيات التي تترتب عليها اعباء مالية وفقا للميزانية والقواعد والاجراءات الخاصة بها.

2 ـ ان يكون تنفيذ هذه التوصيات وفقا للانظمة المعمول بها، واذا كان سيترتب على تنفيذها استثناء من الانظمة او اللوائح او تعديل لها، او اصدار نظام جديد، او اعداد مشاريع اتفاقيات فيرفع عن ذلك بصورة مستقلة حسب الاجراءات المقررة.

3 ـ التنسيق مع الجهات المعنية عند تنفيذ هذه التوصيات وعند الاعداد لما يطرح في المستقبل من دراسات واقتراحات في مجلس التعاون.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ تحوير مسمى وظيفة وكيل وزارة مساعد لحسابات التعدين بالمرتبة الرابعة عشرة في وكالة الوزارة للثروة المعدنية الى مسمى وظيفة مهندس مستشار جيولوجي في وكالة الوزارة للثروة المعدنية بوزارة البترول والثروة المعدنية وترتبط بوكيل الوزارة للثروة المعدنية وتعيين الدكتور زهير بن عبد الحفيظ نواف على هذه الوظيفة.

خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ تعيين سليمان بن صالح القرعاوي على وظيفة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الايرادات بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

حكم قضائي ببطلان استمرار رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط في منصبه

القاهرة: من نجاة احمد

أصدرت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري امس حكما يقضي ببطلان استمرار مصطفى نجيب نبيه رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير وكالة «انباء الشرق الاوسط» الحكومية في مصر في منصبه.

قالت المحكمة في حيثيات حكمها انه طبقا لفتوى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة فلا يجوز المد لرؤساء مجالس ادارة الصحف الذين سبق ان بلغوا سن الـ 60 قبل العمل بالقانون رقم 2 لسنة 95 ولو كانوا استمروا في عملهم بعد الـ 60 حتى لو ادركهم التعديل الحاصل بهذا القانون.

واشارت المحكمة الى ان هذا القانون لا ينطبق على الذين بلغوا سن الـ 60 قبل صدوره. واكدت المحكمة ان وجود رئيس مجلس الادارة المطعون ضده حتى الآن في منصبه يكون بغير سند من القانون وفاقد سند مشروعيته.

وترجع وقائع القضية الى اقامة مدير تحرير الوكالة مصطفى ثروت دعوى امام المحكمة منذ عدة اشهر طالب فيها بانهاء خدمة رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير الوكالة.

قائد سوداني يعلن استعادة مدينة أكن من قوات قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال كاربينو كوانين قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان قطاع بحر الغزال ان قواته استعادت مدينة اكن الواقعة على بعد 37 ميلا من مدينة قوقريال في ولاية شمال بحر الغزال من ايدي قوات العقيد جون قرنق.

وقال كوانين وهو احد القادة الجنوبيين الموقعين على اتفاقية الخرطوم للسلام ان خمسة من قوات قرنق قتلوا في هذه العملية وهرب 200 من ميدان المعركة. واضاف «ان قواتنا عازمة على تحرير كل مناطق بحر الغزال من قرنق». وتعد اكن مركزا استراتيجيا لامداد قرنق بمواد الاغاثة من قبل المنظمات الاجنبية.

وكانت قوات قرنق في حملتها الرسمية التي بداتها في شهر فبراير (شباط) قد استولت على العديد من المدن والحاميات العسكرية في شرق وغرب الاستوائية (اقصى جنوب السودان) وبحر الغزال الكبرى في اواسط الجنوب، وبينما اتهمت الحكومة اوغندا بمساندة قوات قرنق في حملتها بالاستوائية صمتت عن سقوط المدن في بحر الغزال.. الا ان الصحف الحكومية بدأت تتحدث عن استرداد قوة دفاع الجنوب التي تنضوي تحتها كل القوات التي وقع قادتها على اتفاقية الخرطوم، لبعض المدن في بحر الغزال.

وقال كاربينو في حديث نقلته صحيفة «الانباء» الحكومية اليوم ان قواته حريصة على تطهير كل مناطق السودان من اي قوات معتدية رافضة للسلام واطروحاته باعتبار ان السلام يتحقق بتامين الارض والوطن وان هذا التامين لن يتوقف حتى يبلغ اهدافه وان التنسيق بين القوات الموقعة على الاتفاقية سوف يستمر، لأن هذا التنسيق اثمر عن استعادة عدد من المواقع عبر العمل المشترك.

واوضح كاربينو ان جهود السلام في ذات الوقت مستمرة وان الابواب لن تغلق في وجه الراغبين في الانضمام لمسيرته وان تطوير الاتفاقية لرسوم لا يعني ان فرص السلام قد توقفت.

ونقلت الصحف الصادرة اليوم خبرا بصيغة واحدة زعمت فيه ان اذاعة الجيش الاسرائيلي الملتقط بثها بالعبرية نسبت لمصادر اسرائيلية امنية رفيعة ان الجنرال داني ياقوم رئيس جهاز المخابرات الخارجية «الموساد» عاد لاسرائيل بعد زيارة سرية قام بها الى جنوب السودان والحدود السودانية ـ الاريترية منتصف الاسبوع الماضي.

وادعت الاذاعة ان زيارة رئيس الموساد شملت مواقع القوات العسكرية التابعة لقوات التحالف (يقودها عبد العزيز خالد) وقوات حزب الامة التي يشرف عليها نجل الصادق المهدي والقوات التابعة للعقيد جون قرنق.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية ـ ووفقا للصحف السودانية ـ التي وصفت الزيارة بانها الاولى منذ فترة ليست بالقصيرة اجرى الجنرال داني محادثات مطولة مع قيادات المعارضة السودانية المسلحة.

وقالت الصحف ان هذه هي المرة الثانية خلال ثلاثة اشهر التي تعمد فيها الاذاعة الاسرائيلية الى تاكيد علاقة المعارضة السودانية المسلحة بأجهزة المخابرات والجيش في اسرائيل.

المعارك تتواصل في الغابات القريبة من العاصمة

الجزائر تشن أوسع حملة عسكرية ضد أفراد «الجماعة الإسلامية» المسلحة

لندن ـ الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل مئات من الاصوليين المسلحين، بينما اعتقلت اعداد اكبر، في ما وصف باكبر سلسلة من عمليات التمشيط تشنها القوات المسلحة الجزائرية على قواعد الجماعة الاسلامية المسلحة.

واكدت مصادر في العاصمة الجزائر ان العمليات نفذت في وقت واحد في تسعة مواقع في ثلاث محافظات قريبة من العاصمة، وشارك فيها 4 آلاف جندي مدعمين بالدبابات والعربات المدرعة وطائرات الهليكوبتر العسكرية والجرافات «بولدوزر» والكاسحات العملاقة.

ويتولى العميد طيب دراجي، القائد الجديد لقوات الدرك، الاشراف على العمليات بمعونة ثلاثة من كبار ضباط الجيش.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» ان العمليات انطلقت قبل 14 يوما بهجوم على قاعدة للمسلحين قريبة من القرى الجبلية في العتبة بمحافظة بليدة.

وسرعان ما اتضح ان القاعدة المعنية التي تتألف من بضعة عشر بيتا من البيوت المخباة وسط غابة، كانت مجرد حلقة في سلسلة من القواعد التي تتمركز فيها الجماعات المسلحة. فامتد القتال، اثر ذلك، الى سيدي بوزيد، ومقطع خيرة، وواد العليق وشريعة وبوقارة.

ونفذت عمليات اخرى منفردة في زكار، وعين دقله وموقرنو، جنوب غربي العاصمة.

وتفيد التقديرات ان نحو 312 متمردا لقوا حتفهم، بمن في ذلك بعض «امراء» الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقال مصدر جزائري رفيع «ان من الجائز ان قسما كبيرا من قيادة الجماعة المسلحة ابيد تماما». واضاف ان عنتر زوابري، الزعيم المفترض للجماعة المسلحة، قتل هو الآخر. لكن الجماعة المسلحة التزمت الصمت حيال هذا الادعاء بعد صدور بيان مثير للشبهات بث باسمها من اذاعة من طنجة في المغرب.

ويبدو ان هذه هي المرة الاولى التي تتولى فيها وحدات من الجيش النظامي لا قوات الدرك أو غيرها، عملية «تطهير الغابات» من المتمردين، في مناطق متاخمة للعاصمة. وكان الرئيس الامين زروال قد تعهد بسحق المتمردين بنهاية العام الحالي.

الا ان المتمردين صعدوا هجماتهم بالتركيز على مواقع جديدة قرب العاصمة.

ويقول دبلوماسي غربي في العاصمة الجزائرية «ان رقعة المنطقة التي ينشط فيها المتمردون لا تزيد عن 2 في المائة من مساحة الجزائر، لكن في هذه الرقعة يتركز معظم سكان البلاد، وفي هذه الرقعة تستأثر الهجمات باكبر انتباه».

وتؤكد مصادر رسمية ان كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر ضبطت في القواعد التي هجرها المتمردون وهم يفرون منها على عجل.

وتفيد التقديرات ان هذه القواعد كانت تؤوي حوالي 800 متمرد اضافة الى عدد لم يكشف النقاب عنه من اسرى المتمردين. وترك المتمردون وراءهم في بعض الحالات، نساء سبق ان اخذوهن رهائن من القرى، واتخذوهن زوجات، قبل ان يفروا بعيدا في الغابة وعثرت قوات الدرك في احد المخابئ في العتبة (بليدة) على بقايا جثث محترقة.

وتفيد المصادر المطلعة ان هذه الجثث قد تكون لمتمردين رغبوا في ترك التنظيم، او لنساء اتخذن «زوجات متعة»، ثم قتلن للتخلص من عبئهن.

وتلتزم السلطات الصمت حول حجم الخسائر التي تعرضت لها وحدات الجيش والدرك التي قامت بالعمليات.

ولا تتوفر مصادر مستقلة لتاكيد او نفي التسريبات التي تسمح بها السلطات الى وسائل الاعلام داخل البلاد وخارجها. وما تزال الجزائر ترفض مطالبات الصحافيين في الداخل والخارج بزيارة المناطق المقصودة لتغطية الاحداث بصورة مستقلة.

مع ذلك، يبدو مؤكدا ان عمليات التمشيط الواسعة ما تزال تتواصل في اطار مجهود كبير يقوم به زروال لانزال الهزيمة بساحة الجماعة الاسلامية المسلحة قبل الشروع في الانتخابات البلدية والاقليمية المقررة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

موجز

مساعد وزير الخارجية الإيراني يغادر الدوحة

● استبعدت مصادر قطرية ان تكون المباحثات التي اجراها في الدوحة الدكتور محمد جواد ظريف مساعد وزير الخارجية الايراني امس قد تطرقت لموضوع عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» اجرى ظريف الذي وصل الليلة قبل الماضية الى الدوحة في زيارة استغرقت يوما واحدا مباحثات مع أحمد عبد الله المحمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، والسفير عبد الرحمن العطية في امور تتعلق باللجنة الاستشارية القانونية الأفروآسيوية التي عرضت قطر استضافة مقرها في الدوحة، بدلا من دلهي في الهند. يذكر ان ظريف يشغل منصب الرئيس في هذه اللجنة.

إسرائيل تواصل ممارساتها القمعية في الخليل

● وفقا لوكالات الانباء فان قوات الاحتلال الاسرائيلية تواصل تحرشاتها وممارساتها القمعية ضد اهالي مدينة الخليل وقراها. فشنت حملة اعتقالات في صفوف اهالي المنطقة واغلقت المتاجر بينما اقتلعت الجرافات الاسرائيلية كروم العنب في منطقة مجاورة لاحدى المستعمرات الاسرائيلية بحجة ان هذه الارض ملك للحكومة الاسرائيلية.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان قوات الاحتلال اعتقلت الليلة قبل الماضية فلسطينيين من منطقة الخليل بزعم انهما ينتميان الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وزعمت المصادر ان الفلسطينيين وهما من قريتي يطا والسموع الى الجنوب من الخليل «كانا يخططان لتنفيذ هجمات مسلحة ضد اسرائيليين».

واعتقل جيش الاحتلال الليلة قبل الماضية نحو 20 فلسطينيا آخر في مدينة الخليل بعد مواجهات القى خلالها المتظاهرون الفلسطينيون قنابل حارقة منزلية الصنع على الجنود الاسرائيليين.

ومن بين الاجراءات العقابية الاخرى التي اتخذها جيش الاحتلال انه حظر امس النشاط التجاري في المناطق من المدينة التي القيت فيها القنابل الحارقة. وحسب الرواية الفلسطينية فان جيش الاحتلال منع نحو 150 متجرا من فتح ابوابها وتقع هذه المتاجر قرب الخط الفاصل بين المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني والمنطقة التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي.



أمهات فلسطينيات يتظاهرن امس في قطاع غزة للمطالبة بافراج اسرائيل عن ابنائهن وازواجهن المعتقلين (رويتر)

شعث وليفي قررا البدء في مفاوضات لبناء الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في ختام محادثات مشتركة امس في القدس المحتلة، ان الطرفين قررا الشروع في محادثات حول بناء الثقة بهدف استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية المتوقفة منذ شهر مارس (آذار) الماضي.

وقال ليفي للصحافيين «يجب علينا استئناف عملية السلام على اساس الثقة المتبادلة الضرورية»، مشيرا الى انه تلقى ضمانات بشأن الامن من الجانب الفلسطيني. واكد ليفي ان لجان المحادثات المتخصصة ستستأنف اعمالها في الايام المقبلة. وقال «قررنا ان تعود كل لجنة لمتابعة قضاياها المكلفة بها».

واللجان التي يتحدث عنها ليفي هي تلك المتعلقة بشكل خاص بقضايا المطار والميناء والممر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعرب شعث عن امله في «ان نتمكن من دفع عملية السلام الى مسارها الصحيح من خلال اجراءات بناء الثقة». وكان شعث قد قال قبل بدء اللقاء «المطلوب ان يعلن ليفي انهم (الاسرائيليون) قرروا البدء وبسرعة في التفاوض حول قضايا المعتقلين والممر الآمن بين غزة والضفة الغربية وفتح الميناء والمطار الفلسطينيين».

الا انه عاد واعلن في ختام اللقاء ان «القضايا التي تسببت في الازمة وفي جمود عملية السلام ما زالت قائمة، خصوصا الاستعمار والقضايا المتعلقة بالقدس».

لكن شعث قال ان ليفي اكد له معارضة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقامة مستعمرة يهودية سمحت بلدية القدس الاسرائيلية للممول اليهودي الاميركي ارفين موسكوفيتش ببنائها في حي راس العمود في القدس العربية.

واتهم شعث الحكومة الاسرائيلية باعاقة تقدم المحادثات مع الفلسطينيين الذين كانوا علقوها احتجاجا على قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الشروع في بناء مستعمرة يهودية في القدس العربية في مارس (آذار) الماضي.

وقال شعث «الاسرائيليون يماطلون ويؤخرون لكن لابد ان يكون هناك حدود لهذه المماطلة حتى ننهي هذه الاجراءات ونعود الى القضايا الاساسية وهي قضية وقف الاستيطان وقفا كاملا». ويقول الفلسطينيون انه يتوجب اولا انهاء المسائل العالقة من الاتفاق المرحلي مثل المطار والميناء قبل العودة رسميا الى طاولة المفاوضات التي تستوجب وقف الاستيطان اولا.

وقال شعث «لا اتصور ان هناك سهولة في التعامل مع الجانب الاسرائيلي حول قضايا الاستيطان لكنها قضايا لا يمكن التخلي عنها، اذ لا يمكن مجرد تصور الدخول في مفاوضات حول الوضع النهائي مع استمرار الاستيطان».

والتقى شعث قبل وبعد اجتماعه مع ليفي في القدس المبعوث الاوروبي الخاص ميجيل انخيل موراتينوس وقال ان «موراتينوس والاوروبيين كانوا وراء اللقاء مع ليفي كجزء من المبادرة الاوروبية المتحالفة مع المبادرة المصرية».

الى ذلك اكد شعث ان الولايات المتحدة لم تتخذ قرارا بعدم تمديد قانون ينظم علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية ويمكن في حال اتخاذه التأثير على وساطة واشنطن بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقال شعث في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد اتصلنا مباشرة بوزارة الخارجية الاميركية (اول من) امس وابلغونا بان هذا ليس صحيحا». واضاف «ما زالت هناك محاولة من وزارة الخارجية ولجان الكونغرس المختصة للتوصل الى صيغة لاستمرار العمل بالقانون قبل فترة الاجازة الصيفية للكونغرس حتى يصبح بالامكان اصدار قانون جديد في اول سبتمبر (ايلول) المقبل».

وكانت صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية قد ذكرت اول من امس نقلا عن مصادر في الكونغرس، ان وزارة الخارجية الاميركية ابلغت مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس انها لن تطلب تمديد القانون المتعلق بتسهيلات السلام في الشرق الاوسط الذي ينتهي العمل به في 13 اغسطس (اب) المقبل.

يذكر ان الكونغرس سيبدأ عطلته الصيفية يوم الجمعة المقبل، مما يعني انه لن يكون قادرا على اعداد قانون جديد حول العلاقات مع منظمة التحرير قبل سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضاف شعث «لو حدث هذا لكان بمثابة ضربة كبيرة للعلاقة الفلسطينية الاميركية ولمصداقية الولايات المتحدة كوسيط وضامن لعملية السلام لذلك نحن ننظر الى هذا الامر بترقب». وقال «ان تاكيدات الخارجية الاميركية تقول ان ذلك لن يحدث».

ويعني عدم تجديد العمل بهذا القانون، اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن ووقف دفع اي مساعدة اميركية للسلطة الفلسطينية، حسب الصحيفة الاسرائيلية.

المنفذ تلقى تدريبه في أفغانستان ومتهم بالتورط في عملية سابقة

المعارضة الليبية تكشف محاولة «أصولية» لاغتيال مساعد للقذافي

لندن: من أمير طاهري

قالت مصادر للمعارضة الليبية في المنفى امس ان مسؤولا امنيا كبيرا نجا من محاولة اغتيال نفذها اصوليون في بنغازي.

وسمت المصادر المسؤول الامني المستهدف موسى كوسا قائلة انه من اقرب مساعدي الرئيس الليبي معمر القذافي. ويرى خبراء غربيون انه مدير جهاز المخابرات الخارجية الليبية.

ولم يتضح بعد متى وقعت محاولة الاغتيال او عدد المشاركين فيها. لكن المنفي الليبي، عاشور الشامس، قال ان منفذ العملية يحمل الاسم الحركي «ابو عبد الله روضان» وسبق ان ورد اسمه في ابريل (نيسان) الماضي ارتباطا بمؤامرة لاغتيال القذافي نفسه في الحصوة في جنوب ليبيا. وتفيد التقارير ان المنفذ الذي سبق ان تدرب في افغانستان، تمكن من الفرار. وعقابا على فعلته، دمرت السلطات منزل أسرته في الحصوه بالمتفجرات. وتؤكد المصادر الليبية ان المنفذ هو احد مؤسسي تنظيم «الجماعة الاسلامية المقاتلة» التي تسعى الى الاطاحة بحكم العقيد القذافي. وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» في بنغازي انه لا علم لها بمحاولة اغتيال موسى كوسا، لكنها تقول ان حواجز تفتيش ظهرت بصورة غير اعتيادية داخل بنغازي وعلى مداخلها، حيث اوقفت قوى الامن العديد من السيارات واخضعتها لتفتيش دقيق.

وكاد مصدر في بنغازي ان يؤكد الخبر باستخدام لغة مواربة. وقال على الهاتف «لا تقلقوا. فالناس المهمون سالمون».

وذكر دبلوماسي غربي في طرابلس اتصلت به «الشرق الأوسط» هاتفيا انه سمع «شائعات غير مؤكدة» بان مسؤولا ليبيا كبيرا اصيب بجراح اثر تعرضه لهجوم بالسكين. لكن الدبلوماسي لم يستطع تاكيد ان كان الرجل المعني هو مدير المخابرات الذي ذكره المنفيون.

وقال الدبلوماسي الذي اشترط عدم الافصاح عن هويته «من المؤكد ان شيئا ما قد حصل في بنغازي. فالسلطات تواجه مشاكل امنية وتدهورا في الوضع في مناطق الشرق. ولدينا تقرير واحد على الاقل، عن سرقة اسلحة من مخفر شرطة في قرية بالقرب من بنغازي».

وكانت القوات الليبية قد انخرطت خلال الاشهر الاخيرة في سلسلة من المصادمات مع «اصوليين» في بنغازي. وكان مواطن مصري قد قتل مصادفة في واحد من الصدامات.

وتأتي الانباء حول محاولة الاغتيال في الوقت الذي يعاني فيه سكان بنغازي من انقطاع امدادات المياه لليوم السادس على التوالي. وتقول مصادر ان مشكلة انقطاع المياه استفحلت كثيرا.

وفي الوقت نفسه ازدادت اسعار المياه المعدنية المستوردة من فرنسا وايطاليا عبر مالطا، اذ وصلت الى اكثر من عشرة اضعاف السعر السابق وتسعى السلطات حاليا الى بذل المزيد من الجهود لتامين تزويد المنازل بالمياه ولو مرة واحدة في الاسبوع.

واغلق عدد كبير من المطاعم والمقاهي مع ارتفاع اسعار السلع الرئيسية ايضا. وتعاني المدينة من انقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر مما اثر على اجهزة تكييف الهواء.

وشهدت اسعار الذهب والمجوهرات انخفاضا واضحا بسبب اقبال اعداد من النساء على بيع الحلي الخاصة بهن لتامين النقود اللازمة لشراء الاحتياجات اليومية، كما ان غالبية موظفي الحكومة وارباب المعاشات لم يتقاضوا اي راتب منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مما ادى الى افلاس الأسر.

ووفقا لما ذكره رجل اعمال غربي في بنغازي، فان عدد الليبيين الذين اصبحوا يتسولون في الشوارع ازداد بصورة لافتة للنظر. وقال رجل الاعمال المذكور انه حتى وقت قريب كانت غالبية المتسولين من الاجانب الا ان اعدادا متزايدة من المواطنين الليبيين يتجهون الآن الى التسول على قارعة الطريق.

محامو عائلة الممرضة الأسترالية القتيلة ينفون طلب الإعدام للمتهمتين البريطانيتين

دبي ـ أ.ف.ب: نفى المحامون الذين يمثلون عائلة ايفون جيلفورد، الممرضة الاسترالية التي قتلت في السعودية، أمس ان يكونوا طالبوا بانزال عقوبة الاعدام والصلب بعد الموت بالممرضتين البريطانيتين المتهمين بقتلها.

وأكد المحامون الذين يعملون في الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية التي تمثل عائلة الضحية انهم لم يتقدموا بهذا الطلب. وقال احدهم ان «هذا مستحيل قانونا».

وكان محام في الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية قد اشار الاحد الماضي طالبا عدم الكشف عن اسمه الى ان طلبا بهذا المعنى قدم اثناء جلسة للمحكمة الشرعية التي تحاكم امامها الممرضتان البريطانيتان ديبورا باري ولوسيل ماكلوخلن بتهمة قتل جيلفورد. واوضح ان الطلب يستند الى كون القتل ترافق مع سرقة.

وارجأت محكمة الخبر (شرق السعودية) أول من أمس النظر في قضية البريطانيتين الى العاشر من اغسطس (آب) المقبل. وكانت المحاكمة قد بدأت في 19 مايو (أيار) الماضي.

وكانت ديبورا باري (41 عاما) ولوسيل ماكلوخلن (31 عاما) قد اعترفتا باقدامهما على قتل زميلتهما لكنهما تراجعتا لاحقا عن هذا الاعتراف.

معتبراً أن مواقف الحكومة اللبنانية تشجع على «الثورة والعصيان»

«اللقاء النيابي» المعارض ينتقد استغلال المسؤولين نفوذهم في تراخيص الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر اركان «اللقاء الوطني النيابي» المعارض ان انصراف الحكومة اللبنانية عن الانماء المتوازن ووقوعها في موقف المستجيب تحت ضغط دعوات التمرد والعصيان مشجع على قيام المزيد من هذه الحركات في مختلف المناطق»، واشاروا الى أن الخلوة الاقتصادية التي عقدها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الهيئات الاقتصادية «مفيدة ولو انها لم تأت بجديد [illegible]».

ولاحظوا ان القرارات الحكومية الاخيرة بشأن الترخيص لوسائل اعلامية دون غيرها «هو عمل تعسفي يصب في مصلحة اصحاب المحطات المرخصة لهم (...) وبينهم بعض كبار المسؤولين الذين يعود لهم حق الترخيص».

وكان «اللقاء الوطني» قد عقد اجتماعه الدوري امس في منزل الرئيس السابق للحكومة سليم الحص في حضور الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود. واصدروا بياناً طالبوا فيه «بفتح دورة استثنائية جديدة لمجلس النواب للنظر في اقتراحات القوانين التي كانت مدرجة على جدول اعمال آخر جلسة عقدها مجلس النواب في الدورة الاستثنائية المنصرمة والتي تم تجاوزها في شكل غير ديمقراطي من دون مسوغ او مبرر» واعتبروا «الحاجة لفتح دورة استثنائية جديدة اصبحت اكثر الحاحاً بعد انكشاف الخطأ الذي وقع في انتخاب اعضاء في المجلس الدستوري بدلاً من ثلاثة سقطت عضويتهم بحسب القانون». وشدد اركان اللقاء على «الاسراع في فتح الدورة الاستثنائية تفادياً لتعطيل عمل المجلس الدستوري وتمكيناً لمجلس النواب من مناقشة اقتراحات القوانين التي لم يبت بها بعد، خصوصاً وانها تحمل صفة الاستعجال المكرر».

وجاء في البيان «نحن نرى، خلافاً للرأي الذي ادلت به الامانة العامة لمجلس النواب في توضيح صدر عنها في 18 يوليو (تموز) 1997، ان اعادة الانتخاب يجب ان تشمل اثنين من الاعضاء وليس واحداً منهم فقط ذلك لان اثنين منهم لم يفوزا بالاكثرية المطلوبة وهي، بحسب المادة الثانية من قانون انشاء المجلس الدستوري والمادة الثالثة من قانون النظام الداخلي لهذا المجلس، الغالبية المطلقة من عدد اعضاء مجلس النواب. فالنص واضح صريح لا يحتمل الاجتهاد او التأويل. اما احتساب الغالبية المطلقة على اساس عدد النواب الحاضرين، كما ورد في توضيح الامانة العامة لمجلس النواب، فهو في غير موقعه القانوني لمخالفته النص».

وتوقف «اللقاء» عند البيان الذي اصدره مكتب المجلس حول كيفية تعاطيه مع اقتراحات القوانين المعجلة المكررة المقدمة من النواب وانه يعود للمكتب ان يدرس صفة الاستعجال لهذه الاقتراحات ليطرح منها ما يراه مستعجلا ويهمل ما لا يراه مستعجلاً. واوضح «ان اللقاء يستغرب هذا التوجه ويتمسك بصلاحية الهيئة العامة للمجلس النيابي في بت صفة الاستعجال بحيث لا يجوز مصادرة هذه الصلاحية واختزال المجلس النيابي بهيئة مكتب المجلس».

وأشار اللقاء الى «ان الازمة المعيشية ما تزال العنوان الكبير للواقع الراهن» معتبراً «ان اصرار رئيس الحكومة على تصوير الوضع وكأنه بألف خير انما يتناقض مع قوله قبل فترة وجيزة ان امام اللبنانيين سنتين من المعاناة. ثم ان المكابرة في نكران الواقع كان من شأنها صرف الحكومة عن نهج المعالجات الهادئة ضمن منطق الانماء المتوازن، وجعلها في موقع المستجيب تحت ضغط دعوات التمرد والعصيان والثورة. ان ادهى ما في هذه السياسة انها تشجع على قيام المزيد من حركات التمرد والعصيان او على الاقل التهديد بها باسم مختلف المناطق، وفي ذلك ما فيه من ضرب لهيبة الدولة».

واستغرب اللقاء «الوضع الخطير الذي آلت اليه مشكلة النفايات بعد تدمير محرقة العمروسية واقفال مكب برج حمود خصوصاً ان الحكومة لم تحفل بشكوى الناس الصارخة من التلوث البيئي الرهيب الذي كان يسببه هذان الموقعان، فتركت الوضع يتردى الى ان بلغ اقصاه وليس من مكان لتصريف النفايات، فإذا بها تتكدس في احياء الضواحي مهددة سلامة البيئة وبالتالي سلامة الناس والصحة العامة (...) ان ما حصل على هذا الصعيد هو في حجم الفضيحة التي تتحمل الحكومة مسؤوليتها».

وعلق «اللقاء» على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة «بالترخيص لمحطات تلفزيونية واذاعية معينة وحجب الترخيص عن محطات اخرى كانت قد جددت طلباتها بالترخيص لها بعد استكمال ملفاتها». وعن الكلام المنسوب الى رئيس الحكومة ووزير الاعلام باسم السبع بان ملف الاعلام المرئي والمسموع قد اغلق نهائياً، خلافاً للقانون، قال اللقاء: «ان اغلاق ملف الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع دون اعتبار لطلبات مؤسسات اخرى تستوفي الشروط القانونية ودون اجراء دراسة وافية حول عدد الاقنية التي يستوعبها فضاء لبنان هو عمل تعسفي يصب في مصلحة اصحاب المحطات المرخص لها، والمؤسف ان بينهم بعض كبار المسؤولين الذين يعود لهم قرار الترخيص. ان اقل ما يقال في هذا الواقع انه ينطوي على خلط بين الخاص والعام في ممارسة السلطة، وهذه حالة مذمومة لو وقع مثلها في اي بلد ديمقراطي آخر لقامت الدنيا في وجه المسؤولين ولم تقعد، هذا فضلاً عن ان هذه الحالة هي من ابشع حالات استغلال النفوذ وهي تقع تحت طائلة قانون الاثراء غير المشروع». مؤكداً «ان تجاهل بعض المحطات التي استكملت ملفاتها انما يؤكد ان عملية الترخيص لا ترتكز على الشروط الفنية والتقنية بقدر ما ترتكز على قاعدة المحاصصة التي اعتمدها الحكم في التعاطي مع الملف الاعلامي».

تفاهم لبناني ـ برازيلي على انتخاب رئيس للاتحاد البرلماني الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتفق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ونظيره البرازيلي ميشال تامر المتحدر من اصل لبناني على عمل لبناني ـ برازيلي مشترك لانتخاب رئيس للاتحاد البرلماني الدولي في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي اطار زيارته لبيروت التقى تامر امس بري في مقر البرلمان اللبناني وكانت له جولة في المقر وعلى المكتشفات الاثرية في وسط بيروت. وقال انه ركز في محادثاته وبري على علاقات الصداقة التي تربط بين الشعبين اللبناني والبرازيلي وبين مجلسي النواب في البلدين، واكد اهتمام بلاده بتوطيد هذه العلاقات الشخصية والفريدة بمزيد من المعلومات المتبادلة بين برلماني البلدين، مشيراً الى وجود لجنة صداقة لبنانية ـ برازيلية وتجمع نواب من المتحدرين من اصل لبناني برئاسة النائب ريكاردو عازار.

واضاف تامر: ان النائب ريكاردو عازار له نشاط قوي ومثمر في العلاقات اللبنانية ـ البرازيلية ولقد بحثنا مع الرئيس بري في انشاء رابطة ومعهد ثقافي عال لتوطيد العلاقات بين البلدين لما فيه مصلحتهما وخيرهما وان النائب عازار يهتم بهذا الموضوع لكي يبصر هذا المعهد الثقافي النور قريباً. كما ركزنا على العلاقات الاقتصادية ما بين البلدين، ونحن نعرف جيداً ان البرازيل تصدر الى لبنان بنسبة 70 في المائة اكثر مما يصدر لبنان الى البرازيل، ونحن نسعى لان تكون هذه العلاقات اقوى وامتن واوسع في المستقبل القريب.

وقال تامر: «اما بالنسبة لموعد انعقاد المؤتمر الثالث لتجمع النواب المتحدرين من اصل لبناني الذي سيعقد في (فبراير) شباط المقبل، تتجه النية والمساعي لانعقاده على الاراضي الاميركية في واشنطن، ونحن نعمل جاهدين لإنجاح هذا المؤتمر».

واضاف: «لقد عقد خلال اللقاء اتفاق جدي ومهم مع دولة الرئيس بري هو ان يتجه لبنان مع البرازيل بالنسبة لانتخاب رئيس لاتحاد البرلمانيين الدوليين في سبتمبر (ايلول) المقبل في القاهرة نظراً لتأثير لبنان ودوره بين المجموعة العربية والاتحاد البرلماني العربي، وتأثيره على الفرنكوفونية، وستعمل البرازيل ايضاً مع المجموعة الجنوبية اللاتينية لكي نوحد جهودنا من اجل انتخاب رئيس افضل للاتحاد البرلماني الدولي، وسنتفق في شهر اغسطس (آب) المقبل مع الرئيس بري على الخطوات النهائية الواجب اتخاذها لانجاز هذا الامر».

وقال «اكدنا تكراراً على موقف البرازيل المؤيد للقرار 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وان البرازيل كانت وستبقى دائماً تقف الى جانب القضية اللبنانية وتدعم القرارات الدولية المؤيدة للبنان». وأكد المسؤول البرازيلي انه وجه دعوة رسمية لرئيس البرلمان اللبناني نبيه بري وللنواب اللبنانيين لزيارة البرازيل مرة اخرى.

وقال تامر انه لا يحمل الهوية اللبنانية انما «يعمل على استعادتها لانه يعتبر نفسه من مستحقيها وهو متحدر من اصل لبناني ووالده هاجر الى البرازيل في بداية هذا القرن وهو من بلدة بتعبورة في الكورة (شمال لبنان)»، واضاف انه يأمل ان يستعيد جميع اللبنانيين المتحدرين من اصل لبناني في البرازيل، هويتهم اللبنانية وأيضاً الهوية المزدوجة اللبنانية ـ البرازيلية. وقال ان له اخوين اكبر منه يحملان الهوية اللبنانية.

ولاحقاً زار تامر والوفد المرافق له رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

رئيس مجلس النواب البرازيلي اللبناني الاصل ميشال تامر (في الوسط) اثناء الجولة التي قام بها امس في وسط بيروت («الشرق الأوسط»)

الطائفة الدرزية في لبنان تتفق على تعيين شيخ عقل أصيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد جمود دام اكثر من شهرين، عادت الحركة نشطة لمعالجة ملف مشيخة العقل في الطائفة الدرزية في لبنان ومجلسها المذهبي، واوقافها وتعديل القوانين المتعلقة بها وفقاً لاسس الحلول التي بدأت تظهر عناوينها في اجواء كل من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، ووزير المغتربين طلال ارسلان.

الاوساط السياسية المطلعة على هذا الملف تتحفظ عن الاعلان عن النتائج التي تم التوصل اليها، لكنها تؤكد بثقة متناهية استمرار اجواء الوفاق والحوار، والمعالجة الهادئة والشاملة، كما تؤكد التوصل الى نتائج اساسية حاسمة خصوصاً في ما يتعلق بالاتفاق على اسم الشيخ الجديد الذي سيتولى مشيخة العقل لملء المركز الشاغر منذ سبع سنوات بعد وفاة الشيخ محمد ابو شقرا، علما بان قائمقام مشيخة العقل، بهجت غيث، تعارض تثبيته في منصبه قيادات في الطائفة الدرزية منذ سنتين.

اما الشيخ الجديد، فيرجح ان يكون الشيخ ابو علي سليمان ابو ذياب كما ذكرت الجهات المطلعة على الاتصالات التي تمت مؤخراً، غير ان الاعلان الرسمي والنهائي عن ذلك سيتأخر لفترة قد تتجاوز الاسبوعين او الثلاثة اسابيع، اذ سيجري خلال هذه الفترة استكمال الاتفاق على طريقة تعيين واختيار اعضاء المجلس المذهبي للطائفة الدرزية، اضافة الى العمل على تعديل قانون مشيخة العقل لجهة تغيير القاعدة السابقة التي تقول بتعيين شيخين، واستبدالها بقاعدة تنص على شيخ واحد مع المجلس المذهبي.

والشيخ الجديد المقترح تعيينه، لم يعرف عنه انه لعب ادواراً بارزة في السابق، خصوصاً في مجال الحياة السياسية، بل هو رجل دين فضّل دائماً الانصراف الى الشؤون الدينية اكثر من اية مسألة اخرى، وهو من بلدة «الجاهلية» في قضاء الشوف، ودخل العقد السادس من العمر.

واذا سارت الامور على هذا النحو، ولم يطرأ اي تغيير خارج الحسبان، فإن ملف مشيخة العقل الدرزية يكون هذه المرة قد سوي.

الا ان الاعلان عن الاتفاق على الشيخ الجديد لن يتم قبل استكمال كل التفاصيل المتعلقة بالمجلس المذهبي وبالاوقاف الدرزية، وعندئذ سيعلن عن الاتفاق بصيغته الشاملة.

فضل الله يدافع عن «مواقفه التجديدية» ويدعو لأجواء حوار في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دافع المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله عن «مواقفه التجديدية ومراعاته واقع العصر» معتبراً «ان الحملة التي يتعرض لها طبيعية»، وقال «على صاحب التيار المنفتح ان يتحمل ضريبة التيار الذي يقف بوجهه» مضيفا انه «بمقدار ما نتعرض للشتم فإن ذلك يعني اننا نؤثر اكثر».

واستقبل فضل الله امس وفداً من «المنتديات الثقافية في الضاحية الجنوبية» زاره امس مشيداً «بمواقفه التجديدية على الصعيد الفكري» وحرصه على الحوار والتواصل مع مختلف الاوساط.

وقال فضل الله امام الوفد: «انا اغتني من هذه اللقاءات، ومن الامور الاساسية التي التزمت بها في حياتي هي الحوار، وفي كل اللقاءات التي كنت اعقدها كنت اركز على ان «الحقيقة بنت الحوار» ولم اشعر في حياتي ان هناك حاجزاً بيني وبين الناس».

ودعا الى نشر اجواء الحوار والتفاعل في المجتمع اللبناني، الذي قال انه «يعيش كثيراً من اوضاع التخلف والعدوانية ضد الانسان الآخر» واضاف انه يسعى «لاقتحام المسلمات، لان المسلمات قد تكون ناتجة عن حالة ذهنية معينة وقد تصير مسلمات وهي ليست كذلك». واشار الى انه «على صاحب الفكر المنفتح ان يتحمل ضريبات التيار الذي يقف بوجهه، وان يتحمل الرجم بالحجارة الاجتماعية والسياسية» وان «الحياة بدون معاناة هي حياة لا معنى لها، وبقدر ما يعاني الانسان فانه يغتني وبقدر ما يعاني عقلنا يبدع وبقدر ما تعاني حياتنا تتطور».

الحزب الاشتراكي يتحدث عن «تنسيق شامل» وإنجازات ملموسة في ملف المهجرين بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد طي صفحة الخلافات بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ووزير شؤون المهجرين، وليد جنبلاط تتجه انظار الاوساط السياسية الى استكشاف المجالات العملية التي سيترجم فيها الطرفان، عودة العلاقات الايجابية «الوثيقة» بينهما.

وتؤكد معلومات مصادر الطرفين، وخصوصاً من عدد من النواب في كل من كتلتي الحريري وجنبلاط ومن قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير شؤون المهجرين، ان المرحلة المقبلة ستشهد تنسيقا هادئا وعميقاً بين الرجلين في كثير من الملفات السياسية، وليس في ملف المهجرين فقط على رغم اهمية هذا الملف بكل تشعباته السياسية والمالية.

وتتوقع هذه المصادر، ان يأخذ التنسيق طابعاً شمولياً حقيقياً يتناول ادق التفاصيل، لان المقصود بـ«المرحلة المقبلة» هو انها ستكون حافلة بالخطوات النوعية في الساحة السياسية، ابتداء من مشاريع تعديل بعض القوانين، والانتهاء بالتحضير لاستحقاق رئاسة الجمهورية حيث ستنتهي ولاية الرئيس الهراوي في خريف العام المقبل.

ولكن في ظل هذه الاجواء الجديدة، هل يعني ان الوزير وليد جنبلاط سيخفف من وتيرة ملاحظاته على اداء الحكومة، وهل سيراعي الحزب التقدمي الاشتراكي في مواقفه حكومة الرئيس الحريري؟

مصادر قيادة الحزب ترى ان المسألة اعمق من ذلك، وهي ليست مسألة موالاة او معارضة او مراعاة، وتضيف ان الحزب مشارك في الحكومة من خلال رئيسه وليد جنبلاط ومن خلال عضو مجلس القيادة الوزير اكرم شهيب وبالتالي فإن هذه المشاركة لا تمنعه من ابداء الملاحظات على عدد من مواقف الحكومة، وهذا امر طبيعي لان الحكومة ليست كلها من لون واحد، ولكن ابداء الملاحظات لا يعني عرقلة الحكومة، كما ان معارضة موقف ما، ليست معارضة لشخص سواء أكان رئيس الحكومة او غيره، والموالاة ايضاً، ليست مراعاة او موالاة لشخص بل هي اقتناع بموقف.

وقال امين عام الحزب التقدمي الاشتراكي، شريف فياض، لـ«الشرق الأوسط»: «ان الخلاف الذي كان قائما بين وليد جنبلاط ورفيق الحريري لم يكن خلافاً شخصياً، بل كان هناك ملف مباشر عالق، وهو ملف المهجرين الذي يعتبره رئيس الحزب ملفاً مهماً له اولوية على غيره، ويشكل احد المعايير الاساسية لاتخاذ المواقف، ولقد تفاقمت المشكلة في السابق عندما طالت معالجة هذا الملف اكثر من المحتمل والمعقول».

ورداً على سؤاله حول شكل التعاطي الذي يعتمده الحزب في المرحلة المقبلة، قال فياض: «سنتعاطى بايجابية كبيرة، ولكن مسؤولة، فليس لدينا معارك شخصية ولن تكون، غير اننا سنكون في منتهى المسؤولية عندما تتعلق الامور بالقضايا الوطنية الكبرى». واضاف: «نحن جزء من الحكومة، ولن نحرق عملها، وعندما نبدي ملاحظاتنا، نبديها وفقاً لضرورات كل موقف، ومواقفنا لا يمكن تصنيفها في خانة الموالاة او المعارضة السائدة حالياً في الساحة السياسية».

اما في خصوص الخطوات العملية المنتظرة، في اطار ملف المهجرين، فقد ذكرت مصادر مسؤولة في وزارة شؤون المهجرين، ان هذه الخطوات ستشهد قفزات نوعية في وقت قريب جداً، بحيث ستنجز ملفات العودة لعدد من القرى المسيحية في الجبل، وخصوصاً في قضاءي عاليه والشوف، كما سيجري الاسراع في اعداد المصالحات.

وفي الطليعة ينتظر اتمام المصالحة في بلدة كفرنبرخ التي دفعت التعويضات الى المتضررين فيها، خلال الشهر الماضي، وسيعقب ذلك تحرك نشيط لانجاز ما تبقى من ملفات الترميم واعادة الاعمار.

احد النواب المسيحيين المقربين جداً من الوزير جنبلاط اكد هذه المعلومات، وابدى ارتياحه الشديد الى الاجواء الجديدة بين الحريري وجنبلاط وتوقع ان تكون الاشهر المقبلة حتى اواخر اكتوبر (تشرين الاول)، اشهر عمل واسع على صعيد تحقيق انجازات مهمة في عودة المهجرين.

موجز

الهراوي يدعو مبارك لزيارة لبنان

● وجه رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي امس دعوة لنظيره المصري حسني مبارك لزيارة لبنان وتلقى وعداً بتلبيتها في اقرب وقت. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الهراوي اتصل بمبارك هاتفياً واطمأن على صحته وجرى عرض للتطورات الاقليمية الراهنة في ظل تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط والدور المصري في تفعيل التضامن العربي لمواجهة التحديات المستقبلية.

نائب لبناني ينتقد انقطاع الكهرباء

● دعا النائب اللبناني السابق أوغست باخوس وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة الى أن يردد عند الصباح الآتي: «لو دامت لغيرك لما آلت اليك». وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان باخوس انتقد حبيقة لانه لم يحدد له موعداً منذ 3 أشهر لعرض بعض المطالب وقال موجهاً كلامه الى حبيقة: «لا تواخذني احرجتني فأخرجتني». وذكر «ان التيار الكهربائي عاد الى الانقطاع في مناطقنا مرتين او ثلاثا يومياً. وحرمت منازلنا في مرتفعات المتن من المياه».

لجنة التخطيط اللبنانية توافق على اتفاق مع اليابان

● وافقت لجنة التخطيط والاعمار في البرلمان اللبناني في جلسة عقدتها امس على «مشروع القانون المحال الى مجلس النواب والداعي الى الاجازة للحكومة لابرام اتفاقية مالية مع اليابان بقيمة 13 مليار ين ياباني اي حوالي 120 مليون دولار لتمويل مشاريع الحد من تلوث الشواطئ والامداد بالمياه وهو قسم من مشروع متكامل بـ 320 مليون دولار لكل الشاطئ اللبناني». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن رئيس اللجنة النائب مروان حمادة قوله «ان اللجنة بحثت في موضوع الخلوة الاجتماعية التي ستعقد في 18 و19 اغسطس (آب) المقبل وستشارك اللجنة في اعمالها. ودرست اقتراح القانون لاعادة العمل بوزارة التصميم العام واستبدال اسمها بوزارة التخطيط».

بيروت تنتظر حزب الحريري بتحفظ وتنتقد تصدره الأخبار والأضواء

بيروت: من سامي نبيان

اصبح حزب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري حقيقة، بعد ان اطلق عليه اسم «الحركة اللبنانية الديمقراطية ـ المستقبليون». وانتشر هذا الاسم على جدران بيروت في بعض شوارعها على الاقل من منطقة البربير قرب قصر الصنوبر مقر السفير الفرنسي، الى عين المريسة حيث زحمة الناس وصولاً الى كورنيش الجامعة الاميركية في المنارة.

انتشر اسم هذا الحزب على جدران بيروت، ليزيد من استنفارها على الصعيدين الداخلي والخارجي معا. وتقول بيروت في استفتاء طلابي وشعبي محدود انه خطأ كبير ان يشكل رئيس حكومة لبنانية حزبا، لانه ليس بحاجة لحزب، واذا اراد ان يكون له حزب، فما عليه الا ان يطلق حزبا بشكل غير مباشر.

واصبح الحزب كما الرئيس الحريري، يشق طريقه في انتخابات طلابية هنا ومناظرة هناك رغم انه لم ينجح بعد كما الرئيس الحريري في تصدر الاضواء والاخبار، رغم ان هذا التصدر رأى فيه الكثيرون اثارة للمعارضة في مستوى التصدر والكثر.

ولا تخفي اوساط الحريري انها لن تتراجع عن السير في الحزب الجديد الى النهاية لان البلاد بحاجة اليه، على حد قولها.

ويشير استفتاء لخمسين طالبا جامعيا، ولخمسين من المواطنين العابرين في شوارع بيروت الى ان خمسة وتسعين في المائة من هؤلاء الطلاب يعتبرون هكذا حزب مجرد تجمع حول مسؤول كبير في السلطة ولا اهمية نظرية له ولا شعبية، في حين قال الخمسة في المائة الباقون ان ذلك الحزب ضروري لدعم السلطة وبالذات لحماية خطوات الحريري في الحكم.

ورأى 75 في المائة منهم ان الحزب سيكون منتشرا في صفوف المسلمين السنة، طائفة الرئيس الحريري، بنسبة 98 في المائة، وهذا في رأيهم، يضيف الى الساحة اللبنانية تصنيفا طائفيا عانت منه الكثير وما زالت. ويقول عشرة في المائة من هؤلاء الطلاب ان الصيغة التجارية والاقتصادية العامة التي يسبغها الرئيس الحريري على سياساته قد تشجع على توسع الحزب في صفوف طوائف اخرى، بينما يقول الباقون وهم 15 في المائة ان من الصعب تصنيف المسلمين السنة في حزب ضيق محصور بشخص، خاصة وانهم دائما تراعى مصالحهم باعتبار ان رئاسة الحكومة تعطى لهم وهم ليسوا بحاجة لحزب لحفظ تلك المصالح.

اما الذين جرى استفتاؤهم من المواطنين المشاة في الشوارع، فقال ستون في المائة منهم ان للحريري كما لغيره حق تزعم جماعة اكانت حزبا او اي تجمع. ويقول ثلاثون في المائة منهم ان الذين سيضمهم الحزب هم الموجودون حاليا حول رئيس الحكومة، اما الباقون ونسبتهم عشرة في المائة فاعطوا الحق للحريري بتأليف حزب لانه خاض انتخابات نيابية ونجح فيها، وله ان يقوم بتجميع جماعته في حزب او تجمع او حركة.

ويقول بعض السياسيين والاعلاميين والمتعاطين بالشأن اللبناني ان من الخطأ ان يكون لرئيس حكومة لبنانية حزب خاص به بشكل رسمي، لان من المفترض ان يكون في بلد كلبنان لكل اللبنانيين، او على الاقل لكل المسلمين السنة الذين يأتي للسلطة التنفيذية باسمهم. والتقليد في رأي هؤلاء انه لم يكن لرئيس حكومة لبناني سابق حزب، وحتى اذا وجد فمجرد تجمع، هكذا هو الحال في «رواد الاصلاح» قاعدة رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق الرئيس صائب سلام.

اما حزب «النداء القومي» الذي كان حول رئيس الحكومة الراحل تقي الدين الصلح فكان في الواقع حزبا عاما ولم يكن حزبه هو، وحتى رياض الصلح اول رئيس حكومة للاستقلال كان ينتمي بشكل تلقائي للكتلة الدستورية التي كان يتزعمها الشيخ بشارة الخوري اول رئيس للجمهورية في عهد الاستقلال، وكانت في الواقع التيار الذي كان ينضوي تحته كل الاستقلاليين يومذاك.

هذا القول لا يعني ان ليس من حق الرئيس الحريري ان يشكل حزبه، لكن البدايات في التشكيل تؤكد دقة ما يقدم عليه، او ما اشار ويشير به عليه فريق او فرقاء العمل ممن يحيطون به من حزبيين قدامى من كافة التيارات اليسارية والقومية الذين يروق لهم ان يكونوا عرابي هكذا حزب لا تبعات عليهم لقيامه او للعضوية فيه. حتى ان هؤلاء يحاولون تبرير انفسهم حيث هم عندما يشيرون بقيام هكذا حزب. ويقول بعض هؤلاء ان الوقت الآن مناسب للابقاء على الكم البشري الذي تجمع حول الحريري في الانتخابات النيابية الاخيرة والتي جاء به وبشقيقته وبحلفاء، الى البرلمان. لكن من المتعارف عليه ان التجمعات الانتخابية تروح وتجيء مع هذا النائب او ذاك ومع هذا الزعيم او غيره.

المشكلة في الحزب الذي اعلنه الرئيس الحريري هو في ما سيسببه له من عداوات مع سياسيين بعضهم حلفاء له. وآخر ما ذكر في هذا المجال ان احد ابرز اسباب الجفاء بين الوزير وليد جنبلاط الذي يتزعم الحزب التقدمي الاشتراكي وبين الحريري سببه تحركات في بعض قرى اقليم الخروب من جانب محيطين بالحريري من اجل الترويج للحزب الجديد. وتقول اوساط جنبلاط ان الرئيس الحريري دخل الاقليم عن طريق جنبلاط اما ان يستغل ذلك لاقامة حزب فهذا لن يلقى قبولا من جنبلاط وانصاره، الامر الذي قد يتسبب بتناقضات لا حاجة لرئيس حكومة كالحريري لها. قد يكون الامر مقبولا في صيدا، لكنه سيكون مرفوضا في بيروت وطرابلس. الا اذا عاد الحريري ونفى صلته بهذا الحزب وتركه ينطلق بعيدا عنه لكنه يحتضنه ويموله سرا.

امام هذا الوضع يعتبر البعض ان الرئيس الحريري مدعو للتمهل اكثر، فلبنان رمال متحركة وليس مضطرا ان يغرق فيها بفعل آراء مستشارين اصحاب مصالح في قيام حزب او غيره.

«حزب الله» يقترح قانونا يعفي عناصر «الجنوبي» من الملاحقة القضائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدم عضو كتلة نواب «حزب الله» في مجلس النواب اللبناني محمد رعد اقتراح قانون باعفاء «عناصر ورتباء» ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل من الملاحقة بتهمة العمالة في حال سلموا انفسهم طواعية خلال مدة ستة اشهر.

وتأتي خطوة «حزب الله» هذه في اطار الضغط على الميليشيا التي اتخذ قرار بتفكيكها عبر الضغط العسكري والنفسي.

وقال النائب رعد في تبرير الاسباب الموجبة لهذا القانون: «منذ احتل العدو الصهيوني جزءاً عزيزاً من ارضنا اللبنانية، عمد الى تشكيل ميليشيا عسكرية من بعض اللبنانيين المتعاملين معه سواء عن طريق الترغيب او الترهيب. ومع تطور حركة الصراع والمقاومة ضد هذا الاحتلال وعملائه، ادرك قسم لا بأس به من المتعاملين خطيئته وراح يبحث عن طريق التوبة. وتوالت من القيادات السياسية الوطنية ومن السلطة الرسمية نداءات لهؤلاء تدعوهم الى الفرار من ميليشيا العملاء والالتحاق باهلهم. وبالفعل فقد عمد كثيرون من المتعاملين الى الفرار تاركين وراءهم عائلاتهم وارزاقهم عرضة للانتقام والعدوان. وبدلاً من احتضانهم واعادة تأهيلهم كان يتم عادة توقيفهم من قبل السلطات الرسمية واحالتهم الى المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت ليحاكموا امامها بالجنايات والجنح المنصوص عليها في المواد 273 ـ 278 ـ 285 ـ 286 و287 من قانون العقوبات ومن هؤلاء من كان سلم نفسه طوعاً الى الجيش اللبناني املاً بالخلاص». معتبراً «ان هذا الاقتراح من شأنه ان يضعف الى حد كبير الساتر الذي يتلطى وراءه العدو المحتل ويسهم في كشفه على المستوى السياسي، وينقذ قسماً مهماً من المتعاملين المتورطين الذين انساقوا وراء مطالب العدو عن غير ادراك ووعي لخاطر ذلك وقد قرروا بأنفسهم انتهاز فرصة الخلاص مما هم فيه».

مجموعة المراقبة الدولية لـ «تفاهم أبريل» تبحث خمس شكاوى لبنانية وإسرائيلية

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

تجتمع لجنة المراقبة المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) غدا في مقر قوات الطوارئ الدولية في الناقورة للبحث في خمس شكاوى لبنانية واسرائيلية، في حين سيطر التوتر على الاجواء الجنوبية مع [illegible] الطائرات الحربية الاسرائيلية على منطقة اقليم التفاح (جنوب شرقي صيدا).

وتستند الشكاوى اللبنانية الى اصابة [illegible] في بلدة سحمر في البقاع الغربي نتيجة سقوط [illegible] اسرائيلية على البلدة و[illegible] منازل في بلدة [illegible] لبنانية اخرى في بلدة الريحان في المنطقة التي تحتلها اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها وقصف على احياء سكنية في بلدتي كوكبا والريحان المحتلتين واطلاق قذائف مدفعية من الاحياء السكنية في النبطية باتجاه مواقع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل.

واغار الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس على وادي كفرا في خراج بلدة كفاح في اقليم التفاح واطلق صاروخين جو ارض على المنطقة.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف بلدات جباع، عين بوسوار، مليتا، سجد، الريحان، كفرفيلا وحرتايا.

وتعرضت صباح امس بلدة حبوش (قضاء النبطية) للقصف المدفعي مركز ادى الى اصابة عدد من المنازل باضرار جسيمة وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان عناصر من الجيش اللبناني حضرت الى البلدة وعاينت المنازل التي تعرضت للقصف والتقطت لها صوراً فوتوغرافية كما جمع العناصر الشظايا التي تناثرت في محيط المنازل المأهولة. ولم تستبعد مصادر امنية ان يتقدم لبنان بشكوى جديدة.

ومن جهته اعتبر نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان صاروخ الكاتيوشا تحول الى سلاح استراتيجي يستخدم بدقة متناهية من اجل الحفاظ على امن المدنيين واعطائهم مصدر قوة في مقابل القوى الكبرى التي تواجه لبنان وتدعم العدو الاسرائيلي». وقال قاسم «ما زلنا نراقب والمبادرة بايدينا ونستخدمها متى نشاء وفي حوزتنا صاروخ الكاتيوشا عنصر القوة والتوازن نستعمله وفي المصلحة وبالطريقة والتوازن المناسبين».

واعلن «حزب الله» في بيان اصدره امس ان مجموعات تابعة له شنت سلسلة هجمات على «موقع السويداء» مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية ما ادى الى تدمير دشم الموقع وتحصيناته محققة اصابات في صفوف حاميته، وعلى موقعي برعشيت وبيت ياحون وتلة عرمتى التابعة لميليشيا «الجنوبي» وعلى موقع البرج في شرق صيدا وحققت اصابات مؤكدة في حامية المواقع».

الصين تعدم تسعة مسلمين في إقليم تركستان الشرقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بكين: وكالات الأنباء

قالت سلطات محلية امس ان السلطات الصينية أعدمت 9 مسلمين من ثوار الايوجور لاشتراكهم في اعمال عنف مناهضة للصين في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) النائي في شمال غرب البلاد.

وقال مسؤول في محكمة محلية خلال اتصال هاتفي ان الثوار التسعة اعدموا في بلدة يننيغ فور صدور الحكم عليهم يوم 22 يوليو (تموز) الحالي. وقال تقرير في صحيفة «سنكيانغ» ان اسماء المتهمين التسعة الذين نفذت فيهم احكام الاعدام تكشف انهم من مسلمي الايوجور الذين يشكلون اغلبية في اقليم تركستان الشرقية.

وذكر المسؤول في محكمة يننيغ ان جميع المحكوم عليهم بالاعدام او صدرت عليهم احكام اخرى ادينوا بجرائم ذات صلة باضطرابات دموية وقعت في الخامس من فبراير (شباط) الماضي قتل خلالها ما لا يقل عن 9 اشخاص وجرح 198 آخرون.

وذكر المسؤول ان الجرائم المنسوبة اليهم تتراوح بين القتل والتفجير والمشاركة في اضطرابات فبراير. واضاف قوله ان المحكمة قضت بالاعدام على 3 آخرين مع وقف التنفيذ. كما قضت بالسجن مدى الحياة على 7 آخرين والسجن 18 عاما على احد المتهمين والسجن لمدد تتراوح بين 15 عاما واقل على 9 اشخاص.

واعدمت السلطات المحلية في سنكيانغ قبل ذلك 3 اشخاص. كما اصدرت احكاما بالسجن تتراوح ما بين 7 اعوام والسجن مدى الحياة على 27 شخصا لدورهم في الاضطرابات.

واغلقت معظم المتاجر والاعمال ابوابها امس في مدينة اورومتشي، عاصمة الاقليم، احتجاجا على حملة الاعدامات الجديدة هذه.

وكانت السلطات الصينية قد ذكرت ان «الارهابيين الاصوليين التسعة» قد اعدموا في الساحة الرئيسية بمركز المدينة وسط تهليل حوالي ثلاثة آلاف من اعضاء الحزب الشيوعي الصيني الذين حضروا عمليات تنفيذ الاعدام، وكانت غالبية هؤلاء من المحافظات الاخرى. ويبدو ان السبب وراء حضورهم عملية تنفيذ احكام الاعدام كان بغرض الحيلولة دون محاولة السكان المحليين من المسلمين اطلاق سراح الافراد المحكوم عليهم.

وعقب عملية تنفيذ الاعدام بحق المذكورين نقلت جثثهم فورا بطائرات هليكوبتر الى جهة غير معلومة، ومن الواضح ان السلطات تخشى حدوث اعمال شغب جديدة عند عمليات تشييع التسعة الذين اعتبرتهم مجموعة الاويجور العرقية شهداء، وظلت سنكيانغ مسرحا لاحتجاجات صغيرة معادية لبكين خلال عدة سنوات. الا ان التململ انتظم غالبية سكان الاقليم. فقد شهد العديد من مدنه الرئيسية اعمال شغب في 5 فبراير (شباط) الماضي ثم سلسلة تفجيرات في 19 من نفس الشهر خلال التحضير لدفن «القائد الاعلى» الراحل دينغ زياوبينغ. واعقبت الاحداث المذكورة اعمال شغب في مارس (اذار) الماضي واعدامات طالت 11 من الناشطين المسلمين خلال ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين.

وحسبما اوردت مصادر المعارضة التابعة لمجموعة الاويجور العرقية من قزقستان، فإن ثلاثة آلاف شخص، على الاقل، كانوا في السجون خلال فترة الاشهر الستة الماضية، كما ذكرت مصادر المعارضة ايضا ان السلطات اخلت منازل سكان «المناطق الحساسة» المجاورة للحدود مع آسيا الوسطى وافغانستان.

وذكر كوربانجيانج مسؤول الحزب الشيوعي في المنطقة ان «الارهابيين» يتلقون تدريبا في افغانستان يشبه حرب عصابات في محافظة سنكيانغ. ووصف الوضع الامني في الاقليم بانه «تحت السيطرة».

صيني يطالع امس صحيفة امام ملصق ضخم لجنود يمثلون القوات البرية والبحرية والجوية علق بمناسبة يوم القوات المسلحة في الاول من اغسطس (أ.ب)

موجز

استقالة رئيس الوزراء في لاتفيا

* قدم رئيس وزراء لاتفيا اندريس سكيلي أمس استقالة حكومته الى رئيس الدولة جانتيس اولمانيس اثر خلاف مع البرلمان. وذكرت «ايتار ـ تاس» ان الائتلاف المحافظ الذي يشكل الغالبية في البرلمان اعلن عزمه على تشكيل حكومة جديدة بقيادة احد زعماء الاحزاب الكبرى. ورشحت احزاب الائتلاف لهذا المنصب جونتارس كراستس، وزير الاقتصاد العضو في حزب الوطن والحرية.

دنكطاش: لا تسوية قبرصية دون تركيا

* صرح زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش امس بأنه لا يمكن تسوية القضية القبرصية دون مساهمة تركيا. ونقلت «وكالة انباء الاناضول» عنه قوله ان لتركيا حقوقا تاريخية وجيو ـ سياسية وتعاقدية مع قبرص، مضيفا ان الامر يتعلق بتوازن تركي يوناني، ولا يمكن حل القضية القبرصية من دون مساهمة تركيا. واتهم السلطات القبرصية اليونانية واليونان بـ«السعي لإضعاف دور الضامن الذي تلعبه تركيا في اي اتفاق مقبل».

بكين تشتري غواصتين روسيتين

* قالت صحيفة امكن الاطلاع عليها في بكين امس ان الصين اشترت غواصتين من طراز «بروجكت 636»، تعملان بوقود الديزل من روسيا بمبلغ 200 مليون دولار. وقالت صحيفة «يانجشينج» المسائية في عددها الصادر في 23 يوليو (تموز) الحالي، والذي وصل بكين امس ان تجميع الغواصتين اكتمل وانهما تجريان حاليا اختبارات في خليج فنلندا. ولم تذكر الصحيفة تاريخ التسليم.

مقتل 11 شخصا في انفجار بروسيا

* ذكرت متحدثة باسم وزارة الطوارئ الروسية ان 11 شخصا على الاقل قتلوا واصيب 19 آخرون في انفجار ضخم دمر امس مبنى من طابقين يضم مكاتب باحدى المقاطعات الروسية النائية.

ونقلت وكالات الأنباء ان الانفجار وقع قرب بلدة كيودا على بعد 250 كيلومترا جنوب العاصمة الاقليمية بيرم في الاورال. واضافت المتحدثة ان ستة من الناجين يعانون من اصابات خطيرة ويخشى ان يكون نحو عشرة مفقودين مدفونين تحت الانقاض.

الموائد انقلبت على ميليشيا طالبان وكابل تتهيأ لتغيير الحكام مجددا

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

الغت باكستان امس ارسال بعثة دبلوماسية الى كابل، بينما بدت العاصمة الافغانية على وشك تغيير حكامها خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة. وواصلت القوات المناوئة لطالبان تقدمها الى مركز العاصمة من ثلاثة اتجاهات.

ونصحت باكستان رعاياها باتخاذ جانب الحيطة والحذر في كابل، او مغادرة العاصمة، ان امكن لهم ذلك، على وجه السرعة. وبدأت وكالات الغوث الدولية المختلفة بسحب موظفيها من غير الافغان من المدينة.

وقال متحدث باسم زعيم المعارضة احمد شاه مسعود، امس، «نحن على مبعدة 8 أميال من المدينة لا غير، ومركز كابل في مرمى مدفعيتنا» واضاف ان طالبان «بدأت بالتقهقر».

لكن متحدثاً باسم طالبان قال انه «لا توجد اي امكانية على الاطلاق» لانسحاب الحركة من كابل. واضاف «اعدنا نشر بعض قواتنا في القاطع الشمالي الشرقي من الجبهة قرب وادي الشوملي، لكننا لن نهرب من الميدان». وقال دبلوماسي غربي رفيع لـ«الشرق الأوسط» امس ان لقوات المعارضة «فرصة معقولة» لاحتلال كابل. لكن يبدو ان هناك بعض المشاكل السياسية والدبلوماسية. فمن الناحية السياسية لا يتوافر مسعود على اي سيناريو للمرحلة القادمة وهو ايضا يتردد في الاستيلاء على كابل اذ عليه ان يستخدم كل موارده للدفاع عنها. اما دبلوماسيا فيبدو ان طهران وموسكو لا تريدان له ان يحتل كابل، وتضغطان من اجل نزع سلاح العاصمة».

ويأتي اشد الضغوط والاندفاعات العسكرية على كابل من جهة الشمال الشرقي ومن جهة الشرق على يد الوحدات الموالية لمسعود، التي تحظى باسناد عمليات قوات الشيعة الهازارا بقيادة عبد الكريم خليلي، المهاجمة من الغرب. اما قوات الاوزبك بزعامة عبد المالك بهلوان، فتهدد مواقع طالبان في مقاطعتين شماليتين. وتتواصل المعارك الضارية منذ اربعة ايام للسيطرة على سلسلة التلال المطلة على كابل. ولما كانت غالبية اهل كابل من التاجيك والهازارا، الكارهين لطالبان، فان المدينة قد تشهد انتفاضة مسلحة دعما للمعارضة، حسب قول مصادر افغانية. وابتغاء منع نشوب هذه الانتفاضة، تحركت قوات طالبان في اكبر عملية اعتقالات جماعية وبخاصة في الاحياء الغربية التي يشكل الهازارا الشيعة غالبيتها وفي مدينة مزار شريف الشمالية انقلب الهازارا على طالبان وذبحوا المئات من اعضاء الحركة بعد ايام قلائل من سيطرة طالبان على المدينة بالاتفاق مع زعماء الميليشيا الاوزبكية المحلية. وحدوث سيناريو مماثل في كابل من شأنه ان يهز سمعة طالبان بوصفها اكبر قوة عسكرية في البلاد.

وتفيد مصادر افغانية وغربية ان الاعتقالات طالت 2000 شخص وان اكثر من 600 منزل اقتحم بحثاً عن مخابئ اسلحة. ويعتقد ان طالبان اطلقت سراح معظم المعتقلين لافتقار كابل الى سجون كافية لايوائهم. كما ان البحث عن مخابئ اسلحة قد لا يعطي النتائج المرجوة. فلسائر الافغان اسلحة كما ان العديد من البيوت في كابل تخفي العديد من الاسلحة والذخائر.

كما ان هناك «طابوراً خامساً» من التاجيك المسلحين تسليحاً جيداً. والواقع ان وزيرا سابقا في حكومة الرئيس برهان الدين رباني يعتقد انه موجود في كابل للاشراف على تنظيم وقيادة الانتفاضة لحظة نضجها. ومع ان غالبية الذكور التاجيك في كابل ليسوا من المقاتلين، فبوسعهم ان يشلوا خدمات المدينة بسيطرتهم عليها. والجهاز الاداري المحدود الذي يدير المدينة تحت اشراف طالبان ما يزال بيد التاجيك. وسبب ذلك ان البشتون، الذين يشكلون العمود الفقري للجسم المساند لطالبان، هم في الغالب رعاة او فلاحون مع قلة قليلة من المتعلمين. ولا توجد حتى الآن علائم على ان طالبان كسبت احدا من وسط التاجيك الذين يشكلون 32% من سكان البلاد. ومن الناحية النظرية، يمكن لمسعود ان يستولي مجدداً على كابل التي لم تعد تزيد في الواقع عن كومة انقاض وخرائب. وتلك سيستنزف موارده الضعيفة في العدد والعدة والاموال، مما يجعله عرضة لهجمات طالبان من الجنوب والجنوب الشرقي.

وعليه فان مسعود قد لا يقرر دخول كابل، بل أن يستخدم موقعه القوي الحالي لقطع الطرق التي تربط العاصمة بباكستان، فتجد العاصمة نفسها على شفا المجاعة بسبب قلة مخزونات الطعام فيها، وابتعاد وكالات الغوث عن تقديم العون لها في مثل هذه الظروف.

تشكيك في جدية إسفور بشأن اعتقال كارادجيتش

سراييفو: من نور الدين صالح

هل صحيح ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعهدت لرئيسة الكيان الصربي في البوسنة بيليانا بلافسيتش بالعفو عن مجرم الحرب رادفان كارادجيتش في حال مغادرته البوسنة والهرسك، حسب ما نقلته صحيفة «اوسلو بوجينية» في سراييفو؟

حتى الآن لم تنف السفارة الاميركية في سراييفو هذه المزاعم التي اكدتها ايضا بيليانا بلافسيتش لصحيفة «دير شبيجل» الالمانية. وفي حديث لاحد القادة المسؤولين في قيادة القوات الدولية المتعددة الجنسيات المتواجدة في البوسنة والذي طلب حجب هويته قال ان القوات الدولية لم تفكر ابدا في القاء القبض على كارادجيتش وقائده العسكري الجنرال راتكو ملاديتش. فلو كانت هذه القوات جادة في ذلك لما قامت بالقاء القبض على الذنب قبل الرأس (يقصد عملية «تانجو» في بريدور، التي تم فيها القاء القبض على الطبيب ميلان كوفاتشفيتش ومقتل سيمو درليايتش). وقال ان عملية تانجو جاءت عبارة عن تحذير لكل من كارادجيتش وملاديتش للاختفاء عن الانظار بعد ان بدأت وسائل الاعلام العالمية تراقب تحركاتهم داخل البوسنة ويوغوسلافيا.

واضاف انه لا يعتقد ان كارادجيتش وملاديتش سيمثلان امام محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة لان ذلك سيؤدي الى مشاكل على مستوى دولي وفضح اسرار دولية. فكلاهما كان على احتكاك مع مسؤولين دوليين وتلقيا معلومات من هؤلاء المسؤولين، كما ان امتثالهم امام محكمة العدل الدولية ربما سيؤدي الى توجيه الاتهامات الى شخصيات سياسية موجودة على الساحة الآن ويحاجة لها كي يتم تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك.

من ناحية اخرى ازداد النشاط الدبلوماسي في البوسنة رغم العطلة الصيفية في اوروبا فبعد زيارة وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل والذي وجه تحذيرات الى زعماء صرب البوسنة وخاصة عضو مجلس رئاسة البوسنة الصربي ممشيلو كرايشنيك، الذي توجه اليه الاتهامات بانه ينفذ اوامر كارادجيتش، وصل امس الى سراييفو وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لاجراء محادثات مع زعماء البوسنة.

بكين تراقب الأحداث بحذر

تايوان تتطلع الى مستقبل ديمقراطي تحت حكم «رجل صغير» ذي بصيرة

تايبيه: من كيفين پلات *

تشين شوي بيان، عمدة العاصمة التايوانية تايبيه، اصبح من الشخصيات التي يشار اليها بالبنان في الساحة السياسية. الا ان صعود نجمه في سماء السياسة لم يكن بسبب كونه شاغل منصب فحسب، وانما لدوره المباشر في ادخال ديمقراطية السلطات المحلية في الجزيرة لأول مرة.

فقد ادخل شوي بيان لأول مرة نظاماً للتخاطب مع أكبر عدد ممكن من سكان العاصمة وذلك من خلال تلقي اسئلتهم واستفساراتهم عبر الراديو والهاتف خلال اللقاءات التلفزيونية معه. وهذا بالتأكيد تقليد جديد تماماً على أهل العاصمة والجزيرة باسرها التي يعتقد المنتج السينمائي وو يفينج ان التغيير بدأ ينتظم جميع ملامحها تقريباً.

ظلت جزيرة تايوان تحكم بقبضة حديدية لعشرات السنين بواسطة الحزب الوطني بقيادة كاي شيك الذي فر الى هناك في اعقاب هزيمته امام القوات الشيوعية في البر الصيني عام 1949. ورغم ان الجزيرة ظلت تعرف باسم «الصين الحرة»، فان اعدام وسجن المنشقين جعل من حكم كاي شيك وجهاً آخر للحكم الشيوعي الصيني وهيمنة الامبراطورية وأجيال حكامها الذين سبقوا العهد الشيوعي.

ومنذ رفع القانون العرفي عام 1987، وجدت الديمقراطية طريقها الى التطبيق التدريجي في الجزيرة. الا ان بعض مسؤولي الحزب الوطني ما زالوا يحاولون السيطرة على مجريات الاحداث واملاء سياساتهم من داخل ابراجهم العاجية في الوقت الذي تظن فيه الغالبية ان التحولات الجديدة قلصت من نفوذ هؤلاء.

وبالنسبة للمواطن العادي، فان شوي بيان، عمدة العاصمة، ليس شخصية عادية وانما رمز من رموز السياسة رغم انه يشغل منصبا اقل نفوذا من المناصب العليا في جهاز الدولة والحكم.

بينج ليان، أحد سائقي سيارات الأجرة بالعاصمة، يعتقد ان شوي بيان يمثل عهداً جديداً بالنسبة لتايوان ويعتبر رجل الشعب والمواطن العادي اما المنتج السينمائي وو يفانج، فيقول ان التواضع والبساطة وقوة الشخصية التي يتمتع بها شوي بيان تمثل العوامل الرئيسية في الرابطة القوية بينه وعامة المواطنين. ويضيف ان رئيس الوزراء وحتى رئيس البلاد انتهجا اسلوب شوي بيان ما يدلل على نجاحه وتأثيره.

وكان شوي بيان قد صعد الى السلطة وسط موجة من استياء اقطاب الحزب الوطني الحاكم وقامت بتنظيم حملته عام 1994 مجموعة من التشكيليين وبعض زعماء الحركة الاحتجاجية السابقة للطلاب. وفي رأي تو ويمنج، الباحث في الشؤون الصينية بجامعة هارفارد الأميركية، يعتبر شوي بيان والزعماء الشباب مثله أصحاب الفضل في ادخال نوع جديد من الديمقراطية الحيوية المتجددة باستمرار في تايوان، على العكس تماماً من ما يحدث في مناطق اخرى في قارة آسيا حيث تهيمن انظمة الحكم الاستبدادية المطلقة.

ويرى مراقبون ان نجاح شوي بيان في مكافحة الجريمة المنظمة ومحاربة الفساد الرسمي يمكن ان يلعب دوراً رئيسا في احتمال فوزه في السباق الرئاسي المقبل عام 2000. وفي لقاء اجري في مكتبه بالعاصمة، راوغ شوي بيان عند سؤاله عما ان كان يفكر في خوض انتخابات الرئاسة. وأجاب قائلا انه الآن مشغول فقط بالتركيز على مهمة واحدة تتلخص في ان يصبح افضل عمدة في تايوان، وبعد ذلك، على حد تعبيره، «يمكن فعل اي شيء».

ويحاول انصار الحزب الوطني، الذين يؤيدون العودة الى الصين، وقف صعود الحزب الديمقراطي التقدمي بقيادة شوي بيكن وذلك بتصويره كمجموعة خطيرة مؤيدة للاستقلال يمكن ان تشن مستقبلا هجوما مسلحا على بكين. ويذكر ان حكام الصين الشيوعية يعتبرون تايوان محافظة متمردة وان اي اعلان للاستقلال من جانبها يعتبر اعلاناً للحرب.

ورغم ان الحزب الديمقراطي التقدمي يستخدم قضية الاستقلال كوسيلة لانتزاع الحكم من الحزب الوطني، فقد شوه موقعه إزاء طمأنة الناخبين الذين تساورهم المخاوف من اندلاع نزاع مسلح مع الصين. وبالعودة الى انتخابات عام 1994، فقد حدد شوي بيان لحزبه موقعاً وسطاً ساعد في جعله ثاني اكبر قوة سياسية في الجزيرة. ويضغط شوي بيان حاليا من اجل اجراء تعديل دستوري يمنح المواطنين حق التصويت على القرارات المهمة من خلال استفتاء عام.

ويعتقد شوي بيان ان مستقبل تايوان لا يمكن ان يحدده الحزب الوطني او الديمقراطي التقدمي، او الحزب الشيوعي الصيني، بالتأكيد. فالديمقراطية في تايوان تعني له ان الطريق الى الأمام يحدده المواطنون بأنفسهم من خلال الاستفتاء العام.

ويبدو ان بكين حالياً تتوجس خيفة من النتائج التي قد تفرزها عمليات التطور الديمقراطي في تايوان واحتمالات المطالبة بالاستقلال التام عن الصين. ويظل الحزب الشيوعي الحاكم السائد في تايوان. ولعل رد الفعل الصيني المحتمل يبدو واضحاً في عملية اطلاق الصواريخ الخمسة بالقرب من شواطئ الجزيرة خلال رد على اجراء اول استفتاء رئاسي حر في مارس (آذار) من العام الماضي.

ويعتقد شوي بيان وكل رموز الشرائح الاجتماعية في الجزيرة أن التهديدات المسلحة التي تقوم بها بكين قلصت من حجم التأييد لاعادة توحيد تايوان مع الصين. ورغم ادانته القوية للضغوط العسكرية التي تمارسها الصين، فان شوي بيان لا يزال يحمل اغصان الزيتون لبكين. فهو يطالب باستمرار برفع الحظر الذي فرضته تايبيه على التجارة والمواصلات مع بكين واستئناف المفاوضات التي جمدت قبل عامين. ولكن رغم شعبيته الكبيرة في العاصمة، فلا يعرف بالضبط مدى تأييده في مناطق الجزيرة الاخرى. وينظر مفكر صيني مقيم في هونغ كونغ الى شوي بيان باعتباره اقل مقدرة على المواجهة من الرئيس التايواني لي تنج هوي. ويعتقد ان الحكومة الصينية تنظر اليه كشخصية بامكانها دفع المفاوضات بين الطرفين الى الأمام.

ويشهد لشوي بيان بمساهماته وجهوده المستمرة في احداث نوع من التحول يمكن ملاحظته الآن بوضوح في مناخ الحريات وزوال ملامح التسلط والاستبداد الذي خضعت له تايوان لفترة اربعة عقود تقريبا. ويقول شوي بيان نفسه: «المهم الآن هو الاستمرار في ازالة ارث الماضي الاستبدادي من قوانين وأحكام وحتى رموزه. فإرث الماضي يتضمن الكثير من المحرمات بموجب القوانين العرفية حتى بعد الغائها رسمياً، كما لا تزال هناك حواجز خفية لا تزال موجودة على تفكير الناس وسلوكهم».

وينظر شوي بيان الى الندوات المفتوحة التي يتحدث فيها باعتبارها تهدف في المقام الأول الى اثراء التنوع الثقافي والديمقراطي لتايوان.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

رئيس الوزراء ينفي تقلب سياساته

عرض الهند بشأن كشمير... خدعة أم تذبذب في الرأي؟

نيودلهي ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الهندي كومار جوجرال امس ان سياسة بلاده تجاه كشمير لم تتغير ونفى انه طرح عرضا لاجراء محادثات غير مشروطة مع الثوار ثم سحبه.

وقال جوجرال أمام البرلمان ردا على اتهامات وجهتها اليه المعارضة بعد تقارير تحدثت عن عرضه اجراء محادثات غير مشروطة مع الثوار: «لم نعلن بيانا يتضمن سياسة جديدة». وأضاف: «كنت أود دائما التحدث الى الشبان الذين نعتبرهم ابناءنا وكأننا أسرة واحدة». وأذهل جوجرال الجميع يوم السبت الماضي عندما أعلن في زيارة لولاية جامو وكشمير ـ وهي الولاية الهندية الوحيدة التي يغلب المسلمون على سكانها: «أود التحدث اليهم دون أي شروط». لكنه عاد يوم الاحد الماضي ليقول انه لن يجري محادثات «ما لم يلق الثوار، الذين يشنون حربا منذ سبع سنوات على نيودلهي، سلاحهم».

وقال جوجرال أمام مجلس النواب امس: «انني احتج بشدة على المزاعم التي تردد انني اقول شيئا في الصباح وشيئا آخر في المساء». وأضاف انه كان يقصد بعرضه «الشبان الذين ضللتهم حملة الثوار الدعائية». وتابع: «قلت خلال الكلمة انني مستعد للتحدث الى جميع الشبان الذين تعرضوا لحملة التضليل». وأكد ان عرض المحادثات «لم يكن يستهدف المتشددين الذين يتدربون عبر الحدود مع باكستان».

من ناحية أخرى انتقد محللون باكستانيون امس ما بدا من تحول في سياسة رئيس وزراء الهند ازاء كشمير قائلين ان الخطوة «محاولة في ما يبدو من جانب نيودلهي لكسب الوقت».

وقال أغا مرتضى بويا الرئيس السابق لمعهد الدراسات الاستراتيجية الذي يقع مقره في اسلام اباد: «هذا التحول في الرأي ليس جديدا لأن زعماء الهند لم يترجموا أبدا أقوالهم الى أفعال جادة». أما غاني جعفر المحلل بالمعهد الاقليمي للدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد فقال: «لا يبدو الامر جيدا عندما يناقض جوجرال نفسه». وأعرب عن اعتقاده أن الهند «شعرت باضطرار لايجاد تسوية سياسية لمشكلة كشمير أمام ما يعلقه العالم عليها من آمال لكنها أرادت كسب الوقت لسحق الثوار».

ومهما يكن من أمر فمن الواضح ان جوجرال يأتي مرة اخرى بخطوة تعكس تذبذبا واضحا في سياسته ازاء كشمير. وكانت الهند قد رفضت باصرار اجراء محادثات مع الثوار الذين يشنون حرب عصابات منذ عام 1990 من أجل استقلال كشمير او الوحدة مع باكستان المجاورة. ومنذ توليه منصبه في ابريل (نيسان) تعرض جوجرال لانتقادات متكررة بسبب تغيير موقفه تجاه عدة قضايا.

وكان عرضه بشأن كشمير فرصة لخصومه السياسيين. فقد هاجمه حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي اليميني المعارض والواثق من فوزه بالحكم في الانتخابات القادمة واتهمه بـ«الاستسلام التام». وقال لال كريشنا ادفاني رئيس الحزب: «أكد رئيس الوزراء صحة توقعاتنا ان طول فترة حكمه يتوقف على قدرته على تحمل الاهانات له ولمنصبه الرفيع». واضاف يقول لاعضاء بالحزب: «لا يمر يوم دون ان يجعل رئيس الوزراء من نفسه اضحوكة ويسيء الى الهند في اعين العالم».

وفي انتقاد حاد آخر قال سوشما سواراج الامين العام للحزب: «التردد السمة المميزة لحكومته. سقوطها لا محالة فيه. وعدم الاستقرار يضرب في جذورها». ويعتقد المعلق السياسي موهان جوروسوامي ان مشكلة جوجرال تكمن في ضيق قاعدته السياسية وأنه يقدم التزامات ثم يكتشف ان موقف المؤسسة السياسية يختلف معها تماما. ويتفق مع هذا الرأي اشيس ناندي الباحث البارز بمركز دراسات المجتمعات النامية إذ يقول: «قاعدة جوجرال السياسية صفر. انه فئة سياسية من رجل واحد».

تضارب الأنباء حول مصير پول پوت

إرجاء تعيين أونج هوت رئيسا أول للوزراء في كمبوديا

بنوم بنه ـ أ.ف.ب: ارجئ الى وقت لاحق التعيين الرسمي لرئيس الوزراء الاول اونج هوت الذي كان من المنتظر ان يقر اثناء الجلسة التي عقدها البرلمان الكمبودي أمس في بنوم بنه. واستمر في الوقت نفسه تضارب الانباء حول مصير الزعيم التاريخي للخمير الحمر پول پوت.

وكان من المفترض ان يصوت البرلمان في تلك الجلسة، وهي الاولى التي يعقدها منذ 6 اشهر، على ترشيح اونج هوت الذي يشغل منصب وزير الخارجية منذ اربع سنوات، والذي رشحه اعضاء الحزب الملكي «فونسيبيك» الذين بقوا في كمبوديا لخلافة الامير نورودوم راناريد الذي غادر البلاد، في منصب رئيس الوزراء الاول.

واعلن رئيس الوزراء الثاني هون سين الذي اطاح رئيس الوزراء الاول مطلع الشهر الحالي عند افتتاح الجلسة ان التصويت ارجئ الى الاسبوع القادم حتى يتم التأكد من الدعم الذي يحظى به اونج هوت.

وكان هون سين قد وافق على اختيار اونج هوت رئيسا اول للوزراء. لكن هذا الخيار واجه انتقادات من قبل مسؤولي المعارضة ومن قبل دول اجنبية من بينها الولايات المتحدة.

واضاف هون سين في الجلسة التي حضرها 95 نائبا من اصل 120: «علينا انتظار عودة اعضاء الجمعية الوطنية من اجل تأمين التطبيق الكامل للاجراءات».

وقال اونج هوت من جهته: «هناك امور اكثر اهمية علينا القيام بها اليوم. ومسألة تعييني يجب ان تنتظر الى ان نتأكد خلال الايام القادمة من الدعم الذي احظى به». وعند افتتاحه دورة البرلمان، برر رئيس الدولة الكمبودية بالوكالة شيا سيم، الذي يمثل الملك نورودوم سيهانوك الموجود حاليا في بكين حيث يتلقى علاجا طبيا، ، اطاحة رئيس الوزراء الاول الامير راناريد والمعارك التي هزت البلاد اعتبارا من السادس من يوليو (تموز) بقوله انها «كانت ضرورية». وقال ان الوضع «لا يمكن تشبيهه بانقلاب».

ووصف سيم الامير راناريد وانصاره بـ«المتطرفين». واتهمهم بانهم «استخدموا القوة العسكرية لإثارة نزاع داخلي بهدف قلب الحكومة الملكية وخلق اجواء عدائية قبل الانتخابات العامة المرتقبة العام المقبل».

وتستمر في الوقت نفسه الانباء المتضاربة عن مصير الزعيم التاريخي للخمير الحمر پول پوت. وفي هذا الاطار اعلن هون سين اليوم قبيل بدء جلسة البرلمان انه لا يعتقد بما اعلنته اذاعة الخمير الحمر من ان پول پوت حوكم بتهمة الخيانة وحكم عليه بالسجن المؤبد. وقال هون سين للصحافيين: «سبق لهم ان قالوا عام 1985 ان پول پوت اقيل. ثم قالوا انه مات ولكنني لا اصدق شيئا من كل هذا». واضاف: «انها لعبة سياسية وپول پوت موجود في انلونغ فينغ، مقر قيادة الخمير الحمر، الذي يقودهم منه».

وامس الأول اعلن الصحافي الاميركي نات ثاير، مراسل مجلة «فار ايست ايكونوميك ريفيو» انه رأى زعيم الخمير الحمر پول پوت حيا وانه حضر محاكمته وطالب بما لا يقل عن 100 الف دولار عن كل صورة اخذها له.

وقال نات ثاير لوكالة الانباء الفرنسية، من بانكوك، انه شهد محاكمة پول پوت. وكانت اذاعة الخمير الحمر السرية قد اعلنت السبت ان حكما بالسجن مدى الحياة صدر على پول پوت.

واوضح الصحافي الاميركي، الذي يحمل منذ الثمانينات تصريحا لدخول المناطق التي تسيطر عليها الحركة الماوية ولقاء قادتها والاطلاع على وثائقها، انه يملك صورا وشريط فيديو يظهر فيه پول پوت اثناء محاكمته في قاعدة الخمير الحمر.

وتشير بعض المعلومات غير المؤكدة الى ان الدكتاتور السابق، المسؤول عن عمليات الابادة التي ادت الى مقتل مليوني شخص في ظل حكم الخمير الحمر (1975 ـ 1979) اعتقل في شمال كمبوديا من قبل مجموعة منشقة عن الخمير الحمر. لكن معلومات اخرى تقول انه توفي.

من أحداث العالم الدولية



عمر الزهور

كونيا ليزوفري (9 أعوام) يزحف وسط الوحل بزيه العسكري ومنفعه الرشاش في معسكر لتدريب الصغار اثناء عطلة الصيف في بوياركينو، روسيا، امس (رويتر)



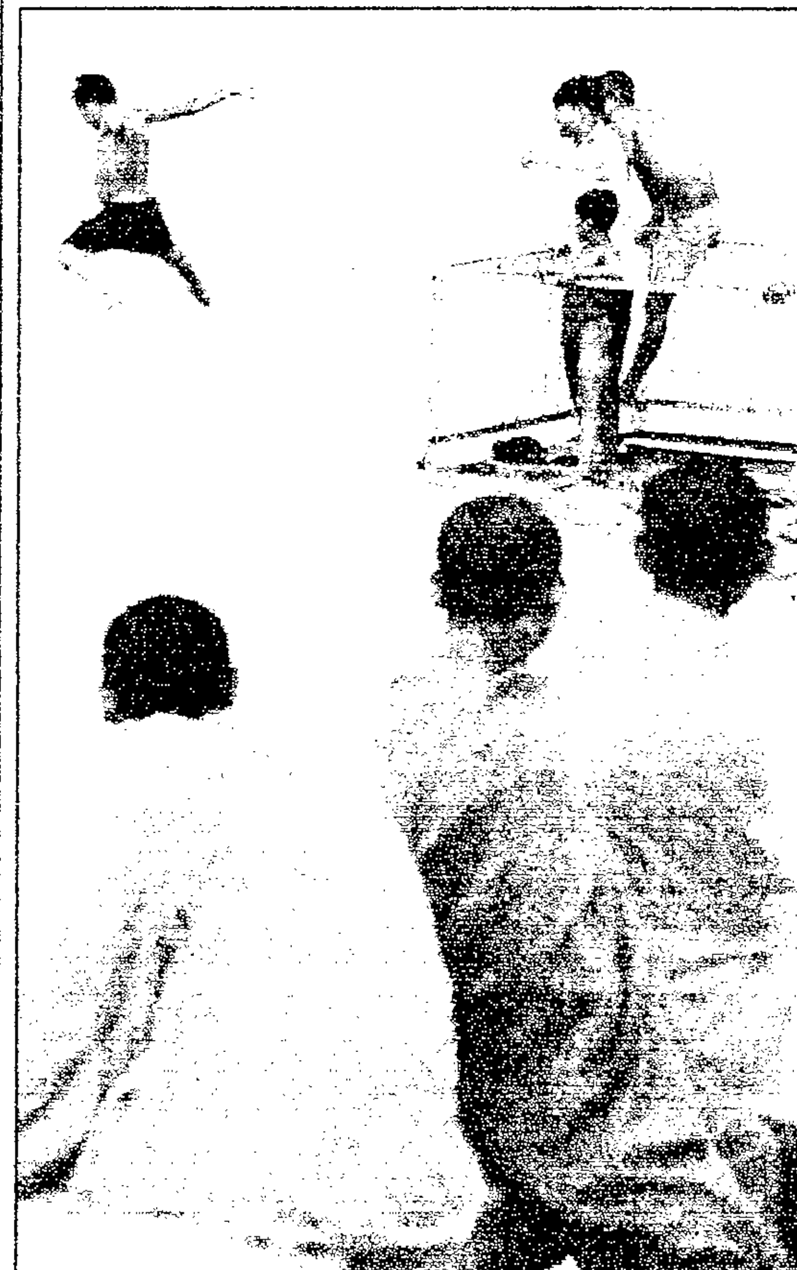
فرصة للسلام؟

مقاتلان من تحالف الشمال المعادي لميليشيا طالبان يفسحان المجال امس لعجوز يدفع عربته الكارو في مدينة مزار الشريف التي يسيطر عليها الجنرال الاوزبكي عبد المالك بهلوان (أ ف ب)



حقوق مهضومة

هندي أحمر بزيه التقليدي يخاطب امس مؤتمر حقوق الانسان الذي عقد في جنيف وناقش اوضاع الاقليات من السكان الاصليين في مختلف بقاع العالم (أ ف ب)



بعيداً عن السياسة

رهبان بوذيون يشاهدون صبية يلهون بالقفز الى الماء في يوم بنه أمس مع انعقاد جلسة البرلمان التي اجلت النظر في مسألة تعيين أونغ هوت رئيساً أول للوزراء مكان الأمير المخلوع نورودوم رانارید (أ ب)

الراحل

صورة ارشيفية وزعتها الوكالات لرئيس الوزراء التايلاندي السابق سيني براموج الذي توفي امس. ويذكر ان سيني قاد قوات بلاده ضد اليابانيين ابان الحرب الثانية وصار رئيساً لوزراء بلاده 3 مرات منذ ذلك التاريخ (أ ب)

العلاقات السودانية ـ المصرية.. من ثورة يوليو إلى انقلاب الإنقاذ

محمد الحسن أحمد

اقترح الصديق مسؤول صفحتي الرأي في «الشرق الأوسط» ان اكتب عن العلاقات السودانية ـ المصرية من منظور مرور 45 عاما على ثورة يوليو. وتلك فترة بعمر الزمن تقارب نصف القرن، مما يعني صعوبة تناولها في هذه المساحة المحدودة، فضلا عن كون علاقات البلدين تميزت بالكثير من التطورات والمداخلات صعودا وهبوطا، ازدهارا وانحسارا، حرارة وفتورا. لذلك سنكتفي بوقفات قصيرة تعرض وتحلل بعض ابرز المحطات في تلك العلاقات.

لعل اول وابرز المحطات هي الاكثر اشراقا في سجل ذلك التاريخ، فثورة يوليو اسهمت بقسط وافر في التعجيل برحيل الاستعمار البريطاني عن السودان، لانها حسمت صراعا تاريخيا بين البريطانيين والمصريين حول مستقبل السودان بقبولها بمنح السودان حق تقرير المصير، فاسقطت بذلك كل ذرائع الاستعمار البريطاني، لان الحكم الملكي في مصر كان ينادي ببسط سيطرته على السودان، وهي دعوة هدفها وحدة البلدين، وكان لها صدى كبير وسط القوى السياسية الكبيرة في السودان، لكن نجاح ثورة يوليو اسقط ذلك الشعار، وان لم يسقط التنادي باسم الوحدة والكفاح المشترك بين البلدين. وفوق ذلك فإن قادة الثورة قبلوا بتطبيق مبدأ حق تقرير المصير، وهو مبدأ من اهم مبادئ الامم المتحدة. واكثر من هذا قدموا قضية السودان في مفاوضاتهم مع البريطانيين على مفاوضات جلاء البريطانيين من قواعدهم في قناة السويس. وكان لهذا الموقف اكبر الاثر في نفوس السودانيين، بل عمق من اواصر الروابط الاخوية وزاد كثيرا من فرص تحقيق الوحدة او الاتحاد بين البلدين.

وفي اول انتخابات برلمانية سودانية اجريت بواسطة لجنة دولية محايدة مع وجود السلطة البريطانية في الخرطوم، فاز الحزب الوطني الاتحادي باغلبية المقاعد البرلمانية، مما يعني ان العلاقات الازلية ماضية في طريق التكامل الوحدوي على نحو ما هو مرتجى ومطلوب، ويعد خسارة فادحة لرهان البريطانيين.

لكن الصورة تغيرت الى النقيض خلال فترة الانتقال ابان حكم اسماعيل الازهري، حيث توترت العلاقات الى حد اجماع السودانيين ومن داخل ذات البرلمان ذي الاغلبية الاتحادية على استقلال السودان دون ادنى اشارة الى وحدة او اتحاد مع مصر او انضمام الى رابطة الشعوب البريطانية.

وكان من اهم اسباب ذاك الانقلاب، اذا جاز التعبير، الصراع الذي تفجر داخل مجلس قيادة ثورة يوليو وادى الى عزل وحبس الرئيس محمد نجيب، اذ كان السودانيون اجمالا، ودعاة الوحدة على وجه الخصوص، يؤيدون نجيب، وحاولوا بكل السبل الابقاء عليه، ولما صرفت الثورة اللواء نجيب، انصرف السودانيون عن الوحدة، مما وتر الاجواء الى حد كبير.

وعلى ذكر التوترات فقد كان في القاهرة لحظة ابعاد محمد نجيب، وحبسه، احد وزراء السودان، آنذاك، وهو خضر حمد الذي كان يشغل منصب وزير الري، فصاغ قصيدة شعرية في تمجيد نجيب وانتقاد الثورة وطبعها ووزعت كمنشورات في اوساط المصريين في القاهرة، مما ادى الى احتجاج الحكومة المصرية، بل كانت السلطات تقدم على اعتقاله. ولقد جاء في تلك القصيدة مما تعيه الذاكرة، قوله:

ما كنت غدارا ولا خوانا..
كلا ولم تك يا نجيب جبانا
الثورة الحمقاء كنت ضمانها..
من كل شائبة وكنت أمانا

بالطبع لم يكن ابعاد محمد نجيب هو السبب الوحيد الذي ادى الى نزوع السودانيين نحو الاستقلال ولكنه بالتأكيد كان السبب الرئيسي في تدهور العلاقات، وفي الوقت الذي كانت فيه العلاقات تزداد تدهورا كانت العلاقات مع بريطانيا تتحسن باطراد، فقد امتنع البريطانيون عن وضع اية عقبات امام حكومة الازهري، بل حتى الشؤون التي كانت من اختصاصهم بنص اتفاقية الحكم الانتقالي مثل الشؤون الخارجية كانوا يتركون الازهري ورفاقه يفعلون ما يريدون مما ساعد في الوصول الى الاستقلال بايسر الطرق. وكانت مصر اول من اعترف باستقلال السودان في صبيحة الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1956 ثم تلتها بريطانيا. ومن ثم رويدا رويدا اخذت العلاقات السودانية ـ المصرية تعود الى طبيعتها.

وفي ذات العام وصل التلاحم الشعبي بين البلدين قمته بسبب العدوان الثلاثي على مصر، تمثل في مظاهرات عارمة ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل وانخراط الآلاف من الشباب السودانيين في التطوع لرد المحتلين، لكن في ابريل (نيسان) 1958 عاد التوتر الى اشده في عهد عبد الله خليل، رئيس الوزراء الذي كان على غير وفاق مع عبد الناصر.

لقد اراد عبد الناصر اجراء استفتاء على رئاسة الجمهورية العربية المتحدة واعتبرت حلايب واحدة من الدوائر التي يتم فيها التسجيل للاستفتاء لكن الحكومة السودانية رفضت متعللة بأن حلايب سودانية وأن مصر لم تنازع السودان عليها من قبل، بل انها دائرة لها من يمثلها في البرلمان السوداني، وحشدت الجيوش من هنا وهناك وشكا السودان الى مجلس الامن، لكن الاوضاع قد جمدت بسبب تجاوز الزعيم عبد الناصر لمسألة الاستفتاء في حلايب.

واذا كانت مصر البادئة وقتئذ بالاثارة، فإن السودان هذه المرة هو البادئ في اثارة القضية من جديد، لما حاولت حكومة البشير استقدام شركة كندية للتنقيب عن البترول وسط اجواء مترعة بالتوتر بين البلدين، مما جعل مصر تتخذ الكثير من التدابير المفضية الى ضم حلايب اليها. والغريب في الامر ان المشاهد والظروف وكأنها تكرر نفسها. فعندما حاول عبد الناصر ان يضم حلايب عام 58 كانت كل الظروف الدولية ضده ومع السودان، لذلك استترك الامر قبل ان يفتي مجلس الامن في الامر. والآن فإن الحكومة السودانية اثارت الفتنة، بينما مصر في الموقف الدولي الاقوى والحكومة السودانية في عزلة لم يشهد لها السودان من قبل مثيلا، لكأنما التاريخ يكرر نفسه!

في السابع عشر من شهر نوفمبر عام 1958 تسلم جنرالات السودان زمام الحكم في اول انقلاب ناجح على الحكم الديمقراطي، ووقتها كانت العلاقات السودانية ـ المصرية ما تزال تجتر آثار ازمة حلايب، وجاء في البيان الاول للجنرالات انهم «سيعملون على ازالة الجفوة المفتعلة مع الشقيقة مصر»، ولم يطلقوا على استيلائهم على السلطة صفة «انقلاب» او «ثورة» وانما اسم «الحركة المباركة». وبقدر ما لفتت الاشارة الى مصر الانتباه في بيانهم الاول، كانت المفاجأة اعترافهم بجمهورية الصين الشعبية.

وفي اقل من عام رمموا العلاقات مع مصر وسموا بها الى مدارج لم تكن مصر تتوقع بلوغها بمثل ذلك اليسر، وفي اقصر وقت ممكن. لقد وقعوا معها اتفاقية مياه النيل التي سمحت لمصر ببناء السد العالي وادت الى ان يغمر النيل اراضي وآثارا عزيزة لأهل النوبة في شمال السودان. وكان وسيظل السد العالي من ابرز انجازات الثورة المصرية ويعتبر من ابرز التضحيات التي قدمها شعب السودان الى شقيقه شعب مصر.

وبعد حكم الجنرالات، الذي كان يقوده الفريق ابراهيم عبود، تواصلت العلاقات المتازة في عهد الديمقراطية الثانية منذ اكتوبر 64 الى مايو 69. وفي اعقاب هزيمة 67 لم يدخر السودان وسعا في مؤازرة مصر، بل كان له القدح المعلى في نصرة مصر وفي اعطاء شحنة امل قوية لعبد الناصر.

ولعل اقوى الشواهد وابرزها انعقاد القمة العربية في الخرطوم بعد الهزيمة بعدة اسابيع وفيها نجح قادة السودان في عقد صلح بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر وانهاء حرب اليمن واقرار الدعم للصمود والتصدي. وكان الاستقبال الشعبي الذي حظي به ناصر من حشود قدرت بالملايين موضع استغراب من الصحافة الغربية، خاصة مجلة «تايم» الاميركية التي صدرت غلافها بالعبارة «الشعب في الخرطوم يستقبل القائد المهزوم»، بل كان السودان وقتها عمقا حقيقيا لمصر اذ خبأ في مطاراته ما تبقى من طائرات مصر وارسل السودان للاشقاء ما وسعت ايديه من امكانات.

وفي عهد انقلاب نميري (مايو 69 ـ ابريل 1984) شهدت العلاقات تطورا مستمرا تواصل من عبد الناصر الى السادات الى الرئيس حسني مبارك وبلغت قمتها في ما سمي بالتكامل واتفاقية الدفاع المشترك والبرلمان المشترك الى آخره ولم يقطع السودان علاقاته مع مصر بسبب كامب ديفيد ولم يدن ذلك الاتفاق.

ولما سقط حكم نميري عبر انتفاضة شعبية ساندها الجيش كانت طائرة الرئيس نميري تهبط في مطار القاهرة، فاوته مصر مما سبب توترا في العلاقات مع قوى الانتفاضة التي كانت تطالب بتسليمه لمحاكمته، بينما استعصمت مصر بكونها ـ كانت ولم تزل ـ موئلا لمن يلجأون اليها من الساسة والزعماء العرب.. وكان وجود نميري في القاهرة مصدر حرج واحراج للطرفين واشتطت بعض الدوائر في الخرطوم لما سيرت مواكب الى السفارة المصرية ولحرق علم مصر الشقيقة.

ولم يشهد عهد الديمقراطية الثالثة تحسنا ملموسا في علاقات البلدين، بل ان الحكومة السودانية الغت اتفاق التكامل واستعاضت عنه بما اطلق عليه ميثاق الاخاء عقب زيارة احسن فيها المصريون استقبال الصادق المهدي رئيس الوزراء، والغى السودان اتفاقية الدفاع المشترك تحت الحاح الدكتور جون قرنق وبدعوى انها كانت في الاصل اتفاقية لحماية نظام نميري.. وفي اخريات عهد الديمقراطية الثالثة اصاب العلاقات بعض التوتر الى درجة التراشق بالتصريحات بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الصادق المهدي.

وما ان وقع انقلاب «الانقاذ» حتى سارعت مصر بمباركته وتاييده نكاية في المهدي، بل سعت بين الدول الشقيقة والصديقة للاعتراف به ودعمه وما ان استتبت له اوضاع الحكم حتى تكشف لمصر انه ياوي ويصدر الجماعات الارهابية العاملة على تقويض الحكم، والاستقرار في مصر، ومن ثم اتهم النظام السوداني مصر بانها تبسط رعايتها لمعارضيه وتجاوزت التراشقات حول حلايب الكلمات الى الرصاص.

المهم ان ما يمكن استخلاصه، هو ان العلاقات السودانية ـ المصرية وصلت الآن الى درجة من السوء لم تبلغها في اية مرحلة من مراحل كل هذا القرن. فمصر تتهم النظام بالتآمر على قتل رئيسها والنظام يتهمها بانها البت العالم على مقاطعته ومحاصرته.

وفي كلمات محدودة فإن مصر بقدر ما اتسع صدرها لاستقبال ملايين السودانيين الذين اجبرتهم الظروف على الاحتماء بها، حرصا منها على التواصل الازلي بين الشعبين، فإن الحكومة السودانية لم تدخر وسعا في تقطيع كل ما يربط بين الشعبين من تواصل، بدءا بالمدارس التعليمية المصرية التي يمتد تاريخها الى القرن الماضي الى جامعة القاهرة فرع الخرطوم، ومن ثم الآف البعثات الدراسية السنوية التي كانت تخصصها مصر للسودان، حتى بيوت الري المصري قد صادرتها وصفت كل المؤسسات التجارية المصرية.

بصدق وحق، ان كل المصادرات وما استتبعها من اجراءات خاصة في مجال التعليم يعتبر خسارة فادحة لشعب السودان وعقابا له قبل ان تكون عقابا لمصر. تلك هي مجرد محطات تستحق وقفات اطول وزيارات اشمل واعمق.

تناقضات إعلامية

الجزائر بين تلفزيون خنوع وصحافة جريئة

أمير طاهري

بينما تواصل الجزائر تحولها من دولة الحزب الواحد الى الدولة التعددية، تتعاظم الحاجة الى سبر الراي العام واخذه في الاعتبار. وفي هذا الاطار بالذات يتوجب تفحص دور وسائل الاعلام الجزائرية.

غالبا ما يحار مراقبو التطورات الجزائرية عن بعد، ازاء المزيج الغريب من الوقاحة والخنوع الذي يشكل الزاد اليومي للاعلام الجزائري. مراقبة التلفزيون الجزائري، وبخاصة برامج الاخبار، تومئ وكأن المشاهد امام التلفزيون السوفياتي الغابر، لكي لا نقول تلفزيون انور خوجة الالباني.

فالمذيعون، الذين يشبهون الدمى المتخشبة، يقرأون نصوصا مبتذلة او اكاذيب مطلقة، بوجوه جامدة، لا نامة فيها. ولا ينبس هؤلاء بكلمة عن «التجاوزات» التي حصدت حتى الآن ارواح ما لا يقل عن 25 الف انسان خلال السنوات الست الماضية. عوضا عن ذلك يقدم حدث خفيف مثل زيارة وفد افريقي او عربي الى الجزائر بمثابة اخبار خارقة تهز الارض هزا علما بأن هذه المشاهد مملة في احسن الاحوال، وقاتلة في اسوأها.

ومن المثير للعجب ان الدولة الجزائرية التي تملك وتدير شبكة التلفزيون الوطنية تنفق الملايين على نشاط يقوض مصداقيتها ويعرضها للهزء والسخرية.

ومن المستحيل على المرء مشاهدة التلفزيون الجزائري حتى لبضعة اسابيع من دون ان يتحول الى متذمر ناقد للنظام ان لم يكن ناقما منه. ولعل السبب الذي ابقى كثرة من الناس في صفوف غير المناوئين للحكم كونهم لا يشاهدون التلفزيون الحكومي وبرامجه السياسية والاخبارية.

اما الصحف، وبخاصة الخاصة منها، فتقدم صورة مغايرة. ويندر ان نجد في العالم الثالث صحافة كهذه صريحة في تبيان رأيها في السلطات كما هو الحال في الصحافة الجزائرية الخاصة. وخلافا للتلفزيون الجزائري المثقل بتقاليد ستالينية، لا تزال الصحافة معافاة من داء «عبادة الزعيم».

فالصحافة تذكر الرئيس الامين زروال، بالاسم، فتقول: زروال، او السيد زروال، وكثيرها ما تنتقده انتقادها اي سياسي آخر. ولا توجد مقالات مديح لخصاله الفعلية او المزعومة. ولا تعتمد الصحافة الى وصفه بالزعيم «المحبوب» عند الامة على نحو ما يفعل التلفزيون. كما توفر الصحف على قرائها عناء قراءة النص الكامل لخطابات الرئيس ورسائله وبياناته. ولا يحصل زروال على عنوان رئيسي الا اذا قام بحدث يشكل مادة خبرية. ان موقعه كرئيس للجمهورية لا يضمن له تلقائيا معاملة خاصة من الصحافة فقد ولت تلك الايام حين كانت الاقلام تنبري لمدح ابسط جملة ينطق بها هواري بومدين او الشاذلي بن جديد. اما بقية السياسيين فقد بدأوا يعتادون على المركب الوعر للحياة السياسية، بما في ذلك المعاملة الحادة، الفظة من جانب الصحافة، مما يعد امرا اعتياديا، مألوفا في مجتمعات البلدان المتطورة. ورغم ان الصحافة الجزائرية الخاصة تستحق التقدير على هذه الصلافة الصحية، فانها ما تزال دون الحد الادنى من متطلبات الصحافة الجديدة ذات المستوى العالمي.

ان المشكلة الاولى ان معظم الصحف تخفي مرامي حزبية ضيقة. فكل مجموعة مصالح تجارية تملك صحيفة وتفضل هذا الحزب او تلك الزعامة السياسية. ويتوجب على القارئ العادي ان يطالع كل الصحف الرئيسية (ست صحف في الاقل) ليحصل على تغطية متوازنة عن القضايا المثارة.

المشكلة الثانية هي شحة الموارد المخصصة لصناعة التغطيات الصحافية، وهي المهمة الاساسية لأية صحيفة جادة. والصحافة الجزائرية مثل بعض الصحف العربية الاخرى، تعتبر التغطيات الاخبارية بمثابة مهنة حقيرة، فالصحافة تعني كتابة الافتتاحيات للتعبير عن الراي، المزدان بصورة صغيرة لكاتب السطور. وبعض الجزائريين يشعر بالمهانة ان وصفته بانه «مراسل»، ويصر على لقب «رئيس تحرير» او «كاتب».

وخلال زياراتي المتكررة للجزائر كنت اثير هذا الموضوع بدعوتي بعض الزملاء الجزائريين لكي يأتوا معي في جولة تغطية اخبارية روتينية، والتحدث مع «الناس العاديين» او زيارة الاماكن التي استهدفتها عمليات الارهابيين. لكن معظم هؤلاء الزملاء كانوا لا يرون اية وجاهة في مثل هذا النشاط فالمعلومات في نظرهم تتمثل في البيانات الرسمية وخطب زعماء الاحزاب وغير ذلك من الشخصيات البارزة في حجرة السياسة في البلاد.

وللزملاء الجزائريين، بالطبع، عذرهم الجاد في هذا الامتناع عن المجازفة بدخول هذا الميدان. فهم يعيشون في ظل خطر دائم وداهم. والمعروف ان نحو 62 صحافيا اغتيلوا منذ عام 1992. وان بعض اصدقائي من رؤوساء التحرير وكتاب الافتتاحية، اضطر الى تغيير سكنه اسبوعيا احيانا. ويعضهم يلتقي زوجته مرة في الشهر، في ظروف رقابة امنية مشددة.

هذا كله، بالطبع، لا يغير من واقع ان الصحافي الجزائري عموما يفضل، في الظروف المعتادة، ان يعلق على الاحداث لا ان ينقل تفاصيلها مباشرة. ويرجع هذا، في جانب منه، الى قوة النفوذ الفرنسي في الجزائر. فالصحافة الفرنسية اعتادت التركيز بالاساس على الرأي لا على النقل الاخباري، دون ان تستبعد هذا الاخير كليا.

قبل بضع سنوات زرت اورغواي لحضور مؤتمر، فوجدت احد زملائي وهو رئيس تحرير صحيفة يومية فرنسية بارزة آنذاك، حاضرا في المؤتمر ايضا. وفي ختام الحدث، دعانا منظمو المؤتمر الى قضاء يوم في منتجع فاخر يقع بالقرب من الحدود الارجنتينية للترفيه عن النفس ونسيان عناء العمل. لكن الرغبة كانت تخزني وتحثني على مقابلة زعماء جيش الثوار في الاورغواي الذين يقاتلون الحكومة العسكرية منذ عقدين تقريبا. وفي آخر لحظة، رتب هذا اللقاء معهم، فدعوت زميلي الفرنسي للمجيء معي، فقال انه قرأ كل شيء عن هؤلاء الزعماء ولا يجد سببا للتضحية بيوم كامل من الراحة والاستجمام لمجرد مقابلة قادة حرب مسنين، يائسين، ونادمين. وكان رفضه، بحد ذاته، تعليقا صحافيا على الزعماء الثوار في الاورغواي! ولدى عودتنا الى باريس كتب سلسلة عن سبل نجاح الاورغواي في انهاء حرب العصابات واستئناف السير نحو الديمقراطية.

> التلفزيون والصحافة يسيطران على الساحة الإعلامية في الجزائر لماذا هذه الفجوة الواسعة بينهما؟

اما التقليد الصحافي الانجلو ـ اميركي فيركز على اهمية التغطية بوصفها المهمة الاساسية للصحافة. ففي الولايات المتحدة او بريطانيا، او استراليا «النجم» ليس الصحافي الجالس في المكتب ليقضي ويفتي في الامور، بل المراسل الذي يذهب الى الحقل، ليرى الاشياء بنفسه، ويسمع الناس بأذنيه، ويستنشق الهواء برئتيه. ان لكل انسان مهما كان رأيا في اي امر من الامور، وكل الآراء عموما جديرة بالاحترام، عدا قلة قليلة منها. لكن السبب الاساسي لوجود وسائل الاعلام هو ابلاغ الناس بما يدور ويجري، والابلاغ عن اوسع ما يمكن من جوانب الحياة ومظاهرها.

ان الافتقار الى معلومات كافية وموثوقة يشجع انتشار الشائعات والمعلومات الزائفة التي تمنع، بدورها، تكوين رأي عام مطلع حقا. فتحل التحيزات والتخيلات محل المنطق والحقيقة في صوغ آراء الجمهور.

حقا، ان الزملاء الجزائريين ما يزالون يواجهون العديد من القيود المعوقة التي تفرضها السلطات، وبخاصة في تغطية ما يسمى بـ «القضايا الامنية». هناك ايضا حقيقة ان الحكومة الجزائرية لا تملك اي متحدث رسمي يظهر امام الجمهور ليقدم صيغة معينة عن الاحداث بتخويل من السلطات.

وان «كبار المسؤولين» الذين لا وجه لهم، يرتبون تسريبات عبر الهواتف الى رؤساء تحرير الصحف. ومن العجيب حقا ان نجد الحكومة الجزائرية ما تزال تتصرف وفق الاسلوب السوفياتي للستينات، رغم اننا الآن في عصر السرعة ووسائل الاتصال المتزامنة. وكل يوم يطل علينا يأتي بحزمة من الالغاز والاسئلة المحيرة. وهذا بدوره يفتح المجال لمن يرغب في النيل من الجزائر، وبخاصة اجهزة الاعلام الفرنسية التي تقدم الجزائر بصورة مقيتة، لا ترميم الصورة المشوهة عن البلاد وهي تمر بمرحلة تحول دراماتيكية. لقد تغيرت الجزائر بسرعة اكبر وعمق اكبر مما يدركه الرئيس زروال نفسه والسبب ان وسائل الاعلام الجزائرية لا تقدم سوى تغطية جزئية لهذا التغير

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نتنياهو في محكمة أوسلو

● من د. هاشم الشحري ـ الرياض:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول تطورات القضية الفلسطينية بعد اتفاقات اوسلو اود ان اسجل هذا الرأي:

بعد ان كسب نتنياهو الاقتراع بالتصويت على حكومته، وما تلا ذلك من قرارات بشأن ضم اراضي المستوطنات، اعاد متحدثونا الرسميون حديثهم المكرر عن مخالفات نتنياهو لاتفاقات اوسلو، وتحسروا من جديد على ايام حزب العمل، الشريك الشجاع في عملية السلام. ورغم ان احدا لن يستغرب تنكر نتنياهو لوعود قطعها هو او غيره، الا ان السؤال الذي يطرح نفسه بشدة هو، هل صحيح ان ما يفعله نتنياهو يعد مخالفة لاتفاقية اوسلو؟ وهل لو ان حزب العمل قد بقي في سدة الحكم في اسرائيل لكانت الامور غير ما هي عليه الآن؟

ان قراءة متانية لاتفاقات اوسلو وما تلاها، خاصة الآن وقد مضى وقت على ما صاحبها من هالات واحتفالات تجعل المرء في اشد حالات التعجب من الاستمرار في ممارسة هذا النوع من الخطاب الاعلامي، الذي اقل ما يقال عنه انه يمثل امتهانا لذكاء المواطن العربي واحتقارا لفهمه.

لقد حاولت ان اعثر في نصوص اعلان اوسلو وفي ما كتب عنه اي شيء يجعل نتنياهو خارجا على قوانين اوسلو ولم اجد. لقد اشير صراحة في الاتفاق الى ان قضايا الحدود والقدس والمستوطنات، الخ قد تم تأجيلها الى مفاوضات الحل النهائي. ان اي مفاوض ولو على مسائل اقل اهمية من ذلك، لن يغيب عنه ضرورة تقييد هذا النص، بالاتفاق على امتناع اي طرف عن استغلال الفترة الانتقالية لاحداث تغييرات دائمة تؤدي الى خلق حقائق جديدة على الارض للتأثير على المفاوضات النهائية. وامعانا في حسن الظن باتفاقية اوسلو وموقعيها رأيت انه لا بد من الرجوع الى مذكرات «ابو مازن» المسؤول الفلسطيني الاول عن مفاوضات اوسلو، كما اوردها في كتابه «طريق اوسلو».

والمتأمل في روايته للاحداث التي سبقت اوسلو ومهدت له وكذلك مباحثات اوسلو يخرج بانطباع واضح، وهو ان قضية المستعمرات قد اخذت بالتراجع مع تقدم المفاوضات، وكأنما تتواطؤ الاطراف المعنية على نسيانها. ان الاشارة الوحيدة الى تجميد الاستعمار وردت في الوثيقة التي عرفت بوثيقة عميراف ـ نسيبة الصادرة عام 1987 قبل مباحثات اوسلو، هذه الوثيقة التي لم تكن ملزمة لاحد وبعد ذلك اخذت اسرائيل في التشدد حيال هذه القضية وبدأت الاطراف باستبعادها، تضمنت الرواية احاديث عن المستعمرات خلال المباحثات السابقة على اوسلو والتي جرت عن طريق اشخاص كالدكتور احمد الطيبي او عن طريق الحكومة المصرية، وفيها طالب رابين بان يكون ثمن تجميد الاستعمار هو رفع المقاطعة الاقتصادية العربية ثم اخذ الحديث مسارا آخر بالترويج لمفهوم حزب العمل عن وجود نوعين من الاستعمار، الاستعمار الامني الذي لا تستطيع حكومة حزب العمل التخلي عنه، والاستعمار السياسي الذي اشير الى ان حزب العمل قد لا يتشدد في الابقاء عليه. وهكذا فمن الواضح ان الطرفين قد توصلا الى ان المستعمرات موضوع شائك وانه يشكل ورقة انتخابية مهمة لا يستطيع حزب العمل التخلي عنها ويبدو ان الطرفين قد دخلا الى المفاوضات بهذا المفهوم.

ومن خلال متابعة محاضر الجولات الاثنتي عشرة لمفاوضات اوسلو يبدو واضحا ان الطرف الفلسطيني قد ترك هذا الموضوع، دعما للمصالح الانتخابية لحزب العمل على الاغلب، او لسبب آخر غير معلن. لم يطرح الموضوع الا بشكل عارض، ولم يتمسك الجانب الفلسطيني بمناقشته، وهو ما كان يتم قبول المبررات الاسرائيلية لاستبعاده. ففي الجولة الاولى مثلا تساءل الجانب الفلسطيني عن موضوع مستعمرات غزة فكان الرد بان الموضوع سابق لاوانه، وانه قد يشكل في المستقبل نموذجا للمشروعات الاقتصادية المشتركة بين الطرفين. في الجولة الثانية اشار الجانب الاسرائيلي الى ان حكومته اعدت تعهدات ستعرض على المستعمرات للتوقيع عليها، وتتضمن الموافقة على حصر التعويضات المطلوبة في حالة اخلائهم المستعمرات على التكلفة الفعلية للبناء.

وخلت الجولات الاربع الاخرى من اي اشارة الى هذا الموضوع. والغريب انه باستثناء الجولة الاولى فان المبادر الى طرح هذا الموضوع في باقي الجلسات كان الجانب الاسرائيلي، ولعل الصهاينة قد لمسوا عدم حرص مفاوضيهم الفلسطينيين على اثارة الموضوع فقرروا الا يعودوا هم الى اثارته مرة اخرى. وفي اوسلو تكرس المشروع الاسرائيلي للاستعمار اكثر. فقد اتفق الجانبان على الا يتم اخلاء اية مستعمرة خلال المرحلة الانتقالية وكذلك على استثناء المستعمرات والمستعمرين من اية ولاية او تدخل، او سيطرة فلسطينية.

وعليه يمكن القول ان نتنياهو استغل عيوب اتفاق اوسلو ولم يكن مخالفا لبنوده.

وقد يرى مؤيدو حزب العمل الاسرائيلي من الجانب العربي انه وعلى الرغم من عدم الزام حزب العمل نفسه باية تعهدات بشأن الاستعمار فان ذلك اكن من باب الحرص على اوراقه الانتخابية فقط. وبالتالي فانه لو بقي في السلطة ما كان ليقوم بمثل انشطة نتنياهو الاستعمارية. ورغم ما يغلف به هذا الكلام من وجاهة الا انه لا يصمد امام اي تدقيق في تاريخ حزب العمل الاستعماري قبل وبعد اوسلو.

صاحب عودة حزب العمل الى السلطة في عام 1992 كلام كثير عن رغبة الحكومة في عدم التوسع في مسألة الاستعمار والحد مما عرف آنذاك بالاستعمار السياسي، اي الاستعمار داخل المدن العربية المزحومة بالسكان كما هو الحال اليوم في الخليل. الا ان ما حدث على ارض الواقع كما يرى جيفري ارتسون، الخبير الاميركي في شؤون الاستعمار ـ لم يكن الا تغييرا في اساليب الاستعمار يتماشى مع حنكة حزب العمل الاسرائيلي دون احداث تغيير جوهري على الارض. فالوحدات الاستعمارية التي اعلن عن الغائها لم تكن قائمة الا على الورق. وواكب قرار الحكومة بالغائها قرار باستكمال بناء حوالي عشرة آلاف وحدة سكنية في الضفة الغربية والف اخرى في قطاع غزة. ولقد حافظت حكومة رابين عمليا وبثبات على مستوى عال من البناء اعلى من المعدل التاريخي له وكان المبرر لذلك هو ان الحكومة لا تزيد على انها توافق على المزيد من المساكن لاستيعاب النمو الطبيعي للمستعمرات وكان هذا مبررا كافيا لرابين ان يتباهى بأن عدد المساكن التي يجري بناؤها في المناطق قد ازداد في عهده اكثر من اي وقت مضى منذ سنة 1967. وبعد اتفاقية اوسلو اعلن حزب العمل عن الخطة الحكومية الثلاثية (1995 ـ 1998) لتطوير الاستعمار والتي اعلن خلالها عن اقامة واحد وثلاثين الف وحدة سكنية جديدة. والوحدات السكنية التي يقوم بها نتنياهو حاليا كانت ضمن الوحدات التي اعلن عنها ضمن الخطة الثلاثية. ورغم نجاح الاحزاب العربية في الكنيست في اجبار الحكومة على تأجيل مخططاتها بشأن مصادرة اراض مملوكة لافراد عرب لصالح هذه الخطة الا ان ذلك لم يؤثر عمليا على مجمل الخطة. بحيث ان وتيرة البناء في الربع الاول من عام 1995 كانت الاعلى منذ عام 1967. واذن فان كل ما يقال الآن عن مستعمرة جبل ابو غنيم كان قد خطط له نظريا في عهد حكومة الليكود السابقة، واتخذت آليات التنفيذ العملي له في عهد حكومة رابين ضمن الخطة الثلاثية، وها هو نتنياهو يواصل المسيرة. هذه المسيرة التي لا يوجد اي اختلاف جوهري بشأنها بين الاحزاب الاسرائيلية المختلفة. واخيرا فان الوثيقة التي توصل اليها الحزبان الاسرائيليان وصحيفة «الشرق الأوسط» في يناير من هذا العام، تشير هذه الوثيقة الى ان الطرفين قد وصلا الى توافق وطني على قواعد اساسية تتضمن ان لا تلتزم اي حكومة اسرائيلية بازالة مستعمرات في ارض اسرائيل الغربية (تشمل غزة والضفة). كما اتفق الطرفان على عدم تقسيم القدس وعلى ابقاء الجيش الاسرائيلي في غور الاردن. ويلاحظ المراقب ان رئيس موفدي حزب العمل الى اجتماعات الحزبين التي تمخضت عنها هذه الوثيقة كان يوسي بيلين وهو احد المهندسين الرئيسيين لاتفاق اوسلو. ومن ثم فانه لا مجال للتوهم بان هناك اختلافا جوهريا بين احزاب اسرائيل بشأن الموضوعات الرئيسية للتفاوض.

ولا ارى ان الوقت قد كان اكثر ملائمة منه اليوم للاتفاق على وثيقة يجمع عليها العرب والمسلمون والفلسطينيون، تتضمن ما لا يجوز التنازل عنه او المساس به في اية مفاوضات قائمة مع اليهود. اذ يجب الا يترك مثل هذا الامر لمفاوضين لم تثبت قدرتهم على التماسك امام الضغط الاسرائيلي، ولم يتمكنوا من تحقيق الحد الادنى الذي يمكن القبول به تفاوضيا.

تفسير ما يحتاج الى تفسير في حرب السودان

من محمد حسن شوربجي ـ سوداني مقيم في السعودية

تعقيباً على ما كتبه عثمان ميرغني من أن جبهة الترابي قد روجت قصصاً واحاجي مثل ان القرود في ادغال الجنوب تحارب مع كتائب المجاهدين وان الشجر كان يكبر باسم الجلالة وان رائحة المسك تتصاعد من جثث القتلى وكتائب الجهاد اضافة الى الحديث للشباب عن الزواج بحوريات الجنة لمن يستشهد وحقيقة لقد سمع اهل السودان كل هذه الكرامات والتي قد لا يصدقها البعض لعلة فيه اما مصدقوها فقد الهمهم الله ايمانا ويقيناً بصدق مثل هذه الكرامات. فحرب القرود في الادغال مع كتائب المجاهدين لم تكن بحمل السلاح او باطلاق المدافع والراجمات بل كانت حرباً ارشادية فقد كانت ادغال الجنوب مليئة بالألغام وبما ان القردة تتمتع بذكاء خارق وذلك بعد موت العديد منها بتلك الألغام فانها كانت تتجاوز تلك الألغام بحاسة شمها فكان المجاهدون يرقبون حركتها في الادغال وتجنب الكثيرون منهم تلك الألغام وبذلك تكون القردة قد حاربت الى جانب المجاهدين ـ اما تكبير الأشجار باسم الجلالة فهذا حقيقي فعندما كان يكبر المجاهدون كان صدى الصوت يجلجل الغابة فيتخيل للمرء وكأن الأشجار تكبر باسم الجلالة ـ اما رائحة المسك فأشجار الجنوب او ادغالها تفوح رائحتها احيانا برائحة المسك وهذه الميزة تتمتع بها بعض الاشجار عن غيرها وقد تكسو الشهداء برائحتها الزكية ـ وهؤلاء الشهداء قد وعدهم الله بحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون ـ ولقد كان شعراء الجاهلية يبالغون في المدح وكانوا ينالون الأجر الزهيد لذلك وان كانت جبهة الترابي تبالغ في تصوير الكرامات فانها تفعل ذلك لاجتذاب المجاهدين لأداء فريضة امرنا الله بها اما اذا ما افرغت قصص الجهاد من مثل هذه الاحداث الحماسية وامتلأت بقصص الرعب والخوف فانها ستولد الكره لهذه الشعيرة الهامة.

قرية دحباش وبقرة أميركا

● من هادي ابو عامرية ـ السعودية:

غمرتني السعادة حين قرأت في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6815 وتاريخ 1997/7/26 خبر التحاق دحباش المثل اليمني بأبناء عمومته المطالبين بحق السبق الى كوكب المريخ.

ان لهذا الخبر دلالتين، الاولى شجاعة الاخوة اليمنيين في تحطيم وثن العلم الذي جنى علينا تعطيل عقولنا وربط ألسنتنا، ما ان يأتينا خبر علمي من الغرب، زائفا كان او صائبا، حتى تتعالى اصوات مثقفينا المغربين طربا، والويل الويل لمن لم يصفق للخبر ويرقص، فهو متخلف جاهل متحجر، مع ان مثقفينا المغربين الاشاوس لم يقدموا لامتهم مخترعا واحدا، ولم نستشعر منه ما يوحي بالمعرفة، والدلالة الثانية: ان حكاوي التنزه في الكواكب السيارة والتجول في الكواكب غير السيارة، امر ادعاه بنى البشر قبل اميركا، واننا اول من ادعاه، وبرغم انه اهون على قلبي تصديق شهرزاد صاحبة ألف ليلة وليلة، من تصديق وكالة ناسا، الا انني ارى وجوب قيد شكوى دحباش لدى مجلس الامن، لعله ان ظهرت حياة على المريخ نعرف اقاربنا المرارخة. لقد ذكرني خبر ناسا ودحباش بقصة الصديقين القرويين، حيث يروى ان صديقين من قريتين متجاورتين كانا يجلسان في بيداء يرقبان اغنامهما، وقد هب نسيم برد صلعتيهما، فقال الاول: لقد كانت لنا بقرة نحلبها كل ربع ساعة، وفي كل مرة تملأ صفيحة سعة عشرين لترا، فقال الثاني: كان لغنمنا فحل لم يزل ينمو ويضخم حتى بلغ من الضخامة مبلغا عظيما ابن منه الافيال، فجمعنا اهل القرية فذبحناه وسلخناه، ثم صنعنا من جلده قربة صنعنا لها حاملا بعجلات، وكنا نملأها بالدلاء من بعد صلاة الفجر حتى منتصف النهار، فلا يبقى اناء في القرية الا ونملأه منها، وتفضل فيها فضلة تروي بها مزرعة الشيخ فترويها، فالتفت اليه الاول وقال: يا صديقي اما هذه فكذبة، فرد صاحب القرية قائلا: اي اناء يتسع للبن بقرتكم غير قريتي؟!

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف 800090 ـ 800092 ـ فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

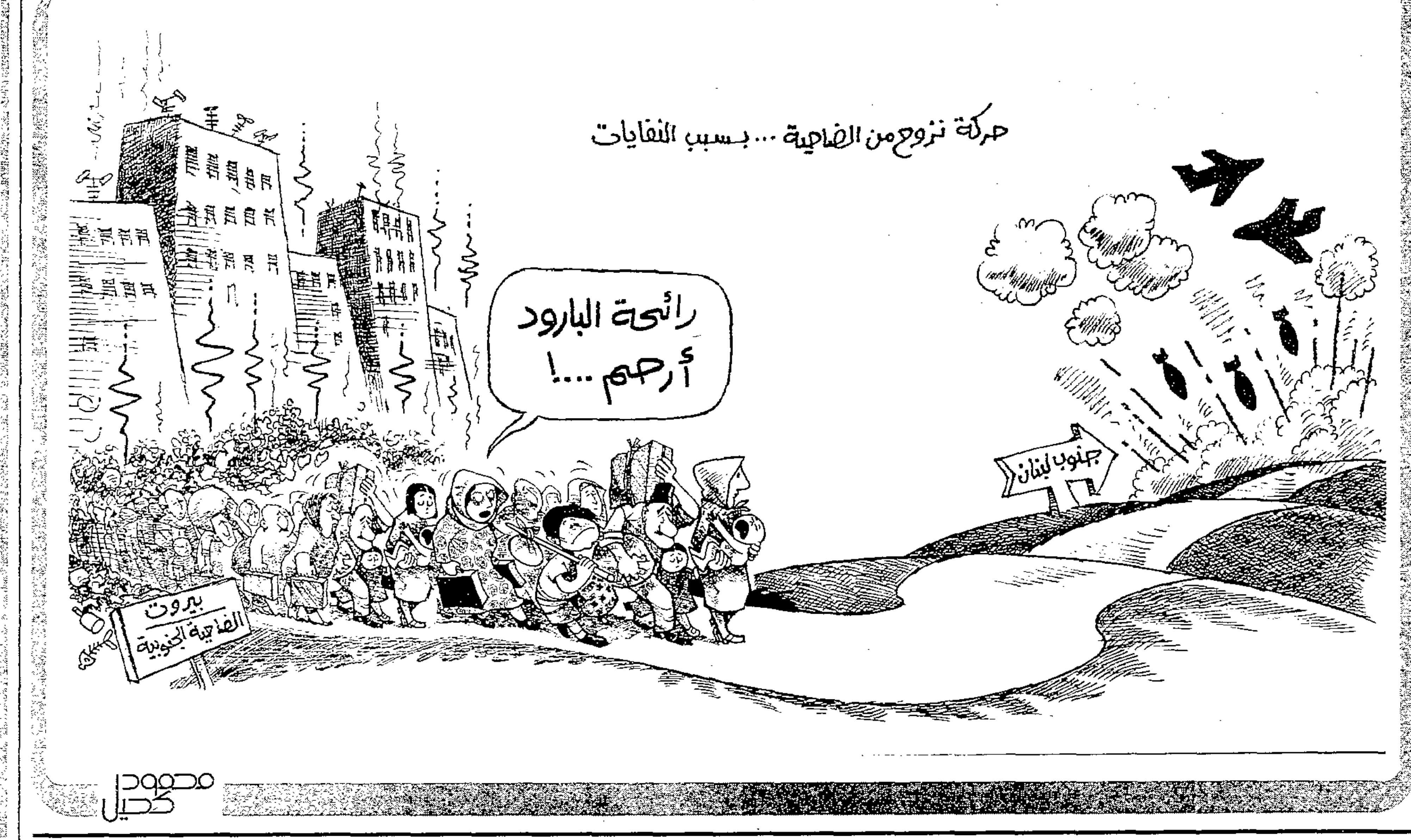
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 626828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الفيلم الإباحي (2.1)

كان رأيي في قرار المؤسسة العربية للاتصالات «عرب سات» باقصاء محطة قناة فرنسا الدولية «سي إف آي» بأنه قاس على خطأ غير متعمد من قبلها.

ورد على ذلك آخرون منهم زميلي الدكتور عبد القادر طاش رئيس تحرير صحيفة عرب نيوز مؤيداً منع المحطة الفرنسية كعقاب مناسب.

ايجازاً للقصة فان القناة الفرنسية تقول ان محطتها بثت فيلما اباحيا بسبب خطأ نجم عن عملية تغذية المحطة به فضائيا من قبل «فرانس تيليكوم»، وهي طرف آخر وسيط يرسل برامج منوعة لثمانين محطة فضائية مختلفة. والخطأ هنا يحتمل ان يكون عملا متعمدا من احد مهندسي الشركة المرسلة، لكن من المؤكد انه لم يكن من فعل المحطة الفضائية الفرنسية. فالحادثة للعاملين في الصحف مثلي ومثل الدكتور عبد القادر تشبه ان تطبع صحيفتك في مطبعة خارجية وتفاجأ صباح اليوم التالي بصفحات اضافية فيها صور عارية لم تكن ضمن صفحات جريدتك. هل تغلق الصحيفة وهي لا ذنب لها؟ هل تغلق المطبعة وهي مجرد طابع؟ ام تقفل شركة التوزيع لانها نقلتها؟ ام يعاقب الشخص المسؤول؟ وهكذا.. كل هذه الاسئلة تفصيلية واجاباتها تفرض العقاب على قدر الخطأ.

وقضية «عرب سات» مع محطة «سي اف آي» مهمة وتستحق النقاش لأنها تعكس وضعا جديدا علينا، وتعطي فرصة لتوضيح مسؤولية وسائل الاعلام في تطبيق انظمة البث والنشر التي ازدادت تعقيدا، مع تعاظم انتشار وسائل الاعلام الالكترونية

ذكريات سياسي مشاغب (2)

أسباب الصراع بين جيل الحوراني وجيل القوتلي

غسان الامام

ديمقراطية القوتلي أتاحت الازدهار لأحزاب المعارضة وصحفها وهي التي سمحت للحوراني بإثارة قضايا الفساد في مصلحتي الميرة والاعاشة (التموين)

ادهشتني كراهية اكرم الحوراني الشديدة للرئيس شكري القوتلي. فقد تجاوزت موقف الخصومة والعداء بين جيل القوتلي الذي قاد حركة النضال ضد الاستعمارين التركي والاوروبي، وشكل طبقة الحكم بعد الاستقلال، وجيل الحوراني الجديد الذي بلور مواقفه الفكرية والسياسية على عتبة الحرب العالمية الثانية.

وقبل ان ابين اسباب موقف الحوراني الشخصي من القوتلي، اود ان اعود الى اسباب الفتور والنفور بين الجيلين. فالقوتلي ينتمي الى الجيل القومي الاول الذي واكب النهضة العربية وانبعاث الشعور القومي بالانتماء الى امة واحدة خضعت لجميع عوامل التخلف والعزلة خلال قرون الاحتلال العثماني (1516 ـ 1916).

وقد شارك القوتلي في حركات النضال السرية ضد الاتراك العثمانيين، واعتقل وسجن وحاول الانتحار في السجن لكيلا يبوح بالاسرار تحت وطأة التعذيب. ولم يكد النير العثماني يتهاوى حتى وجد جيل القوتلي نفسه في مواجهة مع استعمار أنكى واعتى.

وقد خاض القوتلي غمار الثورة السورية الكبرى (1925 ـ 1927) تحت لواء الزعيم الكبير الدكتور عبد الرحمن الشهبندر. وقد نسب الحوراني قيادة هذه الثورة التي نشبت في غابات دمشق (الغوطة) الى حسن الخراط، وكان في ذلك ظلم كبير للشهبندر وللخراط.

فليس هناك وجه مقارنة بين الشهبندر القائد الميداني والعقل السياسي للثورة، وحسن الخراط الشاب الامي البسيط الذي يلتهب وطنية. نعم كان حسن الخراط اسطورة في بطولته وجراته. كان بائع بيض مشوي في الطريق في النهار. وكان الثائر الكامن للقوات الفرنسية في ليل الغوطة البهيم.

وكان الخراط يقتحم بيوت اثرياء دمشق ليفرض عليهم التبرع للثورة. وقد اعيت بطولته الفرنسيين. فقد انزل بهم خسائر فادحة في الارواح. ولم يمكن التخلص منه الا غدرا. فقد فتكت به كتيبة قناصة من المرتزقة المتسللين.

هذا هو حسن الخراط المقاتل المنفرد. وهذا هو الدكتور الشهبندر القائد والمفكر والمقاتل. وهذا هو الظلم الكبير الذي انزله الحوراني بالشهبندر والخراط وبالثورة.

وكان القوتلي ثريا. لكنه كان يبيع من عقاراته واراضيه ليمول الثورة. وعندما قرنت حركة النضال السورية القتال بالسياسة كان القوتلي في مقدمة زعماء «الكتلة الوطنية» التي قادت الكفاح الوطني. ولم اسمع من انصار القوتلي او خصومه، انه باع ارضا يملكها في فلسطين الى اليهود، كما ادعى الحوراني.

لكن الثابت ان كثيرا من العوائل السورية واللبنانية قد باعت اليهود اراضي تملكها في فلسطين.

وعندما تولت الكتلة الحكم بعد معاهدة الاستقلال التي عقدتها مع فرنسا عام 1936، كان القوتلي وزيرا للمالية والدفاع في حكومة جميل مردم. لكنه استقال فجأة في عام 1938 لخلافه مع مردم الذي وقع في غيابه اتفاقا ماليا مع البنك السوري (الفرنسي).

ورب رمية من غير رام. فقد تشكلت للقوتلي بعد الاستقالة شعبية كبيرة. وقفز من الصف الثاني في الكتلة الى الصف الاول. ولم يكن القوتلي اصلا يتقدم زعامة هاشم الاتاسي الرئيس (الجليل) الرمزي للكتلة، او زعيمها الحقيقي مردم ثعلب السياسة السورية وداهيتها. ولم يكن القوتلي يقارن حتى بالشهبندر الزعيم المنفي الى مصر.

لكن القوتلي استفاد سياسيا من اخطاء حكومة مردم في التوسع في توظيف المحاسيب، ثم من الخلاف داخل الكتلة بين مردم والاتاسي لتوقيع الاول ملاحق المعاهدة مع فرنسا التي لم يكن الشعب راضيا عنها، لانها وعدت باستقلال ناقص لم يتحقق.

وقد لحقت بمردم شبهات الاثراء في الحكم التي اشار اليها الحوراني. وما لبثت زعامة مردم ان اصيبت بنكسة اكبر عندما اتهم هو وسعد الله الجابري ولطفي الحفار بالتحريض والتخطيط لاغتيال الشهبندر بعد عودته من مصر. وظلت الشبهة التي تحوم حول مردم اقوى من حكم البراءة الذي اصدره القضاء.

وقد ملأ القوتلي الفراغ الناجم عن اعتزال الاتاسي وترفعه وغياب الشهبندر والشبهة بمردم والجابري. وقد غطت شعبيته ذكاء القيادة الذي كان ينقصه. فقد كان الرجل بسيطا، طيب القلب، متسامحا.

وكل ذلك هياه لارتقاء سدة الرئاسة الاولى عام 1943 بلا منازع.

لكن القوتلي ظل منتميا الى جيل قومي يختلف عن جيل قومي جديد بدأ يتشكل في تلك الفترة بسرعة. وكان هذا الجيل ينظر باستخفاف الى الجيل الاول، ويستعجل ترحيله. ولم يكن القوتلي واعيا تماما انتقال دائرة النفوذ والتاثير في الشارع السياسي من زعماء الاحياء التقليديين في المدن ورجال الاقطاع في الريف الى قيادات هذا الجيل ومثقفيه.

والمؤسف ان الحوار والاتصال بين الجيلين كانا غائبين تماما. فقد كان جيل القوتلي منشغلا بهموم الكفاح ثم بهمومه ولذائذه. وكان الجيل الثاني منشغلا بأدلجة الحركة القومية وبالتشبع والتزود بالافكار والثقافات الاوروبية من قومية وماركسية واشتراكية.

ولم يكن القوتلي على ضخامة جثمانه وعرض صوته، مهيأ ومؤهلا لاجراء هذا الحوار. فقد كان على قدر بسيط من التعليم والثقافة. وكان غائبا عن المتغيرات الفكرية والثقافية الجديدة، وعن اماني الجيل الجديد وآماله.

من هنا، اقول واكرر ان الدكتور الشهبندر لو بقي حيا لكان قادرا بحكم شعبيته وثقافته ووعيه واطلاعه الواسع على الايديولوجيات الجديدة، على فتح حوار مثمر مع الجيل الجديد، وعلى تأجيل وتأخير الصراع الاجتماعي والطبقي، ثم على فرض هيبة الزعامة والرئاسة التي لا يستخف بها المغامرون من ساسة وعسكريين.

بل كان سعد الله الجابري يملك مواصفات الزعامة كرجل سياسة وحكم وادارة اكثر من القوتلي. لكن الشبهة به كالشبهة بمردم. فقد جعلت الرجلين الادهى والانكى والاكفأ يسيران مضطرين تحت لواء الرجل الطيب والاقل ذكاء ومؤهلات.

وحتى الجابري الذي قال الحوراني انه كان يحبه لم يسلم من اتهامات السياسي المشاغب. فقد ادعى انه ابقى بهيج الخطيب عميل الفرنسيين مديرا لوزارة الداخلية. واذا لم تخني الذاكرة استطيع ان اقول ان الخطيب سرح في عهد وزارة الجابري عام *1946*.

كان الجابري زعيما وطنيا شجاعا، وعلى قدر لا بأس به من الثقافة. وكان وسيما انيقا لكن القدر لم يمهله. فقد اصيب بسرطان الكبد ومات قبل الاوان (1947). ولم يكن يدخن او يتناول الكحول او اكولا. لكن كراهية الحوراني وكيده للقوتلي وصلا الى درجة اتهام القوتلي بالتعجيل بموت الجابري!

وهكذا، كان غياب الحوار، والهوة بين الاجيال، واختلاف الرؤى والتطلعات، والتجاهل المتبادل... في مقدمة اسباب النفور والفتور والعداء بين جيل القوتلي والجيل القومي الثاني عشية الاستقلال وبعده.

لكن الخصومة بين الجيلين تصل عند الحوراني بالذات الى درجة الكراهية المطلقة. فقد كان الحوراني رجل سياسة قبل ان يكون رجل فكر. وكان رجل معارضة في برلمانات القوتلي. فكان احتكاكه بالحكم مباشرا ويوميا ومتواصلا.

وكانت معارضة الحوراني تنطلق من موقع طبقي. فقد كان منحازا الى طبقة الفلاحين ضد طبقة الاقطاع التي كانت حليفة للقوتلي. بل لم يكن القوتلي بحكم انتمائه الى دمشق واعيا مشكلة الاقطاع بقدر ما وعاها الحوراني الذي ينتمي الى حماه حيث كان الصراع الطبقي في وسط سورية وشمالها وشرقها في باكورة تفجره واستفحاله.

وكان الحوراني بحكم موقعه النيابي والسياسي على دراية واطلاع بنقاط الضعف في حكم القوتلي وادارته. وكانت قدرته على المبادرة واثارة القضايا المهمة الغائبة لا تضاهى ولا تبارى.

وكان في مقدمة من اثار قضايا الفساد في مصلحتي الميرة والاعاشة (التموين). وكان هناك فعلا استغلال نفوذ وسوء ادارة واثراء غير مشروع. فقد كان القوتلي غير محظوظ وموفق في اختيار مساعديه وكبار رجال ادارته. لكن الفساد في عهده لا يقارن بالفساد الذي استشرى في كل العهود بعده. ولم يجرؤ الحوراني على تناوله وذكره.

انها ديمقراطية القوتلي التي اتاحت للحوراني وغيره نقد مساوئ حكمه. وفي عهد هذه الديمقراطية الخجولة والمتواضعة ازدهرت المعارضة السياسية وتشكلت الاحزاب العقائدية. وفي عهد القوتلي صدرت صحيفتا «البعث» و«اليقظة» صحيفة الحوراني. وعندما اعتقل ميشيل عفلق، أطلق القضاء السوري سراحه في اليوم التالي، باعتراف الحوراني.

من هنا ايضا، فاتهام القوتلي بأنه «ارهابي» ومستبد وراغب في اهراق الدماء، ورجل طاغية وصلف ومستهتر، ومعاد للحريات... فيه ظلم كبير للقوتلي، ثم لمصداقية الحوراني امام الذين يحبونه ويكرهونه وامام التاريخ.

لكن ما هي الاسباب التي عجلت بانهيار شعبية القوتلي، وتواري هيبته، ثم سقوط نظامه؟ وما هو دور الحوراني في كل ذلك، ثم في الانقلابات العسكرية المتعاقبة التي روعت سورية واججت الصراع فيها وحولها؟

الى ثلاثاء آخر مع ذكريات الحوراني

45 عاما على ثورة 23 يوليو (2)

أحمد حمروش

عندما انتقلت السلطة الى انور السادات، رئيسا منتخبا للجمهورية العربية المتحدة، كان العبء ثقيلا على القيادة الجديدة، لان انور السادات كان بعيداً عن مركز السلطة واسرارها عندما كان نائبا للرئيس جمال عبد الناصر، ولان معظم الذين كانوا في موقع المسؤولية لم تكن تربطهم به علاقات وثيقة. ومع ذلك مضت الامور بهدوء في طريقها الصحيح الذي اكد ان ثورة 23 يوليو (تموز) لم تكن انقلابا عسكريا فقط يرتبط عمره بعمر قائده، ولم تكن ثورة فقط ولكنها أصبحت نظاما مستقرا.

عندما تفجرت ازمة مايو (ايار) 1971 وانتهت الى محاكمة عدد من المسؤولين، الذين كان منهم وزير الدفاع ومدير المخابرات العامة ووزير الاعلام وامين عام الاتحاد الاشتراكي ووزير الداخلية ورئيس مجلس الامة (الشعب في ما بعد) وغيرهم، لم يؤثر ذلك على مسيرة الثورة، فقد كان انور السادات يلتزم حتى ذلك الوقت بمبادئ ثورة يوليو، ولم يزد الامر في مضمونه على تغيير بعض الشخصيات المسؤولة بشخصيات أخرى كان لها دور مسؤول أيضا في العهد السابق.

وبدأ أنور السادات يواصل السعي من أجل تحرير الأرض المحتلة في سيناء باسلوب جديد حاول به أن يتفادى القتال، ولكنه بعد ثلاث سنوات وشهرين من إيقاف النار تنفيذا لمبادرة روجرز، وهي نفس المدة التي استغرقتها حرب الاستنزاف، لم يكن هناك من سبيل سوى العودة للقتال من اجل تحرير سيناء، وكانت حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 المجيدة التي سجلت انتصارا عظيما للعسكرية المصرية اثناء اقتحام قناة السويس وتحطيم خط بارليف.

ورغم ان حرب اكتوبر قد انتهت نهاية غير متوازنة مع انطلاقتها العظيمة بعد فتح الاسرائيليين لثغرة وصلت بقواتهم الى غرب قناة السويس لأول مرة، إلا ان الاتفاقيات الجديدة التي عقدت بين العسكريين المصريين والاسرائيليين عند الكيلو 101 يوم 28 اكتوبر 1973 ووصول قوات طوارئ دولية قد ادى الى عودة الهدوء بعد تدخل اميركي اعتبره انور السادات، في مؤتمر صحافي عقد يوم 31 اكتوبر، موقفا بناء من اجل السلام. وكان ذلك نتيجة لدور كبير قام به هنري كيسنجر وأدى الى زيارة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون لمصر.

واتخذ انور السادات بعد ذلك خطوات هامة في السياسة الداخلية، حيث اتجه الى تشكيل منابر داخل الاتحاد الاشتراكي العربي انتهت الى احزاب بدأت بها التعددية السياسية التي كانت قد انتهت في مصر مع إلغاء الاحزاب في يناير (كانون الثاني) 1953، ولكن ذلك لم يغير من نظام ثورة يوليو بل كان تطويرا له في طريق الديمقراطية. وفي السياسة الخارجية غير انور السادات من خط سير السياسة المصرية واتجه غربا، وعقد اتفاقيات كامب ديفيد بعد زيارته المفاجئة لاسرائيل وانتهى الى عقد المعاهدة المصرية الاسرائيلية عام 1979، وأدى ذلك الى عزلة مصر عن امتها العربية وانتقال مقر الجامعة العربية الى تونس بعد ان كانت مصر تلعب دورا طليعيا رائدا في امتها العربية.

وانتهى الامر الى مصرع انور السادات في 6 اكتوبر 1981 ـ في حادث اغتيال غير مسبوق لجميع حكام مصر منذ عهد محمد علي اذا استثنينا عباس الذي خلف محمد علي ـ بعد ان كان قد اعتقل حوالي 1500 شخصية مصرية من مختلف الاتجاهات السياسية والدينية والثقافية في ليلة واحدة هي ليلة 5 سبتمبر (ايلول) 1981.

ومع ذلك فقد تحقق خلال عهد السادات تحول نحو التعددية السياسية بعد قيام الأحزاب، وتحرير أرض مصر من الاحتلال الاسرائيلي دون تنكر أو تراجع عن مبادئ ثورة يوليو التي بقي يوم انتصارها عيدا وطنيا لمصر، وهو ما يذكرنا بالتغيرات السياسية الكثيرة التي حدثت في فرنسا والتي اعتبرها البعض جمهوريات متعاقبة إلا انهم ظلوا حتى الآن يحتفلون بيوم 14 يوليو عيدا للثورة ولفرنسا. وانتقلت السلطة مرة ثالثة في عهد ثورة يوليو عندما انتخب محمد حسني مبارك رئيسا للجمهورية تبعا لقواعد الدستور وحرص على مواصلة مسيرتها الوطنية، وعودتها الى احضان أمتها العربية، وتأكيد دورها في حركة عدم الانحياز.

واستطاعت مصر خلال رئاسة مبارك، رابع رئيس جمهورية لمصر في عهد ثورة يوليو، ان تعيد علاقتها الدبلوماسية مع الدول العربية وان تعيد الجامعة العربية الى القاهرة وان تحقق قدرا من التضامن العربي المنشود، كما استطاعت ان ترسخ قواعد الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الصحافة بما يسمح بتفاعل جميع الآراء ويوفر نغمة سياسية متجانسة ليس فيها من نشاز إلا من ينتمون الى الجماعات الإرهابية الذين عرفتهم مصر منذ اغتيال احمد باشا ماهر برصاصات الاخوان المسلمين.

استطاعت مصر ايضا خلال عهد مبارك ان تحافظ على التزاماتها الموقعة مع اسرائيل والتي أدت الى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من سيناء، مع حرص واضح على ان يكون السلام شاملا وعادلا، وخاصة بعد ان اتيحت فرصة المفاوضات بانعقاد مؤتمر مدريد في اكتوبر 1991 بعد انتهاء الحرب الباردة، واتفاق العرب على ان يكون السلام هو خيارهم الاستراتيجي، وهي ما زالت تواصل دورها في هذا المضمار يدا بيد مع الدول العربية التي اجتمع قادتها في مؤتمر قمة القاهرة في 1996.

وهكذا، وبأسلوب قادة ثورة يوليو، الذي قد تختلف فيه وحوله وجهات النظر، يمكن القول بان الثورة قد نجت من أخطار الانقلابات وانها قد أصبحت نظاما ثابتا لما قدمته من انجازات في النواحي الوطنية والاجتماعية والديمقراطية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك

وماذا عن خسائر العرب؟

لاسرائيل ولا تزال آلة الانتقام الصهيونية تلاحق اي مسؤول نازي سابق، كبيرا كان ام صغيرا، وبصرف النظر عن موقعه الفعلي على صعيد القرار النازي انذاك، لتلقي عليه مسؤولية المحارق النازية كاملة وتنفذ فيه حكم اعدام لا يخلو من طابع انتقامي.

وحتى انقضاء المهلة القانونية لملاحقة مجرمي الحرب في العديد من الدول الغربية (خمسون سنة) لم تحل دون استمرار آلة الرصد الصهيونية في ملاحقة الشاردة والواردة وتجاوز كل الاعراف، بما فيها خصوصيات الافراد، في نشاطاتها.

وفي عام 1993 بلغ تطاول منظمة «بناي برث» الصهيونية على خصوصيات الناس حدا حمل 12 ألف مواطن اميركي، بينهم ابن وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ارينز، على اقامة دعوى ضدها بتهمة «كشف معلومات سرية عنهم».

والواقع انه منذ قيام الدولة الاسرائيلية تحولت المنظمات الصهيونية واليهودية في الخارج الى سيف مسلط على كل معارض لسياسة اسرائيل فكانت تلاحق كل معلق صحافي او كاتب ومحلل ينتقد اسرائيل بالدعاوى القضائية التي غالبا ما كانت تنتهي بتغريم الناقد او اسكاته.

وبعد ان كاد معين «النازيين السابقين» ان ينضب وسعت المنظمات الصهيونية، نشاطاتها لتشمل المكسب التجاري اضافة الى المردود السياسي. وعلى هذا الصعيد كان نجاحها الابرز «تمرير» اعتبار الدولة الاسرائيلية الوريث الشرعي لكل يهودي قضى ابان العهد النازي، وقبل قيام «الدولة» بسنوات.

واذا كان نجاحها الاول، على تحويل «الدولة» الى الوريث الشرعي لكل الضحايا اليهود في الرايخ الثالث اقرار حقها في قبض التعويضات الالمانية بالنيابة عنهم والاصالة عن نفسها، فإن نجاحها الثاني كان حمل البنوك السويسرية على تسديد ارصدة راقدة تزعم انها لمواطنين يهود الى الورثة الشرعيين لهؤلاء المواطنين والى الوكالة اليهودية في حال انتفاء الوريث الشرعي، اي، عمليا، الخزينة الاسرائيلية.

ولكن اذا كانت الدول العربية لم تستغل بعد السابقة اليهودية الاولى في قبض «تعويضات» مالية من المانيا لتطالب بتعويضات اكثر استحقاقا عما الحقه الاحتلال الصهيوني من اضرار لصالحها، داخل فلسطين وخارجها... فماذا يمنع الافراد المعنيون ـ فلسطينيون او غير فلسطينيين ـ من مطالبة الخزينة الاسرائيلية ـ قياسا على السابقة السويسرية ـ بتسديدهم او ورثتهم تعويضات عن الممتلكات والموجودات التي صادرتها باسم «الدولة»... ولا تزال.

«الشرق الأوسط»

جزيرة العالم الواحد

بدأ العقد الاخير من القرن العشرين بعالم مضطرب ومتغير لينتهي بعالم واحد مستقر على قيادة واحدة.

شئنا ام ابينا يعيش العالم اليوم «السلام الاميركي» ـ حيث تريد اميركا سلاما ـ وانتظار «السلام الاميركي» ـ حيث تريد انتظارا.

ولكن بمجرد ان سلمنا بزعامة الولايات المتحدة الاحادية للعالم سلمنا ايضا ـ مكرهين لا ابطالا ـ «بحقها» في التدخل في شؤون دوله من حدود الكوريتين الى حدود المكسيك... فالشأن الداخلي في عالم اليوم لا ينفصل عن المؤثرات الخارجية عليه، والمؤثرات الخارجية فقدت مناعتها حيال «الرغبات» الاميركية في ظل النظام العالمي الجديد فأصبح الموقف الاميركي مؤشر اتجاه الحدث ومقياس مصيره. جغرافيا واقتصاديا قد لا نزال ثلاثة عوالم، اما سياسيا فقد اصبحنا عالما واحدا ترعاه «رغبة» واحدة. والخروج على الرغبة الواحدة يعرض المخالف لدرجات متفاوتة من العقاب الاحادي احيانا والجماعي الغربي معظم الاحيان. في ظل هذه التحولات تعيد واشنطن كتابة التاريخ في اوروبا بدءا بالبند الاول من الصفحة الاولى من معاهدة يالطا، فترسم للقارة الاوروبية خريطة سياسية جديدة تمد نفوذ واشنطن، عبر آلية حلف شمالي الاطلسي، الى ابعد حدود بلغها حتى الآن، وتقزم روسيا الى اصغر حجم وصلته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية... وتحولها الى «ديمقراطية» رهينة للغرب ماليا وسياسيا وحتى فضائيا.

وبموازاة التمدد الاوروبي، تعيد واشنطن تحديد مهام حلف شمالي الاطلسي لتجعله، اضافة الى كونه سيفيا المسلول، اداة «لبناء الديمقراطية» في العالم ـ اي اداة تدخل مشروع في الدول التي لا تنسجم انظمتها مع تعاليم توماس جفرسون وبنجامين فرانكلين. وفي هذا السياق لم تعف منظمة الامم المتحدة من تدخل واشنطن التي اعادت صياغتها وفق رغباتها، السياسية اولا، عبر انتخاب كوفي انان امينا عاما لها، والادارية ثانيا، عبر اعادة هيكلتها بشكل «يقنع» الادارة الاميركية باستئناف تسديد اشتراكاتها المتوقفة في موازنة المنظمة.

من الطبيعي، في هذه الحال، ان ينال الشرق الاوسط حصته من التدخل الاميركي. وعلى هذا الصعيد يكفي التذكير بأن خمسا من دوله تخضع لحصار اميركي تجاري، وان بدرجات متفاوتة التطبيق، منذ ادراجها على قائمة الدول المشجعة للارهاب. ولبنان الصغير ايضا لم يسلم من تدخل اميركي اتخذ، في الظاهر، شكل القرار الامني في حظره سفر الرعايا الاميركيين الى بيروت، وفي الواقع شكل القرار الضاغط على مستقبل لبنان بعد ان اصبح عقبة في وجه عودة الرساميل الاجنبية الى لبنان في وقت ينوء فيه اقتصاد لبنان بأعباء اعادة الاعمار.

... الآن، وبانتظار تحول جذري ـ لا يبدو قريبا ـ في موازين القوى العالمية، اصبحت «الرغبات» الاميركية المطروحة عبر اكثر من قناة واحدة، هي الحدود العملية لأي توجه دبلوماسي لدول العالم العظمى وغير العظمى... باستثناء «جزيرة» وحيدة تبدو متمتعة بحصانة ذاتية حيال رغبات واشنطن، ويرضى واشنطن ـ اي اسرائيل. اسرائيل، دون دول العالم قاطبة ـ غربية كانت أم شرقية ـ مسموح لها ان تتجاهل رغبات واشنطن حتى تجاه شأن اقليمي ترعاه الولايات المتحدة نفسها، مثل سلام الشرق الاوسط. اذ تتمتع اسرائيل على حد تعبير وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بحق اتخاذ «القرار الصعب» بمفردها وبتوقيتها وبعبارة «كريمة» منها.

اما ان تسهل عليها واشنطن اتخاذ هذا القرار عبر رغبة ما تبديها ولو بأقصى درجات الدبلوماسية الممكنة فاحتمال يبدو انه من رابع المستحيلات حتى في عهد الزعامة الاميركية الاحادية للعالم.

ربما كان لكل قاعدة استثناء، اما ان يتحول هذا الاستثناء الى حدود للدبلوماسية الاميركية وقيود على زعامتها فظاهرة تثير تساؤلا مشروعا عن خلل ما، اما في العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية او في النظام الديمقراطي الاميركي نفسه... او في الاثنين معا.

وليد أبي مرشد

من قصص التراث

الزبير بن العوام بن خويلد

ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة ابو عبد الله القرشي الاسدي، وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم). أسلم قديماً وعمره خمس عشرة سنة، وقيل أقل وقيل اكثرها. جر الى الحبشة ثم الى المدينة فآخى رسول الله، بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش، وقد شهد المشاهد كلها.

وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يوم الأحزاب «من يأتينا بخبر القوم؟ فقال: انا، ثم ندب الناس فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان لكل نبي حوارياً وحواري الزبير» ثبت ذلك من زاوية زر عن علي، وثبت عن الزبير انه قال: «جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابويه يوم بني قريظة» وروى انه أول من سل سيفاً في سبيل الله، وذلك بمكة حين بلغ الصحابة ان رسول الله قد قتل فجاء شاهراً سيفه حتى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشام سيفه، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عنهم راض. وصحب الصديق فأحسن صحبته، وكان ختنه على ابنته اسماء بنت الصديق، وابنه عبد الله منها أول مولود ولد للمسلمين بعد الهجرة، وخرج مع الناس الى الشام مجاهداً فشهد اليرموك فتشرفوا بحضوره، وكانت له بها اليد البيضاء والهمة العلياء، اخترق جيوش الروم وصفوفهم مرتين من أولهم الى آخرهم.

وكان من جملة من دافع عن عثمان وحاجف عنه، فلما كان يوم الجمل ذكّره علي بما ذكّره به فرجع عن القتال وكر راجعاً الى المدينة، فمر بقوم الأحنف بن قيس ـ وكانوا قد انعزلوا عن الفريقين ـ فقال قائل يقال له الأحنف: ما بال هذا جمع بين الناس حتى اذا التقوا كر راجعاً الى بيته؟ من رجل يكشف لنا خبره؟ فاتبعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع في طائفة من غواة بني تميم فيقال انهم لما ادركوه تعاونوا عليه حتى قتلوه، ويقال بل ادركه عمرو بن جرموز فقال له عمرو: ان لي اليك حاجة فقال: ادن! فقال مولى الزبير، واسمه عطية ـ ان معه سلاحاً فقال: وان، فتقدم اليه فجعل يحدثه وكان وقت الصلاة فقال له الزبير: الصلاة فقال: الصلاة فتقدم الزبير ليصلي بهما فطعنه عمرو بن جرموز فقتله.

ويقال بل ادركه عمرو بواد يقال له وادي السباع وهو نائم في القائلة فهجم عليه فقتله وهذا القول هو الأشهر، ويشهد له شعر امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكان آخر من تزوجها وكانت قبله تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها وكانت قبله تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها فلما قتل الزبير رثته بقصيدة محكمة المعنى فقالت:

غدر ابن جرموز بفارس بهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد
ثكلتك أمك ان ظفرت بمثله ... ممن بقي ممن يروح ويغتدي
كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طرادك يا ابن فقع العردد
والله ربي ان قتلت لمسلماً ... حلت عليك عقوبة المتعمد

ولما قتله عمرو بن جرموز فاحتز رأسه وذهب به الى علي ورأى ان ذلك يحصل له به حظوة عنده فاستأذن فقال علي: لا تأذنوا له وبشروه بالنار، وفي رواية ان علياً قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «بشر قاتل ابن صفية بالنار» ودخل ابن جرموز ومعه سيف الزبير فقال علي: ان هذا السيف طال ما فرج الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقال ان عمرو بن جرموز لما سمع ذلك قتل نفسه، وقيل بل عاش الى ان تامر مصعب بن الزبير، على العراق فاختفى منه، فقيل لمصعب: ان عمرو بن جرموز ها هنا وهو مختفٍ فهل لك فيه؟ فقال: مروه فليظهر فهو امن، والله ما كنت لأقيد للزبير منه فهو احقر من ان أجعله عدلاً للزبير، وقد كان الزبير ذا مال جزيل وصدقات كثيرة جداً، لما كان يوم الجمل أوصى الى ابنه عبد الله فلما قتل وجدوا عليه من الدين ألفي ألف ومائتا ألف فوفوها عنه، واخرجوا بعد ذلك ثلث ماله الذي أوصى به ثم قسمت التركة بعد ذلك فأصاب كل واحدة من الزوجات الأربع من ربع الثمن الف ألف ومائتا ألف درهم، فعلى هذا يكون مجموع ما قسم بين الورثة ثمانية وثلاثين ألف ألف وأربعمائة ألف والثلث الموصى به تسعة عشر ألف ألف ومائتا ألف فتلك الجملة سبعة وخمسون ألف ألف وستمائة ألف والدين المخرج قبل ذلك ألفا ألف ومائتا ألف فعلى هذا يكون جميع ما تركه من الدين والوصية والميراث تسعة وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف، وانما نبهنا على هذا لأنه وقع في صحيح البخاري ما فيه نظر ينبغي ان ينبه له والله أعلم.

وقد جمع ماله هذا بعد الصدقات الكثيرة والمآثر الغزيرة مما أفاء الله عليه من الجهاد ومن خمس الخمس ما يخص امه منه، ومن التجارة المبرورة من الخلال المشكورة، وقد قيل انه كان له ألف مملوك يؤدون اليه الخراج، فربما تصدق في بعض الأيام بخراجهم كلهم رضي الله عنه وأرضاه، وكان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقد نيف على الستين بست او سبع وكان اسمر ربعة من الرجال معتدل اللحم خفيف اللحية رضي الله عنه.

بحضور رئيسي مجلس الشيوخ ومسؤولين أرجنتينيين

معهد العلوم الإسلامية الأميركي يقيم أول دورة شرعية مكثفة للأئمة والدعاة في أميركا اللاتينية

الرياض: من سعد السهيمي

اختتمت اخيرا في مدينة بوينس ايرس بالارجنتين الدورة الشرعية المكثفة للأئمة والدعاة ومسؤولي الجمعيات والمراكز الاسلامية التي اقامها معهد العلوم الاسلامية باميركا والتي استمرت لمدة اسبوع، حيث تم افتتاحها في 1418/3/17هـ، بحضور رئيس مجلس الشيوخ الارجنتيني الدكتور ادواردو منعم ونائب وزير الداخلية وعدد من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب وكبار المسؤولين، كما حضره سفير خادم الحرمين الشريفين فؤاد احمد ناظر وسفراء الدول الاسلامية والعربية وعدد غفير من ابناء الجالية المسلمة في الارجنتين ورؤساء الجمعيات والمراكز الاسلامية، وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم.

والقى الدكتور ادواردو منعم رئيس مجلس الشيوخ كلمة شكر فيها معهد العلوم الاسلامية والعربية على اختياره الارجنتين لاقامة هذه الدورة. واعرب عن سعادته لحضور حفل افتتاح الدورة الاولى للأئمة والدعاة ومسؤولي الجمعيات والمراكز الاسلامية، وأوضح ان الارجنتين بلد ديمقراطي لا يعرف العنصرية والتمييز، ثم تمنى للمشاركين اقامة طيبة في بلده.

والقى سفير خادم الحرمين الشريفين فؤاد احمد ناظر كلمة السفارة، حيث شكر فيها حكومة الارجنتين على اهتمامها بالجالية المسلمة، وأوضح ان هذه الدورة مقدمة لاقامة دورات في مركز الملك فهد الثقافي الذي اهداه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للجالية المسلمة في بوينس ايرس والذي سيبدأ البناء فيه قريبا.

ثم شكر معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا على اقامة هذه الدورة في الارجنتين، وتمنى لها كل النجاح. كما القى الدكتور سليمان محمد الجار الله كلمة شكر فيها الحكومة الارجنتينية على حسن التعاون وقوة الصلة بين البلدين وان اقامة هذه الدورة على ارضها تأكيد وتوطيد لهذه العلاقة. ثم تحدث عن المعهد واقسامه وانشطته. وأوضح ان المعهد باقامته لهذه الدورة التي تعد الاولى من نوعها في اميركا اللاتينية انما يؤدي رسالته، التي هي امتداد لرسالة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وهي رسالة منبثقة من رسالة المملكة العربية السعودية، موضحا ان ما تقوم به المملكة العربية السعودية من خدمة للاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم يؤكد دورها الريادي وحرصها على الرقي بواقع الأمة واجماع كلمتها. وقد رفع الدكتور سليمان الجار الله جزيل الشكر والعرفان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على رعايته لتلك الجهود وعلى ما يبذله في صالح الاسلام والمسلمين. وفي ختام كلمته كرر شكره للحكومة الارجنتينية على اتاحة الفرصة لاقامة هذه الدورة على ارضها.

والجدير بالذكر ان الاشراف على هذه الدورة من الدكتور سليمان الجار الله مدير المعهد ويقوم بالتدريس فيها اساتذة من معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا، وهم الاستاذ الدكتور جعفر شيخ ادريس المستشار في مركز البحوث في المعهد والدكتور عبد العزيز الفوزان والشيخ راشد بن معيض العدواني والشيخ فهد بن موسى الفايز. علما ان مدة الدورة اسبوع ويشتمل برنامجها على دروس في القرآن والتفسير والعقيدة والفقه ومحاضرات وندوات في قضايا ذات صلة بواقع الجالية المسلمة ودراسة ما تواجهه من مشكلات والحلول المناسبة لها. والدراسة في هذه الدورة صباح ومساء وباللغتين العربية والاسبانية، والمعهد يتولى الاشراف على هذه الدورة ماليا وعلميا ويتحمل تكاليف المشاركة ذهابا وايابا واقامته ومعيشته طوال مدة الدورة، مما يساعد المشارك فيها على الاستقرار والتفرغ للدراسة.

دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية في بكين

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اول نشاط تقوم به المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ في الصين، وفي اطار التعاون مع الجمعية الاسلامية الصينية وجمعية اقرأ الخيرية، تنعقد حاليا في بكين دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية للعاملين في المدارس الاسلامية في الصين. ويستفيد من هذه الدورة التي تستغرق عشرة ايام، من 20 الى 30 يوليو (تموز) الحالي، ثلاثون معلما صينيا مسلما يدرسون اللغة العربية والتربية الاسلامية لأبناء المسلمين في الصين.

وترمي هذه الدورة الى الرفع من مستوى تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية في الصين، وذلك من خلال تحديث اساليب التدريس، واكساب المعلمين الصينيين خبرات ومهارات جديدة في استخدام التقنيات التربوية الحديثة من اجل تعميق تخصص المعلمين الصينيين في تدريس العلوم الدينية والتربوية واللغوية.

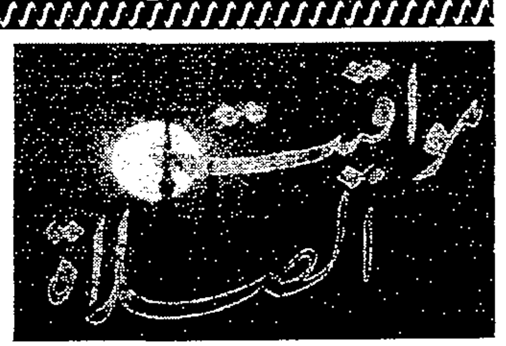
ويقوم بالاشراف التربوي على هذه الدورة اربعة خبراء اثنان منهم من الصين. وستعقب هذه الدورة التدريبية الاولى من نوعها، دورات قادمة وذلك في اطار الجهد الذي تبذله المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع بعض المنظمات ذات الاهتمام المشترك من اجل تطوير تعليم اللغة العربية ودعم جهود المسلمين الصينيين في الحفاظ على هويتهم الثقافية الاسلامية وتقوية ارتباطهم بالتراث العربي الاسلامي من خلال التوسع في تعلم اللغة العربية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ (132) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (133)

طه / صدق الله العظيم



في رواية لمسلم قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه حتى ينزع، وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

دعاء اليوم

«رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,26	5,53	12,27	3,45	7,02	8,32
المدينة المنورة	4,19	5,49	12,28	3,53	7,08	8,38
القدس الشريف	3,19	4,51	11,47	3,27	6,40	8,07
الرياض	3,50	5,20	12,00	3,25	6,40	8,10
القاهرة	4,22	6,11	1,01	4,38	7,51	9,18
الخرطوم	4,10	5,40	11,56	3,10	6,25	7,36
الرباط	3.53	5,34	12,39	4,18	7,35	9,14
تونس	3,40	5,22	12,33	4,15	7,31	9,10
الكويت	3,36	3,06	11,54	3,30	6,42	8,09
ابوظبي	4,31	5,51	12,36	4,02	7,12	8,42
المنامة	3,28	5,02	11,44	3,14	6,26	7,56
الدوحة	3,29	4,59	11,41	3,14	6,21	7,51
مسقط	4.14	5,34	12,17	4,08	6,56	8,21

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,25	5,35	12,16	3,16	6,45	7,45
عمان	4,17	5,47	12,42	4,23	7,37	9,07
بغداد	3,42	5,12	12,16	4,38	7,08	8,28
اسطنبول	5,03	6,55	2,12	6,08	9,26	11,10
نيقوسيا	3,14	4,52	11,54	3,40	6,54	8,26
اثينا	4,40	6,24	1,33	5,24	5,39	10,17
لندن	3,50	5,20	1,08	5,20	8,55	10,25
باريس	4,17	6,18	1,58	6,06	9,36	11,29
روما	4,04	5,59	1,18	5,15	8,34	10,21
بروكسل	4,05	6,02	1,50	6,01	9,36	11,25
مدريد	5,17	7,08	2,22	6,17	9,35	11,18
جينيف	4,07	6,12	1,43	5,47	9,12	11,08
فيينا	3,22	5,24	1,02	5,09	8,38	10,31
برلين	3,25	5,19	1,14	5,27	9,07	10,53
فرانكفورت	4,40	6,25	1,31	5,22	8,36	10,13
ستوكهولم	2,47	4,24	10,55	5,18	9,25	10,55
كوبنهاجن	3,20	5,08	1,17	5,35	9,25	11,04
امستردام	3,59	5,54	1,48	6,01	9,40	11,26
نيويورك	3,56	5,48	1,03	4,59	8,17	10,01
واشنطن	4,19	6,05	1,16	5,08	8,25	10,04

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«الإسلامي للتنمية» يؤسس شركة للتأجير في الكويت

الكويت ـ أ.ف.ب: يعتزم البنك الاسلامي للتنمية ـ مقره جدة ـ ومجموعة من المستثمرين العرب والكويتيين انشاء شركة اسلامية للتأجير مقرها الكويت وفقا لما صرح به احد المستثمرين.

وسيكون رأسمال الشركة التي اطلق عليها اسم الشركة الدولية للتأجير والاستثمار 50 مليون دولار وستسجل في الكويت خاضعة لقانون خاص وقال احد المستثمرين الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الشركة هي «قيد التاسيس» وستبدأ عملياتها «بعد شهرين».

ويملك البنك الاسلامي للتنمية التابع لمنظمة الدول الاسلامية والذي يمول مشاريع التنمية في الدول الاسلامية 33 في المائة من اسهم الشركة الجديدة. ومن بين المستثمرين غير الكويتيين البنك الاهلي التجاري السعودي وبنك قطر الاسلامي الدولي. وتجري حاليا مفاوضات لمشاركة مساهمين من اليابان والولايات المتحدة الاميركية لتقديم الاستشارات مقابل منحهم حصصا صغيرة. فيما سيكون بيت المال الكويتي ـ مؤسسة حكومية ـ من بين المستثمرين الكويتيين.

بزيادة نسبتها 32% في النصف الأول من عام 1997

«الأهلي التجاري» يحصد سياسة توظيف الموارد ويصعد بأرباحه إلى 590.3 مليون ريال

جدة: من محمد سمان

رفع البنك الأهلي التجاري ارباحه في النصف الاول من عام 1997 نسبة 32 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وصعد صافي ارباح البنك الى 590,3 مليون ريال مقابل 446,9 مليون ريال.

وكشفت نتائج قائمة المركز المالي ـ غير المدققة ـ التي اعلنها «الاهلي» اول من امس، انه نجح في توظيف موارده المالية مستغلا تراجع العوائد في سوق السندات وانخفاض اسعار الفائدة، اضافة الى تعزيز دوره في سوق الخدمات البنكية وادارة محافظه سواء الاستثمارية او التجارية والقروض.

وأبلغت «الشرق الأوسط» مصادر «الاهلي»، ان النتائج التي حققها البنك تعد مؤشرا ايجابيا لادائه بعد صدور قرار تحويله من شركة تضامنية الى شركة مساهمة في 31 مارس (آذار) الماضي. كما انها ـ اي النتائج ـ والحديث لمصادر البنك ـ تعكس الأداء المضطرد والتحسن الاضافي له خلال الفترة الماضية.

ونتيجة لذلك، ارتفع دخل البنك من 2,44 مليار ريال في العام الماضي الى 2,75 مليار ريال اي بزيادة نسبتها 12,4 في المائة. وتضمن تلك الزيادة ارتفاعا في دخل المحفظة الاستثمارية بنسبة 17 في المائة تقريبا محققة بذلك أعلى نسبة دخل في قائمة بنود العمليات، مثل: العمولات الخاصة، الخدمات البنكية، المحفظة التجارية، العقارات، وتحويل العملات. وحققت المحفظة الاستثمارية، التي رفع البنك رصيدها الى 22,4 مليار ريال، دخلا بلغت قيمته 698,54 مليون ريال في النصف الاول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من عام 1996 والبالغة 596,74 مليون ريال. ويعكس ذلك سياسة البنك في شراء اوراق مالية وسندات ذات عوائد ثابتة.

كما صعدت مكاسب الخدمات البنكية الى 169,6 مليون ريال من 146,23 مليون ريال وبنسبة زيادة قدرها 16 في المائة تقريبا. واظهرت القوائم المالية استمرار «الاهلي» في سياسة التوسع في القروض لدعم النمو الاقتصادي في البلاد سواء للقطاع الخاص او العام، اذ ارتفعت محفظة القروض بنسبة 17,6 في المائة تقريبا من 37,93 مليار ريال الى 44,6 مليار ريال.

وانعكست هذه النتائج على اصول «الاهلي» وموجوداته حيث حققت زيادة بلغت نسبتها 15,19 في المائة، اذ صعدت من 76,5 مليار ريال في النصف الاول من العام الماضي 88,12 مليار ريال في النصف الاول من العام الجاري. وانعكس ذلك ايضا على حقوق الشركاء، الذي ارتفع الى 80,03 مليار ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي والبالغة 68,8 مليار ريال.

واخيرا ادى كل ذلك الى صعود الحسابات النظامية بنسبة 32,15 في المائة، حيث بلغت 157,65 مليار ريال مقابل 119,3 مليار ريال في عام 1996.

وبفضل سياسة البنك التي تصفها المصادر بـ«الهجومية»، في استقطاب الودائع، صعد هذا البند بنسبة 8,9 في المائة تقريبا الى 61,4 مليار ريال في النصف الاول من العام الجاري مقابل 56,4 مليار ريال في 1996. ويتزامن ذلك ايضا رغم تباطؤ عملية اعادة توطين رؤوس الاموال الخاصة.

ويعتبر البنك الأهلي التجاري اكبر بنك عربي من حيث رأس المال، كما احتل المرتبة الـ161 في القائمة السنوية لاكبر مائتي بنك في العالم، التي تدعها مجلة «بانكر». وعزز البنك في الاعوام الماضية خدماته الاستثمارية من خلال نحو 27 صندوقا استثماريا، وهو يمتلك اكثر من 262 جهازا مصرفيا لصرف الآلي و4300 نقطة بيع الكتروني في منافذ البيع.

وشكل «الاهلي» في منتصف الشهر الماضي اول مجلس ادارة بعد صدور مرسوم ملكي بتحويله الى شركة مساهمة، وضمت القائمة: خالد بن محفوظ رئيسا، وعبد الرحمن خالد بن محفوظ، سلطان خالد بن محفوظ، عبد الله باحمدان، صالح كعكي، الدكتور عبد الرحمن العوهلي، الدكتور ناصر القعود، مرعي بقشان، ومطلق المطلق أعضاء.

وزير الاقتصاد المصري يؤكد للبرلمان: البنوك الإسلامية باقية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

اكد وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي عدم وجود اية نية لدى الحكومة لالغاء البنوك الاسلامية العاملة في مصر، موضحا الحرص الكامل على تحقيق الاستقرار داخل الجهاز المصرفي، اضافة الى انه ليس هناك ما يدعو الى الغاء هذه البنوك. وقال الوزير في رسالة بعث بها الى البرلمان ان الجهاز المصرفي المصري يضم ثلاثة بنوك اسلامية اضافة الى عدد من الفروع التابعة للبنوك التقليدية مسجلة باسم فروع المعاملات الاسلامية. وان القانون رقم 48 لعام 77 خاص بانشاء «بنك فيصل الاسلامي المصري» و«المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية»، وتضمن كذلك تغيير النظام الاساسي لبنك الاهرام وتعديل مسماه ليصبح «بنك التمويل المصري السعودي»، ونص النظام الاساسي للبنك على ان تكون معاملات البنك وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

واوضح وزير الاقتصاد في رسالته ان البنوك الاسلامية وهي تعمل بنظام المضاربة والمشاركة والمرابحة تخضع في ما تقوم به من عمليات لاشراف البنك المركزي المصري.

وكيل وزارة النفط والصناعة لـ«الشرق الأوسط»

أول قانون لتنظيم المناطق الصناعية في البحرين يصدر قبل نهاية العام

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى البحرين لوضع اول قانون لتنظيم المناطق الصناعية. وقال وكيل وزارة النفط والصناعة محمد صالح الشيخ علي لـ«الشرق الأوسط» ان التوقعات تشير لاقرار مثل هذا القانون الذي يعتبر الاول من نوعه في نهاية العام الحالي او بداية العام المقبل على اكثر تقدير وذلك بعد عرضه على مجلس الوزراء.

وكانت مسودة هذا القانون موضوع اجتماع عقد امس في وزارة النفط حضره عدد من الصناعيين وممثلي المؤسسات المالية بالاضافة الى ممثلين من غرفة تجارة وصناعة البحرين وقد رأس الاجتماع وكيل الوزارة محمد صالح الشيخ علي.

وقال الشيخ علي ان المجتمعين قدموا مقترحاتهم على مسودة القانون الذي زودتهم به الوزارة في وقت سابق للاجتماع، الا ان المسودة لاقت ترحيبهم اذ كانت الوزارة قد اخذت في اعتبارها القصور الموجود حاليا واستهدفت تقنين العلاقة بين الحكومة والصناعيين.

واشتملت مسودة القانون المرتقب على عدة بنود ابرزها عدم جواز استخدام الاراضي الصناعية لغير الاغراض الصناعية او الحرفية، كما تمنح المؤسسات المالية الوطنية احقية اقامة مجمعات صناعية وتاجيرها للمستثمرين من القطاع الخاص.

ونص القانون على امهال اصحاب المشاريع مددا لا تتجاوز سنة واحدة مع الالتزام بتقديم جدول زمني لمشاريعهم ضمن العقد. ويعتبر القانون العقد مفسوخا في حالة التنازل للغير او تغيير الغرض من الانتفاع او الاستئجار او التاجير من الباطن دون اذن رسمي.

وسيلزم القانون المتعاقد الذي يخل بالتزاماته المالية بوضع تأمين مالي لدى الوزارة بما يساوي قيمة الايجار المستحق لها في مدة لا تزيد على ثلاث سنوات. ويشتمل مشروع القانون على بند حق الايجار لمدة لا تتجاوز 25 عاما. كما حدد حقوق الانتفاع بمدد لا تزيد على 49 عاما مع السماح لحامل حقوق الانتفاع التصرف فيها بالبيع او الرهن بعد مرور 5 سنوات.

ويذكر انه توجد في البحرين حاليا 8 مناطق صناعية تصل مساحتها الاجمالية الى 586 هكتارا. وسوف تضيف المنطقة الصناعية المقررة في الحد مساحة اضافية يصل حجمها الى 640 هكتارا مع حلول عام 2001.

وتقع اهم المناطق الصناعية الحالية في شمال سترة وميناء سلمان وتغطي مساحة قدرها 206 هكتارات.

والجدير بالذكر هنا ان هذه المناطق الصناعية لا تستخدم جميعها للانشطة الصناعية اذ لا تتجاوز المساحة المخصصة لهذه الانشطة 40 في المائة من المساحة الاجمالية تليها الانشطة الخدمية وتغطي مساحة 24 في المائة ثم المخازن وخدمات التخزين على مساحة 13 في المائة بينما يستخدم نحو 2 في المائة من الاراضي الصناعية كسكن للعمال. وهناك نحو 16 في المائة من الاراضي غير مستخدم بينما تقع 5 في المائة تحت برامج التطوير.

مجلس الأمة الكويتي ينهي أعماله اليوم بالموافقة على ميزانية الدولة

الكويت: من فارس السلطان

يطوي مجلس الامة الكويتي اليوم دور انعقاده الاول بالموافقة على ميزانية الدولة وذلك بعد ان وافق في جلسة امس على ميزانيات المؤسسات الحكومية عن السنة المالية 97/1998.

وذكر تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالمجلس ان الايرادات النفطية يتوقع لها ان تحقق 2555 مليون دينار، بمعدل انتاج يومي مليوني برميل على اساس سعر 13 دولارا للبرميل. اما الايرادات غير النفطية فذكر التقرير ان تكون في حدود 645 مليون دينار. واشار التقرير الى انه متوقع ان يكون اجمالي مصروفات الميزانية بابوابها الخمسة في حدود 4300 مليون دينار.

وبينت اللجنة في تقريرها ان الايرادات غير النفطية زادت بـ203 ملايين دينار تقريبا، منها 95 مليون دينار فقط لتوقع صدور قانون يتيح للحكومة فرض رسوم وضرائب جديدة. وحذرت اللجنة من ان هذه الزيادة لا تتسق والمادتين 134 و143 من الدستور.

وذكر التقرير ان المصروفات الاجمالية قدرت بمبلغ 4370 مليون دينار موزعة على ابواب المصروفات التالية:

الباب الاول: المرتبات 1278 مليون دينار.

الباب الثاني: المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية 278 مليون دينار.

الباب الثالث: وسائل النقل والمعدات والتجهيزات 46 مليون دينار.

الباب الرابع: المشاريع الانشائية والصيانة والاستملاكات العامة 520 مليون دينار.

الباب الخامس: المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية 2239 مليون دينار.

وبين التقرير الذي سيناقشه المجلس في جلسته الختامية اليوم ان مخصص احتياطي الاجيال المقبلة قدر بمبلغ 320 مليون دينار، وهو ما يمثل 10 في المائة من جملة الايرادات النفطية وغير النفطية.

وعن اسباب زيادة الباب الثاني، اوضح التقرير ان الاسباب تنحصر في تغطية احتياجات وزارة الاعلام من برامج الاذاعة والتلفزيون المحلية والخارجية نتيجة لزيادة ساعات الارسال الاذاعي والبث التلفزيوني واحتياجات المطبعة من المواد المتنوعة للطبع للجهات الحكومية، وتعزيز الاعتمادات اللازمة لنوع الادوية نتيجة لزيادة معدلات الصرف في الآونة الأخيرة لافتتاح مراكز صحية جديدة وتغطية احتياجات المستشفيات والمراكز الصحية. واضاف التقرير: وتغطية احتياجات الادارات والمحطات من المواد الكيماوية والمواد المتنوعة لوزارة الكهرباء والماء، وتغطية المبالغ المقترحة لاقامة مهرجان القرين الثقافي الرابع بميزانية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وزيادة المبالغ المخصصة لعقد خدمة نزلاء دور الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية.

اما الباب الثالث، فبين التقرير ان اسباب الزيادة فيه ترجع لتغطية تكاليف شراء وسائل نقل برية لوزارة الداخلية وشراء اثاث للتعيينات الجديدة، وتغطية احتياجات المرافق القائمة بوزارة الصحة من الاجهزة الطبية واجهزة الاتصال واجهزة الحاسب الآلي مع الاخذ في الاعتبار المستشفيات والمراكز الصحية وتغطية احتياجات تجهيز المقر الجديد المزمع الانتقال اليه لوزارة الكهرباء وتغطية قيمة الدفعة الثانية من جهازي رادار للادارة العامة للطيران المدني، واستكمال احتياجات مطبعة الحكومة من ماكينات طباعة الاوفست والتجليد بوزارة الاعلام.

اما مصروفات الباب الرابع، فذكر التقرير انه تم التركيز على المشاريع الجاري تنفيذها والمتعاقد عليها خلال السنة المالية الماضية وتم ادراج بعض المشاريع الجديدة المهمة للتنفيذ وفقا لاهميتها وعلى ضوء السقف المالي المحدد لمشروع الميزانية، وتم ادراج المبالغ اللازمة للاعمال الانشائية المستجدة وصيانة المنشآت والمرافق العامة.

وعن مصروفات الباب الخامس بين التقرير انه تم تخفيض الايرادات غير النفطية بمبلغ 95 مليون دينار لتصبح 550 مليون دينار بدلا من 645 مليون دينار واضافة مبلغ 67,5 الف دينار لجمعية الكشاف الكويتية بصفتها جمعية نفع عام والمشهرة بموجب قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل واضافته بميزانية وزارة التربية ضمن الباب الخامس. واضافة مبلغ 8 ملايين دينار للباب الرابع: المشاريع الانشائية والصيانة والاستكمالات العامة لمشاريع وزارة الكهرباء.

واشار التقرير الى ان اهم الظواهر التي اسفر عنها فحص الوزارات والادارات الحكومية هي:

ظاهرة استمرار العجز الظاهر في ميزانية الوزارات والادارات الحكومية والتأخر في معالجته والبالغ في 1996/6/30، ما قيمته 1000670363 دينارا كويتيا ظاهرة عدم اضافة المبالغ المحصلة والمستحقة للدولة لحساب الايرادات والبالغة في السنة المالية 95/1996 جملتها 181674939 دينارا كويتيا.

ظاهرة عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحصيل المستحقات الضريبية التي صدرت بها كتب ربط طبقا للقواعد الضريبية المتعارف عليها والبالغ 18016625 دينار.

ظاهرة الاستخدام الخاطئ لمبدأ اعادة القياس وما ترتب عليه من آثار بلغت جملة المبالغ المنصرفة خلال السنة المالية 95/1996 ما جملته 3958538 دينارا.

ظاهرة القصور في دراسة بعض المشاريع الانشائية التي تشرف على تنفيذها وزارة الاشغال العامة قبل طرحها في مناقصات عامة او اثناء تنفيذها وعدم التنسيق مع الجهات المعنية بالدولة بشأنها وما ترتب على ذلك من آثار حيث بلغت خلال السنة المالية 95/1996 ما قيمته 21519383 دينارا.

ظاهرة عدم التقيد باحكام بعض مواد رقم 37 لسنة 64 بشأن المناقصات العامة وتعديلاته والبالغ اجمالي المبالغ خلال السنة المالية 95/1996 ما قيمته 45045884 دينارا.

ظاهرة صرف مبالغ دون ارفاق المستندات الاصلية المؤيدة للصرف بلغت جملتها خلال السنة المالية 95/1996 ما جملته 22599787 دينارا.

ظاهرة استخدام وسائل النقل وما صحبها من مظاهر هدر المال العام بلغت خلال السنة المالية 95/1996 ما جملته 741548 دينارا.

ظاهرة استئجار وحدات سكنية ومخازن دون الحاجة بلغت خلال السنة المالية 95/1996 ما قيمته 1907678 دينارا.

ظاهرة الاستمرار في صرف رواتب المنتهية خدماتهم في وزارة الداخلية بلغت خلال السنة المالية 95/1996 ما جملته 610255 دينارا.

الوليد بن طلال يستثمر 10 ملايين دولار في «باديكو» الفلسطينية

عمان ـ رويتر: استثمر رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال عشرة ملايين دولار في الشركة الفلسطينية «باديكو» في اول دخول لمستثمر سعودي بارز السوق الفلسطينية الناشئة.

وقالت «باديكو» امس ان الامير الوليد قرر الدخول كمساهم في الشركة التي يبلغ رأسمالها 200 مليون دولار وتنفذ مشاريع في الاراضي الفلسطينية يقدر ان تصل قيمتها قرابة المليار دولار مع نهاية العقد.

وقال مسؤول في «باديكو» ان الاتصالات والمباحثات التي جرت اخيرا مع الامير الوليد حول انشطة ومشاريع الشركة في فلسطين ادت الى قراره المساهمة معنا بمبلغ عشرة ملايين دولار.

وقال مسؤولون في الشركة التي تتخذ من عمان مقرا اقليميا لها ان خطوة الامير بداية لدخوله في مشاريع اخرى تنفذها الشركات الزميلة والتابعة لباديكو في الاراضي الفلسطينية.

وقال مصدر في الشركة «ان الامير الوليد اكد ان مساهمته سوف لا تقتصر على هذا المبلغ بل عبر عن رغبته والتزامه المبدئي بالمساهمة المباشرة في مشاريع الشركة الاخرى وخاصة مشاريع الفنادق ومشاريع الاسكان التي تقام الآن في قطاع غزة ومدن الضفة الغربية.

و«باديكو» هي اكبر الشركات الفلسطينية الخاصة العاملة في الاراضي الفلسطينية وتقود مشاريع استثمارية بملايين الدولارات في مجالات التكنولوجيا والاتصالات والعقار وتأسيس المناطق الصناعية والسياحة.

وسيدرس الامير الوليد في البداية مشاريع «باديكو» السياحية والعقارية حيث تعمل شركاتها التابعة لشركة فلسطين للاستثمار السياحي التي يبلغ رأسمالها 25 مليون دولار على تشييد فندق خمسة نجوم بسعة 300 سرير في بيت لحم بكلفة حوالي 40 مليون دولار.

والمستثمر السعودي الامير الوليد حقق سمعة بانه مستثمر محنك وبنى امبراطورية استثمارية تشمل البنوك والعقارات والمنتجعات الترفيهية وبدأ عملياته الاستثمارية بشراء اسهم في العملاق المصرفي «سيتي كورب».

ودخول الوليد الى السوق الفلسطيني هو احدث خطواته الاستثمارية في اعقاب صفقات اخيرة له في القطاع المصرفي والسياحي في لبنان ومصر.

وقالت الشركة الفلسطينية ان خطوة الامير الوليد هي الاولى لرجل اعمال عربي بهذا الثقل والمكانة في الاوساط الاستثمارية الدولية يدخل السوق الفلسطيني ويشجع آخرين من رجال الاعمال المتلهفين العرب الخليجيين وغيرهم للاستثمار في مشاريع مجدية في الاراضي الفلسطينية.

واضافت «ان الخطوة دليل واضح على اهتمامات جميع العرب بفلسطين وما يتمتع به الاقتصاد الفلسطيني من جاذبية مستقبلية واعدة». وكانت «باديكو» قد تأسست عام 1993 لاجل حشد اموال وخبرات فلسطينيي المهجر لاقامة مشاريع استثمارية في غزة والضفة الغربية.

ويضم مساهمو «باديكو» اكثر رجال الاعمال الفلسطينيين نفوذا وفعالية. وتقول المجموعة الاستثمارية ان مشاريعها المتنوعة في الضفة الغربية وغزة تتقدم رغم الصعوبات الناجمة عن مناخ استثماري قاس بسبب تعثر عملية السلام والعراقيل الاسرائيلية امام انسياب السلع والافراد ما بين مناطق الحكم الذاتي من جهة والعالم من جهة اخرى لخنق نمو الاقتصاد الفلسطيني.

«السلام» السعودية للطائرات تضاعف حجم جناحها

توقع احتدام التنافس بين شركات الصيانة في معرض «دبي للطيران 97»

دبي: «الشرق الأوسط»

تتطلع مؤسسات صيانة الطائرات العالمية والإقليمية إلى الاستفادة من إمكانيات النمو الكبيرة في الشرق الأوسط وذلك مع قيام شركات الطيران والمؤسسات العسكرية في المنطقة بالمباشرة في تحديد متطلباتها من الخارج.

وتشارك في معرض دبي للطيران 97 الذي يقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مطار دبي الدولي أكثر من 60 شركة ومؤسسة متخصصة في تقديم خدمات الصيانة للطيران أو توريد التكنولوجيا والمعدات المتعلقة بالصيانة.

وقالت فرجينيا كيرن المديرة التنفيذية لشركة «فيرز آند اكزيبيشنز» المنظمة للمعرض: «إن عدد شركات الصيانة المشاركة في معرض هذا العام يبلغ ضعف العدد الذي شارك في المعرض السابق على الأقل، ويعتبر هذا نتيجة طبيعية للنجاح الذي حققته شركات الصيانة الإقليمية وكذلك حقيقة أن الشركات العالمية تسعى إلى إقناع مشغلي الطائرات في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية بالبحث عن متطلباتهم من الصيانة في الخارج، ولذلك نتوقع أن تكون المنافسة قوية».

وستتنافس شركات صيانة من الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط مع بعضها البعض في معرض دبي للطيران 97 الذي جذب إلى الآن عارضين من 28 دولة ونسع مجموعات وطنية.

وستحاول شركات الصيانة الإقليمية إبراز مزاياها لإثبات قدرتها على توفير المتطلبات المعقدة.

وفي هذا السياق تقول شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها إنها ستنتهز فرصة مشاركتها في معرض دبي للطيران 97 لإطلاق مجتمعة من قدراتها الجديدة التي تضاف إلى قدراتها الحالية.

وقال زاهر فاروقي مدير التسويق والتطوير التجاري في الشركة: «نظراً لبحث مشغلي خطوط الطيران عن متطلباتهم من الصيانة من أطراف غير المقاول الرئيسي فإن آفاق اتجاههم نحو عملاء وسطاء تبدو أوسع مما مضى».

وقد ضاعفت شركة السلام للطائرات التي تتخذ من الرياض مقراً لها من حجم جناحها في معرض دبي للطيران 97 ثلاث مرات مقارنة بمشاركتها في معرض 95.

وتقول الشركة، وهي إحدى مشاريع برنامج الأوفست السعودي، إن خطوتها هذه تستهدف إبراز تزايد قدراتها الخاصة بصيانة وتعديل الطائرات وتقديم الدعم الفني.

وتتطلع شركة السلام التي تأسست عام 1988 إلى الاستفادة من مشاريعها الناجحة التي حققتها خلال العام الماضي الذي شهد توقيع اتفاقيات رئيسية من أهم شركتين لصناعة الطائرات في العالم وهما «مكدونيل دوجلاس» الأميركية و«بريتش ايروسبيس» البريطانية.

وقامت «ماكدونيل دوجلاس» أوائل هذا العام بنقل 32% من دعمها الفني لطائرات «اف ـ 15» السعودية إلى شركة السلام للطائرات. وقد جاء هذا الاتفاق في أعقاب اتفاق تم أواخر عام 1996 مع شركة «بريتش ايروسبيس» يخول شركة السلام تقديم خدمات الصيانة لأسطول المملكة من طائرات التورنادو. كذلك تقدم الشركة أكثر من 80% من الدعم الفني لطائرات إواكس السعودية.

وقال بيان صادر عن الشركة: «لقد أثبتت السلام الآن تمتعها بقدرات الصيانة والتحديث وهي الآن قادرة أيضاً على تحديث أجهزة الملاحة الإلكترونية وتوفير الدعم الفني والخبرات في مجالات التدريب والتخطيط والإدارة».

ومن جهة أخرى، تقوم شركات دولية لتوريد التكنولوجيا والمعدات بتسريع خططها الترويجية خلال معرض دبي للطيران متطلعة، بعد أن واقفت عن كثب نمو صناعة الصيانة الإقليمية، إلى الفوز بعقود توريد من بيوتات الصيانة الإقليمية.

وفي هذا الصدد، تقول شركة «انتينتيا» السويدية إنها تشارك في المعرض كنتيجة مباشرة لنمو صناعة الصيانة الإقليمية. وقال ناطق باسم الشركة: «سنقوم بعرض مجموعة برامج موفريكس الملاحية وهي أنظمة تطبيقية محوسبة خاصة بشركات الصيانة. إن استخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات الحديثة يتيح للشركات أن تصبح أكثر كفاءة وتنافسية واقتصادية في التكاليف من خلال التخطيط والبرمجة وإدارة الموارد بصورة أكثر دقة وتفصيلاً».

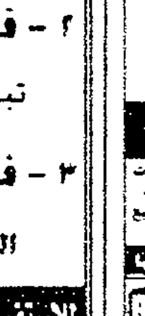
سورية والبنك الدولي يوقعان اتفاقية لتسوية متأخرات قروض

دمشق: من سلوى الاسطواني

وقعت سورية والبنك الدولي على اتفاقية جديدة لتسوية متأخرات سورية في البنك الدولي والتي تبلغ قيمتها نحو 415 مليون دولار اميركي. وقالت مصادر مسؤولة ان الاتفاق وقع مساء امس من قبل نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الدكتور كمال درويش والدكتور محمد خالد المهايني وزير المالية السوري. وكان وفد البنك الدولي قد وصل الى دمشق امس لبحث مشكلة الديون السورية الخارجية وخصوصا ديون البنك الدولي عليها.

وكان رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون قد قام بزيارة لدمشق في التاسع من شهر يونيو (حزيران) الفائت والتقى الرئيس حافظ الاسد كما بحث مع المسؤولين السوريين المعنيين موضوع استئناف الحوار والتعاون مع سورية. كما اطلع على الاوضاع المالية والاقتصادية في سورية، بالاضافة الى بحث متأخرات القروض المستحقة على سورية. واعرب رئيس البنك الدولي في حينها عن امله في ان تستأنف سورية سداد الدفعات التي توقفت عن سدادها قبل سنتين، وقد توصل الى اتفاق مع المسؤولين الماليين لزيارة وفد من البنك الدولي لتوقيع اتفاقية في هذا الإطار.





المدير العام المساعد «للفاو» لـ الشرق الاوسط

الدول العربية تستورد 40 في المائة من غذائها نهاية القرن الحالي
75 مليار دولار الاستثمارات الزراعية العربية خلال عشر سنوات

القاهرة: من عكاشة أبو الذهب

توقع المدير العام المساعد لمنظمة الاغذية والزراعة الدكتور عاطف نجاري «الفاو» والممثل الاقليمي للشرق الادنى ان تستورد الدول العربية 40 في المائة من الغذاء مع حلول عام 2000. تزداد هذه النسبة بعد ذلك لتصل الى 50 في المائة في عام 2020، مشيرا الى ان تحقيق الاكتفاء الذاتي سيظل صعبا حتى في بعض الدول ذات الامكانات الزراعية العالية التي تحتاج الى المزيد من الاستثمارات في القطاع الزراعي.

وقال الدكتور نجاري في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» انه على الرغم من نمو قطاع الزراعة بمعدل 6 في المائة سنويا في ظل سياسات الاستقرار الداخلي والخارجي الاقتصادية التي تتبعها الدول العربية، فإنه تظل هناك فجوة غذائية تزيد على 11 مليار دولار سنويا. الا انه عاد ليؤكد ان الاكتفاء الذاتي يعد كاملا فقط في الاسماك اما في الفواكه والخضراوات واللحوم البيضاء فتصل نسبة الاكتفاء الى 75 في المائة والحبوب ما بين 50 و70 في المائة.

واوضح المدير المساعد للفاو ان قطاع الزراعة يساهم بنحو 12 في المائة من الناتج المحلي العربي، وان الاستثمارات المخصصة للزراعة لم تتعد حتى الآن وفي اوقات متفاوتة 9 في المائة من جملة الاستثمارات العربية، في حين ان نصيب قطاع الصناعة يحقل بما يزيد على 25 في المائة من هذه الاستثمارات في بعض الاحيان كما ان التقديرات تؤكد ان الاستثمارات العربية في قطاع الزراعة لم تتعد خلال عشر سنوات 75 مليار دولار منها حوالي 48 في المائة يستخدم في الدول النفطية التي تتميز بانخفاض الموارد الارضية والمائية اللازمة للزراعة، في حين ان الدول ذات الدخل المتوسط التي تتمتع بجدارة نسبية في الزراعة مثل مصر والمغرب وتونس وبعض الدول الاخرى خصصت نحو 19 مليار دولار تقريبا تمثل حوالي 27 في المائة من اجمالي الاستثمارات الزراعية العربية للاستثمار في مجال الزراعة. كما ان الدول التي تتمتع بموارد ارضية كبيرة مثل السودان وباقي الدول منخفضة الدخل خصصت نحو 3 مليارات دولار فقط للزراعة لا تتعدى 4 في المائة من اجمالي الاستثمارات الزراعية العربية.

وقدر الممثل الاقليمي «للفاو» اجمالي الاستثمارات الزراعية الاجنبية الخاصة في الدول النامية على مستوى العالم في الوقت الحالي بـ190 مليار دولار، وان هذا التدفق جاء معظمه خلال الفترة الاخيرة نظرا لجانبية فوارق أسعار الفائدة كما كان هذا التدفق مدفوعا بالكساد الذي شهدته الدول المتقدمة حديثا، وان ثلث التدفق للأموال الخاصة كان استثمار حافظات وان هناك حوالي 13 مليار دولار جاءت من هذا المبلغ في صورة أوراق مالية بما في تلك 3,2 مليار دولار كمشاركة أوراق مالية مباشرة كما ان هذا التدفق يعود ايضا لتحسن أداء البلدان وآفاقها والاسواق الواسعة والاستقرار السياسي وعملية التكيف الهيكلي المتقدمة وكذلك رغبة المستثمرين في المشاركة في عمليات طويلة الاجل. وتابع نجاري ان الجانب الاعظم من الاستثمارات الخاصة انصب على نحو عشر دول في آسيا وأميركا اللاتينية أساسا وحظيت الصين بالحصة الكبرى (26 مليار دولار) بينما ذهب باقي المبلغ الى الهند وماليزيا والمكسيك وشيلي والارجنتين وتركيا ومصر والمغرب وتونس. مشيرا الى ان دول اقليم الشرق الادنى وشمال افريقيا الذي يضم الدول العربية ستحتاج الى 13,5 مليار دولار سنويا كاستثمارات في الزراعة منها 2,5 مليار دولار استثمارات صافية و11 مليار دولار لاحلال الاصول الهالكة.

واضاف نجاري ان معظم الاستثمارات المطلوبة لتامين الغذاء للاعداد المتزايدة من سكان العالم يتم عن طريق المزارعين انفسهم وان الزيادة في السكان تحتاج الى رفع الاستثمارات في مجال الزراعة في الوقت الحالي الى 166 مليار دولار سنويا على مستوى العالم بزيادة 31 مليار دولار على الرقم الثابت في هذا القطاع، وان هذه الزيادة ستأتي عن طريق المزارعين، 19 مليار دولار من الذين يستثمرون اعمالهم واموالهم في مجالات تحسين الاراضي واقتناء المكائن الجديدة وتنفيذ مشاريع الري وتربية الماشية بالاضافة الى سلسلة العمليات التي تلي مرحلة الانتاج. اما المبالغ الباقية لتحقيق الاستثمارات الزراعية والبالغة 12 مليار دولار سنويا فستأتي عن طريق الحكومات 7 مليارات دولار و5 مليارات دولار ستكون من خلال مصادر التمويل الدولية.

عاملات يملان سلالهن بالفحم في منجم كوك سو المفتوح بالقرب من مدينة كام فا شمال فيتنام. ويعمل في هذا المنجم العملاق الذي يبلغ قطره 2,2 كيلومتر نحو 5300 عامل يستخدمون ايديهم في تكسير وجمع الفحم وبأجور شهرية تتراوح نحو 30 و60 دولارا (رويتر)

32 مليون دولار قرض دولي لتطوير القطاع السياحي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

انهى الأردن مفاوضات مع البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة 32 مليون دولار للمساهمة في تمويل مشاريع تنمية السياحة في الاردن.كما فرغ فريق ياباني من مؤسسة جايكا من اعداد دراسة استراتيجية التنمية السياحية التي بداها قبل 6 شهور.وتتضمن الاستراتيجية مجموعة عناصر رئيسية لتنمية القطاع السياحي وهي تطوير طرق رئيسية مؤدية الى البتراء وتطوير البنية التحتية في قرى وادي موسى والطيبة وام صيحون بالاضافة الى الدعم المؤسسي لمجلس تنظيم اقليم البتراء. وتطوير قرية رم القديمة وبناء القرية الجديدة بما فيها بنية تحتية في اقليم رم السياحي. وتنفيذ مشاريع سياحية ذات اولوية في منطقة جرش والكرك.

واعادة هيكلة المؤسسات العامة العاملة في القطاع السياحي. وتنمية السياحة على الشاطئ الجنوبي في العقبة ورأس اليمنية وقرية قابوس مع اعداد مخطط هيكلي لمدينة العقبة يتضمن مشاريع استثمارية ذات مواصفات عالمية منها بناء فنادق بفئات مختلفة ومطاعم وقرى سياحية ومناطق تخييم ومدينة ترفيهية وملاعب غولف.

وقال مسؤول حكومي انه تم انجاز المخطط الهيكلي لمنطقة الشاطئ الشرقي للبحر الميت (سويمة والزارة) الذي يتضمن بناء فنادق ذات مواصفات عالمية وقرى سياحية ومناطق قرى سكنية سياحية ونواد رياضية ومناطق ترفيهية.

وقال ان 4 شركات سياحية عالمية حصلت على عقود استثمارية لبناء فنادق عالمية حيث بدات اعمال التنفيذ في منطقة سويمة.وبين المسؤول ان الاردن يمتلك حاليا في منطقة البحر الميت 100 غرفة سياحية حيث تشمل خطة تطوير منطقة سريعة لتصل الى 12500 سرير فندقي ضمن الفنادق والقرى السياحية والشقق السكنية ومناطق التخييم بالاضافة الى عدد مماثل في منطقة الزارة.

واشار الى ان الجانب الاسرائيلي يمتلك في الشاطئ الغربي للبحر الميت 2000 غرفة سياحة مقابل 100 غرفة سياحية في الجانب الأردني.

إحداث أنظمة بناء تراعي مقاومة أحمال الزلازل

مذكرة تفاهم أميركية ـ سعودية في مجال التقييس

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس خلال الايام المقبلة مذكرة تفاهم للتعاون مع المعهد الاميركي للمواصفات والتقنية (NIST) يشمل التعاون في مختلف الجوانب المتعلقة بالتقييس وخاصة التركيز على اتخاذ الاجراءات والقيام بالدراسات اللازمة لاعداد كود بناء سعودي يراعي الظروف الخاصة بالسعودية ويتضمن لأول مرة مراعاة مقاومة احمال الزلازل في بعض المناطق التي يمكن ان تتعرض لذلك وغير ذلك من الجوانب المتعلقة بالسلامة. وقال مصدر بالهيئة السعودية انه نظراً لأهمية كود البناء ودوره المتوقع في تحقيق عناصر السلامة وتوحيد اسس التعميم والتنفيذ في بلدنا فقد حظي الموضوع بالدعم من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس مجلس الدفاع المدني. هذا ويعقد اليوم الثلاثاء مؤتمر صحافي في مقر الهيئة بالرياض في العاشرة صباحاً لعرض مختلف جوانب مذكرة التفاهم بين الجانبين السعودي والاميركي.



مشروع خط أنابيب بحر قزوين يرى النور في 1999

مسقط ـ أ.ف.ب: أعلن وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي سلطان امس أن مشروع خط الأنابيب لنقل النفط من كازاخستان الى البحر الاسود والذي تشارك فيه سلطنة عمان «سيرى النور» 1999.

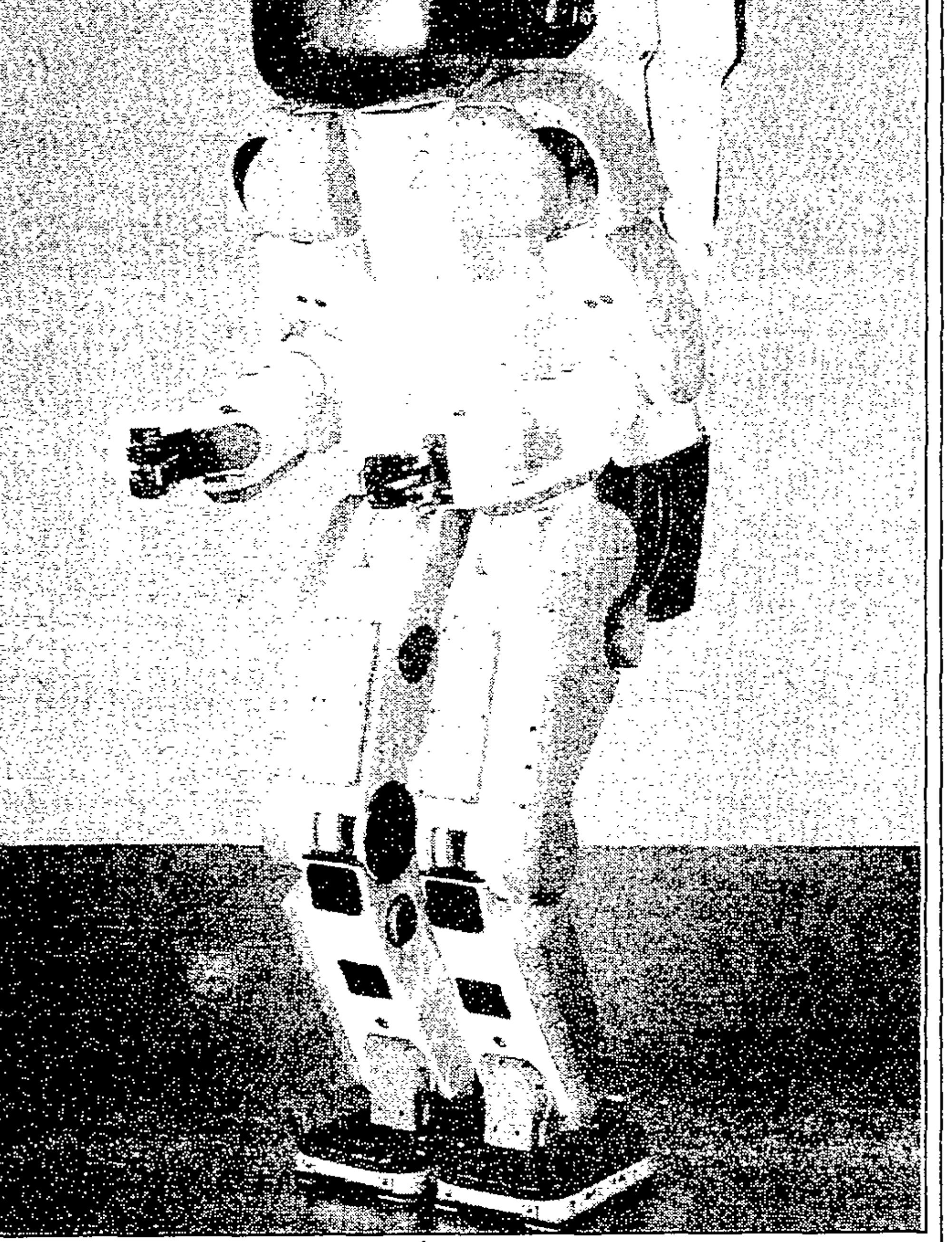
وقال بن علي «ان السلطنة وقعت نهائيا اتفاقا لإقامة خط أنابيب بحر قزوين والذي تملك شركة النفط العمانية ـ الحكومية سبعة في المائة من رأس ماله».

وأكد الوزير ان المشروع سيرى النور خلال 1999 خلافا لمعلومات سابقة كانت توقعت انجازه العام المقبل. وسينقل هذا الانبوب النفط من حقل تنجيز في غرب كازاخستان الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود، مرورا في الاراضي الروسية. وستتولى تنفيذ هذا المشروع شركتا «شيفرون» و«موبيل» الاميركيتان. وكانت عمان وروسيا وكازاخستان في ابريل (نيسان) 1996 قد عقدت في المآتا اتفاقا لإعادة هيكلة الكونسورتيوم الذي سينفذ مشروع انبوب بحر قزوين (كاسبيان بايبلاين كونسورتيوم) والذي أسسته الدول الثلاث 1992.

وبموجب هذا البرتوكول تدنت حصة عمان من 50 في المائة الى 7 في المائة. وبعد اخفاق الكونسورتيوم بصيغته القديمة في ايجاد التمويل اللازم لتنفيذ المشروع، تم اشراك ثماني شركات نفطية في المشروع لهذا الغرض.

وباتت حصة روسيا 44 في المائة، في حين بلغت حصة المآتا 19 في المائة وشركة «مونايغاز» الكازاخستانية 1,75 في المائة.

وبلغت حصة شركة شيفرون 15 في المائة وحصة «موبيل» 7,5 في المائة وتقاسمت شركات اجيب «ايطاليا» و«بريتش غاز» و«اوريكس» الاميركية ما تبقى من اسهم بحصولها على التوالي على 2 في المائة و2 في المائة و1,75 في المائة.



«هيومانويد» الانسان الألي صانع القرارات

«هيومانويد» او (بي 2)، الانسان الآلي والاول في العالم القادر على اتخاذ القرارات بنفسه وذلك حسب البيئة المحيطة به يظهر في اول صورة له كما عرضته شركة «هوندا موتورز» اليابانية المصنعة للسيارات امس.

وبامكان انسان بي 2، البالغ طوله 1,8 متر ووزنه 210 كيلوغرامات، ان يصعد السلالم وان يوازن نفسه بنفسه في حالة دفعه بصورة مفاجئة وأن يحافظ على قوامه منتصبا مهما كانت درجة انحدار السطح الذي يسير عليه.

وكانت شركة «هوندا» قد استغرقت عدة سنوات في تطوير هذا الانسان الآلي، وتعتزم الاستمرار في تطويره حتى يتم التوصل لاستخدامات مفيدة له في المجتمع (أ ب)

«أوليمبيك» المصرية ترفع رأسمالها إلى 275 مليون جنيه

القاهرة ـ رويترز: قالت مجموعة اوليمبيك للاستثمارات المالية المصرية انها سترفع رأس مالها المدفوع الى 275 مليون جنيه مصري (81 مليون دولار) من 200 مليون جنيه حاليا عن طريق طرح اسهم في اكتتاب خاص.

وذكرت المجموعة امس انها ستطرح 7,5 مليون سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات على مجموعة مختارة من المؤسسات حتى السابع من الشهر المقبل. وذكر محللون ان الشركة سوف توزع فرق قيمة السهم والتي توازي 2,1 جنيه على حملة الاسهم الحاليين.

ومجموعة اوليمبيك هي الشركة الام لشركة القاهرة للصناعات الدقيقة وشركة القاهرة للصناعات الخفيفة وشركة القاهرة للصناعات المتقدمة والعديد من شركات تجارة التجزئة وتنتج الشركات التابعة لها دفايات وغلايات ومكيفات هواء ومراوح ومكانس كهربائية وغسالات.

وارتفع صافي ارباح الشركة بعد الضرائب في الاشهر الستة الاولى من 1997 الى 19,80 مليون جنيه من 2,015 مليون في نفس الفترة من العام الماضي.

وتتوقع الشركة ان يصل صافي ارباحها في النصف الاول من عام 1998 الى 28,20 مليون جنيه.

ارتفاع أرباح «الصناعات الوطنية» الكويتية

رويترز: اعلنت شركة الصناعات الوطنية الكويتية امس ارتفاع صافي ارباحها في النصف الاول من عام 1997 الى 17,07 مليون دينار مقارنة بـ10,42 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وزاد صافي الشركة من الاستثمارات الى 14,37 مليون دينار من 8,64 مليون دينار بينما ارتفع صافي دخل المبيعات الى 2,70 مليون دينار من 1,78 مليون دينار في النصف الاول من 1996. واعلنت مجموعة كورتوورث الهندسية البريطانية الاسبوع الماضي انها قبلت عرض شراء من مجموعة بي.اي مقابل 155 مليون دولار من الشركة الكويتية التي كانت قد اشترت العام الماضي مجموعة بي.اي مقابل 154 مليون دولار.

وقالت سوق الاوراق المالية الكويتية في بيان لها ان الجمعية العامة لشركة الصناعات الوطنية ستعقد اجتماعا غير عادي في ايلول (سبتمبر) المقبل لبحث زيادة راس المال الى 60,35 مليون دينار من 50,30 مليون دينار حاليا.

موجز

انتهاء تسجيل أسهم «اتصالات» الإماراتية

● انتهى امس موعد تسجيل اسهم اتصالات لحصر المساهمين المستفيدين من توزيع الدفعة الاولى من ارباح 1997 بواقع 25 في المائة. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي انه تم تداول سهم الولحة بسعر 17 درهما والفنادق بـ135 درهما وسهم البنك العربي المتحد بـ255 فيما تم تداول سهم دبي للاستثمار بـ13 درهما.

انخفاض مؤشر أسعار المستهلكين في المغرب

● قالت هيئة الاحصاء في المغرب امس ان مؤشر أسعار المستهلكين انخفض بنسبة 0,2 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي عن شهر مايو (ايار) الماضي.

وبلغت نسبة الزيادة السنوية وفق ما اوردته «رويترز» في يونيو الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي 0,14 في المائة وعزت الهيئة انخفاض المؤشر في يونيو الى هبوط أسعار المواد الغذائية.

إطالة مدرج مطار الشارقة

● قال نائب المدير العام لمطار الشارقة امس ان المطار يخطط لاطالة مدرج الاقلاع والهبوط البالغ اربعة كيلومترات بحوالي 300 متر لتمكين طائرات الشحن العملاقة من الاقلاع بحمولة كاملة في ذروة فصل الصيف.

وقال روبرت تابت في الخبر الذي اوردته «رويترز» ان العمل سيبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وسيستغرق حوالي ستة اشهر.

خلال النصف الأول لعام 97

(1.1) مليون دولار أرباح ثلاث شركات أردنية في قطاع الخدمات

عمان: «الشرق الاوسط»

حققت ثلاث شركات اردنية في قطاع الخدمات هي الموحدة لتنظيم النقل البري والزرقاء للتعليم والاتحاد لتطوير الاراضي ارباحا خلال النصف الاول من العام الحالي (1,1) مليون دولار مقارنة بارباح نفس الفترة من العام الماضي والبالغة (0,72) مليون دولار بزيادة نسبتها 56 %، منها حوالي 86%ارباحا عائدة للشركة الموحدة لتنظيم النقل البري. وأوضحت التقارير نصف السنوية التي اصدرتها ادارات الثلاث شركات ان حجم الاستثمار فيها وصل الى (26,9) مليون دولار وان نسبة الارباح الى الموجودات ارتفعت من 3,7 %الى 4,2 %.

واوضحت البيانات المالية ان حجم المديونية ارتفع من (3,1) مليون دولار الى 4,5 مليون دولار بزيادة نسبتها 45%.

وان هذه المديونية تشكل اعباء مالية تتمثل بالاقساط والفوائد المترتبة عليها سنويا. وقالت ادارة الموحدة لتنظيم النقل انها خفضت من حجم المديونية عليها حيث تراجعت (1,8) مليون دولار بعد ان كانت (3,1) مليون دولار.

وتجاوزت الخسائر المتراكمة على شركتي الزرقاء للتعليم والاتحاد لتطوير الاراضي (103) ملايين دولار، وقالت الزرقاء للتعليم وهي احدى الشركات التي تقدم خدمات تعليمية جامعية ان خسائرها المتراكمة وصلت الى (1,1) مليون دولار استهلكت حوالي 15%من راس المال البالغ (7,05) مليون دولار.

وجاءت هذه الخسائر في ظل تزايد اعداد الجامعات في الاردن خاصة الجامعات التابعة للقطاع الخاص وارتفاع نسبة الطلبة الراسبين في امتحان الثانوية العامة حيث اعلن اول امس وزير التعليم ان نسبة النجاح لدى طلبة الثانوية العامة الذين تقدموا للامتحان هذا العام بلغت 44,5، وارتفاع كلفة التعليم الجامعي.

ويذكر ان رأسمال هذه الشركات الثلاث ارتفع من 14,1 مليون دولار الى 20,6 مليون دولار فيما ارتفعت حقوق المساهمين من (16) مليون دولار الى 25,4 مليون دولار.

«تويوتا» تسعى لتسويق سيارات «صديقة للبيئة» في أنحاء العالم

طوكيو ـ رويتر: وسط المخاوف العالمية بشأن الغازات الملوثة للبيئة تاخذ «تويوتا موتور كورب» خطوات جادة نحو تسويق سيارات «مهجنة» تحافظ على البيئة رغم الخسائر المبدئية المتوقعة للمشروع. وتقول «تويوتا» انها تنوي طرح السيارات الجديدة التي تحتوي على محركين احدهما يعمل بالبنزين والاخر بالكهرباء في السوق اليابانية في وقت لاحق من هذا العام. وتضيف انها ستكون اول شركة في العالم تطرح مثل هذه السيارة المهجنة في سوق سيارات الركاب.

ويذكر اكيهيرو وادا نائب الرئيس التنفيذي لـ«تويوتا» المسؤول عن الابحاث والتطوير «في البداية لن تكون هناك اي ارباح واعتقد ان السيارة الهجين ستسجل خسائر، ولكن اذا تحولنا الى الانتاج بكميات تجارية فلن تظل السيارة منتجا خاسرا لوقت طويل».

وتقول «تويوتا» التي تعد اكبر شركة لصناعة السيارات في اليابان، ان السيارات المهجنة الجديدة ستنزل الى الطريق بنهاية العام الحالي. وتضيف ان ثاني اكسيد الكربون المنبعث من السيارة الجديدة سيكون نصف كمية الغاز المنبعثة من السيارات المماثلة التي تعمل بالبنزين فقط مثل طراز كورولا الشهير. اما باقي الغازات المنبعثة من السيارة المهجنة مثل اكسيد النيتروجين واول اكسيد الكربون فستقل بنسبة 10 في المائة.

ويبدأ المحرك الكهربائي تشغيل السيارة الجديدة ثم يعمل محرك البنزين عندما تتسارع حركة السيارة وتنطلق بسرعات عالية. ويتوقف محرك البنزين عن العمل عندما تبطئ السيارة او تتوقف. واثناء عمله يعيد محرك البنزين شحن بطاريات المحرك الكهربائي للسيارة.

وقال وادا ان «تويوتا» تخطط لتسويق السيارة المهجنة في الولايات المتحدة واوروبا في اقرب وقت ممكن بعد طرحها في أسواق اليابان. ولكن اضاف أن الامر يحتاج ما بين عام و18 شهرا لاثبات امكانية الاعتماد على السيارة في اليابان حيث المناخ بالغ الصعوبة بالنسبة للسيارات بسبب الرطوبة العالية والتغيرات الحادة في درجات الحرارة.

وذكر وادا ان «تويوتا» تهدف الى طرح السيارة المهجنة في الاسواق بسعر اقل من ثلاثة ملايين ين (25600 دولار) وهو ما يزيد بنحو 500 الف ين (4273 دولارا) عن السيارة المماثلة التقليدية.

وقد اعلنت «نيسان موتور» ثاني اكبر شركة سيارات في اليابان في مايو (ايار) انها ستطور سيارة هجينة. وقالت انها تامل بتسويق السيارة الجديدة في اواخر عام 1998.

هولندا تساعد في بناء سد في بنغلاديش

كوالالمبور ـ رويتر: قال وزير التنمية الهولندي يان برونك ان هولندا ستساعد بنغلاديش في بناء سد على نهر الجانج.

وقال برونك في مؤتمر صحافي في داكا «سنشارك في اتحاد الشركات الدولي الهادف لتمويل سد في الجانج. وستكون لقطاع المياه الاولوية في برنامج مساعداتنا التنموية لبنغلاديش». واضاف «ربما لا يكون باستطاعتنا المساعدة لوحدنا في مثل هذا المشروع الكبير ولكننا نود بالتاكيد المشاركة في اطار مساع دولية».

وطلبت بنغلاديش مساعدة هولندا التقنية والمالية لمشروع بناء سد يتكلف خمسة مليارات دولار خلال المحادثات بين برونك ووزير المالية البنغالي س.أ. كيبريا.

وصمم السد المتعدد الاغراض بعد ابرام معاهدة العام الماضي مع الهند لمشاركة مياه نهر الجانج الضخم.

وتقدم هولندا مساعدات سنوية لبنغلاديش قيمتها 45 مليون دولار مما يجعلها من اكبر الجهات المانحة لهذا البلد الآسيوي الفقير.

رفعت رأسمالها إلى 250 مليون جنيه لتغطية التكلفة

«المصرية للاسمنت» توقع صفقة مع «كروب» البلجيكية

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت الشركة المصرية للاسمنت (قطاع خاص) مع شركة «كروب بوليسيوس» البلجيكية على تنفيذ الخط الأول من مصنع للاسمنت قررت الشركة المصرية للاسمنت انشاءه بطاقة انتاجية 2,8 مليون طن سنويا وتتكلفة استثمارية 650 مليون جنيه.

وقال العضو المنتدب للشركة المصرية للاسمنت ناصف ساويرس ان المصنع الجديد يقع بين القاهرة والسويس ويضم خطين يعملان بالطريقة الجافة مزودين باحدث المعدات، مشيرا الى ان المرحلة الأولى التي جرى الاتفاق بشأنها مع شركة كروب تتضمن انشاء خط واحد بطاقة 1.4 مليون طن سنويا.

واضاف انه سيتم طرح انتاج المرحلة الأولى في الأسواق خلال النصف الثاني من العام المقبل، بينما يبدأ تنفيذ المرحلة الثانية المتعلقة بمضاعفة الانتاج الى 2.8 مليون طن سنويا أواخر العام الحالي.

واوضح انه جرى تغطية استثمارات المشروع بواقع 250 مليون جنيه من رأسمال الشركة (المساهمين) مقابل 400 مليون جنيه قروضا بنكية، مشيرا الى ان الشركة رفعت رأسمالها في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بنسبة 20 في المائة ليصل الى 250 مليون جنيه بعد مساهمة مجموعة الاسمنت السويسرية «هولدربنك» بهذه النسبة في رأس المال واستئنافها النشاط الاستثماري في مجال الاسمنت المصري بعد توقف دام 36 عاما على اثر تأميم شركة اسمنت طرة التي ساهمت «هولدربنك» في تأسيسها عام 1927. وأشار الى ان رأسمال الشركة البالغ 250 مليون جنيه موزع على 250 الف سهم بقيمة اسمية 1000 جنيه للسهم الواحد بواقع 100 الف سهم قيمتها 100 مليون جنيه توازي 40 في المائة من رأسمال الشركة لشركة «اوراسكوم» للاستثمار والتنمية، مقابل 50 الف سهم قيمتها 50 مليون جنيه توازي 20 في المائة من رأس المال لهولدربنك السويسرية مقابل 20 الف سهم قيمتها 20 مليون جنيه بنسبة 8 في المائة من رأس المال لكل من شركات التجاري الدولي للاستثمار والتنمية والعربية للتنمية والاستثمار (فاديكو) والسويس للاسمنت ورجل الأعمال المصري يوسف علام، ونحو 10 آلاف سهم بقيمة 10 ملايين جنيه بنسبة 4 في المائة من رأس المال لكل من شركة «تي.تي.إم هولدنج للاستثمار» ومؤسسة أبو الفتوح».

يتم توقيعها في القاهرة الشهر المقبل

100 مليون جنيه قيمة صفقة تجارية متكافئة بين مصر والسودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعتزم الشركة المصرية العامة للتجارة والكيماويات توقيع صفقة تجارية متكافئة قيمتها 100 مليون جنيه مع شركات تجارية سودانية خلال النصف الأول من الشهر المقبل في القاهرة.

وقال رئيس الشركة المحاسب محمد الشيخ انه جرى الاتفاق بين الجانبين مبدئيا على تفاصيل الصفقة التي سيتم تنفيذها مناصفة بينهما حيث سيتولى الجانب السوداني توريد السمسم والاقطان الى مصر مقابل تصدير الشركة المصرية لسيارات الجيب شيروكي والجرارات الزراعية وبعض الصناعات الغذائية الى السودان.

وتعتبر الصفقة بداية لعودة النشاط التجاري والاستثماري بين مصر والسودان لحالته الطبيعية بعد التراجع الحاد الذي شهده على ضوء توتر العلاقات بين البلدين. وحسبما أوردت التقارير الرسمية لهيئة الاستثمار المصرية فان السودان يساهم في تمويل 52 مشروعا داخل مصر تبلغ تكلفتها الاستثمارية مليارا و111 مليون جنيه ورأسمالها 827 مليون جنيه، وان حصة رأس المال السوداني في تلك المشروعات تبلغ 126 مليون جنيه وان 40 مشروعا منها تقع داخل البلاد وتتركز في مجالات الزراعة والصناعات الغذائية والمؤسسات المالية والسياحة وتتجاوز تكاليفها الاستثمارية 672 مليون جنيه ورأسمالها 395 مليون جنيه مقابل 12 مشروعا في المناطق الحرة بتكلفة استثمارية 439 مليون جنيه ورأسمال 432 مليون جنيه، وان حصة الجانب السوداني في المشروعات داخل البلاد تبلغ 119 مليون جنيه مقابل 7 ملايين في مشروعات المناطق الحرة.

قطاع العقارات يتصدر تداولات سوق الكويت للأوراق المالية

الكويت: «الشرق الأوسط»

استمر سوق الكويت للاوراق المالية الاسبوع الماضي في اتجاهه التنازلي كما بينت كل المؤشرات حيث بلغ اجمالي الاسهم المتداولة 263.34 مليون سهم مقارنة بـ359.57 مليون سهم في الاسبوع السابق مسجلا انخفاضا قدره 51.2%. وبالمثل بلغ اجمالي قيمة التداولات 77.59 مليون دينار مقارنة بالاسبوع السابق الذي سجل 158.65 مليون دينار وذلك بانخفاض قدره 51.1%.

وعلى صعيد الصفقات، انخفض عدد الصفقات الى 4.992 صفقة مقارنة بعدد الصفقات التي تمت بالاسبوع السابق وبلغت 9.472 صفقة.

وقد كان لهذا الانخفاض في حركة التداول اثر ضئيل نسبيا على مؤشرات الاسعار حيث انخفض مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية بمقدار 0.94 ومؤشر البنك الوطني بمقدار 0.38% وهذا يعكس حفاظ اغلبية الاسهم على مستويات اسعارها. ويبدو ان هناك اتجاها مغايرا في توقعات واستراتيجية المستثمرين بالنسبة لاسعار الاسهم الامر الذي انعكس سلبيا على حجم وقيمة التداولات.

ومن العوامل المحركة للسوق في الاسبوع الماضي قرب عقد المزاد المتعلق ببيع حصة شركة الاستشارات الدولية في المقاصة المقرر يوم غد واعلان شركة مشاريع الكويت عن نيتها الاشتراك في المزاد، وكذلك المزاد المتعلق ببيع حصة الحكومة في بنك برقان والمقرر يوم الخميس 1997/7/31. ومن ناحية اخرى يعتقد اغلبية المحللين ان السوق قد استوعبت عامل النمو الكبير في ارباح الشركات للنصف الاول من السنة.

وعلى صعيد القطاعات فان القطاعان الاستثماري والعقاري لا يزالان يتصدران التداولات حيث بلغت حصة القطاع الاستثماري من اجمالي التداولات 22.8% في حين بلغت حصة القطاع 26.8% من اجمالي قيمة الاسهم. وكذلك بالنسبة للقطاع العقاري حيث بلغت حصته من اجمالي التداولات 15.9% ومن اجمالي قيمة الاسهم المتداولة 15.4%.

مؤشرات الأداء الفندقي فيها سجلت ارتفاعا كبيرا في ستة شهور

السياحة في البحرين.. قطاع واحد يلتزم بتنميته القطاعان العام والخاص على حد سواء

المنامة: من هناء بوحجي

يلتزم القطاع الخاص جنبا الى جنب مع حكومة البحرين في تنمية قطاع السياحة الذي ينظر اليه كأحد القطاعات الواعدة في اطار الاستراتيجية العامة لخفض الاعتماد على القطاع النفطي والصناعات المنبعثة وتنويع مصادر الدخل الاخرى.

وشهد هذا الصيف تسهيلات كثيرة قدمها القطاعان، اذ تزامن تطبيق البحرين منح تأشيرة الدخول لرعايا عدد من الدول المعروف عنها بتصديرها للسياح وهي دول المجموعة الاوروبية واستراليا وكندا واليابان ونيوزيلندا عند منافذ الدخول لمدة اسبوعين قابلة للتجديد مع تقديم الفنادق لحسومات تصل الى 50% من اسعارها، وذلك للتغلب على ركود شهور الصيف وضمان تدفق متوازن من الزوار والسياح، كما تنظم الشركات المعنية برامج سياحية الى مناطق الجذب الصيفية كالمنتجعات التي تشتمل على مختلف المرافق والشاليهات، بالاضافة الى تنظيم رحلات وتقديم عروض بجزر الدار وجزر حوار التي تشتمل ايضا على مرافق سياحية عديدة.

وتساهم السياحة بحوالي 9% من الناتج المحلي الاجمالي، ويتوقع المسؤولون ان يحقق هذا القطاع نموا سنويا في حدود 8%.

وبحسب ارقام ادارة السياحة فان مساهمة السياحة في الدخل القومي للعام الماضي بلغت 440 مليون دولار، وكان اجمالي ما انفقه الزوار والسياح يصل الى 870 مليون دولار.

ويقول د. كاظم رجب، وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام لـ «الشرق الأوسط» ان التوقعات تشير الى ارتفاع اداء القطاع السياحي هذا العام مقارنة بالعام الماضي في ظل المؤشرات الحالية التي تتجه جميعها الى الارتفاع.

وقال اثناء لقاء له مع «الشرق الأوسط» ان الاداء الفندقي الذي يساهم بشكل كبير في الاداء السياحي سجل خلال النصف الاول من العام الجاري ارتفاعا لجميع مؤشراته، فقد ارتفع معدل الاشغال للفنادق في جميع فئاتها وعددها 58 فندقا مصنفا بنسبة 31.2% خلال الستة شهور الماضية من هذا العام، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 1996. كما سجل عدد الغرف المباعة ارتفاعا بنسبة 35.1% وارتفع معدل سعر الغرفة لليلة الواحدة بنسبة 21.3% كما ارتفعت الليالي السياحية بنسبة 60.1%، وارتفع عدد رواد الفنادق للفترة نفسها موضوع المقارنة بنسبة 58.3%، كما ارتفع معدل الاقامة بالفنادق بنسبة 1.14% ليصل الى اكثر من ليلتين.

واضاف ان دخل الغرف في فنادق البحرين خلال نصف العام الماضي، ارتفع بنسبة 52.1%.

ويعزى هذا الارتفاع في القطاع الفندقي الى فورة الانشطة التي شهدتها مختلف القطاعات من مؤتمرات ومعارض وفعاليات اجتماعية ومهرجانات ثقافية بعدما شهدت انخفاضا ملحوظا خلال العام الماضي بسبب ما تعرضت له البلاد من احداث.

وبحسب المراقبين فان النمو الحالي في هذا القطاع يعتبر تدريجيا حتى الآن نظرا لوجود عدد من الاستثمارات تحت التنفيذ ويتوقع الانتهاء منها مع نهاية العام الجاري وبداية العام القادم ويتوقع ان تخلق مزيدا من الطلب على المرافق السياحية، وبالتالي تجلب المزيد من السياح والزوار.

وبحسب الدكتور رجب فان السياحة العائلية تأتي دائما في مقدمة الخطط السياحية سواء بالنسبة للحكومة او بالنسبة للقطاع الخاص، حيث انها تشكل نحو 60% من اجمالي السياحة في البحرين.

وآخر هذه المشروعات مشروع الجنان وهو قيد الانشاء باستثمار سعودي يصل الى 15 مليون دولار ويشتمل على 104 شاليهات وعدد من المرافق تقام على مساحة 32 الف متر مربع.

وتحرص الجهات المسؤولة في البحرين على توازن السوق الفندقية في البحرين واستجابت لمطالبات الفنادق بوقف اعطاء تصاريح لاقامة المزيد من الفنادق تجنبا لاغراق السوق بالغرف الفندقية.

وقال مسؤول في احد فنادق الدرجة الاولى لـ «الشرق الأوسط» ان فنادق الخمسة نجوم كانت الاكثر تضررا بسبب فائض الغرف الفندقية في السوق، مما ادى الى انخفاض ادائها خلال العام الماضي 96، بما لا يقل عن 25%، لذلك اتجهت لتثبيت اسعارها وعدم مجاراة الفئات الاقل للمحافظة على جودة خدماتها للمحافظة على مستويات الخدمات التي تقدمها مقارنة بمثيلاتها على المستوى العالمي.

وفي الوقت الحالي يوجد نحو 5500 غرفة فندقية تقدمها الفنادق من مختلف الفئات، ويتوقع ان يرتفع هذا العدد الى 6000 غرفة مع الانتهاء من عدد من فنادق الاربعة نجوم التي يتم تشييدها الآن.

وبحسب مسؤولي الوزارة فان الوزارة لا تمنح حاليا اية تصريح لتحويل مبان قائمة الى فنادق، كما انها لا تصرح باقامة فندق جديد، الا اذا ما قدم في مقترحاته مرافق سياحية غير موجودة او خدمات سياحية غير اعتيادية.

وتعتبر البحرين قطاع السياحة احد القطاعات الذي يستوعب مشكلة العمالة التي تتزايد كل عام بتزايد عدد الخريجين من المؤسسات التعليمية المختلفة، لذلك يتم الاستثمار في اقامة المعاهد الفندقية التي تؤهل المواطنين ليحلوا محل الاجانب في الوظائف الفندقية السياحية الاخرى. وبحسب دراسة اعدت اخيرا فان 12% من العمالة في البحرين تعمل في القطاع السياحي، وتضاف اليها 6% اخرى من العمالة المرتبطة في القطاعات التابعة للسياحة، خاصة قطاع المعارض والمؤتمرات.

السياح الأجانب يحصلون على حسومات تصل الى 50% في فنادق البحرين (أرشيف «الشرق الأوسط»)



اتفاق التجارة الحرة يرفع المبادلات بين تركيا وإسرائيل

ازمير (تركيا) - رويتر: قالت مسؤولة تجارية تركية كبيرة ان اتفاق التجارة الحرة الاخير بين تركيا واسرائيل سيؤدي الى زيادة حجم التجارة الثنائية بما يزيد عن المثلين خلال العام الجاري والعام المقبل.

وقالت ريحان اتماجا رئيسة قسم شؤون الاتحاد الاوروبي بمكتب وكيل وزارة التجارة الخارجية «الآن بعد سريان الاتفاق نتوقع ان يرتفع حجم التجارة الى مليار دولار اميركي العام الجاري وملياري دولار العام المقبل».

واضافت امام اجتماع لرجال الاعمال الاتراك والاسرائيليين في مدينة ازمير «ان الاتفاق الذي يتضمن فترة انتقالية حتى عام 2000 سوف يفتح اسواقا جديدة لتركيا واسرائيل».

ووقعت تركيا واسرائيل الاتفاق في مارس (آذار) عام 1996 غير انه ظل معروضا على البرلمان خلال فترة تولي الحكومة الاسلامية حتى بدا تطبيقه في مايو (أيار) الماضي. وبلغ حجم التجارة بين تركيا واسرائيل العام الماضي 460 مليار دولار اميركي.

وذكرت اتماجا ان اتفاق التجارة الحرة سوف يتيح لتركيا واسرائيل الوصول لاسواق كان من الصعب عليهما التعامل فيها.

وقالت «ان تركيا ستتيح لاسرائيل بيع سلعها في جمهوريات وسط آسيا (السوفياتية السابقة) كما ان تركيا يمكن ان تزيد تجارتها مع الولايات المتحدة وكندا عن طريق اسرائيل». واضافت «هذا يشمل نحو 85 في المائة من سلعنا وتسعين بالمائة من سلع اسرائيل التي يمكن ان تنتقل بحرية الى اسواق جديدة ويرفع ذلك الميزة التنافسية للبلدين».

وكان نحو 40 من رجال الاعمال الاسرائيليين يمثلون قطاعات الزراعة والمنسوجات وادوات التجميل والصحة والغذاء قد بداوا زيارة لتركيا امس (الاثنين) للاجتماع مع رجال الاعمال من ازمير واسطنبول.

الصين تتوقع زيادة إنتاج الطاقة النووية بنسبة 400%

بكين - رويتر: ذكرت صحيفة «الشعب» اليومية في طبعتها الدولية امس انه من المتوقع ان ترتفع طاقة محطات الطاقة النووية في الصين بنسبة 400 بالمائة الى 9 آلاف ميجاوات في عام 2003.

ونقلت الصحيفة عن تشانج هوا تشو نائب رئيس شركة الطاقة النووية الوطنية الصينية قوله ان الصين تخطط لبناء اربع محطات نووية جديدة في المناطق الساحلية المتعطشة للطاقة غير انها تفتقر الى الموارد اللازمة لتوليدها وذلك مع حلول عام 2000. ويوجد حاليا في الصين محطتا طاقة الاولى في خليج دايا في مقاطعة جوانجدونج الجنوبية والثانية في شينشان في مقاطعة شيجيانج الشرقية الواقعة جنوب شنغهاي.

وقال تشانج ان الصين سوف تشيد في بداية القرن الحادي والعشرين محطات في مقاطعات شاندونج وفوجيان وشيجيانج وجوانجدونج وجيانجشي ويونان. واضاف «ان مستقبل تنمية الطاقة النووية هائل» دون ذكر تفاصيل.

اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.2379
ريال قطري	3.6405	6.0542
ريال عماني	0.3850	0.64403
درهم اماراتي	3.6730	6.1082
دينار بحريني	0.3770	0.6270
دينار كويتي	0.3045	0.5064
دينار اردني	0.7090	1.1791
جنيه مصري	3.3955	5.6467

طوكيو: «نيكاي» 20575,26 — 185,7
نيويورك: «داوجونز» 8136,68 — 23,2
لندن: «فوتسي» 4862,6 — 11,1

الدولار قرب أعلى مستوياته منذ سبع سنوات ونصف بسبب مخاوف من «يورو» ضعيف

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ما زالت المخاوف من قيام عملة اوروبية ضعيفة تدفع بالدولار الى الصعود مقابل المارك حيث اقترب امس من اعلى مستوى له يصله منذ سبع سنوات ونصف السنة. غير ان الاسترليني بدأ تعاملات الاسبوع بانخفاض مقابل المارك والدولار بسبب تكرر الدعوات الموجهة الى السلطات المالية البريطانية بضرورة الحد من ارتفاعه لتجنب الحاق مزيد من الاضرار بالمصدرين. وتباين اداء اسواق الاسهم الاوروبية بين ارتفاع طفيف في بورصة باريس وخمول في بورصة لندن وارتفاع قوي في بورصة فرانكفورت.

وتوقف الدولار لالتقاط انفاسه امس على بعد خطوة من اعلى مستوى له منذ سبع سنوات ونصف السنة امام المارك الذي بلغه في الاسواق الخارجية الليلة قبل الماضية حيث وصل الى 1,8770 مارك مسجلا اعلى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1989 تعززه احتمالات مولد عملة اوروبية موحدة ضعيفة ونمو قوي للاقتصاد الاميركي. وبدأ الدولار تعاملات السوق الاميركية بداية قوية امس لكن ادنى من المستويات القياسية التي بلغها في الاسواق الخارجية بعد ان قفز امام المارك والفرنك السويسري والين. وقال متعاملون ان البيع لجني الارباح قد يوقف ارتفاع الدولار في نيويورك.

وتركز جو الاثارة في اسواق الصرف الاجنبي حيث صعد الدولار فتيا امام العملة الالمانية عن مستوياته في اواخر معاملات اوروبا يوم الجمعة الماضي. وساعد اعتقاد متنام بان الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية ستتمخض عن يورو ضعيف في ارتفاع الدولار امام المارك مع تحول المتعاملين الى عملات الملاذ الامن. وحصل الدولار على دعم اضافي امس من توقعات السوق بأن البوندزبنك الالماني لن يتحرك قريبا لوقف هبوط المارك. وعززت علامات على نمو الاقتصاد الاميركي بغير ذكاء التضخم، الطلب على الاسهم والسندات الاميركية وساعد في صعود الدولار امام عملات رئيسية اخرى مثل الفرنك السويسري والين.

ووسط استمرار الدعوات الصادرة عن ارباب الاعمال وممثلي نقابات العمل في بريطانيا والموجهة الى وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، بضرورة الحد من صعود الجنيه الاسترليني، تراجعت العملة البريطانية امس مقابل المارك والدولار. فبعد صمودها فوق 3,05 مارك في التعاملات الصباحية انخفضت باكثر من فينيج ونصف الفينيج الى 3,03 مارك في وقت لاحق. وخسر الاسترليني ايضا 1,2 سنت امام الدولار الذي ارتفع مقابل غالبية العملات الرئيسية.

وفي اسواق الاسهم دفع الدولار القوي، الذي يعود بالخير على بعض المصدرين الاوروبيين، بورصة باريس نحو الصعود لفترة قصيرة الى مستوى قياسي جديد وساعد في ارتفاع بورصة فرانكفورت بنسبة 1,25 في المائة. الا ان بورصة لندن كانت خاملة.

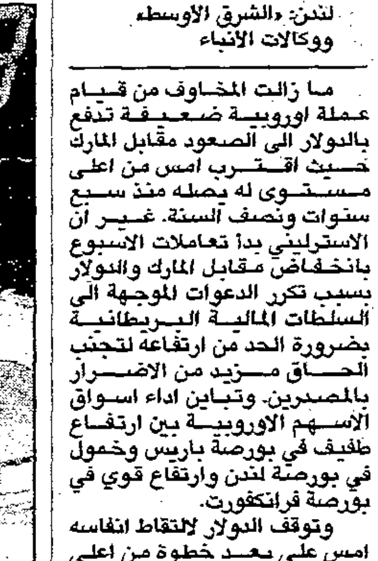
وكان لصعود الدولار تاثير قوي على بورصة فرانكفورت التي قفزت اكثر من 60 نقطة خلال امس متشجعة باسهم الشركات القائمة على التصدير مثل شركات السيارات والكيماويات. وتراجعت اسعار الاسهم قليلا لاحقا. وقفز مؤشر بورصة باريس الى مستوى قياسي جديد يدعمه صعود الدولار ولكن معنويات المستثمرين سرعان ما هبطت وفقدت البورصة معظم مكاسبها.

وتارجحت بورصة لندن صعودا وهبوطا في المعاملات الصباحية. وقال متعاملون ان السوق تفتقر لاتجاه محدد قبل اعلان نتائج شركات كبرى خلال الاسبوع الحالي. ولم توفر وول ستريت التي اغلقت منخفضة بضع نقاط يوم الجمعة الماضي اي خط استرشادي لبورصة لندن.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8442 مارك و117,25 ين مقارنة مع 1,8350 مارك و116,75 ين في اواخر معاملات اوروبا يوم الجمعة.



سوق العملات في طوكيو امس حيث استقر الدولار فوق 117 ينا (رويتر)



على الهامش

ألمانيا: تساوي في الحقوق واختلاف في الضرائب

رغم تمتع عموم الالمان بحقوق متساوية امام القانون الا ان قاطني الجزء الغربي من البلاد يدفعون ضرائب اعلى بكثير من تلك التي يدفعها الالمان الشرقيون. وبسبب ذلك اصبحت عائدات الحكومة من الضرائب التي تفرضها في الجزء الشرقي تقل كثيرا عن نظيرتها في الجزء الغربي. ربما يعود الامر الى الازدهار الاقتصادي الذي لا يزال يميز غرب المانيا والذي لم يستطع الجزء الشرقي اللحاق به رغم مرور اكثر من سبع سنوات على الوحدة الالمانية.

فقد أوضح معهد ايفو الالماني للابحاث في تقرير اصدره امس ان الالمان الغربيين يدفعون ضرائب تزيد مرتين ونصف عما يدفعه مواطنوهم الالمان الشرقيون.

وقال المعهد انه في المتوسط يدفع الالمان الغربيون 11585 ماركا ضرائب سنويا في حين يدفع الالمان الشرقيون نحو 4765 ماركا مشيرا الى ان دخل الحكومة من دافعي الضرائب الذين يعيشون في المانيا الشرقية يقل عن 10 في المائة من عائدات الحكومة.

وقال المعهد الذي يتخذ من ميونيخ مقرا له ان الدعم السخي للاستثمارات والاعفاءات الضريبية في ولايات المانيا الشرقية تفسر هذا التفاوت.

واضاف ان سكان ساكسونيا يدفعون أكبر قدر من الضرائب من بين كل قاطني المانيا الشرقية في حين يدفع سكان برلين الشرقية اقل ضرائب.

إيران تعيد طرح مزايدة لمشروع تطوير حقل بلال النفطي

نيقوسيا - رويتر: ذكرت نشرة نفطية متخصصة امس ان شركة النفط الوطنية الايرانية فتحت الباب من جديد لتقديم عروض لتطوير حقل بلال الذي تبلغ طاقته الانتاجية 40 ألف برميل يوميا.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) ان اعادة طرح مشروع تطوير الحقل يجيء بعد فشل مجموعة بريطانية كندية في تدبير التمويل اللازم لتدعيم الخطة التي وافقت عليها الشركة الايرانية في وقت سابق من العام الحالي باستثمارات تبلغ 212 مليون دولار.

وقال مسؤولون ايرانيون في مايو (أيار) الماضي ان شركة مشتركة بين مجموعة «بيل فريشمان» البريطانية و«بو فالي» الكندية حصلت على عقد حقل بلال البحري.

وقالت «ميس» ان من بين الشركات المتوقع ان تتقدم للمشروع شركة الصين الوطنية للبترول وشركة «كيرن انرجي» البريطانية وشركة «مونيومنت» للنفط والغاز. وقالت ان شركة «بو فالي» مازالت مهتمة بالمشروع.

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37.9300
شلن نمساوي	12.912
جنيه استرليني	1.6013
فرنك فرنسي	6.1870
فلورين هولندي	2.0675
ليرة ايطالية	1786.25
ايكو	1.0785
دولار كندي	1.381
بيزيتا اسبانية	154.5
فرنك سويسري	1.5130
دراخما يونانية	286.75

نمو التجارة بين تايوان والصين

تايبه - رويتر: قال مجلس التجارة الخارجية التايواني امس ان تجارة تايوان مع الصين نمت بنسبة 7,1 في المائة لتبلغ 9,239 مليار دولار اميركي في الاشهر الخمسة الاولى من عام 1997 بالمقارنة بنفس الفترة من عام 1996.

واضاف بيان المجلس ان حجم التجارة الثنائية يمثل 9,8 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية لتايوان.

وذكر البيان ان صادرات تايوان للصين ارتفعت بنسبة 4,8 في المائة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي لتبلغ 7,764 مليار دولار بينما ارتفعت وارداتها من الصين بنسبة 21,2 في المائة لتبلغ 1,475 مليار دولار.

اسعار الفائدة (على العملات العربية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

بهدف الاستفادة من قروض مساهمة تصل الى 635 مليار دولار

البنوك الأوروبية تعتزم صياغة قواعد لخلق سوق ثانوية للقروض

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تستحوذ خطط البنوك الاوروبية الكبرى الرامية الى تطوير سوق ثانوية للقروض على الطريقة الاميركية دعما خلال الاسابيع القليلة المقبلة عندما تصيغ هذه البنوك اول اتفاقية لها بشأن الضبط الذاتي.

ومن المتوقع لهذه الخطوة، التي تاتي في اعقاب اقامة اتحاد سوق القروض LMA في العام الماضي، ان يتبعها التوصل الى اتفاق حول «قواعد العمل» بشأن المتاجرة في القروض المساهمة.

وستحتاج البنوك للحصول على موافقة المقترضين قبل بيع ما بحوزتها من قروض في السوق الثانوية، مما يعني ان العقود تتضمن بندا يسمح للبنك بنقل القرض الى جهة مقرضة اخرى.

ونقلت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية امس عن مسؤولين كبار في LMA، التي تتضمن اكثر من مائة من إكبر بنوك العالم، توقعاتهم بأن التوصل الى اتفاق بشأن عمل السوق سيدعم الموقع التنافسي للبنوك في مجال البنوك المساهمة، التي لا تزال تمنح البنوك ارباحا متواضعة. وقال مسؤول في LMA «ان هدف البنوك في الوقت الحاضر يتمثل في دعم عوائدها على راس المال. وان خلق سوق ثانوية للقروض سيمكن البنوك من جعل رؤوس اموالها تعمل بنشاط».

وتقدر قيمة السوق الاوروبية للقروض المساهمة بنحو 635 مليار دولار خلال النصف الاول من العام الحالي.

ويذكر مسؤولون مصرفيون كبار ان ظهور السوق الثانوية سيجعل من السهل على البنوك بيع القروض الى اطراف ثالثة مثل البنوك الاخرى والمؤسسات المالية وحتى وزارات الخزانة. وسيدعم ذلك السيولة في سوق القروض المساهمة في اوروبا ويمكن البنوك من تنويع محافظ ادارة المخاطر والاكتتاب بصورة اكثر فعالية. وقال احد المصرفيين «ستكون البنوك قادرة على التخلص من بعض الاصول وان تحرر رأس المال لاستخدامات اخرى».

غير ان آخرين يحذرون من انه من غير المحتمل للتقدم الذي قد تحققه البنوك الاعضاء في LMA ان يحفز التطوير السريع لسوق تختص في ديون جهات اخرى. فبقيمة تقدر بنحو 5 مليارات دولار فقط في الربع الاول من هذا العام، يعد اجمالي التداول بسوق القروض الثانية في اوروبا جزء يسير جدا من نظيره في السوق الاميركية.

ويذكر مراقبون ان المقترضين الاوروبيين، وعلى الاخص الشركات الكبيرة، مترددون حيال وضع نهاية لـ«العلاقة المصرفية» التقليدية. ويمكن لذلك ان يمثل عائقا وخصوصا ان قبول المقترض يعد امرا ضروريا لعملية نقل هوية الجهة المقرضة.

غير ان الجهات المقترضة في الاسواق الناشئة لا تتحفظ كثيرا على ما يبدو على بيع التزاماتها من الديون وعلى تغيير هوية الجهة المقرضة.

ولقي المصرفيون تشجيعا لمساعيهم نحو خلق سوق ثانوية للقروض في اعقاب موافقة مجموعة «امبيريال كميكال اندستريز» (اي.سي.آي) البريطانية على نقل قرض لها قيمته 8,5 مليار دولار استخدمته في شراء اعمال مجموعة «يونيليفر» الكيماوية. وقد تم بيع نحو مليار دولار من هذا القرض الى اطراف ثالثة. يقول مسؤول في LMA «ان صفقة آي سي آي مثلت تحولا مهما او نقلة نوعية. ونامل ان تكون حافزا لصفقات اخرى مثيلة».

موجز

بنك الصين يهدف إلى خفض معدل الديون المعدومة

● قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان بنك الصين يهدف الى خفض معدل القروض المعدومة بما يتراوح بين نقطتين وثلاث نقاط مئوية هذا العام.

ونقلت الصحيفة عن وانج شيوبن محافظ البنك قوله ان البنك سيصلح ادارة القروض وانظمة الاشراف هذا العام لتقليص نسبة الديون المعدومة والتحايل المالي، لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن المعدل الحالي للقروض المعدومة بالنسبة لمجمل القروض.

وقال وانج ان التخلص من الديون المعدومة لابد ان يتزامن مع توسع البنك في نشاطه. واردف قائلا ان البنك عدل من نظامه للقروض خلال الاشهر الستة الماضية وركز على تقديم القروض للشركات الحكومية الكبيرة والمتوسطة الحجم.

وقال البنك ان اجمالي ودائعه وصلت عند نهاية يونيو (حزيران) 519 مليار يوان (62,5 مليار دولار) بزيادة 30 مليار يوان عن نهاية العام الماضي في حين وصلت المدخرات بالعملة الاجنبية في النصف الاول الى 31,4 مليار دولار.

صناعة التسجيلات الموسيقية تتفق على معايير أقراص «دي في دي»

● قالت صحيفة نيويورك تايمز ان شركات التسجيلات الموسيقية الكبرى وشركات صناعة الاجهزة الالكترونية اتفقت على الخطوط الفنية العريضة لمعايير أقراص «دي في دي» الرقمية الجديدة التي تفتح عهدا جديدا في عالم التسجيلات.

وكان أقطاب صناعة التسجيلات الموسيقية قد اتفقوا على ادخال تكنولوجيا اقراص «دي في دي» لتحل محل الاقراص المدمجة الحالية.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز امس ان هذا الاتفاق يمثل نقطة تحول جوهرية في عالم التسجيلات الموسيقية من التسجيل الاستريو من خلال قناتين الى نظام متعدد القنوات باستخدام ست سماعات لتكبير الصوت.

ومن المتوقع ان تطرح الاجهزة والاقراص الجديدة في الاسواق خلال عامين تقريبا باسعار أعلى من أسعار الاجهزة الحالية.

وتزيد سعة اقراص دي في دي سبع مرات عن سعة الاقراص المدمجة الحالية.

مجموعة الماظ الروسية لتصدير البلاتين تغلق مكتبها في طوكيو

طوكيو - رويتر: اعلن ممثل لمجموعة الماظ الروسية لتصدير البلاتين في طوكيو انها ستغلق مكتبها في طوكيو بحلول اول سبتمبر (ايلول) القادم.

وصرح ممثل المجموعة امس قائلا «سنغلق مكتب طوكيو بحلول اول سبتمبر، لا أعرف اي تفصيلات عن السبب وراء ذلك».

وتعد روسيا اكبر مصدر للبلاديوم وثاني اكبر مصدر للبلاتين في العالم في حين ان اليابان هي المستهلك الرئيسي للمعدنين.

واسست مجموعة الماظ مكتبها في طوكيو عام 1972.

واستانفت المجموعة تصدير البلاديوم والبلاتين لليابان في الاسبوع الماضي بعد توقف استمر نحو ستة اشهر. وادى تأخير الشحنات الروسية الى ارتفاع في الاسعار، واثارت تكهنات في السوق عن احتمال تضاؤل المخزونات الروسية.

نجاح «التوصيل مجانا» في الكويت

● تشهد المجلات الاسبوعية في الكويت تزايداً كبيراً في حجم الاعلان تحت شعار «التوصيل مجانا» من قبل مؤسسات مختلفة الانواع والاحجام، وذلك بعدما شهدت الشركات والمحلات اقبالاً من قبل زبائنها ونموا في حجمهم ايضا: فكلهم يطلب وصول السلعة او الخدمة المطلوبة مجاناً الى بيته.

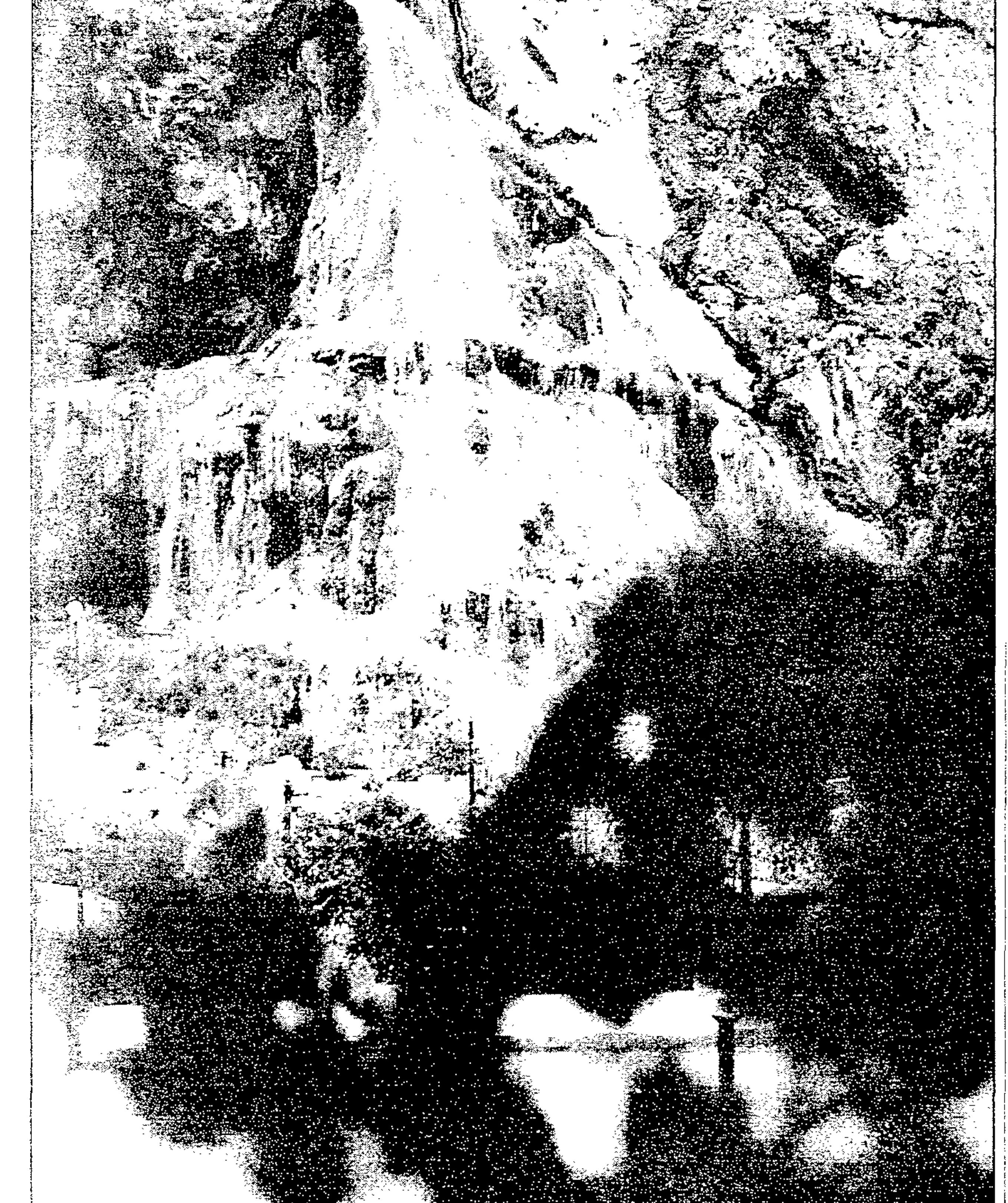
وقد بدأت تتنافس على تقديم هذه الخدمة مؤسسات مختلفة: محلات بيع اجهزة الهواتف المتنقلة، المطاعم الراقية، محلات بيع وتأجير السيارات، اضافة الى اماكن بيع المواد الغذائية والتجميلية

(عالم الشرق الأوسط)

يحتوي الأردن على العديد من الينابيع الحارة والمياه المعدنية التي تتسم بفوائدها العلاجية نظراً لما تتمتع به من خواص قيمة ومزايا استشفائية مميزة، مما يجعلها قبلة انظار السياح العرب الذين يفدون اليها لغايات العلاج والاستجمام. ولا يقتصر العلاج بالمياه المعدنية والينابيع الحارة على استعمالها خارجياً للاستحمام او داخلياً للشرب، بل ان الجو المحيط بأغلب هذه الينابيع يحتوي على رذاذ مشبع بغازات فريدة اضافة الى كون الهواء في بعض الينابيع مشحوناً كهربائياً، الأمر الذي يكسب هذه المياه تأثيرات شفائية عديدة

الإغريق اكتشفوا خصائصها وارتادها العرب قبل الإسلام

الينابيع الحارة في الأردن مراكز جذب منذ فجر التاريخ


شلالات ماعين الحارة تسقط من ارتفاع 120 مترا (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

تستخدم مياه الينابيع الحارة والمياه المعدنية في معالجة العديد من الأمراض كالصدفية والأكزيما المزمنة وبعض انواع الحساسية وامراض المفاصل والجهاز التنفسي والجهاز العصبي والعقم والأمراض النسائية، اضافة الى امراض الجهاز البولي والحصى والامساك المزمن، كا تستخدم لتنشيط اجهزة الجسم بشكل عام واعادة الحيوية والنشاط اليه وكذلك تنشيط الدورة الدموية.

وبالاضافة الى الينابيع الحارة هاك العديد من ينابيع المياه المعدنية الباردة في الأردن لها تأثيرات علاجية هامة تستخدم في معالجة امراض الكلى والكبد وتساعد على الهضم وادرار البول وتحويل وامتصاص الطعام.

وتتوفر المياه المعدنية والينابيع الحارة بكثرة على الأرض الأردنية من الشمال الى الجنوب. الا انها تتركز في عدد من المناطق من بينها منطقة الطفيلة ووادي عفراء ووادي الحسا ومنطقة اللسان في البحر الميت وغور الصافي ووادي النراع ووادي ابن حماد ومنطقة ماعين ووادي زرقاء ماعين ووادي ام هديب وفي منطقة جرش ودير علا ووادي نهر الزرقاء وفي منطقة الحمة الأردنية على نهر اليرموك ووادي العرب وفي منطقة الأزرق الصحراوية وفي منطقة الشونة الشمالية بالأغوار عى مقربة من مدينة طبقة فحل الأثرية.

الرومان والعرب

ان المزايا العلاجية للمياه المعدنية وقدرتها على الشفاء من العديد من الأمراض وخاصة الينابيع الحارة ليست وليدة اكتشاف حديث، فقد كانت المزايا الخاصة للينابيع المعدنية الحارة معروفة منذ عدة قرون، اكتشف خصائصها الاغريق عندما احتلوا بلاد الشام عام 330 قبل الميلاد واستخدموها في علاج بعض الأمراض وخاصة الأمراض الجلدية، كما كان الأطباء الاغريق يتزودون بالمياه الحارة التي تتدفق من الينابيع ويعالجون بها جنودهم في الشرق.

كما عرف الرومان مزايا الينابيع الحارة واقاموا حولها المنشات لحمايتها والحيلولة دون تلوثها، وقد اقيمت مثل هذه المنشآت حول الينابيع الحارة في منطقة طبريا وفي منطقة الحمة على نهر اليرموك وفي منطقة طبقة فحل وكذلك في منطقة ماعين المشهورة بانها بلاد الينابيع الحارة.

وكان اباطرة الرومان يرتادون الينابيع المعدنية الحارة للاستحمام في مياهها عندما يزورون الولاية العربية في الامبراطورية الرومانية (سورية)، وكما دأب قادتهم وولاتهم على الانتفاع بمياه الينابيع، وكان هيرودوس حاكم فلسطين من قبل الرومان يرتاد حمامات ماعين ويقيم فيها بضعة اشهر في العام، وكذلك كان يفعل قادة الجيوش والتجار والوجهاء.

وتشير المراجع التاريخية الى ان قادة الرومان واثرياءهم كانوا يترددون يومياً على مياه الحمة بجوار نهر اليرموك في اقصى شمال الأردن للاستحمام فيها منذ الصباح وحتى الظهيرة ثم يصعدون الجبل الى مدينة جدارا التاريخية (ام قيس) التي كانت عاصمة الثقافة الاغريقية في الشرق لمشاهدة المسرحيات والتمثيليات والحفلات الموسيقية في مدرجاتها. علماً بان المسافة بين ينابيع الحمة المعدنية على نهر اليرموك والربوة التي تقع عليها مدينة ام قيس لا تزيد على سبعة كيلومترات.

مراكز للجذب السكاني

وقد تم الكشف عن الكثير من الآثار حول مواقع الينابيع الحارة وخاصة في منطقتي الحمة وماعين، الأمر الذي يؤكد ان هذه المناطق شهدت الكثير من النشاط الاقتصادي والتجاري وان الينابيع الحارة كات مركز جذب للاستيطان البشري منذ اقدم العصور، وليس أدل على ذلك من المعابد والهياكل والقلاع التي اقيمت في تلك المناطق في الحقبتين الاغريقية والرومانية والكنائس التي شيدت في الحقبة البيزنطية.

كما عرف العرب في الجاهلية اهمية الينابيع الحارة والمياه المعدنية في علاج العديد من الأمراض وخاصة الجرب وكانوا يفدون الى مواقع هذه الينابيع على شكل قوافل حيث يحطون رحالهم ويقيمون عدة اشهر حولها يقومون خلالها بالاستحمام في مياهها واستنشاق بخارها وشرب المياه الحارة لمعالجة الامراض الباطنية والكبد.

وتشير المراجع التاريخية الى ان القوافل التجارية بين الشام والجزيرة العربية كانت تجلب معها العديد من المرضى الباحثين عن الشفاء باستخدام المياه المعدنية ويضعونهم مع ذويهم في مناطق الينابيع الحارة وخاصة ينابيع ماعين الواقعة على بعد 58 كيلومتراً الى الجنوب الغربي من عمان على مقربة من البحر الميت وكذلك في ينابيع الحمة على نهر اليرموك بالقرب من بحيرة طبريا. وتواصل القوافل مسيرها الى دمشق حيث تبيع بضاعتها وتشتري البضائع التي يحتاجها العرب في جزيرتهم وفي طريق العودة يحضرون المرضى بعد ان يكونوا قد عولجوا بمياه الينابيع.

ينابيع الحمة

وتقع على نهر اليرموك وعلى مقربة من بحيرة طبريا، وتتركز الينابيع الحارة التي تتدفق من باطن الأرض في منطقة الحدود الأردنية - السورية - الفلسطينية وتمتاز مياهها بالحرارة المعتدلة وهي غنية بمادة الكبريت. وكان الاغريق اول من اكتشف هذه الخاصية في ينابيع الحمة عندما بنوا مدينة جدارا (ام قيس) على تلة مشرفة على نهر اليرموك وبحيرة طبريا، وكانوا يستحمون بمياهها كعلاج للعديد من الأمراض. أما في عهد الرومان فكثر استخدام هذه الينابيع من قبل المدنيين والعسكريين على حد سواء.

وقد ارتاد العرب في الجاهلية هذه الينابيع وكانوا يقيمون اشهر الشتاء بكاملها في طبريا القريبة للعلاج بهذه المياه.

واقيم منتجع سياحي في هذه المنطقة عام 1964 حيث يحتوي على ينابيع معدنية عديدة ومتنوعة من حيث درجات الحرارة كما يحتوي على البرك النموذجية وحمامات متنوعة، ويحتوي كذلك عل فندق وعدد من الشاليهات لاقامة السياح والزوار الراغبين في الاستشفاء بمياه الينابيع.

ويستقطب المنتجع اعداداً كبيرة من السياح الأجانب والعرب بالاضافة الى الأردنيين الذين يقومون برحلات سياحية للمنطقة بهدف الاقامة في الفندق او الشاليهات او استعمال البرك والاستجمام في قضاء يوم كامل. ويؤم المنتجع نحو 200 الف زائر في العام يأتي غالبيتهم في فصلي الشتاء والخريف نظراً لانخفاض المنطقة عن مستوى سطح البحر وارتفاع درجات الحرارة صيفاً.

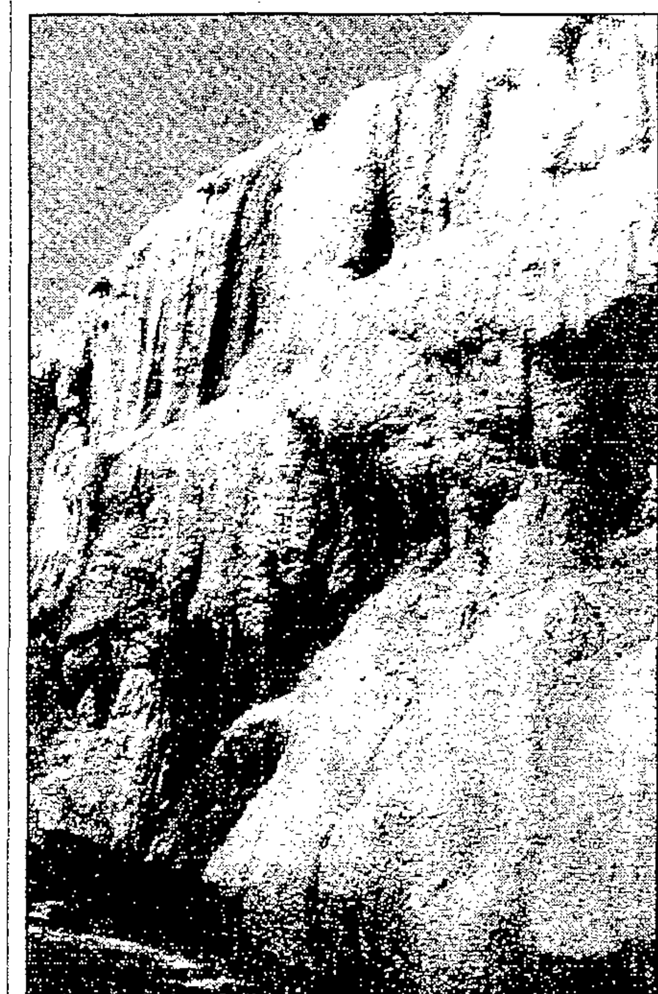
ويؤم المنتجع عدد كبير من الرعايا العرب لغايات الاستجمام والعلاج وخاصة من سورية والسعودية وعدد من دول الخليج، بالاضافة الى عدد من السياح الأجانب الذين يزورون مدينة أم قيس الأثرية.

ولحمامات الحمة والمنتجع السياحي فيها تأثير واضح في تنشيط السياحة الداخلية وتنمية المنطقة بالاضافة الى استقطاب اعداد كبيرة من السياح العرب والأجانب.

وتحتوي مياه ينابيع الحمة المعدنية على مكونات كيماوية ومعدنية قيمتها العلاجية كبيرة ونسبة الشفاء عالية وأهم محتوياتها المغنيسيوم والكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والبايكربونات التي تستخدم في علاج الكثير من الأمراض.

شلالات ماعين الحارة

تقع ينابيع ماعين المعدنية على بعد 58 كيلومتراً الى الجنوب الغربي من عمان وتصل درجة حرارة مياهها الى 64 درجة مئوية.


بركة المياه الحارة في أسفل شلال ماعين

وتمتاز المنطقة التي تقع بالقرب من البحر الميت بكثرة ينابيعها وعيونها التي تصل الى نحو 200 ينبوع.

وكان الرومان يرتادون هذه الينابيع لغايات الاستشفاء والعلاج وخاصة كبار قادة الجيش والولاة والأثرياء، وكان هيرودوس الكبير الحاكم الروماني على فلسطين يقيم عدة أشهر بالقرب من هذه الينابيع خاصة انه اقام قلعة مجاورة للاقامة فيها خلال فترة استشفائه.

وبالاضافة الى قيمتها العلاجية تمتاز ينابيع ماعين بجمالها حيث تنحدر الشلالات من قمم الجبال الى هوة سحيقة في الوادي الذي ينقل المياه المعدنية الحارة، ويبلغ ارتفاع الشلال نحو 120 متراً. وبالاضافة الى جماله الساحر فان للشلال ميزة اخرى هي ان بدايته تقع على ارتفاع 90 متراً عن مستوى سطح البحر في حين ان نهايته في الجدول الذي يصب في البحر الميت تقع على انخفاض 30 متراً تحت مستوى سطح البحر.

وفي ينابيع ماعين الحارة وشلالاتها التي تنحدر من ارتفاع عال منتجع سياحي متكامل يعتبر من اهم المعالم السياحية في الأردن حيث يحتوي على العديد من المرافق السياحية المتطورة ويعنى بشكل خاص بالسياحة العلاجية.

ومن مرافق المنتجع الذي أسس عام 1988 فندق من فنادق الدرجة الأولى يحتوي على 142 غرفة وجناحاً ومزود ببرك للسباحة بالمياه الحارة وأخرى بالمياه الباردة وقاعات مختلفة الاغراض وعيادة طبية للعلاج باستخدام المياه المعدنية والطبية والكهرباء والتمارين الرياضية.

وفي الفندق فريق طبي متخصص لعلاج الأمراض الجلدية والروماتيزم المزمن وآلام المفاصل والظهر وذلك باستخدام التدليك والاستجمام بالمياه الحارة عدة مرات في اليوم، كما يقوم الفريق الطبي بعلاج الأمراض الجلدية وآلام المعدة وتنشيط الخلايا والاغشية المخاطية عن طريق الاستنشاق بالاضافة الى اعادة الحيوية والنشاط الى الجسم.. علماً بان التركيب الكيمياوي لينابيع ماعين يختلف عبر فصول السنة ويصاحب ذلك اختلاف بسيط في درجات الحرارة.

السياح العرب

يشكل السياح العرب نحو 40 في المائة من السياح والزوار الذين يؤمون منتجع ماعين السياحي الذي يضم بالاضافة الى الفندق قرية سياحية متكاملة فيها مجموعة من الشاليهات وأخرى تضم مجموعة من الكرافانات الرخيصة الأجر بحيث تناسب دخول متوسطي الحال.

وكما كان الحال في الجاهلية حيث كانت القوافل التجارية تقل الكثير من الذين يعانون من امراض جلدية وغيرها الى ينابيع ماعين الحارة للعلاج ويمرون عليهم في طريق العودة من دمشق الى الحجاز، فان اعداداً كبيرة من السياح العرب تزور منتجع ماعين للعلاج كل عام.

وتشير الاحصائيات الى ان من بين نصف مليون سائح يزورون ينابيع ماعين الحارة سنوياً هناك نحو 200 الف من رعايا الدول العربية وخاصة السعودية وعدد من دول الخليج الأخرى فيما يشكل السياح الأجانب 20 في المائة والزوار الأردنيون 40 في المائة.

وبالاضافة الى علاج العديد من الأمراض فهناك العلاج بالطين حيث يدهن جلد الانسان بالطين المستخرج من تراب الينابيع الحارة او من منطقة البحر الميت المجاورة التي لا تزيد على خمسة كيلومترات من الينابيع الحارة. ويفيد هذا الطين في شفاء الجسم من الحروق والجروح وكذلك في تطرية البشرة وتفتح المسامات.

وتفكر ادارة منتجع حمامات ماعين في اقامة العديد من الصناعات في المنطقة وخاصة صناعة الشامبو والمنظفات والرمال التي تصب في الزجاج واستخدام الطين في تنقية البشرة، كما تفكر باقامة «تلفريك» يربط ينابيع ماعين الحارة بالبراعيت عبر الجبال التي تنحدر رويداً رويداً، خاصة ان اقامة طريق بري بين الينابيع والبحر الميت امر متعذر بسبب الجبال البركانية ذات الصخور الصلبة، ومن المتوقع ان تقام مشاريع الصناعات والتلفريك بالتعاون مع مستثمرين اجانب علما بان شركات دنماركية أبدت استعدادها لاقامة مثل هذه الاستثمارات.

ينابيع عفراء المعدنية

تقع ينابيع عفراء في شمال غرب مدينة الطفيلة في جنوب الأردن وتتكون من ثلاث برك تتدفق المياه الحارة فيها من باطن الأرض وتبلغ درجة حرارة هذه الينابيع 49 درجة مئوية على مدار السنة الأمر الذي يعتبر دليلاً على عدم اختلاطها بالمياه السطحية.

ويؤكد الاخصائيون في علاج الأمراض الجلدية ان عوامل الحرارة المرتفعة وغاز ثاني اكسيد الكربون والبروميد التي تحتويها هذه المياه تشكل مجتمعة عناصر استشفاء ذات قيمة عالية.

وقد استخدمت ينابيع عفراء الحارة منذ القدم في علاج الكثير من الأمراض وخاصة الأمراض النسائية كالعقم علاوة على امراض المفاصل والالتهابات وتيبس العضلات وتنشيط الدورة الدموية وتصلب الشرايين، وتستخدم حالياً في علاج العقم وبعض الأمراض النسائية حيث قام فريق طبي متخصص باجراء دراسات ميدانية على اشخاص يعانون من امراض مختلفة من بينها العقم وأثبتت التجارب خصائص استشفائية عالية لهذه الينابيع.

ولا تحتوي ينابيع عفراء على أية مرافق او منشآت سياحية ومعظم زائريها هم من محافظات جنوب الأردن بالاضافة الى رعايا الدول العربية وخاصة دول الخليج والسعودية، ويزور هذه الينابيع نحو 100 الف شخص في العام.

وتعمل الجهات المختصة حالياً على التخطيط لاقامة منتجع سياحي في منطقة ينابيع عفراء حيث تم اختيار موقع مناسب لهذه الغاية. ويحتوي المنتجع وفق ما هو مخطط له على فندق وشاليهات ومخيم سياحي وعدد من البرك التي تحتوي على المياه الساخنة ومحلات تجارية ومركز طبي للعلاج الطبيعي، ومن المتوقع انجاز المنتجع في غضون عامين.

وتولي الجهات المختصة هذه الينابيع اهمية كبيرة من حيث تنظيف المنطقة المحيطة بها وصيانة الطريق المؤدي اليها بالاضافة الى وضع اليافطات الارشادية واصدار نشرة سياحية خاصة عن هذه الينابيع تتضمن الموقع والخصائص العلاجية والدراسات الطبية التي اجريت حول الخاصية الاستشفائية لمياهها.

الشرق الاوسط ترسم السيرة السياسية لأبرز الشخصيات المثيرة للجدل في إيران

رفسنجاني: أن تظل في السلطة وتواجه نقدا أفضل من أن تبقى خارجها

أمير طاهري

على اكبر هاشمي رفسنجاني الرجل الذي تربع على عرش السلطة في ايران طيلة السنوات الثماني الماضية يختتم فترته الرئاسية هذا الشهر.

امير طاهري يصور بالقلم السيرة السياسية لواحد من ابرز الشخصيات التي اثرت الحياة السياسية في جمهورية ايران الاسلامية التي أسسها الراحل آية الله خوميني.

في تلك الايام العصيبة من خريف عام 1978 حينما بدأت حمى الثورة تشل اوصال الاقتصاد الايراني، كانت الحكومة العسكرية التي نصبها الشاه تسعى جاهدة في ان تظل المرافق البترولية في البلاد بعيدة عن الثورة الشعبية الغاضبة التي احكمت قبضتها بالفعل حول طهران وبعض المدن الكبرى الاخرى، ولم يكن مستغربا آنذاك ان تعمل المعارضة بكل ما في وسعها لحث الثوة العاملة في حقل صناعة النفط والبالغ عددهم 48 الفا للدخول في اضراب شامل من شانه ان يبث الرعب في قلب ذلك النظام المتهالك اصلا.

الا ان العاملين في صناعة النفط رفضوا في البداية الدخول في ذلك الاضراب حتى يتيقنوا في الاساس ان نظام الشاه في طريقه الى الزوال، بل حتى التحركات والمناوشات التي كان يقوم بها بعض غلاة الشيوعيين والذين أتيح لهم على مر الزمن ان يتسللوا الى مواقع صناعة النفط بفضل حزبهم المسمى (توده) الذي كانت تدعمه موسكو، لم يكن بمقدورهم ان يؤثروا على انجاح ذلك الاضراب. واخيرا قررت مجموعة من العاملين في مجال البترول الكتابة رأسا لآية الله روح الله خوميني، الذي كان يقيم في منفاه بالقرب من باريس، عما اذا كان من الضروري تعطيل عملية انتاج النفط. فجاءهم الرد قاطعا وبلا غموض من خوميني بان صناعة النفط في ايران يجب ان توقف نهائيا طالما ان الشاه مقيم في ايران.

نقلت رسالة آية الله الى العاملين في قطاع النفط بواسطة رجلين ممن كان آية الله يعتمد عليهما كلية في اتصالاته الخارجية.. احدهما هو مهدي بازارجان الذي كان معروفا بانه من انشط قادة المعارضة الايرانية قاطبة.. وقد سبق له ان لعب دورا بارزا في تأميم النفط الايراني في الخمسينات. اما المبعوث الآخر فقد كان يوصف بانه «المبعوث الخاص للإمام خوميني»، ولكنه لم يكن معروفا البتة، فلعدة ايام من نقل تلك الرسالة كانت الصحافة في حيرة من تحديد اسم ذلك المبعوث الخاص للإمام خوميني، وكان بعض الذين تمكنوا من تحديد هويته قد اطلقوا عليه اسم «علي باهرماني»، بينما استعمل الآخرون اسم «علي اكبر هاشمي».. وهناك قلة من الصحف كانت قد اشارت اليه على اساس انه علي اكبر رفسنجاني.. وظهرت صياغة اخرى للاسم هي «علي اكبر هاشمي رفسنجاني»، وهو الاسم الذي ظل محتفظا به منذ عام 1979 وحتى الآن.

كل ذلك الخلط كان بسبب ان الرجل سبق له ان استخدم عدة هويات اثناء مسيرة حياته متعددة الجوانب، فقد تدرب اساسا في مدينة قم المقدسة ليصبح «ملا»، ولكنه على افتراض انه رفض او لم يكن مستعدا لقضاء الاعوام الاربعين المقررة في مدينة قم ليكمل كل مراحل التربية الروحية والدينية المفروضة، فقد قرر ان يتخذ له سبيلا آخر.

وبعد ان امضى فترة عقوبة بسيطة في السجن نتيجة تبنيه دعوة خوميني لحث الشعب على الانتفاضة في عام 1962، استقر به المقام في المجال التجاري مدعوما ببعض اصدقائه في هذا الاتجاه، فيما ظل يترقب الفرصة المواتية للانخراط في العمل السياسي، ولفترة من الوقت شدت اهتمامه أيديولوجيات حركة «مجاهدين خلق» وهي حركة يسارية «اسلامية»، ولها اهتمامات ايضا في حملة النضال الفلسطيني، في ذات الوقت كان يشارك بقلمه في المجال الصحافي، كما كتب لعدة مطبوعات دينية في مدينة قم وألف كتابا عن رئيس الوزراء الايراني في القرن التاسع عشر، كما ظهر كتيب عن الثورة الفلسطينية تحت اسم من اسمائه، ولكن لم يصادف اي من مؤلفاته ومطبوعاته النجاح المطلوب.. ربما لأن الاتجاه الادبي الذي كان يسير فيه لا يتفق واستعداده السياسي والنفسي كرئيس مستقبلي لجمهورية ايران الاسلامية، ولم يكتب بالتالي لطموحاته الادبية اي حظ من النور.

في بداية السبعينات كان قد أسس شركة صغيرة للمقاولات في ولاية كرمان الواقعة في الجنوب الشرقي من ايران، حيث تمكن من كسب بعض التعاقدات لبناء طرق صغيرة ووحدات سكنية عمالية في احدى القواعد الجوية المحلية.

كما وجد فرصة للمشاركة في تصدير حب الفستق الى اوروبا والولايات المتحدة. وعندما بدأت رياح الثورة تهب على نظام الشاه، لم يكن رفسنجاني محسوبا كأحد رموز المعارضة المعروفة في ذات الوقت الذي ظل فيه على اتصال وثيق بالعناصر الموالية للخوميني والتي آلت على نفسها أن يظل اسم الخميني متقدا في الخلايا المتفرقة للمعارضة في البلاد وبنهاية عام 1978 كان رفسنجاني واحدا من 32 عضوا يشكلون «مجلس الثورة الاسلامية» وهو جهاز سري انشأه خوميني في المنفى بغرض التنسيق بين كافة الخلايا التي تعمل لزعزعة نظام الشاه وخلق المزيد من عدم الاستقرار في البلاد. وبعد 19 عاما من تكوين ذلك المجلس كان رفسنجاني واحدا من آخر عضوين فيه ظلا على قيد الحياة بل وفي قمة السلطة في البلاد.. والثاني هو علي خامنئي.. اما بقية اعضاء المجلس فقد قتل منهم ما لا يقل عن 22 فردا في عمليات ارهابية او تحت ظروف غامضة، وثلاثة اعضاء توفوا وفاة طبيعية، بينما هرب اثنان الى الخارج في منفى اختياري.. اما الثلاثة المتبقون من اعضاء المجلس فلا يزالون في ايران ولكنهم بدون سلطات تذكر لما يقارب العشر سنوات.

وبحلول ربيع عام 1969 والثورة ما زالت ناضجة، برز رفسنجاني كواحد من اقرب المعاونين للراحل آية الله محمد بشتي واحد اعضاء الحزب الجمهوري الاسلامي الذي اسسه آية الله بشتي، وعندما تم تعيين رفسنجاني كنائب لوزير الداخلية «تحت مظلة آية الله بشتي»، وكانت تلك اولى خطواته نحو دواوين الدولة، وعندها قال للصحافيين «نحن نجهل تماما كيف نحكم البلاد.. ولكننا عازمون على ان نتعلم»! وعندها اختار طريقه لوزارة الداخلية لتولي منصب نائب الوزير بلف الى هاتف عمومي في مواجهة الوزارة تماما وخابر شخصا في الوزارة طالبا منه التأكيد على ان دخوله للوزارة سيكون مأمونا! وقد اتصف رفسنجاني دائما بذلك النوع من الحرص الزائد، وهذا ما جعله ينجو بحياته في اكثر من مناسبة استهدفت شخصه! وهذه بعض أمثلة لذلك، فقد حدث ان غادر قاعة احد الاجتماعات الحزبية التي كان يرأسها آية الله بشتي قبل دقائق معدودة من انفجار قنبلة في القاعة استهدفت المجتمعين وقتلت كل من كان بالقاعة وعددهم 80 من قادة وزعماء السياسة في البلاد آنذاك. وفي مناسبة اخرى هاجمه احد الاشخاص بسكين ناويا قتله فتصدت زوجته للمهاجم وتمكن رفسنجاني من الهروب مصابا بجروح غير خطيرة بفضل شجاعة زوجته.

وبنهاية عام 1980 تمكن رفسنجاني من تأسيس مكانة قوية له في حاشية آية الله خوميني كواحد من اقرب المقربين له. وكان للفترة التي قضاها نائبا لوزير الداخلية الفضل في تفتح مداركه بصورة اوسع وخلق علاقات اجتماعية واسعة في كافة المحافظات وخاصة في مجال الشرطة والجندرمة. وعند تكوين اول «مجلس اسلامي» في الدولة اختير رفسنجاني كرئيس له باشارة من خوميني.. وكانت تلك هي آخر خطواته نحو الوثوب الى اعلى مراقي السلطة في البلاد. وقد شهد عام 1983 احقادا وضغائن مريرة بينه وبين رئيس الوزراء آنذاك مير حسين موسوي المعروف عنه انه من غير الملالي وهو اقتصادي راديكالي كما انه ليبرالي النزعة في الامور الاجتماعية.

وعند نشوب الحرب الايرانية ـ العراقية في الفترة من 1980 الى 1988 كان يتوجب على خوميني معالجة امرها بكثير من الحكمة، فعمل اولا على ابقاء رفسنجاني وموسوي منفصلين عن بعضهما البعض حتى لا تؤثر الحزازات المتأججة بينهما على استراتيجية خوميني.. ومن جهة اخرى طلب الى موسوي بموجب تصريح غير مكتوب التقرب اكثر الى اميركا واسرائيل بغية تخفيف الضغوط على ايران وتمكينا لها من الحصول على السلاح اللازم الذي يعينها على منازلة العراق في تلك الحرب.

ومن ناحيته فقد كان رفسنجاني يؤمن بأن نجاح موسوي في توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة من شانه ان يعتبر نكسة للملالي، وعليه فقد طلب رفسنجاني من خوميني ان يسمح له بفتح قناة ثانية مع واشنطن للاستمرار في متابعة ما انجزه موسوي من نجاح، ونتيجة لذلك فقد حدث ان زار طهران سرا وفد مشترك ضم مسؤولين اميركيين واسرائيليين للتفاوض مع رفسنجاني ومعاونيه، وكان يرأس الوفد روبرت ماكفارلن الذي كان يشغل منصب مستشار الرئيس ريجان للامن القومي، ويضم في عضويته اميرام نير الجاسوس الاسرائيلي رقم واحد والكولونيل اوليفر نورث المتفاخر الطائش في الكونجرس الاميركي.

ولمزيد من توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة ارسل رفسنجاني ابنه مهدي في مهمة سرية الى واشنطن، وقد احسن استقباله في واشنطن وسمح له بزيارة البيت الابيض، واخطر مهدي الكولونيل نورث بأن رفسنجاني على استعداد لمنح الاميركيين ما لم يكن الشاه يحلم بتوفيره لهم! ويبدو ان الاميركيين قد «اشتروا الترام» وبالفعل زودوا ايران بالصواريخ المضادة للدبابات التي اثبتت فعاليتها في الحرب مع العراق وأدت الى هزيمة الجيش العراقي في تلك الحرب. وبالمقابل فقد وافق رفسنجاني على العمل على اطلاق سراح بعض الرهائن الاميركيين المحتجزين في بيروت بواسطة مجموعات موالية لايران، كذلك تمت الموافقة على اطلاق سراح عدد من السجناء اليهود، ومنهم من كان محكوما بالاعدام في سجون ايران نفسها. ونتيجة لذلك اخذ الخبراء الاميركيون يثنون على رفسنجاني لاتاحته الفرصة لاعادة العلاقات التقليدية بين اميركا وايران.

ولكن، من جهة اخرى، كانت هناك ردة فعل مختلفة نوعا ما في ايران، وتحديدا في معسكر آية الله حسين علي منتظري، وذلك لعدة اسباب، منها انه يعتقد جازما ان آية الله خوميني سيعمل كل شيء من شانه ان يمكنه من السلطة، وبالرغم من ان منتظري يعتبر تقريبا الوريث الروحي والسياسي لآية الله خوميني الا انه لم يكن ابدا من بين من ضمتهم الدائرة الخاصة لخوميني، كما انه ـ اي منتظري ـ بدأ يتشكك كثيرا في ولاء بعض آيات الله لما يدور في فلسطين ولبنان وما يتبع ذلك من مراكز قوة لايران في الشرق الأوسط. ومن جهة اخرى، سربت اوساط منتظري الاخبار الخاصة بالاتصالات السرية التي ظل يجريها رفسنجاني مع الولايات المتحدة واسرائيل، ومع ان البعض اعتقد ان هذه الفضيحة ربما تكون السبب في تدمير رفسنجاني سياسيا، الا انه اثبت لهم جميعا انه جبل على المقاومة والبقاء في كل الظروف.. فقد تمكن بدعم من خوميني ان يشير الى ان الاتصالات التي اجريت مع اميركا واسرائيل كانت عبارة عن لجنة تقصي تم تكوينها من «المجلس» في الوقت ذاته لم ينشر اي تقرير لهذه اللجنة، كما ان الفضيحة ماتت تدريجيا، اما ما لم يخمد بعد فهو غضب رفسنجاني المتأجج على منتظري! ومنذ عام 1986 وما بعده لم يمر يوم تقريبا الا ويعمل رفسنجاني على تحذير خوميني من خطورة وضع منتظري، وهو يعتمد في حملته تلك ضد منتظري على احمد خوميني نجل آية الله خوميني وموضع سره.

وبالفعل كانت نهاية منتظري عقب نشره لعدة مقالات هاجم فيها افكار خوميني السياسية والدينية، وحدث ذات ليلة ان تم ذبح حوالي 100 من اتباع منتظري نتيجة ذلك الحقد المتأجج عليهم، كما ان منتظري شخصيا وضع تحت الاقامة الجبرية في منزله لمدة عامين. وعندها سطع نجم رفسنجاني باعتباره رجل الدولة الاقوى.

في عام 1988 عمد رفسنجاني الى اسلوب ينهي به الحرب المستعرة مع العراق، فقد اقتنع بأنه لم يعد قادرا على كسب الحرب ضد صدام حسين. وقد عولج الامر باعتبار ان الاولوية يجب ان تمنح للاصلاحات الداخلية والحفاظ على القومية الايرانية دون السعي لتبديد الطاقات في ما لا طائل من ورائه. ومن ناحية اخرى ساد اعتقاد لدى القيادة بأن الحرب المستمرة من شانها ان تضعف بنية الدولة وتوهن اواصر النظام وربما تسمح لانقلاب عسكري يأتي بليل ليعصف بكل مكتسبات البلاد.

ولما كان قد تم تعيينه رئيسا لهيئة الاركان المسلحة بقرار من خوميني، فان رفسنجاني لم تكن تعوزه الدراية بأوضاع القوات المسلحة الايرانية وما آل اليه حالها من نقص في المعدات وهبوط في الروح المعنوية في حال طلب منها تمديد الحرب لاكثر من ذلك.

وعلى الجانب الآخر بدأ العراقيون ينتعشون من الشعور بالهزيمة الذي ظل يلازمهم منذ نشوب الحرب تقريبا، وايران التي فقدت حوالي مليون شخص في تلك الحرب لم تكن على استعداد لفقدان المزيد من الارواح والخسائر على مدى اي فترة مقبلة.. هكذا وصل رفسنجاني الى قناعته بوقف تلك الحرب. وبمساعدة احمد خوميني امكن لرفسنجاني ان يقنع خوميني بقبول مبدأ وقف الحرب تحت اشراف مجلس الأمن الدولي.

جدير بالذكر ان وقف الحرب الايرانية ـ العراقية عندما حدث كان ان يتجاهل بعض المطالب الايرانية الاساسية مثل تحديد من هو البادئ اساسا بالقتال، ثم مبدأ التعويضات التي ينبغي على العراق دفعها نظير الخسائر التي وقعت.. وعلى اية حال فان وقف الحرب ومهما كانت الطريقة التي تم بها كان يعتبر افضل سلعة أمكن لرفسنجاني ان يبيعها لـ «المجلس» وللشعب الذي انهكته الحرب عموما في مثل تلك الظروف الحادة. الا ان هذه البادرة الذكية من رفسنجاني قوبلت بالكثير من الغدر والخيانة من جانب صدام حسين الذي استغل انسحاب قوات الحرس الجمهوري الايراني من شبه جزيرة الفاو، فأمر سلاح طيرانه، الذي ظل خارج المعركة طيلة الوقت، بضرب هذه القوات مما ادى الى مقتل الآلاف من الجنود الايرانيين دون ان يتمكنوا من الدفاع عن انفسهم. وكان لهذه العملية وقع سيء في نفوس القوات المسلحة الايرانية التي اتهمت رفسنجاني بالقصور وعدم الحكمة في هذا الجانب، الا ان حماية المظلة «الخمينية» كانت هي المنقذ له من غضبة القوات المسلحة.

وبعد فترة من الزمن استطاع ان يستعيد توازنه ليصبح الرجل الثاني في الدولة. وعند وفاة خوميني في يونيو (حزيران) 1989، حاول رفسنجاني بسرعة ملء الفراغ الذي تركه الراحل، وذلك بتكوين مجلس ثلاثي يمثل قمة السلطة، وسرعان ما دعا الى عقد جلسة لمجلس الاوصياء ـ رغم تغيب نصف اعضائه ـ وعمد الى تعيين صديقه القديم علي خامنئي في وظيفة «فقيه الوالي» خلفا لخوميني. وقد شغل خامنئي رئاسة الجمهورية الاسلامية طيلة ثماني سنوات، ولكن كل ما كان معروفا عنه انه «تحت حماية رفسنجاني». وقد اعلن عن منصب «فقيه الوالي» في البداية، على انه منصب تمهيدي وذلك لأن رفسنجاني كان يتخوف من غضب الملالي ضده اذ ان خامنئي لم يكن ملا مرموقا يسند اليه مثل هذا المنصب الحساس وحتى بالنسبة لترقية خامنئي الى رتبة «المجتهد» فقد كان متوقعا لها ان تجد صعوبة كبيرة من الملالي الكبار. وعموما خلال اسابيع قليلة لم يعد احد يكترث من سيكون في منصب «فقيه الوالي» من غيره نسبة لرفض الملالي للفكرة من اساسها بعد ذلك.

وبحلول عام 1989 تم انتخاب رفسنجاني رئيسا للجمهورية بعد ان تمكن من كسب حوالي 94 في المائة من اصوات الناخبين، وكان منافسه الوحيد رجلا يدعى عباس شيباني الذي انسحب من الصراع في امسية الانتخابات نفسها معلنا مساندته شخصيا لرفسنجاني.

وكانت واحدة من تحركات رفسنجاني الدبلوماسية للتخلص نهائيا من موسوي، هي اعلانه بعمل اصلاحات دستورية وبالتالي تسنى له الغاء منصب رئيس الوزراء، وسبق لموسوي ان اختير كمستشار لرئيس الجمهورية.

وقد قدر لرفسنجاني ان يبدأ عهده الرئاسي بداية طيبة، فقد اتاح ايقاف الحرب مع العراق ان يلم الشعب الايراني انفاسه كما ساعد الدولة ارتفاع اسعار النفط على تمكينها من استيراد الكثير من المواد الضرورية للشعب، خاصة الطبقات الوسطى التي كانت محرومة من الكثير منها طيلة فترة الحرب. ومن جهة اخرى استخدمت اموال ضخمة بواسطة بعض المنظمات والهيئات الثورية لحماية وتمويل اغراض تتعلق ببعض المنتفعين في الدولة.

وقد بدأ رفسنجاني سلسلة من السياسات كانت على النقيض مما كان يقوم به موسوي خلال الثماني سنوات الماضية، وقد انتفع من ذلك بعض المجموعات التجارية التي استفادت من جهة اخرى من انخفاض قيمة العملة الايرانية عالميا. كما ان رفسنجاني كسب تأييد بعض الجماعات المتشددة من مناصري «حزب الله» الذين استغلوا ذلك واصبحوا يطاردون الناس في منازلهم بحثا عن احتمال وجود اي شيء من شانه ان يشكل فسادا او لا يتماشى مع اهداف الثورة.

اما عن السياسة الخارجية فقد فشل رفسنجاني نوعا ما في تطبيع علاقاته مع الغرب وخاصة مع الولايات المتحدة التي اصبحت العلاقات معها مجمدة نظرا لرفض الادارات المتعاقبة هناك السماح باعطاء ايران اي نوع من التساهل تجاه سياساتها الخارجية. وقد حدث ان الغيت في آخر لحظة زيارة كانت مقررة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لايران رغم تأكيدات رفسنجاني للشركات الفرنسية بمنحها انصبتها كاملة من السوق الايرانية. كما انه لم يحدث ان زار زعيم عربي واحد ايران! وكذلك فشلت المحاولات الايرانية في استقطاب اي زعيم روسي لزيارة البلاد.. بل وحتى سياسة «الحياد المعتدل» التي انتهجتها ايران تجاه احتلال العراق للكويت لم تجد ترحيبا طيبا سواء من الدول العربية ام من الغرب. واصبح واضحا بحلول عام 1993، وهي السنة التي تمكن فيها رفسجاني من اعادة انتخابه كرئيس للجمهورية لفترة ثانية ونهائية، ان كل محاولات رفسنجاني وآماله في كسب التعاطف العالمي مع ايران قد باءت بالفشل والخيبة.

بل الأهم من ذلك كله فشل رفسنجاني في تقوية الاقتصاد الايراني، واستعادة قوته السابقة بالقدر الذي يساهم في رفاهية الشعب الايراني خاصة الطبقة الوسطى التي عانت كثيرا من اصناف القهر الاقتصادي، مع ملاحظة الانفجار السكاني المتزايد على مر السنين وما ينتج عنه من ضغوط لا تخفى على احد. وقد اشارت الدراسات الاقتصادية الى ان الفترة الاولى لرفسنجاني تميزت بارتفاع في الاقتصاد بنسبة 8 في المائة، وكان ذلك نتيجة لارتفاع اسعار النفط عموما. اما الفترة الثانية فقد تميزت بهبوط مريع في النمو الاقتصادي استمر حتى يومنا هذا، وطيلة السنوات الثماني التي حكم فيها رفسنجاني هبطت العملة الايرانية بنسبة 5 في المائة تقريبا عما كان عليه الامر قبل الثورة. واصبح دخل الفرد السنوي في البلاد اقل بنسبة 40 في المائة عما كان عليه في عام 1977.

اعتمد رفسنجاني في محاولاته للاصلاح الاقتصادي على خطتين «خمسيتين»، وكان من شانهما ان ساعدتا ايران في اكمال مشاريعها بنسبة 18 في المائة، مما كان عليه الامر قبل الثورة، بما في ذلك اصلاحات خط انابيب البترول وانشاء محطة حرارية عملاقة في بحر قزوين، وصاحب ذلك ارتفاع في استخدام خدمات الهاتف بنسبة الضعف وازداد انتاج الحديد الصلب بنسبة 4 اضعافه، كما شهدت ادارة رفسنجاني كذلك تطورا هائلا في مجال التصنيع العسكري.

فقد اصبحت ايران اليوم تنتج حوالي 80 في المائة من حاجتها للاسلحة مقارنة مع اقل من 20 في المائة قبل الثورة موفرة على الخزينة العامة بلايين الدولارات في هذا الاتجاه.

اما في المجال الزراعي فقد ثبت ان النجاح لم يحالف ادارة رفسنجاني طيلة سنوات حكمه، اذ اصبحت ايران اليوم اكبر مستورد للمواد الغذائية في التاريخ.

وقد انتهى الوقت الذي كانت فيه ايران مصدرة للمنتجات الزراعية لتصبح اليوم مستوردة لما نسبته 60 في المائة من موادها الغذائية، مقارنة بأقل من 11 في المائة لما قبل الثورة، والسبب في ذلك يعزى الى هجرة اعداد كبيرة من الفلاحين لمزارعهم والتحرك نحو المدن الكبيرة، خاصة طهران، وجانب آخر لاسباب قصور رفسنجاني الاقتصادي هو عدم تمكنه من استيعاب النصائح المتضاربة التي كانت تقدم له واستخلاصها على النحو الذي يسمح له باتخاذ سياسة اقتصادية رشيدة، فقبل فترة من الزمان كان معجبا بما يسمى «شيكاغو بويز» اي ـ ابناء شيكاغو ـ وهي مؤسسة اقتصادية مالية كانت تحاول ان تبث جرعات من الاصلاحات في الاقتصاد الايراني المتهالك، وقد ضمنت مسالة دخول ايران الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبدأت في تلمس اوجه العجز الاقتصادي بازالة بعض الدعم الذي تقدمه الدولة و«تخصيص» المؤسسات المملوكة للدولة ببيعها للقطاع الخاص، وبورصة طهران التي سبق ان اغلقت بقرار من خوميني اعيد فتحها واعطيت دفعة جديدة من المساعدة لتعينها على اداء رسالتها. وكل هذه الاصلاحات الليبرالية التي اجراها رفسنجاني كانت تتعارض مع التوجهات «الاسلامية» لموسوي الذي يحبذ تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي.

الا انه وبعد مرور ثلاث سنوات من الاصلاحات التي شرعتها «شيكاغو بويز» اكتشف رفسنجاني ان الامر لا يمكن له ان يستمر على هذا النحو في بلد لا يزال يفتقد الثقة المطلوبة في صراعه بين الاصلاحات الثورية الاسلامية والاصلاحات الليبرالية، وبالتالي ربما لم يكن متاحا بالصورة الواضحة ان تستقطب اية رؤوس اموال للاستثمار الخاص، وتخوفا من فقدانه لزمام الامور في السلطة دون ان يتأكد من كسبه لتأييد الطبقة الوسطى، عاد رفسنجاني من حيث اتى، فتم تجميد عمليات التخصيص وثبتت اسعار الفائدة واستمر الدعم المرحلي للمواد المستوردة من قبل الدولة. وكانت النتيجة تقريبا مزيدا من سوء التنظيم والادارة والضعف الاقتصادي.

عندما ادى رفسنجاني يمين الولاء كرئيس للدولة في عام 1989، ورغم حرب الثماني سنوات مع العراق فان ايران كانت تتمتع باقتصاد معافى نوعا ما، ولم يكن هناك عجز في الرصيد الاجنبي من العملات الحرة، الا انه في نهاية حكم رفسنجاني كان العجز الخارجي قد بلغ 32 بليون دولار وكان العجز سيكون اكبر لو لجأت ايران الى نظام الاستدانة المصرفية.. والادهى هو تجميد ايران لمشاريعها الاقتصادية طويلة الاجل مما يؤكد حقيقة حاجتها الماسة للعملات الحرة.

اما الفترة الثانية من فترة حكم رفسنجاني فقد اتسمت بالكثير من الفساد الذي عمت رائحته البلاد، ففي خلال السنوات الاربع الماضية تمت محاكمة حوالي ثلاثة آلاف موظف في تهم تتعلق بالفساد، كما اعدم شخص وسجن 214 باحكام مختلفة. والشعور العام لدى الشعب هو ان تفشي الرشوة والاختلاسات وسوء استخدام الاموال العامة والسعي وراء العمولات التجارية هي السمات السائدة الآن في الجهاز الحكومي الذي يسيطر على نسبة 70 في المائة من اسباب الاقتصاد. وحتى المرشد الاعلى للدولة علي خامنئي اشار مرة في احاديثه عن «إفساد بنية المجتمع بشكل متدرج نسبة لمظاهر الفساد التي استشرت في الدولة».

وقد صدرت مذكرة موقعة من 155 عضوا من اعضاء المجلس الاسلامي البالغ عددهم 270 تنص على تكوين لجنة تقصي الحقائق حول التهم والملابسات المتعلقة بالفساد والتي طالت اعلى المستويات في الدولة. واذا حدث ان اختير علي ناطق نوري، زعيم المجلس السابق، رئيسا للجمهورية في الانتخابات الرئاسية الاخيرة لكان الكثير من اقرب المقربين الى رفسجاني في طريقهم للمحاكمة بتهم الفساد. ويعلق المراقبون بأن فوز محمد خاتمي في انتخابات الرئاسة من شانه ان يمنح معاوني رفسنجاني الذين تشوبهم تهم الفساد فرصة اخيرة لاستعادة انفاسهم.

ولكن في المقابل فان خاتمي ايضا امر بتشكيل «لجنة مراجعة» لتحديد المسؤوليات منذ البداية. وقد تم بالفعل تحديد اسم احد وزراء رفسنجاني في لجنة المراجعة للتحقيق معه، وهناك وزير آخر ينتظر دوره في التحقيق.

وفي مجال آخر فقد تميز عهد رفسنجاني ببعض الايجابيات، فقد تقلص مثلا عدد المحكوم عليهم بالاعدام بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات الثماني التي سبقتها. وهذا لا يمنع من حدوث نسبة ضئيلة من الاعدامات التي حدثت لاسباب سياسية. كذلك من حق رفسنجاني ان يفخر بأنه ساهم في دعم القوات المسلحة عسكريا بتوفير كافة متطلباتها وبعد انشاء المصانع العسكرية اللازمة لذلك في البلاد، وتعتبر القوات المسلحة الايرانية اقوى بكثير مما كانت عليه عام 1989، حينما تم التوقيع على وقف اطلاق النار مع العراق، كذلك سعى رفسنجاني الى تحجيم المتشددين من «حزب الله»، ومنعهم من اخذ القانون بأيديهم. واخيرا يعتبر كسبا لرفسنجاني انشاؤه الكثير من المشاريع التي سبق ان اوقفها خوميني والتي ساهمت بقدر ملحوظ في عجلة التنمية في البلاد.

وكان رفسنجاني يتمنى لو اتيحت له فرصة ثالثة للرئاسة لاكمال المشاريع التي بدأها.. ولكن كان هذا مستحيلا بنص الدستور الذي حاول رفسنجاني المستحيل تجاهه لاجراء بعض التعديلات مما يسمح بالبقاء لفترة اربع سنوات اخرى، ولكن محاولاته فشلت خاصة من جانب المرشد الاعلى للدولة.

اذن فرفسنجاني سيبدأ تقاعده عن العمل السياسي وهو في السادسة والستين. لقد اصبح الآن رئيسا لما يسمى «لجنة التحكيم» وهي هيئة مكونة من 32 من الملالي والسياسيين تم تعيينهم بواسطة المرشد الاعلى، ويعول مناصرو رفسنجاني على استخدام هذا المنصب باعتباره استمرارا لاحد مظاهر سلطته السابقة. بل لقد عمدوا الى تسريب الشائعات التي تقول بأنه سيصبح ضلعا في المثلث الذي يمثل «الترويكا» الحاكمة، وذلك بمشاركته السلطة لكل من خامنئي المرشد الاعلى وخاتمي رئيس الجمهورية. ولكن لشعورهما بأن رفسنجاني يمتلك كثيرا من صفات المكر والدهاء فانه من غير الوارد ان يسمحا له بالمشاركة في الحكم بصورة مؤثرة، ذلك الحكم الذي ناضل طويلا للوصول اليه.

وبالطبع فان رفسنجاني نفسه سيبدو في صورة غير المهتم كثيرا بالتدخل في شؤون الحكم مباشرة حتى لا يلفت اليه الانظار، ولكن من المتوقع ايضا ان تؤدي مشاركة الحكم بين خامنئي وخاتمي الى بروز بعض الخلافات التي من شانها ان تضعف موقف كل منهما تجاه الشعب الايراني، وبالتالي تسنح الفرصة مرة اخرى لرفسنجاني بالظهور كرجل دولة.

ورفسنجاني من جهة اخرى بامكانه التأثير على مناصريه وحثهم على انشاء حزب سياسي، وبالتالي يتمكن من السيطرة على زمام الامور في «المجلس» خلال ثلاث سنوات، ومن ثم يصبح مؤهلا مرة اخرى للمنافسة على كرسي الرئاسة في عام 2001 عندما يكمل خاتمي فترته الاولى وهي اربع سنوات. وبالطبع كذلك اذا فكر خاتمي في الاستقالة من الرئاسة خلال فترة حكمه او اقيل بواسطة المرشد الاعلى، فيجوز لرفسنجاني ان يدخل حلبة الصراع مباشرة في المنافسة لاحتلال كرسي الرئاسة مجددا.

وقد اعلن رفسنجاني انه سيستمر في تعليم نفسه اكثر، علما بأنه كان يتعاطى دروسا في الاقتصاد والنحو الفارسي والتاريخ واللغة الانجليزية اثناء فترة رئاسته، وقد دعته بالفعل احدى الجامعات في طهران للاستزادة من المعرفة لديها. كذلك اشار الى انه بصدد تأليف بعض الكتب عن الثورة الخمينية ودوره فيها. واوضح نيته في التجول عبر العالم لزيارة بعض الاقطار شارحا لشعوبها الرسالة الخمينية.

لقد مارس رفسنجاني العمل السياسي لفترة طويلة وتعرض للكثير من المحن وتمكن من البقاء والاستمرار بفضل حرصه الشديد في تصرفاته، ويعتقد ان الوصول الى قمة السلطة السياسية تعني نهاية الامر، وفي رحلته السياسية الطويلة شارك بصورة فاعلة مع الفدائيين في الاسلام ومجاهدين خلق ومجموعة بشتي والخلايا السرية للخوميني والفصائل اليسارية واليمينية على السواء ولفترة ايضا فقد ناصر الطبقات الوسطى المؤيدة للنزعة الغربية في المجتمع الايراني. وكان يتخلص من كل مجموعة بحسب ظروف الحال وفي الوقت المناسب وهو يؤمن بالمبدأ الذي يقول «ان تظل في السلطة وتواجه نقدا خيرا من ان تظل خارجها وتواجه تفريطا».

وقد كان لاحد الملالي بشكل مؤقت وزجل اعمال بشكل مستديم.. وكان مناصرا للقضية الفلسطينية ومن دعاة مؤازرتها عالميا، ومؤلفا واخيرا.. قلة الذين يعلمون ذلك.. كان يهيمن على اذاعة طهران في الفترة من 1983 الى 1989.

لم نعد نسمع آخر اخبار علي اكبر هاشمي باهرماني رفسنجاني او ما يسميه اصدقاؤه «اكبر شاه» بينما يسميه خصومه «كوسيه» بالفارسية وتعني «سمك القرش». وعندما يحين الوقت لكتابة تاريخ اول عقدين من «أسلمة الجمهورية» فان رفسنجاني سيبرز بالتأكيد كأحد ابرز الشخصيات في تلك الحقبة العاصفة التي اعقبت الخميني نفسه.

الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني (أرشيف «الشرق الاوسط»)

• توقيف الحرب مع العراق أكبر سلعة استطاع رفسنجاني بيعها للمجلس الإيراني • رفسنجاني استطاع أن يبيع لواشنطن «الترام» • الفترة الأخيرة من حكم رفسنجاني اتسمت بالفساد • رفسنجاني كان يأخذ دروسا في النحو الفارسي وهو رئيس للجمهورية



رفسنجاني يلقي كلمة تأبينية بعد اغتيال مجموعة من ساسة وقادة ايران من ضمنهم آية الله بهشتي وقد نجا رفسنجاني بأعجوبة من هذا الحادث

السودان: الصورة الإعلامية والصورة الحقيقية (9-10)

النظام يتصرف مع المعارضة كلاعب شطرنج منفرد

د. منصور خالد

استفاض الكاتبان في الحديث باعجاب عن جهود نظام الخرطوم الخيِّر الواعد لتحقيق السلام في ربوع السودان. وقد اشرنا الى ما في ذلك الزعم من ختل لان جهود السلام تبطن شيئا وتظهر آخر، وما اكتنفه من خبث لان الجهود في حقيقتها، لا تنشد سلاما وانما تسعى لاعادة تدوير الحرب من حرب شمالية - جنوبية الى حرب جنوبية - جنوبية. هذه الاشارة غيض من فيض، ولذا لا مندوحة من المزيد من التفصيل حول غايات النظام ومراميه خاصة بعد اشهار اتفاق السلام المزعوم وهرولة النظام يمنة ويسرة لتسويقه.

اتفاق الخرطوم المنسوب للسلام وقع عليه في 21 ابريل (نيسان) 1997 من جانب حكومة السودان الزبير محمد صالح نائب رئيس النظام، ومن جانب الفصائل الجنوبية ممثلو ست حركات هي حركة استقلال جنوب السودان (رياك مشار)، الاتحاد السوداني للاحزاب الافريقية (صاموئيل ارو بول)، الحركة الشعبية لتحرير السودان (كاربينو كداتجين بول)، قوة دفاع الاستوائية (ثيوفلوس اوشانق)، مجموعة جنوب السودان المستقلة (كواي مكوج كواي)، مجموعة بور (اروك تون). وكان في مقدور نظام الخرطوم ان يصطنع لنفسه الف مجموعة جنوبية اخرى لكل واحدة منها رئيس وقائد حتى تعم فيوضه على عباد الله الصالحين من اهل الجنوب، وحتى يقنع اهل السودان واهل الارضين من بعده بان الجنوب يقف صفا واحدا وراءه. هذا الوهم لن يحقق الغرض الاساسي الذي يبتغيه النظام الا وهو السلام، ان كان هذا حقا هو ما يبتغيه.

وأول القصيدة كفر، فالاتفاق الذي اطلق عليه اسم اتفاقية السلام بين حكومة السودان والفصائل المقاتلة في جنوب السودان ضم بين موقعيه حزبا - او بالاحرى اسما لحزب - لم يرفع السلاح يوما ضد هذا النظام او ما سبقه من انظمة الا وهو الاتحاد السوداني للاحزاب الافريقية (USAP). نقول اسما لحزب لان ذلك الحزب عضو في التجمع الوطني الديمقراطي يمثله فيه رئيسه الشرعي البابا جيمس سرور والذي كان زعيما للمعارضة في آخر برلمان في النظام الديمقراطي. ولم يترك البابا السودان الا بعد تعرضه لاذى جسيم من زبانية هذا النظام بعد فشلهم في استمالته او تحييده. لهذا فان اول قرار اصدره سرور عقب اعلان اتفاق الخرطوم هو فصل الرجل الذي انتحل صفة تمثيل الحزب.

المجموعات الاخرى شتوت من الناس لا يربط بينها الا شيئان، انهم من اهل الجنوب وانهم لناس تسعرت قلوبهم بالحقد على قرنق، الذي خرجوا جميعا من تحت عباءته. هذا لا يهم كثيرا لو كان هؤلاء الاشتات خصوما معادين للنظام حتى ولو بدرجة ادنى من عدائهم لقرنق، ان لم يكن لشيء فلكيما تكسب الوثيقة التي اسمتهم «الفصائل المقاتلة» مصداقيتها. واقع الامر ان المجموعتين الوحيدتين اللتين تحملان السلاح (مجموعة رياك ومجموعة كاربينو) اعلنتا على رؤوس الاشهاد وقوفهما بجانب النظام لدحر «التمرد» بدعم من النظام (كاربينو في الكرمك ومشار في المابان) و«التمرد» الذي يتحدثون عنه هو تمرد قرنق. اولا يحق لنا ان نقول بان الذي يعنيه النظام بـ«الفصائل المقاتلة» في الجنوب هو الفصائل التي تقاتل الجيش الشعبي والحركة الشعبية حتى وان اطلق واحد منها على نفسه اسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان». اما المجموعات الاخرى فتضم افرادا لا نعرف من بينهم رجلا كان ذا وزن وصيت في الحركة الشعبية غير اروك طون، كما نعرف ايضا ان ليس وراء اي واحد منهم كتيبة تحمل السلاح ضد النظام ناهيك عن جيش. والنظام، دون ريب، يعرف جيدا ان تلك «الفصائل المقاتلة» لا وجود لها الا في خيال صناعها. فما الذي يريده حقا هذا النظام بمثل هذه الممارسة السياسية للعادة السرية؟

في تقديرنا النظام منطقي في لامنطقيته، منطقيته يعبر عنها ثباته على سياسة خداع النفس واستغفال الآخرين. فنظام الخرطوم يهدف باتفاق سلامه الى واحد من خمسة اشياء دون كل واحدة منها خرط القتاد.

أ - تسليح الفصائل الجنوبية بكرت سياسي (حق تقرير المصير) تستغله ضد قرنق بهدف سحب البساط من تحت قدميه.

ب - دفع قرنق (بعد سحب البساط منه) للانخراط صاغرا في الاتفاق مما يقود الى ايقاف حرب الجنوب وتحييد اهم القوى العسكرية في التجمع الوطني الديمقراطي.

ج - في حالة تمنع قرنق، تسليح هذه الفصائل لمواصلة القتال ضده حتى تصبح الحرب حربا جنوبية - جنوبية يصورها النظام للناس بانها حرب قبلية.

د - الايحاء لدول الغرب (اصدقاء الايقاد) والدول الافريقية (خاصة دول الايقاد) بان النظام جاد هذه المرة للتجاوب مع مبادئ الايقاد وانه اشد عزما على تحقيق السلام حتى وان اقتضى الامر تغيير اهابه والتنازل عن «ثوابته».

هـ - وضع المعارضة الشمالية في موضع اضعف حتى تقبل الصلح على شروط النظام لا شروطها.

النظام الذي ينسج كل هذه الحبائل يتصرف كلاعب شطرنج منفرد يتعامل مع خصومه ومع الدول المعنية بالامر كانها قطع نرد يحركها كيفما يهوى دون وعي بان هذا المنهج يفقده المصداقية والتي هي ركن اساسي لبناء جسور التفاهم. فتماما كما افقد النظام مصداقيته لدى اهل الجنوب احتضانه لمجموعات جنوبية متحالفة معه اصلا وتصويرها كفرقاء معارضين فان استغباءه للآخر يقضي على ما تبقى له من مصداقية. وفي واقع الامر فان قطع النرد هذه لم تستكن للاعب الشطرنج المنفرد، فعلى مستوى الحركة الشعبية انتقل قرنق بالمعركة من الاستوائية وشمال اعالي النيل الى بحر الغزال. وكانت اكبر لطمة وجهها للنظام هي تحرير المناطق المحيطة بقوقريال واحتلال رمبيك (التي تقع في قلب الجنوب) ثم احتلال التونج وواراب واخيرا برول. قوقريال هي المنطقة التي نشأ ويعيش فيها كاربينو وواراب هي منطقة نفوذ جورج كونقور النائب الجنوبي لرئيس السودان. وما اراد قرنق باحتلالهما الا ان يبعث برسالتين: الاولى هي ان كل الاسماء الجنوبية التي يباهي بها في الخرطوم لا تتمتع باية قوة او نفوذ في المناطق التي تدعي تمثيلها. والثانية هي وضع حد للاسطورة التي استمرأ النظام تكرارها حول الغزو الخارجي. فمدينة رمبيك، مثلا، تبعد قرابة الخمسمائة ميل من حدود السودان الجنوبية مع يوغندا، الدولة المتهمة بغزو السودان.

من جانب آخر لا نحسب ان النظام توقف لحظة - قبل او بعد حرب بحر الغزال - ليسائل نفسه عن ما الذي يقدمه لقرنق لكيما ينخرط مع فصائل الجنوب (فرع الخرطوم) من بعد ان اثبت وظل يثبت كل يوم بانه «سلطان» الموقف في ارضه. فان كانت بغية قرنق هي الارض فالارض في يده.. وان كان بغيته حكم الجنوب فهو ليس في حاجة لمرسوم رئاسي جمهوري بنصبه حاكما على الجنوب لان الرئاسة التي تصدر المراسيم لا تستطيع ان تحمي ما تبقى لها من حاميات عسكرية في الجنوب ناهيك عن تنصيب رئيس له. وان كان مبتغاه هو المشاركة في حكم السودان كله فقد اتفق - قبل الانقاذ وبعد الانقاذ - مع من يمثلون اغلب اهل السودان على مقومات تلك المشاركة بعد حوار طويل شائك دون من من زيد او استطالة من عبيد. لماذا اذن يترجى منه النظام ان يبتلع الطعمة التي اسماها - بحق - في حديثه لمراسل الاذاعة البريطانية بـ«السم المغلف بالعسل». هذه حقائق بدهية لو وعاها النظام لما استغرق نفسه في الوهم الباطل بان هناك من يستطيع ان يقدم له هذه البندقة التي استعصى عليه كسرها في طبق من فضة.

لم يكن النظام احسن حظا مع الدول الغربية التي ظن انه سيوهمها بان ثمة جديدا في مشروع سلامه. بعث النظام بوثيقة السلام الى الولايات المتحدة عبر سفيرها في السودان الذي اتخذ من نيروبي مقرا يدير منه اعمال سفارته، وعبر سفير السودان في واشنطون الذي ظن انه يحمل الى صناع القرار في تلك المدينة شيئا اشبه بكشف ارخميدس: «لقد وجدتها لقد وجدتها Eureka, Eureka». وكان الرد في الحالتين: «شكر الله سعيكم، ولكن هذا لا يكفي. فاين هو الطرف الاساسي في الحرب». كما بعثت الخرطوم بوثيقة سلامها الى مجموعة اصدقاء الايقاد مناشدة اياهم السماح لها بالمشاركة في اجتماعهم الذي عقد في روما في السابع من مايو (أيار) 1997. رد «الاصدقاء» كان لطمة سياسية كبرى بعد اللطمة العسكرية الدامية. رفض اصدقاء الايقاد استقبال ممثل النظام واضافوا الى ذلك ان السلام الحقيقي لا يتأتى الا في اطار اعلان المبادئ الذي اقرته دول الايقاد وبمشاركة كل قوى المعارضة السودانية كما طالبوا ايضا نظام الخرطوم بتحديد موقف واضح من قضية الدين والسياسة.

مركز التحرك الثالث لتسويق اتفاق السلام هو الدول الافريقية، خاصة دول الايقاد. ثلاث من هذه الدول ظل النظام يتهمها بالعدوان عليه (إثيوبيا، إريتريا، يوغندا) وما انفك يدعي ان جيوشها تغزو السودان. ففي الخامس عشر من مايو (أيار) 1997 - أي في ذات الوقت الذي كان البشير يستنجد فيه بالرئيس موي للتوفيق بين السودان ويوغندا صرح العميد يس عربي مدير الاستخبارات العسكرية السودانية لمراسل «القدس العربي» بالخرطوم (كمال حسن بخيت) ان قرنق يستخدم في انتصاراته عناصر اجنبية مؤكداً «عدم وجود أي سوداني سواء كان شمالياً أو جنوبياً بصفوفه في كافة مسارح العمليات النشطة حالياً» (القدس العربي 18/17 مايو (أيار) 1997). لهذا لم نستغرب رد فعل نائب رئيس الوزراء اليوغندي ايريا كاتاقايا عقب زيارة مشار إلى كمبالا لطرح اتفاقه مع الخرطوم على الرئيس اليوغندي لكسب تأييده وحثه على استدراج قرنق باعتبار أن قرنق - في رأي الخرطوم - أداة طيعة في يد الرئيس اليوغندي. قال كاتاقايا: «لماذا ينشد هؤلاء القوم مساعدتنا وما زالوا يتهموننا بالضلوع في حربهم الداخلية».

ومسرح «العمليات النشطة» الذي تحدث عنه مدير الاستخبارات العسكرية هو بحر الغزال التي قلنا إن أولى مدنها التي احتلت تقع على بعد خمسمائة ميل من الحدود اليوغندية. بمعنى اخر فإن القوات الأجنبية الغازية توغلت بعدتها وعديدها داخل أرض السودان عابرة الأحراش والفيافي والمستنقعات دون أن يصدها أحد من ليوث «قوة الاعتراض الكبرى»، بتعبير بقراتوني. فأي إساءة يمكن أن يلحقها ضابط بجيشه أبلغ من الاعتراف بعجزه عن صيانة التراب الوطني وصد عدوان دولة تبلغ مساحتها خمس مساحة جنوب السودان. ثم أولم يكن الأجدر بالبشير أن يطالب موسوفيني في لقائهما بسحب جيوشه أولا قبل الحديث عن تطبيع العلاقات بين البلدين أو عن تبادل بضع عشرات من أسرى الحرب السودانية مقابل جنود يوغنديين يحسبون على أصابع اليد الواحدة.

في موسم الهجرة إلى الجنوب بعث النظام أيضاً برسالة إلى الرئيس الإريتري يدعوه للمشاركة في مهرجان السلام، وتلك نكتة لا نتوقف عندها كثيراً. كما أوفد النظام أيضاً مبعوثاً (السفير الفاتح عروة) إلى الرئيس الإثيوبي ليدعوه للمشاركة في مهرجان السلام وليقول له: «عفا الله عما سلف ولنبدأ صفحة جديدة». والسفير الذي نقل هذه الرسالة هو سفير النظام في الأمم المتحدة الذي يقف في خط المواجهة الدبلوماسي الأول للنظام، شكوى إثيوبيا السودان لمجلس الأمن، لهذا يفترض أن يعرف قبل غيره الموانع الكثر التي ينبغي إزالتها من الطريق حتى يعدو النظام إلى غايته.

من بين تلك الموانع أيضاً الاتهامات المكرورة للنظام الإثيوبي بغزو الكرمك، والتي ذهبت - إمعاناً في الإساءة إلى الرئيس الإثيوبي - إلى حد وصف الغزاة بأنهم من التقراي، المجموعة العرقية التي ينتمي لها الرئيس. وكان خبراء نظامنا في علم الوراثيات قد فحصوا الشفرة الوراثية لكل واحد من أفراد هذا الجيش الغازي. هذا نموذج آخر لخداع النفس واستغفال الآخر. في كل هذا الاختباط تلمس عبثاً فيما لا يجوز فيه العبث أو إقبالاً صبيانياً على كبريات الأمور التي تتطلب أن يتأهل لها الرجال. فقطع النرد رجال ودول لهم رؤيتهم للأمور، ولهم حساباتهم في تقييمها، ولهم وسائلهم للاستيثاق من الحقائق، ولبعضهم تجاربه المريرة مع نظام مختلف متلون. فالخلاف بين الدول ليس بين بني هلبة وبني جرار أو بين الزريقات والمعاليا من قبائل السودان حتى يعالج عبر الاجاويد لهذا لم نستبدع قول الاثيوبيين لصحابهم: «ان هؤلاء القوم يظنون ان العلاقات بين الدول تسوء لغير ما سبب وانها تنصلح لغير ما سبب».

كل هذه أمور آنس النظام في نفسه قدرة على تجاوزها بالخداع فتتابع تساقطه. كان في مقدور النظام - وقد أخذ في أخريات أيامه يجاحش لإنقاذ رقبته - أن يبدأ حيث يبدأ أي عاقل عندما تضيق عليه الأمور، يبدأ بتلمس مواقع خطئه والاعتراف بها، ثم يمضي إلى استبصار القضايا الحيوية للآخرين والسعي للتلاؤم معها. لو فعل النظام هذا لجاز للبعض أن يقول عنه إنه نظام متسامح يعفو عند المقدرة، حتى حيث لا مقدرة. بدلاً عن ذلك ظن النظام بانه قادر على أن يرقص على ذنوبه في ذات الوقت الذي يخادع فيه خصومه وأهل بلاده بالحديث المزابق الذي يعني كل شيء ولا يعني أي شيء، وبالأكاذيب التي يذيعها في السودان حول نجاحه في كل جهد سياسي حتى ذلك الذي لم يمن فيه إلا بالخيبة، بما في ذلك ما ينسبه بهتاناً للحكومات. ولو كان النظام يملك أيضاً الحد الأدنى من الرشد لأدرك بأن هذا التهافت والكذب الصراح يعمق من عدم مصداقيته لدى من يسعى إلى كسبهم أو من ينتوي استرضاءهم أو من يأمل في تحييدهم.

هذا ما كان من أمر الجنوب والهجرة إلى الجنوب، فما الذي أعده النظام لأهل الشمال في اتفاق سلامه. ظن النظام أنه بالتركيز على فصائل الجنوب - بمن فيها قرنق - ونجاحه في استمالتهم يدق اسفيناً في جسم التجمع بعزل أهم فصائله المقاتلة. هذا الوضع سيفرض على ساسة الشمال قبول حل وفق شروط الجبهة، أي حلاً استسلامياً. اتجه النظام أيضاً إلى القيادات الشمالية ليفرق ما بينها، يبعث لبعضها البعوث في الخارج ويخاطب بعض ناشطيها في الداخل. وعندما أعيته الحيلة أو كادت بدأ في اصطناع مشاريعه الشماليين، ليلهي بذكرهم الناس في الشمال وليوحي للنفس أن لمشاريعه الزئبقية حظاً من النجاح حتى وإن لم يكن بين مشاريعي الشمال واحد حمل سلاحاً ضد النظام أو دعا لأطروحة لا يرضاها. وكحال أهل الجنوب إن كانت بغية النظام هي السلام مع أهل الشمال فما أحراه أن يخاطب من حملوا ضده السلاح (أو قسروا من جانبه على حمله) أو أصحاب الأطروحات النظيرة لأطروحته.

وعلى أي فما الذي يعرض النظام على أهل الشمال؟ يوحي النظام برغبته في العودة إلى التعددية منة منه وتفضلاً. ولا يقول النظام هذا جهاراً بل يوحي به في مداولات مستحيية يشارك فيها بعض دهاقنته وأنصاف المارقين عليه (الشرق الأوسط 1997/5/10). ولا شك اننا لا نهون من هذا الأمر بل نرى فيه تحولاً هاماً وخطيراً خاصة عندما يجيء من فئة أعلنت للناس من سقوف المنازل بان كل ما حاق بالسودان من وبال مرده إلى الطائفية والحزبية. فالطائفية والحزبية، في زعمهم، عجزت عن تحقيق السلام الداخلي، وعجزت عن تحقيق الوئام الخارجي، وعجزت عن تطوير الاقتصاد ولهذا جاء «ابن جلا وطلاع الثنايا» في الثلاثين من يونيو 1989 ليحل عقدة أهل السودان وينقذ وطنهم الذي ثلم في ماله وأرضه وعرضه. هذا ادعاء عملاق لا تقدم عليه إلا عصبة من أولي العزم حباها الله بفكر سديد وعزم حديد. ولا شك في أن الفئة الحاكمة كانت واثقة من نفسها أشد الوثوق، مؤمنة بهدفها أعمق الإيمان وإلا فلما اتخذت شعاراً لها: «الرهبوت خير من الرحموت». بيد أن استعداد النظام اليوم للتنصل من كل ثوابته: (الدولة الإسلامية، لا حكم إلا لشرع الله، لا عودة للقديم، الحرب جهاد في سبيل الله)، لا يعني إلا شيئاً واحداً، يعني أن النظام قد عرف تدبراً خطأ مفاهيمه وخطل رؤاه وتلف أحكامه بعد أن منى نفسه على مدى تسعة أعوام بالأماني البعيدة وكلف غيره في سبيل ذلك ما لا يطيقون.

ما الذي يصنعه الرجل الراشد عندما يتبين له حيده عن الصواب وركوبه بالناس الزلل؟ أوليس الاقمن به أن يقول لمن ظل يجاحدهم ويجاحشهم لظنه بانه أكثر معرفة ودراية منهم: «حنانيكم، لقد أخطأت». ثم ما الذي يفعله رجل غمط الناس أشياءهم واستولى عنوة على ما يملكون و«حاج إبراهيم في ربه» عندما يستبين في ضحى الغد بان أمره قد خاب وسوقه كسدت. أوليس هو الاعتذار لمن تعدى عليهم ورد بضاعتهم إليهم. «هذه بضاعتكم ردت إليكم». هذه الفئة لم تملك من الحياء ما يردعها عن دعوة أهل الدار التي استولت عليها عنوة ليتخمموا على خوان هم صناعه طعاماً لم تحكم الجبهة طهيه.

ليس هذا فحسب بل حملت العزة بالإثم هذه الفئة لان تطالب أهل السُراقة بان يقبلوا بان يكون للسارق رأي في كيف يرد المتاع المسروق إلى أهله. فالنظام ينادي في استحياء بالعودة إلى التعددية التي رفضها وحملها كل مصائب السودان إلا أنه يشترط أن يكون في قلب هذه التعددية بل يحدد وقع خطاها. لم تسأل الجبهة نفسها سؤالاً بديهياً هو: لماذا يقبل معارضوها الشماليون أن يمدوا لها طوق النجاة وهي مثبورة تشرف على الغرق. «وإني لأظنك يا فرعون مثبوراً». لكل هذا جاهر التجمع في اجتماعه الاخير (أسمرا 20 يونيو 1997) بان لا مفاوضة او مصالحة مع نظام الجبهة لأنه نظام عصي على الاصلاح.

من ناحية أخرى لم تستنكر الفئة الحاكمة أيضاً أن نظام حكمها نظام لا نظير له في تاريخ السودان الحديث. نظام لم يترك عرضاً إلا وانتهكه، ولم يبات على حق إلا واستباحه. وإن كان أهل السودان في الماضي يحاسبون الأنظمة القهرية على خرقها للدستور، وجناياتها على السياسة، وتدميرها للاقتصاد إلا أن شأنهم مع حكومة الجبهة شأن آخر. فطغوان نظام الجبهة لم تسلم منه اسرة ولم ينج منه بيت. من هؤلاء من شنق كعتاة المجرمين في جريمة اقتصادية، ومن عذب حتى الموت في المحبس، ومن اقتيد ليذبح ذبح الشياه (قرابة الثلاثين منهم) في محكمة صورية لم تدم أكثر من خمسين دقيقة. هذا ما كان من أمر اعتداء النظام على حق الحياة - اسمى حقوق الإنسان، دعك من سياسات التعذيب والترويع والتطهير العرقي التي أضحت جزءاً هيكلياً من سياسات النظام، كان ذلك في السجون وبيوت الأشباح أو عبر القصف العشوائي الجوي على المدنيين في مناطق الحرب.

ذلك نهج في الحكم لم يألفه أهل السودان السمحاء حتى أخذوا يظنون أن الذين يجترحون هذه الجرائم غرباء عنهم وحشو فيهم. لذلك فإن أي حديث عن الاصطلاح مع هذا النظام لا يأبه لهذه الجروم الشنعاء التي أوغرت الصدور وسعرت القلوب بالأحقاد صلح لا نصفة فيه ولا مرضاة لشرائع السماء ناهيك عن مبادئ الإنصاف. ولا يظنن هذا النظام الجائر بانه سيدفع ثمناً لكل هذه الأوزار أقل مما دفعه نظراؤه من غلاة العنصريين في بلاد البوسنة والهرسك. بشأن أولئك نصت اتفاقية دايتون على محاكمة كل مسؤول عن الانتهاكات الكبرى لحقوق الإنسان وحرمانه من ممارسة أية حقوق سياسية. هذه الذنوب الثقل التي اتزر بها النظام ستبقى في رقاب أهلها كحجارة الطواحين، لأنها أمور لا يجيز فيها الشرع العفو. فشرع الله يغفر للعصاة انتهاكهم لحقوق الله ولا يغفر لهم انتهاك حقوق عباده. هذا أمر يقمن بالدعاة لتحكيم شرع الله أن يستنكروه.

الأمر الثاني - وهو أمر يهم النظام بالدرجة الأولى - هو أن الذين ظلوا على مدى ثماني سنوات يدعون لوحدة الأمة (الأمة الإسلامية)، وينادون بأن رابطة الدين تعلو على كل رابطة بما في ذلك رباط المواطنة، ولهذا قرروا اعتبار وثيقة السفر السوداني حقا لكل مسلم، ويعلنون على رؤوس الأشهاد بأن الدولة الدينية قد ارتفعت راياتها وعلت منابرها، ويطاردون الصبية في كل مكان لقسرهم على أداء «فريضة الجهاد»، ويستضيفون في حماهم «المناضلين» من كل صقع من أصقاع العالم حتى يجعلوا منهم نواة لما أسماه الترابي البرلمان الإسلامي الشعبي البديل، هؤلاء يجدر بهم أن يفطنوا لأن هناك واجباً يقضي عليهم أن يبسطوا شرحهم - إن لم يكن للكافة، فعلى الأقل لنصرائهم في الداخل والخارج أو لأسر الشهداء الذين أشهر الترابي زيجاتهم للحور العين تحلة للايمان وإرضاء للضمير. فخلال الأعوام الثمانية الماضية ظللنا نسمع أن السياسة ليست هي السياسة، أن الاقتصاد ليس هو الاقتصاد، وأن الحكم ليس هو الحكم. بل نسمع أن كل ما كان يصنعه النظام في السياسة والاقتصاد والحكم هو امتثال لأوامر الشارع الأكبر ونواهيه لأن النظام لا يرضى لشرع الله تبديلا.

الأرض الفلسطينية بعد 67 ديمغرافيا: الضفة والقطاع والأرض الزراعية

تضاعف عدد السكان أسرع من نمو الاقتصاد

علي سعيد بدوان *

اعلن قبل فترة عن انجاز مسح ديمغرافي في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك من قبل مجموعة متخصصة تابعة لمكتب الاحصاء الفلسطيني في رام الله بالضفة الغربية. ونشرت نتائج المسح بعد جهود استمرت لأشهر عديدة، وحسب نتائج المسح فقد بلغ عدد السكان حتى نهاية العام (1996) في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو (2.534603) ما عدا مدينة القدس التي بلغ عدد سكانها لوحدها (195) الف نسمة، ويكون المجموع العام لسكان الضفة الغربية والقدس والقطاع (2.729603) نسمة. كما تشير معطيات المسح الى ان عدد السكان في قطاع غزة سيتضاعف خلال (15) عاما، اي من المتوقع ان يكون عدد سكان قطاع غزة مليوني مواطن في عام (2010م). ولكن ليس من المتوقع بالمقابل ان تتطور البنية التحتية والخدماتية بنفس الوتيرة، مما سيؤدي الى انخفاض كبير بمستوى المعيشة.

كما شمل المسح التركيب العمري للسكان ومعدلات النمو السائدة ومعدلات الخصوبة للمرأة ووفيات الاطفال والهجرة الداخلية وانماطها، والمقدرات للمستويات التعليمية لكل مدينة ومنطقة وتوزيع قوة العمل وخصائص المسكن ونسبة الخطأ في سجل السكان المركزي ويشار الى ان هذا المسح يوفر فرصة جيدة للاطلاع على واقع المناطق المحتلة عام (1967).

مجتمع شاب جدا

وكشف المسح ان نسبة عدد السكان في الضفة والقطاع الذين تقل اعمارهم عن (16) عاما قد وصلت الى (50) بالمئة مما يعني ان المجتمع شاب جدا وسوف يتكاثر خلال الـ(15) عاما القادمة باعداد ونسب كبيرة جدا. وان نسبة خصوبة المرأة في قطاع غزة وصلت الى (7.44) وفي الضفة الغربية ما عدا القدس وصلت الى (5.61)، وهذه من اعلى النسب في العالم.

كما يمتاز المجتمع العربي في الأرض المحتلة عام 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة بانه مجتمع فتي، حيث تبلغ نسبة الذين تقل اعمارهم عن (15) عاما (46.9) بالمئة، وان نسبة (64) بالمئة من سكان قطاع غزة، (27) بالمئة من سكان الضفة الغربية هم من اللاجئين المسجلين في سجلات الاونروا، ويعيش (50) بالمئة من السكان في اسر تتكون من (7) اعضاء او اكثر، بينما يبلغ متوسط حجم الأسرة (7.06) بالمئة. ويعيش ما نسبته (91) بالمئة من الاسر في وحدات سكنية مزدحمة. كما تعيش ما نسبته (82) بالمئة من الاسر في مساكن تمتلكها. ويوجد شبكة مياه داخل (80) بالمئة من المساكن. الا ان (16) بالمئة منها تعاني من نقص اسبوعي في المياه. و(29) بالمئة من المساكن موصولة بشبكة الصرف الصحي.

وتؤكد معطيات الدراسة وجود اكتظاظ شديد في الوضع السكني، وان معدل عدد افراد الغرفة الواحدة يصل نحو (2.5).

الزواج والخصوبة

يبلغ متوسط العمر عند الزواج (23) سنة للذكور، و(18) سنة للاناث، ومن ضمن عدد حالات الزواج للذكور فهناك ما نسبته (3.6) بالمئة من حالات تعدد الزوجات و(28.8) بالمئة من حالات الزواج الاول حدثت بين الاقارب من الدرجة الاولى، و(49.3) بالمئة من حالات الزواج بين ابناء الحمولة الواحدة.

ويبلغ معدل الخصوبة الكلي، اي عدد الاطفال المتوقع انجابهم للمرأة الواحدة في ظل ظروف الخصوبة السائدة حوالي (7.44) في قطاع غزة، و(5.91) في مدن وارياف الضفة الغربية. ويذكر ان الخصوبة بين النساء المتعلمات تختلف عما عليها لغير المتعلمات كما يبلغ معدل عدد الاطفال الذين سبق انجابهم للمرأة التي سبق لها الزواج (4.83) بالمئة، ومعدل المتوفين منهم (0.31) بالألف. ومتوسط عمر الأم عند انجاب المولود الاول (20.56) عاما. وبلغت نسبة النسوة اللائي لا يعيش لها اطفال اعمارهم تقل عن (15) سنة ما نسبته (19.7) بالمئة.

وفي دراسة ثانية اعلن عنها في حزيران 1997 فانه يولد في الضفة الغربية (6) اطفال كل ساعة بواقع (145) مولودا كل يوم، اما في قطاع غزة فيولد كل ساعة (5) اطفال بواقع (105) يوميا، وغالبا فان اكثر من (250) مولودا تبصر اعينهم شمس فلسطين كل يوم ونسبة الوفيات تراوحت بين 3400 - 3600 في قطاع غزة، اما في الضفة الغربية فقد بلغت 4707 سنويا، وهذا يعني ان مستوى المعيشة والاعتماد الصحي في الضفة الغربية افضل مما هو عليه في قطاع غزة.

الوفيات

شهد معدل وفيات الرضع انخفاضا بنسبة ثابتة في السنوات الاخيرة، وبلغ (25) بالألف في مدن الضفة الغربية و(32) بالألف في قطاع غزة، ويبلغ معدل وفيات الاطفال (32) بالألف في الضفة الغربية، و(41) بالألف في قطاع غزة. وتوقع البقاء على قيد الحياة للذكور هو (70) سنة وللاناث (73.5) سنة.

وتتراوح الوفيات في صفوف الأمهات بين (70) و(80) وفاة لكل مئة الف مولود. وعلى كل حال فان المنظمة الفرنسية «ارض الانسان» العاملة في قطاع غزة تشير الى ان (28) الف طفل في القطاع يعانون من التأخر في النمو.

التعليم والهجرة

يبلغ معدل التعليم بين الذين تبلغ اعمارهم (15) سنة فاكثر (84) بالمئة، ويواظب على مقاعد الدراسة (82) بالمئة من الاطفال الذين تتراوح اعمالهم بين (6) الى (18) عاما. وفي اطار الهجرة، فان ما نسبته (91) بالمئة من المقيمين ولدوا في الضفة والقطاع، وتبلغ نسبة الاسر التي لها اقارب من الدرجة الاولى في الخارج (61.1) بالمئة في الضفة الغربية، و(52.5) بالمئة في قطاع غزة.

وبلغت نسبة الذين غيروا مكان سكنهم منذ العام 1987 من بين الافراد المقيمين في باقي الضفة الغربية وقطاع غزة (6) بالمئة، منهم حوالي (0.8) بالمئة بين المدن و(2.5) بالمئة قادمين من الخارج وتتحدد التجمعات السكانية وفق دراسة ثالثة بالارقام التالية مع نهاية العام 1996:

- جنين: 178.170 الف نسمة
- طولكرم: 113.625 الف نسمة
- قلقيلية: 62.073 الف نسمة
- محيط القدس: 254.387 الف نسمة
- نابلس: 217.935 الف نسمة
- سلفيت: 44.274 الف نسمة
- طوباس: 31.509 الف نسمة
- أريحا: 28.083 الف نسمة
- رام الله والبيرة: 234.390 الف نسمة
- الخليل: 294.116 الف نسمة
- بيت لحم: 113.012 الف نسمة.

ليصبح مجموع السكان في الضفة الغربية 1.571.75 نسمة يقيمون على مساحة تقارب 5880 كيلومترا مربعا.

وفي قطاع غزة 962.028 نسمة يقيمون على مساحة تقارب 360 كيلومترا مربعا تسيطر سلطات الاحتلال على (16.3) بالمئة منها سيطرة مباشرة، وعلى (40) بالمئة سيطرة غير مباشرة بما في ذلك السيطرة المباشرة. وبمساحة تبلغ 42.575 كيلومترا مربعا للمستوطنات الواقعة في القطاع.

توزيع المساحات الزراعية

ويذكر ان مساحة الضفة الغربية المحتلة نحو (5.7) مليون دونم ومساحة الارض القابلة للزراعة فيها تصل الى (1675800) دونم بحيث تشكل ما نسبته (28) بالمئة من مجموع مساحة الضفة الغربية منها 5.4 بالمئة تستخدم اسلوب الري، ومساحة قطاع غزة تصل الى (350) الف دونم بحيث شكلت المساحة المزروعة منها ما نسبته (48.7) بالمئة اي (170) الف دونم، اما المساحة المروية فتشكل ما نسبته (60) بالمئة من الارض المزروعة.

والضفة الغربية تتميز بيئيا باربع مناطق متباينة، بالاضافة الى منطقة غزة الساحلية. وتتوزع المناطق البيئية كما يلي:

- المنطقة شبه الساحلية ومساحتها نحو (400) الف دونم، وتمتاز بزراعة الحمضيات والخضروات الصيفية ومحاصيل شتوية.
- المنطقة الوسطى ومساحتها نحو (3.5) مليون دونم، وتقدر المساحة المزروعة منها بحوالي مليون دونم، نصف هذه المساحة مزروعة بالمحاصيل الحقلية والباقي بساتين فاكهة يشكل الزيتون حوالي (80) بالمئة منها.
- المرتفعات الشرقية وتقدر مساحتها بنحو (1.5) مليون دونم تمتد طوليا من شرق جنين وحتى البحر الميت ويتراوح عرضها ما بين (10) الى (20) كيلومترا وتصلح للرعي.
- الاغوار وتصل مساحتها الى (400) الف دونم وتمتاز بزراعة الخضروات الصيفية والحمضيات والموز.

كما تشكل وتحتل زراعة الاشجار والفاكهة ما مساحته (940) الف دونم، يشكل الزيتون حوالي (80) بالمئة منها تليها الخضروات الحقلية والمروية. اذ تصل مساحة الخضروات الصيفية (55) الف دونم من الأرض الزراعية منها (34) الف دونم في المنطقة شبه الساحلية والجبلية والباقي في الاغوار، اما الخضروات الشتوية فتبلغ مساحتها (34) الف دونم من الارض وتتركز في منطقة الاغوار، وبعض المساحات المحدودة في المنطقة شبه الساحلية. ثم المحاصيل الحقلية الصيفية والشتوية وتبلغ مساحة الارض المزروعة بها (569) الف دونم منها (31) بالمئة في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية.

* مسؤول مكتب الاعلام الفلسطيني دمشق

صالح فوزان يرد على الميهي

السينمائيون هم المسؤولون عن تدهور الفيلم العربي

نشرت صفحة «سينما» يوم الثلاثاء الماضي 7/22 ورقة خاصة اعدها المخرج رأفت الميهي، ينتقد فيها اتفاقية «الوايبو» واليات عملها. وقد تقدم المخرج بهذه الورقة للملتقى الدولي لحقوق النسخ الذي عقد في الرباط في الفترة من 1 ـ 3 يوليو (تموز) الحالي. وقد جاءنا من المنتج السعودي صالح فوزان الرد التالي على ورقة الميهي:

في استعراضي للدراسة التي قام بها المخرج رأفت الميهي التي نشرت في صفحة السينما بجريدتكم الموقرة العدد رقم 6811 بتاريخ 1997/7/22 والتي قام بتقديمها للملتقى الدولي لحقوق النسخ الذي عقد في الرباط من 1 ـ 3 يوليو الحالي، لفت نظري حقيقة ان رأفت الميهي السيناريست المشهود له بين السينمائيين لم يوفق في أطروحته التي بدت لي كسيناريو فيلم مصري تقليدي موجودة به كل المشهيات كما عودتنا تلك الافلام. فاختلطت الحقائق بالاطروحات والعجز بالامنيات، وهذه حقا هي مشكلة السينما المصرية التي كلما ازددت التصاقا بها ازددت اقتناعا ان السبب الرئيسي في وصول هذه الصناعة الى ما هي عليه من حال يعود إلى السينمائيين انفسهم وأنا احدهم. راجيا ان لا يكون ذلك استمرارا لإيجاد شماعات كثيرة تعود السينمائيون على ايجادها وتعليق مشاكل السينما عليها... كما حدث عندما بدأت تتدنى اسعار الفيلم في الخليج عام 1990، وكما هو حادث مع المسرح السياحي الصيفي. ومن هنا اردت ان تكون مداخلتي هذه لمصلحة صناعة الفيلم المصري الذي تربينا جميعا عليه وتعلمنا منه الكثير.

والعجيب والغريب في امر ازمة السينما المصرية (العربية) ان كل من شارك في صناعة السينما قد ساهم بشكل او بآخر من هذه النتيجة، لكن من يتحمل الجزء الكبير في هذه المأساة التي تعيشها السينما المصرية هم من يشكلون القاعدة الاساسية والمحركة لهذه الصناعة سواء كان ذلك على المستوى الرسمي او شبه الرسمي كالنقابات او غرفة صناعة السينما او الفنانين او الفنانين او الشركات الخاصة، فالكل قد ساهم بشكل او بآخر. ولو اننا رجعنا قليلا الى الوراء فسوف نكتشف ان تأميم الشركات السينمائية سواء على مستوى الاستوديوهات او دور العرض كان الاساس المبدئي لانهيار تلك الصناعة المهمة، وارجو ان لا يبعدنا عن هدفنا ذلك البريق الذي ظهر من خلال مجموعة من افلام تم انتاجها بعد التأميم، لانه بعد ذلك بدأ التحكم من خلال ممارسات القطاع العام بدور العرض والاستوديوهات حتى اصبحت على ما هي عليه من حال الآن، بالرغم من اعمال الصيانة لأن المقياس الحقيقي لذلك هو: كيف كانت افلامنا في ذلك الوقت، مقارنة بالافلام الاميركية او غيرها فنيا؟ وكيف اصبحت الآن؟ وقس على ذلك الاستوديوهات والامكانيات ودور العرض.

خلط الأوراق

ما وصلنا اليه من نتيجة يجب ان لا يجعلنا كمتسول يسعى لايجاد محسن يساعده، ولا الى افتراض ان احدا من البشر سوف يحكم لنا بالحق ويعطيه لنا.

واذا ما انضممنا الى معاهدة واتفاقية مستقبلية ما. فليس من حقنا ان نطالب الدول الاخرى ان تنفذ بنود تلك الاتفاقيات نيابة عنا، ومن خلال مفاهيمنا المبنية على طريقة لقوانيننا الداخلية بحماية افلامنا. واذا ما استمررنا على ذلك سوف نكتشف اننا المشاهدون ولسنا الصانعين. وعندها سوف ندرك اننا جميعا مقصرون في حق انفسنا. فلم يسبق ان تقدم احد من السينمائيين برفع دعوى قضائية للمطالبة بحقوقه المهدورة والمسروقة خاصة في اوروبا واميركا لاننا لم نستطع تحمل تكاليف ايداع نسخ من افلامنا المطروحة بالاسواق بمكتبة الكونجرس الاميركي مثلا، وتلك هي الخطوة الاساسية في بداية مشوار الحصول على حقوقنا راجيا ان لا يفهم من ما تقدم انني لست متفقا مع بعض ما جاء في أطروحة المخرج الميهي، انما ابدت ان الفت نظر المهتمين بالسينما والسينمائيين ان اهم ابجديات السينما التي تعلمناها هي ان الحلول توجد عندما تتضح المشكلة وقد قام الميهي بخلط كثير من الحقائق، وعلى سبيل المثال الجدول المنشور مع الدراسة. فقد استعرض اعلى الارقام في تاريخ السينما وادرجها في خانة «سابقا»، مما يجعل اجمالي تلك الارقام التي لم يقم استاذنا بجمعها تعطينا رقما يصل الى 277000 دولار وهو رقم لم يصل اليه الفنان عادل امام في السنين الاخيرة، خاصة ان الجدول يرصد ايرادات الفيلم الخارجية. وايرادات الفيلم الخارجية كانت منذ القدم ترتكز على جبهتين. ففي الستينات والسبعينات كان الثقل الاكبر لدول مثل لبنان وسورية والعراق والمغرب والجزائر وتونس التي بدأت عند اكتشافها لانهيار القيمة الفنية لهذه الصناعة بالانسحاب من سوق التمويل، وذلك في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات. وحينها لم يشعر السينمائيون بحجم ذلك الانسحاب لأن الجبهة الاخرى، السعودية ودول الخليج، بدأت تنتعش بها اسواق توزيع الافلام على شرائط الفيديو. وقامت على اثر هذا الانتعاش بتغطية جزء من التمويل دون ان يكون ذلك دافعا للسينمائيين الى تحسين القيمة الفنية للافلام. واستمر كثير من السينمائيين بتقديم التنازلات على جميع المستويات حتى اصبحت الحال كما هي عليه الآن. وفي عام 1991 بدأت القنوات الفضائية بكل سلبياتها وايجابياتها تعطي المشاهد ما يحتاج مع تحفظاتنا على السطحية والمباشرة اللتين تتمتع بها اغلب المحطات. من هنا يتضح ان المشكلة متمركزة لدى السينمائيين انفسهم لأنهم لم يستطيعوا حتى الآن تحديد المشكلة، وهذا ما حدث في كثير من الندوات سواء الندوات الرسمية او الخاصة فعدم وضوح الاطروحات واتجاهها وتركيزها يفقدنا الكثير من مصداقيتنا وكثير ممن يحضرون ويشاركون في تلك الندوات يصورون الموضوع من زاويتهم مستعرضين كل مشاكل السينما وكان كثيرا ممن شاركوا وما زالوا يشاركون تعمدوا الاجهاز على السينما سواء كانوا فنانين او فنيين او نقادا او منتجين او موزعين. فلو سألت احد الفنانين الذين كانوا يتقاضون 30000 جنيه عن الفيلم عام 1990، عام بداية ازمة السينما الجديدة، كم اجرك الآن؟ فستصاب بالدهشة لانك ستكتشف ان اجره قد تضاعف اكثر من 800 في المائة واصبح حوالي 250000 جنيه الآن. عندها سيتبادر الى ذهنك سؤال لا يخلو من الخبث: كيف حدث هذا وانت احد المشاركين في كل ندوة تعقد؟ سيرد عليك ان السوق عرض وطلب وستكتشف ان كثيرا منهم يعتبر مشاركته في ندوات مناقشة ازمة السينما هي كمن قام باداء دور في فيلم حقق نجاحا اسطوريا. ولأن الوسط السينمائي من اكثر الاوساط اصابة بالعدوى ستجد كثيرا من الوسائل الاعلامية تؤازر وتدعم وترسخ تلك الاوهام. وعلى القياس نفسه ينطبق الحال على كثير من الفنانين والمخرجين والمصورين وغيرهم، فاغاني الفيديو كليب والاعلانات اصبحت تدر عليهم ما يوازي مطالبات الآخرين خاصة كتاب السيناريو الذين لم يعودوا يعلمون اين هم يعملون. هل هم معدو برامج تلفزيونية او ضيوف حلقات رمضانية او مسابقات فنية او رياضية؟ ام كتاب سهرات تلفزيونية؟ ام كتاب مسرح صيفي؟ ولا اعفي في هذا الشأن كثيرا من المنتجين او الموزعين الذين استطاعوا تسويق سهرات تلفزيونية على اساس انها افلام سينمائية، وقاموا بطباعة بوسترات زيادة في اقناع المشاهد البريء. واتساءل هنا كم من الوقت يلزمنا حتى يقوم احد نقادنا النزيهين بعمل دراسة للمقارنة بين افلام المقاولات السينمائية ومسلسلات المقاولات التلفزيونية، يمكن لنا بعدها ان نكتشف اسماء كثيرة موجودة هنا وهناك.

ومما سبق يتضح ان الفيلم السينمائي يجب ان يعتمد في حل مشاكله على تصنيف كثير من المعوقات التي يواجهها بداية من الاطار الاول وهو مصريته ثم عروبته ثم عالمه الثالث ويمكن بعد ذلك ان نحاول الاقتراب من العالم او العالمية.

مشكلة الضرائب

وان لم يكن المحرك الاساسي للفيلم السينمائي المصري هو هم الشارع والمشاهد المصري فكيف نتوقع ان يلاقي الاقبال والمؤازرة من المواطن المصري الذي كان منذ البداية هو الدافع الاكبر لازدهار تلك الصناعة. واذا تم ذلك يمكن للفيلم من تغطية تكاليفه من ايرادات الداخل، وعندها سيكون من حق السينمائيين ان يفرضوا السعر الذي يرغبون به خارج مصر. ولن يتحقق ذلك دون ان تقوم الدولة بتقديم اعفاءات ضريبية لمدة لا تقل عن عشر سنوات يمكن بعدها للفيلم السينمائي مواجهة اي فيلم خاصة الفيلم الاميركي على الاقل في سوقه الرئيسي دون ان يمضي بنا الوقت ونجد انفسنا في مواجهة خاسرة بكل المقاييس عند تطبيق اتفاقية الجات.

ان اكبر المشاكل والصعوبات التي تواجه الفيلم السينمائي هي الضرائب، ففي دراسة قمت بها عامي 93 ـ 94 اكتشف الكثير ممن اطلعوا على تلك الدراسة ان مجموع الضرائب المباشرة وغير المباشرة المستحقة على انتاج فيلم سينمائي بمبلغ مليون جنيه تساوي 95,5 في المائة من قيمة رأس المال المدور من انتاج الفيلم وليس من اجمالي الارباح ليكون المبلغ المدفوع كضرائب هو 950 الف جنيه، وعندما نجمع ايرادات القطاع العام من استوديوهات ودور عرض واعلانات تلفزيونية وصحافة وشوارع وضرائب مباشرة وغير مباشرة سيصل المبلغ الى مليون وخمسمائة وستين الف جنيه، من هنا يجب على السينمائيين التركيز على اهم مشاكل السينما وترك المشاكل الاخرى حتى نقترب منها. ولو سأل سائل من اين جاء المليون والنصف؟ نكتشف بعدها ان اغلب الافلام تدر ارباحا لا تقل عن 120 في المائة الى 150 في المائة، لكن المنتج يدفع جزءا من رأسماله ليسدد الفرق الناتج عن مطالبة الضرائب من رأسماله المستثمر.

وهنا ادرك المنتج الصباح وسكت عن الكلام المباح...

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

من أجل أن يكون النقاش مفيدا

عندما اتصل بي الصديق صالح الفوزان، ليخبرني بأنه ينوي الرد على الدراسة التي نشرناها للأستاذ الفنان رأفت الميهي حول اتفاقية «دايبو» لحقوق التأليف والنسخ، كان من الطبيعي ان ارحب بمثل هذا الرد، فالموضوع المطروح في دراسة رأفت الميهي والذي قدمه امام ملتقى دولي متخصص في الرباط مؤخرا موضوع في غاية الأهمية في وقت يتسع فيه نطاق العولمة، وتتوحد فيه قواعد وقيود السوق تدريجيا على مستوى العالم اجمع. يضاف الى ذلك ان تجربة صالح الفوزان كمنتج سعودي للفيلم المصري تجربة مهمة جديرة بالتوقف والاهتمام بغض النظر عن مدى نجاحها كعملية استثمارية وبغض النظر عن الاحكام النقدية ـ التي قد تختلف من ناقد الى اخر ـ على المستوى الفني والأهمية الفكرية للأفلام التي انتجها.

ونحن اذ ننشر اليوم رد صالح الفوزان، فاتحين بذلك ابواب النقاش على مصراعيها حول هذا الموضوع، مع العلم ان رد الفوزان يحمل قدرا كبيرا من التعسف والتسرع، فالميهي تحدث عن اتفاقية دولية، وتحدث عن تأثيرها المباشر وتأثيرها الممكن على الصناعة السينمائية في مصر. ولم تكن ازمة السينما المصرية محور الدراسة وإنما جزء جانبي منها من حيث النتائج والتأثيرات، ثم يحاول الفوزان التقليل من حجم وأهمية رأفت الميهي كمنتج ومخرج بوصفه «السيناريست» المشهود له بين السينمائيين. بينما رأفت الميهي في نظر النقاد العرب والأجانب مدرسة فنية قائمة بذاتها في السينما المصرية، وكونه اهم كاتب سيناريو في العالم العربي بشهادة الجميع لا يمنع انه احد اهم مخرجي السينما العربية. وقد اغنى السينما العربية بأفلام رائعة ومهمة ـ بدءا من «عيون لا تنام» الذي يعتبره الكثير من النقاد الجادين احد اهم وأجمل عشرة افلام عربية في ربع القرن الماضي، الى «الأفوكاتو» و«للحب قصة اخيرة» و«السادة الرجال» و«سمك لبن تمرهندي» و«قليل من الحب كثير من العنف» و«ميت فل» وأخيرا «تفاحة» الذي فاز بجائزة الهرم الذهبي في مهرجان القاهرة الماضي، ومنذ اخرج اول افلامه في مطلع الثمانينات لم يكتب سيناريو واحد لمخرج غيره باستثناء سيناريو «احلام وداوود» لصديقنا المشترك محمد القزاز والذي لم يصور. وأما بالنسبة لصفته كمنتج فقد تحول رأفت الميهي الى مؤسسة انتاجية مهمة في السنوات الاخيرة، صحيح انه لم ينتج الا افلامه وفيلم «يا دنيا يا غرامي» لمجدي احمد علي الا ان انتظامه في الانتاج معتمدا فقط على معادلة تجارية صرفة وعلى قروض من البنوك كان انجازا كبيرا في حد ذاته حيث يعاني الانتاج المصري والعربي من ازمة خانقة وقاتلة، مما اضطر الكثير من المخرجين الكبار الى الجلوس عاطلين عن العمل مثل المخرج الكبير محمد خان الذي كنا فرحنا لخبر اتفاقه مع صالح الفوزان من اجل انتاج فيلم جديد، ولكن فرحتنا للأسف لم تكتمل، حيث توقف المشروع في خطواته الأولى.

وعليه فاختيار رأفت الميهي لمؤتمر دولي للحديث عن اتفاقية دايبو والسينما لم يكن صدفة، بل اعترافا من مؤسسات دولية حكومية بأهمية تجربة رأفت الميهي لا ككاتب سيناريو فقط وانما كمخرج وكمنتج ايضا.

ولن اناقش الصديق صالح الفوزان في ما تحدث عنه من اخطاء وخلط في بحث رأفت الميهي «غير الموفق» على الرغم من انني لم أجد ما ذهب اليه، وسأترك هذا الشأن للصديق الآخر رأفت الميهي ليرد ان شاء الرد، ولكنني لا استطيع تجاهل خلاصة رد الفوزان، ومفادها انه لا يجب بل ولا يحق لنا ان نطالب بتنفيذ اتفاقيات دولية مثل اتفاقية «دايبو» و«جات» واعتبار ان مثل هذا المسعى يجعلنا كمتسول يسعى لإيجاد محسن يساعده. وانه «لا يحق لنا ان نطالب الدول الأخرى ان تنفذ بنود تلك الاتفاقيات نيابة عنا ومن خلال مفاهيمنا المبنية على طريقة تنفيذنا لقوانيننا الداخلية بحماية افلامنا».

ان هذه الخلاصة ثقيلة الاحتمال، لأنها تعني انه ما لم تتحول دولة كمصر الى قوة كبيرة بحجم الولايات المتحدة، لا تستطيع المطالبة بحقها في الاستفادة من اتفاقية دولية، خصوصا وانها تتحمل تأثيرات تنفيذها المعاكس، وكلنا يعرف ان الولايات المتحدة رمت بكل ثقلها لإجبار الدول العربية ودول ما يسمى بالعالم الثالث على اتخاذ الاجراءات القانونية لحماية الحقوق الفكرية والفنية والمالية للإنتاج الاميركي. وعدم قدرة المنتج او الموزع المصري على دفع مصاريف محام اميركي او غربي للدفاع عن حقوق الفيلم الذي ينتجه لا يعني انه لا يملك حقوقا، ولا يجب ان يطالب بها في اي منبر دولي وبأية وسيلة سياسية او قانونية ممكنة وقادر عليها، واتفاقيات التجارة الدولية في بداية تطبيقها، وقد يكون من الصعب علينا ان نتصور اننا سنستفيد منها تماما، او ان علاقتنا بها ستكون شيئا آخر غير الالتزام بقيودها ودفع «ضرائبها». ولكن ما حدث خلال الاسبوع الماضي حيث اضطرت شركتا «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» الاميركيتان العملاقتان ان تقدما تنازلات مهمة ومفاجئة للمطالب الاوروبية المستندة الى اتفاقيات التجارة الدولية، وتمت هذه التنازلات في آخر لحظة على الرغم من موقف الرئيس الاميركي والكونجرس الرافض سابقا لتقديم هذه التنازلات. ان ما حدث بهذا الشأن يفتح الباب امام الأمل بأن الاتفاقيات الدولية لا تكون ولا يجب ان تكون ذات اتجاه واحد فقط.

ثم ان المطالبة بتنفيذ اتفاقية دايبو وايجاد ميكانيزمات وقنوات قانونية دولية تضمن حقوق الفنانين والمؤلفين ليس مرتبطا بوجود ازمة فقط، فالحقوق حقوق واجبة ومستحقة سواء كانت هنالك ازمة ام لا. ولا بد من الضغط على الحكومات العربية لتضغط بدورها للدفاع عن حقوق ابنائها على الساحة الدولية، وبالطبع داخل اسواقها ايضا.

وعودة الى الحديث عن حديث رأفت الميهي، ارى مفيدا نقل واقعتين ـ شهادتين عشتهما شخصيا. الأولى حين ذهبت مع رأفت الميهي الى موزع فيديو عراقي في باريس وعرض عليه مبلغ ألف دولار لشراء حقوق كل فيلم من افلامه، وحين رفض رأفت الميهي جاءه صديق مبعوث من التاجر العراقي ينصحه بقبول الألف دولار، لأنه سيوزع افلامه في كل الاحوال سواء قبض السعر المعروض عليه ام لم يقبض شيئا، وأدى هذا الحديث الى اصابة رأفت الميهي بنوبة اكتئاب حادة اقعدته الفندق اكثر من يوم.

وفي لوس انجليس كنت مع الصديقة عليا أراصغلي التي تملك شركة توزيع سينما وفيديو في الولايات المتحدة مع عدد من الأصدقاء المعنيين بهذا الموضوع والمتابعين له، وحين فوجئت بالأسعار البخسة التي تدفع لكل فيلم عربي، وعبرت عن استنكاري نظرا لكبر السوق الاميركية وأهمية الفيديو فيها، فوجئت بقولهم ان كل الافلام العربية تنسخ وتوزع بالسرقة، وحين سألت ولماذا لا تلاحقون السارقين قضائيا، وهو أمر شائع في تلك البلاد، قيل لي ان هناك سببين يمنعان ذلك ان اية شكوى من هذا النوع تسمح لـ «اف. بي. آي» بالتنصت على هواتف الجالية العربية، وتضعهم تحت الرقابة، وأما السبب الثاني وهو الأكثر اقناعا فهو ان السارق قد يوفر على نفسه اتعاب محامي الدفاع، ويدفع لقاتل محترف مبلغا اقل من المال لكي ينهي القضية من جذورها.. اي ينهي صاحب القضية.

يبقى القول ان رد صالح الفوزان مهم من جانب الحديث عن ازمة السينما المصرية من الداخل، وهو موضوع آخر، وحبذا لو كتب بشكل مفصل عن رأيه في الأمر من خلال عرض تجربته الشخصية في الموضوع، وأما النقاش حول «اتفاقية الدايبو» والفكر والفن في العالم العربي والعالم الثالث فهو مفتوح لكي من يريد المساهمة فيه.

هذا اليوم في التاريخ

29 تموز (يوليو)

رحيل الفيلسوف هربرت ماركيوز

في مثل هذا اليوم قبل 18 عاما، أي في 29 تموز (يوليو) سنة 1979، توفي في مدينة ستارنبيرغ بألمانيا، الفيلسوف السياسي الأميركي، الألماني الأصل هربرت ماركيوز الذي كانت فلسفته الماركسية ـ الانتقادية، وتحليلاته الفرويدية، للمجتمع الغربي في القرن العشرين واسعة الانتشار بين الطلاب اليساريين المتطرفين، قوية التأثير فيهم، وخاصة بعد الثورات الطلابية التي شهدتها برلين الغربية، وجامعة كولومبيا بنيويورك، وجامعة السوربون في باريس.

ولد هربرت ماركيوز في برلين في 19 تموز (يوليو) سنة 1898 لأسرة برجوازية يهودية مندمجة في الحياة الألمانية، وأصبح عضوا في الحزب الاشتراكي ـ الديمقراطي بعد الحرب العالمية الأولى وانتصار الثورة الروسية، وكان لا يزال طالبا في جامعة فيربورغ التي حصل منها على درجة الدكتوراه في سنة 1922، ثم أصبح باحثا في الجامعة نفسها حتى سنة 1932 وكان أحد مؤسسي معهد فرانكفورت للعلوم الاجتماعية. وقد استقال ماركيوز من الحزب بعد مدة قصيرة متهما إياه بالرجعية، بعد سحق انتفاضة «السبارتاكيين» واغتيال «روزا لوكسمبورغ» ولكنه لم ينضم إلى الحزب الشيوعي كما فعل بعض رفاقه.

ولما تولى هتلر السلطة في ألمانيا هرب ماركيوز إلى جنيف في سنة 1933 ثم سافر إلى الولايات المتحدة في السنة التالية حيث أصبح أستاذا في جامعة كولومبيا واكتسب الجنسية الأمريكية في سنة 1940.

عمل ماركيوز خلال الحرب العالمية الأولى باحثا ومحللا في شؤون الاستخبارات العسكرية في الجيش الأمريكي، ولما انتهت الحرب ترأس قسم أوروبا الوسطى في مكتب بحوث الاستخبارات ثم عاد إلى التدريس في جامعة كولومبيا وهارفارد حتى سنة 1954، ثم في جامعة براندايز (1954 ـ 1965) وهي جامعة يهودية صرفة، ثم جامعة كاليفورنيا في سان دييغو (1965 ـ 1976)، وأصبح بعد تقاعده أستاذا فخريا متمرسا للفلسفة في هذه الجامعة الأخيرة حتى وفاته.

كان هربرت ماركيوز فيلسوفا هيغليا ـ فرويديا ـ ماركسيا مشبعا بأفكار التطرف والانشقاق الصاخب وداعية إلى «المقاومة إلى حد التخريب»، وكان يعتقد أن المجتمع الغربي مجتمع غير حر وقمعي، وأن تكنولوجيته قد اشترت رضا الجماهير وضمائرهم بما قدمته من سلع مادية، وأبقتها أسيرة فكريا وعاطفيا.

ولم يكن ماركيوز معروفا على نطاق واسع في البداية، إلا من جمهور محدود من الجامعيين ومن بعض الاختصاصيين، إلا أن ارتباط اسمه بالثورات الطلابية، وخاصة بانتفاضة أيار (مايو) 1968 في فرنسا، جعلته شخصية فكرية مشهورة، وخاصة في الغرب، وصار يلقب «بفيلسوف الاحتجاج». ولكن ماركيوز، على الرغم من أنه كان مؤيدا لمقاومة النظام القائم، فإنه لم يصدق لتظاهرات طلبة الجامعات وقال إنه لا يزال يعتبر الجامعات الأمريكية واحة لحرية الفكر والتفكير الانتقادي المتدفق للمجتمع، وقال إن أية حركة طلابية يجب أن تحاول حماية هذه الثقة.

ومن مؤلفات ماركيوز الرئيسية كتابه «إيروس والحضارة» (1955)، ومن أشهرها وأبعدها أثرا كتابه «الإنسان ذو البعد الواحد» (1964) الذي يضمنه هجمة على مراحل تقدم المجتمع الرأسمالية الأمريكية، وطوباوية مستشرية أكثر جسارة وسعادة، ويكمن أهمية هذا الكتاب في الوصف المنهجي لشكل مستجد لعمل الرقابة في المجتمع الأمريكي يسعى بصورة خفية إلى التحكم والإلهاء، والمعارضة السياسية محصورة كلها على التكتيك، وعلى مصالحة النظام القائم، مقابل ما يقدمه هذا الأخير من معاشة.

ومن كتبه أيضا «مقال عن التحرير» (1969) و«الثورة المضادة والانتفاضة» (1972)، وعدد من المقالات ككتابه «الإنسان ذو البعد الواحد» وكتابه «دراسات في الفلسفة الاقتصادية» (1972).

وكان ماركيوز في كتبه جميعها قد أسهم مساهمة أساسية في صياغة نظرية نقدية للمجتمع، وكان متأثرا بالماركسية والطوباوية، وكانت حياته صراعا مستمرا للدفاع عن قضيتين، بهما الإنسان، وهما «الفكر النقدي» و«الخيال»، وهما في رأيه في طريق الزوال. وقد انتهت حياته بعد زيارة قصيرة إلى وطنه الأم في مثل هذا اليوم من 1979 عن 81 عاما بعد أن خلف تراثا فكريا مستمدا من كبار فلاسفة القرن العشرين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1508 مقتل السلطان العثماني سليم الثالث.

1856 رحيل الملحن شومان.

1890 وفاة الفنان فان كوخ.

1899 تأسيس محكمة العدل الدولية الدائمة.

1913 اتفاقية الخليج وشط العرب.

1990 المستشار النبيل ترايسكي.

بعيدا عن دجلة الخير

الجواهري يريح ركابه في «السيدة زينب»

لندن: من فاضل السلطاني
دمشق: من سلوى اسطواني

شيعت دمشق امس، بعد عشرين عاما من الاقامة فيها، شاعر العربية الاكبر محمد مهدي الجواهري الذي وافته المنية يوم اول من امس عن ثمانية وتسعين عاما.

وانطلقت المسيرة الضخمة التي تقدمها زهير مشارقة نائب الرئيس السوري ممثلا الرئيس حافظ الاسد، ووزير الدولة لشؤون الرئاسة وهيب فاضل، ورئيس مجلس الوزراء عبد القادر قدورة، وعائلة الفقيد الكبير، وشخصيات سياسية وثقافية، وجمهرة غفيرة من العراقيين المنفيين مثل شاعرهم الذي كان لسانهم ومنشدهم منذ الثلاثينات، من مستشفى الشامي الساعة الخامسة تخترق شوارع دمشق في طريقها الى «مقبرة الغرباء» في حي السيدة زينب حيث ترقد زوجته ام كفاح. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة العراقية حاولت عبر اتصالات دبلوماسية بالحكومة السورية، ان تعيد الجواهري اليها، لكن جثمانه هذه المرة ليدفن في مسقط رأسه في النجف، بعد ان نفته حيا، والغت اسمه من سجلات اتحاد الكتاب العراقيين، الذي كان الجواهري من مؤسسيه في 1959، وصادرت هويته الصحافية ودواوينه وكتبه، ومنعت تداول قصائده.

لكن عائلة الفقيد رفضت هذا العرض، واصرت على دفنه في مقبرة الغرباء في السيدة زينب، التي كان الجواهري قد اشترى فيها خمسة قبور له ولعائلته.

اذا، ها هو الشاعر الذي ولد قبل ميلاد الدولة العراقية بسنين، والذي واكب ميلاد وتكون وتأسيس هذه الدولة، وكان صانعا اساسيا من صناع تاريخها السياسي والثقافي، الشاعر الذي مثل ضمير العراق الحي في صعوده وهبوطه كما لم يفعل شاعر قبله في تاريخه الحديث، يسجى في مقبرته بعيدا عن هذا العراق، ودجلة الخير، لكنه باق، وهم راحلون.

وقد عبر معاون وزيرة الثقافة السورية الدكتور علي القيم عن مدى الحزن والخسارة العربية الكبيرة بهذا الشاعر الذي قال عنه انه لن يعيده الدهر ووصفه بمتنبي العصر الذي فقدناه، وكان يعبر من خلال شعره عن الاحداث وعن نضالات ابناء الوطن العربي، وكان صاحب موقف واسلوب شعري متميز وان القصائد لديه كانت تشكل وحدة متكاملة والقوافي لديه لصيقة به وكان معاصرا لكل ما الم بالامة العربية.

وقال القيم ان الامة العربية فقدت آخر فرسان عصرها الحالي ورحل معه كل ألق الشعر وحيويته الدافقة، فقد كان الجواهري يكتب تاريخا عن وقائع واحداث هذا الشعب العربي من خلال الشعر وهو عصر كامل بكل احداثه لانه ارخ لأحداث ووقائع جسام عاشتها الامة العربية.

عدي صادر هوية الجواهري الصحافية وحملها بدلا منه

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مثقف عراقي بارز يزور عمان حاليا إن عدي صدام حسين كان قد صادر الهوية الصحافية للشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري الذي توفي في دمشق يوم أول من امس. كما ألغى اسمه من سجلات الاتحاد العام للأدباء العراقيين.

وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» بمناسبة وفاة الجواهري إن العالم العربي ومثقفي العالم كلهم كرموا الجواهري إلا الحكومة العراقية في ظل حكم حزب البعث في العراق. مشيرا إلى أن عدي صدام حسين كان قد أمر خلال احتفالات عيد الصحافة العراقية في يونيو (حزيران) 1996 بمصادرة الهوية الصحافية التي تحمل الرقم واحد والعائدة للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري باعتباره مؤسسا لنقابة الصحافيين، وحمل عدي الهوية رقم واحد الصادرة عن نقابة الصحافيين العراقيين بدلا من الجواهري. كما أمر وعندما كان عدي رئيسا للتجمع الثقافي في العراق والذي كان ينضم إليه اتحاد الأدباء العراقيين بإلغاء اسم الجواهري باعتباره، أيضا، مؤسسا للاتحاد.

وأشار إلى أن الإعلام الرسمي العراقي وبأوامر عليا كان قد وصف الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري بـ«الخائن» إلى جانب الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي والكاتب السياسي سعد البزاز بسبب مشاركتهم في مهرجان الجنادرية الثقافي عام 1995. وقال إن صاحب أشهر قصيدة يرددها العراقيون حتى اليوم «يا دجلة الخير يا أم البساتين» كانت السلطات العراقية قد منعت قصائده من المناهج الدراسية وأمرت بمصادرة دواوينه وكتبه كما أمرت بعدم مناقشة أية رسالة جامعية عليا تتناول شعر أو حياة الجواهري وعتمت الصحف العراقية على أخباره. ويذكر أن آخر زيارة للجواهري لبغداد كانت في بداية السبعينات حيث ترك العراق نهائيا حتى وفاته في دمشق يوم الأحد 28 يوليو (تموز) الحالي مع أنه كان يتمنى زيارة العراق ومدينته النجف.

وقال المثقف العراقي البارز أن أي شاعر شعبي، أو أبسط شاعر نال من التكريم والحفاوة من قبل النظام بسبب ما يقوله هؤلاء الشعراء من قصائد في مدح الرئيس صدام حسين، وهم ما يطلق عليهم في العراق بـ«شعراء السلطة»، بينما حرم الجواهري من العيش في بلده وبيت أهله بسبب عدم كتابته أية قصيدة تمدح النظام في العراق.

الكوكب المتألق

ابراهيم أحمد *

فارق الجواهري العراق.. مودعا كل شيء. وبينها احلام بجلسات على شواطئ اعالي الفرات تحت رذاذ النواعير وشدوها الحزين في هيت. والتقيته في الجزائر بمجلس قد طغى فيه صوته برعشته العميقة ونبرته النجفية المحببة ينشد قصائد تتردد بين خيمة «ام عوف» في بادية العراق ومقصف «انيتا» في باريس. كان العراق قد اطبق عليه دجى الارهاب والهمجية، والحرب العراقية الايرانية تطحن كل يوم ارواح الاف الشباب.. وسألته: لماذا يا ابا فرات لا تقول شيئا.. الناس يسألون.. ويعتبون.. بل يدينون. وراح ساهما. كان الجواهري حين يقتم ويقطب جبهته بقوة ويعزل نظراته عمن حوله، ويركزها على صدره وقد جاش بعاصفته وكأنه يخشى ان ينفجر كان الوجوم قد اعترى الحاضرين. فما ينبغي ان يثقل على ضيفنا الكبير بشيء لكنني كنت اعرف ان الجواهري مع كل شموخه وثورته اذا غضب لديه حاسة مدهشة على التقاط الحب وحسن النية، لذا بقيت هادئا انتظر اجابته. اخرج سيجارة وبللها بلسانه كعادته قبل ان يشعلها ثم قال: اسمع.. اذن:

قالوا سكت وانت افظع ملهب
وعي الجموع لزندها قداح
الحرف عندك من دم وسبيله
يوم القراع الى دم نضاح

وغادرنا الجواهري الى براغ. وكلما ضجت ماسينا وادلهمت يطل هو بقامته السامقة في خضم من الاسئلة.

وبعد سنوات التغييبة في بودابست. كان قد جاء ليستريح ويلقي شيئا من وعثاء العمر وقد جف على شفتيك بيت لبيد:

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبيد

لكن الجواهري.. يتداوى من جراحات الحياة بالمزيد من الحياة.. وبعد ليالي السهر والمرح.. كان الجواهري يتحسس بخفوت وحزن. كنت تلمس هاجس الموت يرتجف على اصابعه وقد اصفرت من دخان سيجارته.

وكلما تحدثنا عن محنة العراق وجدت تلك قد تفاقم. والألم يعصف بروحه حتى لعكاد يموتها، وتحس بحيرته وتردده.. حتى ليجعلك تقلق اكثر.. وتحزن اكثر على هذا القلب المرهف.. وقد عصفت به كل هذه الآلام والمواجع والترددات كان شبح الموت قد التصق بخطواته. وها هي دهاليز مقابر النجف تومئ بجسده النحيل، ورجل سليل.. اطباق النجف.. لا يرتاح جسده الا قريبا من ثرى الامام علي.

في مساء ذلك اليوم كنا في جلسة حالمة في مطعم بقلعة بودا.. كانت نظراته تسرح مع الدانوب. بينما هو.. ينشد ابياتا من دجلة الخير.

كان قد صعد درجات القلعة بخطى قوية جامحة اعادت الي اطمئناني على صحته وخطاه اللاحقة. وتلفتنا قريبا: كان هناك ثمة رجال ونساء يرقصون. وتلقفت حسناء مجرية الجواهري بطلعته الغريبة والطاقية الكردية على رأسه. وجرته ليرقص معها.. وغرق الشاعر الشيخ برقصة حثيثة مع الفتاة المجرية. وخشيت عليه ان يسقط منهكا لكنه ظل يطاول في الرقصة حتى توقف الراقصون. واقبل علينا.. متبخترا.. وفجأة ضرب كتف ابنه.. كفاح الذي كان يقف معنا قائلا: روح قلها لأمك..

انه اليوم يرقص في حلبة الموت. قالوا انه اسلم انفاسه المتمردة بهدوء. لم يقاوم الموت، كأنه يستدرجه، ليقتص من الموت هنا ويتزيد من التمرد، ليس فقط لانه في ارواح الناس وذاكرتهم بل.. لان الشعر اصلا هو.. الغاء للموت.

* قاص عراقي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

توأمة الرباعيات

ويا وهج القلب كن محرقا
صبوت فزاد الصبا رونقا
وما أضيع العمر لو انني
حملتك من غير ان تخفقا

عدة مؤشرات ذات دلالة يضعها إبراهيم العريض في مقدمة ترجمته الجديدة لرباعيات الخيام، فهو يكتب في صفحة مستقلة بعد الغلاف عبارة «الوجودية في عصر قبل عصرنا»، ثم يخصص صفحة ثانية لإهداء يحمل أكثر من مغزى «إلى الهواة في كل من الذين ضيعهم الزمان على مشارف الالفية الثالثة». فلا تدري هل يرثي الشاعر الزمان أم يذكر القارئ بمحنته الشخصية، وهو الشاعر الذي ضيعه جيله، ولم تعترف الاجيال التي جاءت بعد جيله بريادته إلا منذ سنوات قليلة.

وبعد هاتين الإشارتين، وقبل المقدمة يسجل العريض بيتا لأبي تمام يكشف عن جزء من الغرض وليس عن الغرض كله، فأبو تمام في البيت الذي وظفه العريض بين الاهداء والمقدمة يحكي عن متعة الفنان في احتلال عقول الغير، وتحويلهم إلى أسرى تلمع بفكرة جالت في مخيلته، وتحولت إلى قوة قاهرة حين تلقفتها الجماهير واشاعتها وسيدت عقل مبتكرها الأول.

إن شئت أن يسود ظنك كله
فأجله في هذا السواد الأعظم

وهل الخيام الذي يحضر منتصرا بعد كل هذه العصور (توفي عام 1123م) إلا ذلك الرمز الكبير لقدرة الفكرة والصورة على اختراق حجب الأيام وتأكيد سيادتهما وانتشارهما بعد أن تحولت عظام قائلهما إلى رميم.

ولا شك أن إبراهيم العريض الذي اختار هذا البيت بالذات من أبي تمام يعلم أن الهدف غير المصرح به والدائم للفنان هو شحن الأفكار بالطاقة، وإطلاقها ومراقبة صداها العائد، والاستمتاع به، وبما أن العريض الذي سبق له أن ترجم رباعيات الخيام قبل أكثر من ثلاثين عاما، قد استمتع بالصدى الطيب لتلك الترجمة التي طبعت أربع مرات أولاها عام 1965 فقد قرر كما يبدو أن يعود للترجمة ذاتها بأسلوب جديد. ولك هنا أن تتوقع أن بعضا من الصدى لم يرض طموح الفنان فيه، أو أن الأيام زادته خبرة، فقرر أن يشحن نصه المترجم بما كان ينقصه من تأثيرات تضمن له المزيد من الانتشار.

وقد هدت العريض قريحته إلى نظام جديد في نقل الرباعيات أطلق عليه اسم التوأمة، وهو كما يراه على ذلك كل ذي بصيرة ويصر أكثر نجاحا من أسلوب الترجمات الأولى لا لأنه الأقرب إلى نظام الدوبيت الفارسي فحسب وتلك أمانة معتبرة في الترجمة بل لأن الشكل الجديد أكثر معاصرة من حيث اللغة والإيقاع، وأقرب إلى نفوس وأذواق الاجيال الآتية بعد الألف الثالثة.

والميزة الأخرى التي لم يفكر فيها الشاعر، وجاءت عفو الخاطر أن التوأمة جعلت الرباعيات أسهل حفظا، فالتوأمة مثل محبوك القوافي تزود الذاكرة بمرتكزات إضافية تسهل عليها عملها.

لقد شهدت الثقافة العربية عشرات الترجمات للخيام أشهرها من إبداع الشاعرين أحمد الصافي النجفي، وأحمد رامي، والاثنان كالعريض من أصحاب الباع الطويل في دقائق اللغة الفارسية وخصوصا النجفي الذي أقام في طهران عدة سنوات وعرض ترجمته للخيام قبل إصدارها، على شيوخ تلك اللغة من أصحاب الإلمام الكبير بالعربية، فنالت استحسانهم لكنها ظلت رغم تلك الجهود أقل حظا من ترجمة رامي. فالكتب كالبشر لها من دهرها نحوس وحظوظ.

ومن المبكر أن نزعم أن خياميات العريض بنظام التوأمة المبتكر ستكون لها الغلبة على بقية الترجمات، فالأمر لا يتعلق بالجودة وحدها إنما بقدرة الكتاب على الحركة. ولعل إبراهيم العريض يدري أن القارئ العربي لم يتعرف على ترجمته للخيام إلا بعد أن طبعت تلك الترجمة في بيروت بعد سنوات من إصدارها في البحرين، ولعل توأمة الخياميات التي صدرت في البحرين أيضا تحتاج إلى طبعة رديفة أخرى في القاهرة أو بيروت. فمن الظلم لجهد مبدع من هذا النوع النادر أن يضيع في طبعة محلية هي صقيلة الورق نعم ولكنها قليلة الجدوى وبطيئة الحركة، من حيث التوزيع، وحرام أن تكون عبقرية الخيام المطعمة بمواهب إبراهيم العريض حبيسة تلك الطبعة المحلية المحدودة الانتشار.

بكائيات الشاعر ومراثيه

براغ: من رواء الجصاني *

قبل عشر سنوات بالضبط في يوليو (تموز) صرح الجواهري عن نظرته «في الموت والحياة» حين رثا شقيقته لحظة هالوا التراب على قبرها ليقول:

وهو «النار والجوهر» حسب المبدع المغربي جبرا ابراهيم جبرا، لم يقف على او تمنيات بالعمر المديد او فكر خالق شيخ عمره المديد

وفي سنة 1991 وخلال زيارة احد ابنائه المقيمة براغ نعي عشيقها...

الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر عشرون عاما... وكانت هناك في مقالة لصحيفة عربية احيت الذكرى، ابيات للجواهري الكبير، في رثاء عبد الناصر حيث قال عام 1971:

وسألته ولو نفت غير الجواهري، وسمعت تلك الابيات فمادا تعلق

قال، وبعد برهة صمت اتمناها ان تقال عني...

وهل يستحق صاحب تلك الأبيات ابياته هل كان بمقدور الجواهري الكبير نفسه حينما كان يرثي الخالدين او يحيي تراثهم

واليوم، وإذ تخنق العبرة كل عربي (فكيف بالاصدقاء والمحبين والاهل!) لفقد فقدان الجواهري علما ومدرسة وتاريخا، لا اجد في هذه اللحظات المرة افضل عزاء من استعادة ثلاثة ابيات فقط سبق ان قالها الشاعر الكبير «مالئ القرن العشرين وشاغل اهله» قبل خمسين عاما ونيف في احياء ذكرى ابي العلاء المعري العظيم:

وداعا خالي...

* ابن اخت الجواهري

المثقفون المصريون: شاعر كلاسيكي نقل نبض العصر في قصائده

القاهرة: من حمدي عابدين

عن علاقة الجواهري بمدرسة الإحياء في الشعر العربي يقول أستاذ الأدب الناقد المعروف د. شكري عياد: يعتبر الجواهري آخر شعراء المدرسة البارودية التقليدية وتكمن أهميته في مكانته وقوته من ناحية الشاعرية، ورغم ذلك فقد اتسم شعره بسمات جمالية خاصة، من أبرزها السلاسة والجزالة وحسن الديباجة وقوة العبارة والمخيلة. وقد تجسدت في شعره هموم وطنه العراق وهموم أمته العربية، وامتزج الشعر برؤيته للحياة، فظل وفيا لتراث الشعر العربي ونمط القصيدة العربية، حريصا على أن يجدد في المضمون بصوره الشعرية المستقاة من مجريات الواقع اليومي ومحنة الإنسان في هذا الوجود.

أما د. عبد القادر القط رئيس لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة وصاحب الدور البارز طوال أكثر من خمسين عاما في نقد الشعر، فيذكر أنه أعد أكثر من بحث ودراسة عن الشاعر الراحل الكبير حيث يعتبره أحد رواد حركة الشعر العربي الحديث. وعبر عن أحلام وطنه بالاستقلال والتحرر، وعن إنسانية المواطن العربي ورفضه العبودية والظلم وحقه بحياة كريمة يتوافر فيها مناخ ديمقراطي سليم.

ويقول الشاعر فريد أبو سعدة: اعتقد أن وفاة الجواهري خسارة كبيرة جدا للشعر العربي، ومسيرة الجواهري كانت في كل الأحوال انتصارا للشعر، وللحرية، وكرامة الإنسان. الجواهري كان آخر الشعراء الكبار الذين كتبوا القصيدة بشكلها الكلاسيكي وبموته يمكن القول إن أحدا من الشعراء لن يستطيع أن يقدم جديدا في هذا الشكل، وأعتقد أيضا أنه وأقصد الجواهري قامة شامخة بعد شوقي وربما باستمراره استطاع أن ينقل نبض العصر في قصيدته. ويقول الشاعر والناقد الدكتور وليد منير: في تصوري أن مكان الجواهري في شعرنا العربي سيظل شاغرا لفترات طويلة، وبرحيله فقدت القصيدة العربية آخر حراس شكلها التراثي الأصيل.

إن الدرس النقدي المنصف لشعر الجواهري يضعه في قمة شوقي وحافظ والبارودي ومعظم شعراء مدرسة الإحياء، الذين أعادوا للقصيدة العربية أصالتها وسعوا إلى تجديدها بمضامين شعرية حديثة.

وأتصور أن التكريم اللائق بهذا الشاعر الكبير هو دراسة شعره ومسيرة حياته التي انحاز فيها إلى قضايا الإنسان ونضاله ضد كل أشكال القهر والتعسف والظلم، وتخصيص جائزة شعرية كبيرة تمنح باسمه كل عام.

الجواهري ومصر

كانت لمصر مكانة خاصة في نفس الجواهري، فلقد أحب حافظ إبراهيم ووجد في أشعاره التي تغنت بالوطن وشائج قربى بينه وبين شعره، وأحب طه حسين، وكان يرى فيه رمز الاستنارة والقدرة على استحضار المستقبل.

زار الجواهري مصر مرتين المرة الأولى كانت في الستينات بدعوة من الدكتور طه حسين وزير المعارف لحضور مؤتمر الأدباء العرب الذي عقد في القاهرة في تلك الفترة تحت رعايته وألقى فيها الجواهري قصيدته الشهيرة «إلى الشعب المصري» والتي يقول فيها:

يا مصر تستبق الدهور فتعثر — والنيل يزخر والمسلة تزهر

في تلك الزيارة وافق د. طه حسين على تعليم أبناء الجواهري في مصر وهم في ذلك الوقت «أميرة وفرات وفلاح»، وفي تلك الفترة تعمقت أواصر علاقة صداقة وحب متينة بينه وبين عميد الأدب العربي طه حسين.

المرة الثانية التي زار فيها الجواهري القاهرة كانت في أواخر عام 1992 بدعوة من دار الهلال للمشاركة في احتفالها بمرور مائة عام على تأسيسها.

وقال الجواهري تعليقا على هذه الزيارة: «أشعر بارتياح كبير وأنا في مصر فما أشعر بارتياح كبير بها وبأهلها، هي الحضارة العربية والإبداع والانتشار الثقافي». جدير بالذكر أن الجواهري كان يتمتع بمكانة خاصة لدى الزعيم جمال عبد الناصر الذي كان يحب الجواهري كثيرا، وقد غضب عبد الناصر غضبا شديدا من علي صبري رئيس وزراء مصر عندما وضع الجواهري ضمن قائمة الممنوعين من زيارة مصر في أوائل عام 1967 من دون علم عبد الناصر بذلك.

بيروت تودع دورة الألعاب العربية وسط حوادث شغب

ألفا متفرج فقط تابعوا حفل الختام الباهت والأردن تسلم علم الدورة بذهبية كرة القدم

بيروت: «الشرق الأوسط» - والوكالات



طوى لبنان علم الدورة الرياضية العربية الثامنة التي بدأت على ارضه في 12 يوليو (تموز) الحالي بمشاركة 2200 لاعب من 19 دولة عربية وسلمه الى رئيس البعثة الرياضية الاردنية التي ستستضيف الدورة التاسعة في عمان عام 2001.

وجرت مراسم طي وتسليم العلم في الملعب الاولمبي بمدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت وسط تدابير امنية مشددة بعد اختتام آخر منافسات الدورة والتي كانت على ذهبية كرة القدم بين الاردن وسورية وفاز فيها الاول بهدف.

وخلافا لما كان عليه مهرجان الافتتاح، فان مهرجان الاختتام كان باهتا كليا ولم يزد الحاضرون عن الفي متفرج اثناء تتويج الفرق الثلاثة الاولى في كرة القدم. وزاد الامور سوءاً الشغب الذي طال اكثر من مباراة في لعبة كرة القدم واكتمل في اللقاء النهائي عندما اختلط الشغب بين من في الملعب وخارجه من الجماهير، وتدخلت قوات الامن بعد ان القى مشجعون سوريون زجاجات الماء على الملعب وحطموا نحو 400 مقعد احتجاجا على هزيمة فريقهم. وحدثت اعمال شغب اخرى في اكثر من مسابقة كالملاكمة (مباراة الاردني محمد عبد الرحمن واللبناني على منصور) والكرة الطائرة للرجال (المباراة النهائية بين مصر والجزائر).

ولم يتوقف اليوم الختامي على شغب الكرة فجاءت الانباء السيئة باكتشاف 5 حالات جديدة لتعاطي المنشطات، ليرتفع عدد المدانين الى 12 لاعبا، خمسة من مصر واثنان من السعودية وواحد من الجزائر وواحدة من تونس واثنان من سورية وواحد من الكويت. وتنتظر لجنة الكشف عن المنشطات نتائج فحص 99 عينة ارسلت الى مختبر فرنسي معتمد دوليا لمثل هذه الفحوص. وقال مسؤولون في اللجنة انهم سيعقدون مؤتمرا صحافيا لاعلان نتائج هذه الفحوص بعد انتهاء الدورة، وطالبت بتجريد «المتنشطين» الجدد من القابهم.

واشتملت الدورة على 217 ميدالية ذهبية كان لمصر منها نصيب الاسد حيث احتلت المركز الاول في قائمة الدول بحصولها على 194 ميدالية منها 97 ذهبية وحلت الجزائر في المرتبة الثانية برصيد 131 ميدالية من بينها 43 ذهبية واحتل المغرب المرتبة الثالثة برصيد 19 ذهبية من اصل 50 ميدالية احرزها.

وكانت نجمة الدورة من دون منازع السباحة المصرية رانيا علواني التي حطمت رقما قياسيا في الحصول على الميداليات الذهبية في تاريخ الدورات العربية منذ بدايتها في مدينة الاسكندرية عام 1953. ونالت علواني (20 سنة) تسع ذهبيات وفضيتين فيما كان الرقم القياسي السابق للسباحة التونسية فاتن غطاس التي نالت ثماني ذهبيات في الدورة الرياضية السابعة التي جرت في اللاذقية عام 1992. و لم يحالف الحظ لاعبي كل من موريتانيا وجيبوتي في احراز اي ميدالية.

وكانت الدورة قد بدات باشكال سياسي عندما قرر لبنان بصورة مفاجئة منع العراق من المشاركة في الدورة، ووقف عند نقطة الحدود السورية - اللبنانية 97 لاعبا عراقيا لمدة 36 ساعة من دون ان تسمح لهم السلطات اللبنانية بدخول اراضيها. كما لم تستجب كل من الصومال وجزر القمر للدعوة التي وجهت اليهما.

وافتتحت الدورة في الملعب الاولمبي للمدينة الرياضية بعد ان اعيد تشييدها من التدمير الذي اصابها من قبل الطيران الاسرائيلي عام 1982.

شغب في الختام

عندما سجل الاردني جريس تادرس هدفا في المرمى السوري في الدقيقة 84 من المباراة النهائية للمسابقة وكان السوريون يلعبون بعشرة افراد نتيجة طرد المهاجم نادر جوخدار في الدقيقة 40، بدأت علب المرطبات الفارغة وزجاجات الماء تنهال على الملعب ليوقف الحكم اللبناني نبيل عياد اللقاء. وهرع عدد من لاعبي منتخب سورية واولهم طارق جبان وحارس المرمى ماهر بيرقدار نحو مدرجات مشجعيهم لتهدئتهم، لكن هذا لم يمنع الكثيرين من تحطيم الكراسي البلاستيكية الزرقاء باقدامهم.

واعتدى اكثر من لاعب سوري على المصورين المحيطين بالملعب عندما كانوا يلتقطون صورا لتحطيم الكراسي، وحاول لاعبان سوريان منع احدهم وانتزاع الكاميرا التي يحملها.

واستؤنفت المباراة بعد توقف دام سبع دقائق، عمل رجال الامن خلالها على اخراج الجمهور السوري من المدرجات الشرقية، وقد ناهز عددهم الـ12 الف متفرج، وحضرت اعداد كبيرة من رجال الامن خارج اسوار المدينة الرياضية. وبقي اقل من الفي متفرج في المدرجات ليشهدوا تتويج الفرق الثلاثة الاولى في المسابقة وهي الاردن وسورية ولبنان من قبل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني جان عبيد. وكانت قد حصلت احداث شغب مماثلة في مباراة لبنان وسورية عندما احتج الجمهور السوري على احتساب الحكم السعودي ركلة جزاء للبنان وحطم نحو 200 كرسي فتدخل رجال الامن والاطفاء.



اعضاء المنتخب الاردني يحتفلون باحرازهم ذهبية كرة القدم العربية وفي الاطار البوليس اللبناني يتدخل لتفريغ المدرجات من مثيري الشغب (أ.ف.ب)

العاهل الأردني: سنبذل قصارى جهدنا لانجاح الدورة العربية التاسعة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد العاهل الاردني الملك حسين ان الاردن سيحرص على تهيئة كافة الظروف الملائمة من اجل انجاح استضافته للدورة الرياضية العربية التاسعة والتي سيحدد الاتحاد العربي للالعاب الرياضية موعد اقامتها في الاردن في وقت لاحق.

وقال العاهل الاردني الذي كان يتحدث لوسائل الاعلام المحلية عقب فوز المنتخب الاردني لكرة القدم بذهبية الدورة العربية الثامنة في لبنان: اننا سنبذل ما في وسعنا كي تأتي المنافسات الرياضية بين الاشقاء في الدورة التاسعة في الاردن بصورة تحقق الاهداف الكبيرة التي من اجلها يلتئم شمل الشباب العربي.

وأشاد العاهل الاردني بانجاز منتخب الكرة الاردني في الدورة العربية وقال: ان من واجب هؤلاء الشباب علينا تقديم المزيد من الدعم والرعاية كي يواصلوا جهودهم المباركة في تقديم صورة حضارية عن وطنهم بين الاشقاء.

وقدم العاهل الاردني التهنئة الى كافة افراد المنتخب الاردني عقب فوزهم على المنتخب السوري وانتزاعهم الميدالية الذهبية واعلن عن تقديم عشر آلاف دينار اردني دعما وتكريما لنجوم المنتخب الوطني.

وكان العاهل الاردني قد امر بارسال طائرة خاصة الى بيروت لنقل اعضاء وفد منتخب الكرة وبقية اعضاء البعثة الاردنية المشاركة في الدورة العربية في لبنان الى عمان حيث عادت البعثة مساء امس وحظيت باستقبال رسمي وشعبي كبير.

ويذكر ان العاهل الاردني سيقوم باستقبال بعثة منتخب الكرة وكافة الرياضيين الاردنيين الذين فازوا بميداليات في الدورة العربية وذلك في الديوان الملكي في وقت لاحق.

استقبال رسمي وشعبي لبعثة الكرة الأردنية والآلاف يطوفون الشوارع احتفالا

عمان: «الشرق الأوسط»

امتد الفرح الاردني في شوارع مدن وقرى المملكة الاردنية حتى الساعات الاولى من فجر امس ابتهاجا بالانجاز الابرز حيث طوق نجوم المنتخب الاردني اعناقهم بالذهب بعد ان تغلبوا على المنتخب السوري بهدف في نهائي الدورة العربية الثامنة في لبنان.

وبعد ان اطلق الحكم الدولي اللبناني نبيل عياد صافرة النهاية معلنا فوز المنتخب الاردني على نظيره السوري بهدف نجمه جريس تادرس وتتويج الفريق بالميدالية الذهبية تدفق مئات الآلاف من الاردنيين الى الشوارع الرئيسية في عمان وكافة المدن الاخرى وقد اعتلى المئات السيارات التي جابت الشوارع حتى ساعة مبكرة من فجر امس لتكرر صورة الاحتفالات التي جرت عشية فوز المنتخب الاردني على المنتخب الكويتي 2/3 في الدور نصف النهائي للمسابقة.

وقد تصدر نبأ فوز المنتخب الاردني بذهبية الدورة العربية لمنافسات كرة القدم جميع الاخبار المحلية، وحصر التلفزيون الاردني برامجه في ابراز ردود الفعل المحلية ونقل احتفالات الجماهير الغفيرة في الشوارع.

وقد انهالت التبرعات لدعم المنتخب الاردني وتكريم نجومه الفائزين بذهبية العرب. واعلنت العديد من الهيئات الرسمية والشعبية عن تنظيم مهرجانات دعم وتكريم لنجوم المنتخب، وكافة اللاعبين الذين فازوا بميداليات ذهبية وفضية وبرونزية في مختلف المسابقات الاخرى بالدورة العربية.

وجرى استقبال رسمي وشعبي لبعثة منتخب الكرة الاردني التي عادت الى عمان مساء امس على متن طائرة خاصة نقلت اعضاء الوفد من بيروت الى مطار ماركا العسكري في عمان. حيث كان العديد من الشخصيات الرسمية ومئات الآلاف من المواطنين في استقبال اعضاء الوفد.

وطاف اعضاء وفد المنتخب الاردني في موكب كبير بشوارع العاصمة التي ازدانت بالاعلام وصور نجوم المنتخب حتى وصل الموكب الى مدينة الحسين للشباب حيث جرى هناك احتفال كبير، وعقد المواطنون حلقات الدبكة ابتهاجا بالوفد العائد بذهبية كرة القدم.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

24 الرقم السحري

من الصعب على اي منتخب من المنتخبات الآسيوية العشرة، التي ستدخل حلبة التصفيات النهائية لكاس العالم مطلع شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، ان يجمع 24 نقطة، اقول من الصعب ولكنه ليس مستحيلا، بل على اي فريق يسعى لان يكون له وجود قوي في فرنسا وسط عمالقة الكرة ان يضع نصب عينيه بلوغ هذا الرقم السحري. من عادة المنتخبات ان تلعب على ارضها للفوز، وعلى ارض الخصم للتعادل، واذا ما سنحت الفرصة بكرة مرتدة يسجل منها هدف الفوز كان به، والا فالتعادل حلو، كبار الكرة هذه الايام يلعبون بخطط عديدة، وغالبا ما يتم الانتقال من خطة الى خطة في المباراة الواحدة. لكن الخطة الأولى التي تحرص عليها الفرق المحترفة، هي خطة المحافظة على نظافة الشباك، هذه هي الخطة الاساس، ولرد اي خطر عن الشباك يتوجب ان تكون كل الخطوط متماسكة وقوية والمواصلات بينها سالكة وآمنة، ذلك لان تكتل معظم اللاعبين امام المرمى او في ملعبهم طيلة تسعين دقيقة، لا ينفع، لان كثرة الضغط تولد الانفجار وتسمح في نهاية المطاف بالاختراق. وهدف واحد يكفي لخطف نقاط المباراة كلها، عودة الخطوط المتقدمة من وسط وهجوم للدفاع عن المرمى ضرورة في لحظات الخطر، لكن ان تبقى في ملعبها طيلة وقت المباراة لتدافع عن مرماها، فان ذلك بمثابة الانتحار، ولعل اخطر شيء ان تلتزم المنتخبات العربية بذلك المثل العربي الذي يقول «على قد لحافك مد رجليك» لانه يعني التقوقع في نصف الملعب وتقييد حركة اللاعبين بمحاصرتهم من كل الجهات، وانت لا تستطيع الدفاع اذا لم يكن لديك عمق استراتيجي، تقدم شريطة ان لا تقطع خطوط امداداتك، او تترك ثغرات ارضية او جوية ينفذ منها الخصم، انا اقول بدلا من ان تمد رجليك على قدر لحافك، كبر لحافك وارتاح ومدد رجليك كما تشاء، تحافظ على لياقتك وعافيتك وتخفف الضغط والتوتر والتعب الذي يصيب المفاصل، الامر الذي يجعل الفريق يوزع طاقته على زمن المباراة كله، وعكس ذلك يجعله يذبل ويتعب قبل انتهاء المباراة فيؤتى من ثغرة التعب لا ثغرة اللعب، هناك فرصة كبيرة امام السعودية والامارات والكويت وقطر للتأهل، المؤسف في القرعة انه لا مجال امام الاربعة للتأهل، لكن ثلاثة منتخبات عربية قادرة على الوصول الى فرنسا.

رونالدو وكانو في هجوم انترناسيونالي أمام مانشستر يونايتد

ضربة قوية لنيوكاسل ومنتخب إنجلترا لإصابة شيرر

لندن: «الشرق الاوسط» - والوكالات

احرز تشيلسي الانجليزي كاس دورة امبرو الدولية لكرة القدم بفوزه على ايفرتون 1/3 في المباراة النهائية.

وسجل الايطاليان جيانلوكا فيالي (67) وفرانكو زولا (82 و90) اهداف تشيلسي، والاسكوتلندي دنكان فيرجسون (78) هدف ايفرتون.

وفي المباراة على المركزين الثالث والرابع فاز اياكس الهولندي على نيوكاسل الانجليزي بثلاثة اهداف نظيفة سجلها ماكارثي (77 و85) والنيجيري صنداي اوليسيه (82).

ومن ابرز مخلفات الدورة هي تاكد غياب مهاجم منتخب انجلترا وفريق نيوكاسل عن الملاعب لمدة قد تزيد عن 4 شهور بعدما خضع لعملية جراحية في اربطة الكاحل اول من امس اثر اصابته في الدقيقة الاخيرة من مباراة فريقه ضد تشيلسي يوم السبت. ونقل شيرر الى المستشفى يوم السبت حيث اجريت له الفحوصات الاولية، وثبت اصابته في اربطة الكاحل فاجريت له جراحه على الفور.

وسيغيب شيرر بالتالي عن مباريات فريقه في الدوري الانجليزي الذي سينطلق في 9 اغسطس (آب) المقبل، وايضا عن مباراة منتخب بلاده ضد مولدافيا في 10 سبتمبر (ايلول) المقبل ولقاء ايطاليا 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ضمن تصفيات كاس العالم.

ويعتبر غياب شيرر ضربة قوية لنيوكاسل الذي تخلى عن مهاجمه الآخر لس فيرديناند الى توتنهام مقابل 6 ملايين جنيه استرليني (نحو 10 ملايين دولار) قبل يومين. وسيكون الاعتماد في خط الهجوم على المهاجم الهولندي الجديد يان توماسون.

وكان فيرديناند (30 عاما) اتفق على الانتقال لتوتنهام لينهي التكهنات بان نيوكاسل قد يحاول وقف الصفقة بعد اصابة الان شيرر.

وقال كيني دالجليش المدير الفني لنيوكاسل: الان شيرر سيغيب عن الملاعب لمدة شهور وليس اسابيع، اجريت له عملية لاصلاح اربطة تمزقت.

وابدى دالجليش حزنه عن فقده مهاجم من طراز شيرر الاعلى سعراً في انجلترا والذي كان صاحب الرقم القياسي بين لاعبي العالم الموسم الماضي، وقال انها ضربة قوية قبل بداية الموسم.

الى ذلك شارك المهاجم البرازيلي رونالدو مع فريقه الجديد انترناسيونالي الايطالي لأول مرة في مباراة ودية مع مانشستر يونايتد ولعب نحو 17 دقيقة في اللقاء الذي انتهى بفوز الفريق الايطالي بركلات الجزاء 1/4 بعد انتهاء الوقت الاصلي 1/1 على ملعب «سان سيرو» في ميلانو امام جمهور كبير.

وسجل نيك بات هدف يونايتد في الدقيقة 15 بتمريرة رائعة من بول سكولز، وبعد دقيقتين من الهدف خرج رونالدو وسط تصفيق حاد من الجمهور المحلي ودخل مكانه التشيلي ايفان زامورانو.

وحاول مدافع يونايتد جاري نيفيل اعادة الكرة برأسه الى حارس مرماه الدنماركي بيتر شمايكل المتقدم فسجل خطأ داخل مرماه هدف التعادل لانترناسيونالي (65). وشهدت المباراة ايضا عودة المهاجم النيجيري نوانكو كانو بعد غياب نحو سنة بعد ان اعطاه الاطباء الضوء الاخضر لمعاودة اللعب وهو الذي خضع لعملية جراحية في القلب في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مدينة كليفلاند الاميركية. يذكر ان الفريقين سيلتقيان على ملعب «اولد ترافورد» في

إضراب لاعبي كرة القدم بالارجنتين

بوينس ايرس - رويتر: بالرغم من تدخل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم في آخر لحظة والضغط من جانب نجم كرة القدم الشهير دييجو مارادونا الا ان لاعبي كرة القدم بالبلاد قاموا باضراب اول من امس.

وفشلت المحادثات بين اللاعبين والاتحاد الارجنتيني لكرة القدم في التوصل لاتفاق مما أدى الى اضراب اللاعبين. وصوت اللاعبون يوم الثلاثاء الماضي على القيام باضراب الى ان يسمح نادي ديبورتيفو ايسبانول الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الارجنتيني لستة من لاعبيه الذين تنتهي عقودهم في 30 يونيو (حزيران) بالانتقال الى اندية اخرى. وتعقدت الامور عندما اصدر قاض حكما بان اللاعبين يعدون اصولا للنادي الذي غرق في ديونه ومن ثم لا يحق لأي لاعب الانتقال الى ان يدفع النادي ديونه.

واجتمع الرئيس منعم مع اللاعبين كما تحدث مع صديقه مارادونا وقال انه واثق من التوصل لحل سريع عندما يجتمع اللاعبون مع الاتحاد مرة اخرى. واضاف: تدخلت لانهم طلبوا مني ذلك ولكني اعلم ان جروندونا رئيس الاتحاد يرغب التوصل لحل لانهاء هذه الازمة ولأن البلاد باكملها تريد ان تستمتع بكرة القدم.

فاز بجائزة الملك جورج والملكة اليزابيث

الجواد «سواين» نجم سباقات الرويال اسكوت الإنجليزية

لندن: من توني ستافورد

حافظ سباقا «الملك جورج السادس» و«الملكة اليزابيث» للخيول على مستواهما التنافسي الرفيع كافضل سباقات 2400 متر في انجلترا خلال العام الجاري، فقد شهد يوم السبت الماضي عرضاً تنافسياً رفيعاً انتهى بفوز الجواد «سواين». واذا كان كثيرون لم يتوقعوا فوز «سواين» بالسباق فان عليهم ان يقبلوا حقيقة انه قدم عروضاً بارزة في فرنسا اولاً ثم في انجلترا خلال العام الجاري. يضاف إلى ذلك أن «سواين» قدم عروضاً ممتازة في نيوماركت مطلع يوليو (تموز) الجاري. وتوقع الجميع أن يفوز على «شانتو» إلا أنه فقد المركز الأول في الامتار الأخيرة فقط.

ويلاحظ أن سباق اسكوت تأثر كثيراً بطقس هذا العام فقد تسببت الأمطار في عرقلة هذا السباق خلال اليومين الأخيرين، كما هطلت الأمطار لمدة ساعة كاملة قبل انطلاق السباق الأخير يوم السبت الماضي.

وعند انطلاق «هيلسيو» و«كنغ فيشر ميل» في بداية السباق بدا واضحاً أن نهاية المنافسة بالنسبة لها لن تكون مثل الانطلاقة، فقد تراجعت سرعة «كنغ فيشر ميل» في النصف الثاني من السباق ليأخذ «هيليسيو» مكانه المعهود في المقدمة. إلا أن هذا السباق أوضح أن الفارس كاش اسموسين لم يتعود على قيادة الخيل الفرنسية مثل زميله أوليفر بيسلير، وفي هذا الوقت لم يتراجع، «سواين» إلى ما بعد المركز الثالث خلال مختلف مراحل السباق، وكان انتقاله للمقدمة واضحاً، واحتل المركز الرابع، في نهاية السباق «سنجسبيل».

وتميزت المرحلة الأخيرة من السباق بتنافس حاد بين الجياد الرئيسية المرشحة للفوز لينتهي السباق باحتلال «سواين» للمركز الأول و«بلسوبسكي» في المركز الثاني بينما حل «هيليسيو» و«سنجسبيل» في المركزين الثالث والرابع على التوالي.

وتعتبر هذه المرة الثانية التي يفوز فيها جون ريد بجائزة الملك جورج. ويجب توجيه إشادة للشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي، الذي قبل خروج فريقه جودولفين من المنافسة في وقت سابق من العام الحالي.

ويتوقع أن يلتقي مرة أخرى في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في لونجشامب بفرنسا «سواين» و«بلسوبسكي» و«هيليسيو».

وكانت المهرة «امباسي» لمالكها الشيخ محمد بن راشد المكتوم قد فازت بسباق الأميرة مارجريت، والمعروف أن محمد بن راشد المكتوم كسب نفس السباق قبل عامين بواسطة المهرة «بلوبستر» التي دربها ديفيد لودر، المسؤول عن تدريب «امباسي» حالياً.

اكتمل عقد الفرق الـ16 المتأهلة لكأس الأمم الأفريقية

منتخبات مصر والجزائر وتونس والمغرب حجزت أماكنها في النهائيات

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب - رويتر

اكتمل عقد المنتخبات الـ16 المشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستستضيفها بوركينافاسو من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل مع نهاية الجولة السادسة والاخيرة من التصفيات.

وضمنت اربعة منتخبات عربية الظهور في النهائيات وهي مصر والجزائر وتونس والمغرب. والمنتخبات المتأهلة هي بوركينافاسو (الدولة المضيفة) وجنوب افريقيا (حاملة اللقب)، وغانا وانجولا (المجموعة 1)، وساحل العاج والجزائر (المجموعة 2)، والمغرب ومصر (المجموعة 3)، وتونس وغينيا (المجموعة 4)، والكاميرون وناميبيا (المجموعة 5)، وتوجو وجمهورية الكونجو الديمقراطية (المجموعة 6)، وزامبيا وموزامبيق (المجموعة 7).

وجاءت نتائج الجولة الاخيرة والحاسمة مثيرة في احداثها ففي المجموعة الاولى تغلبت انجولا على زيمبابوي 1/2 في لواندا في مباراة حاسمة لتحديد هوية المنتخب الذي سيرافق غانا. وفشلت زيمبابوي بالتأهل الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخها علما بان السودان اعلن انسحابه من التصفيات قبل بدئها.

وحصلت انجولا على ثلاث نقاط كانت كافية لضمان التأهل لبوركينافاسو، وانتهى الشوط الاول بتقدمها بهدف احرزه باولاو في الدقيقة العاشرة، وفي الشوط الثاني احرز اكوا هدف انجولا الثاني في الدقيقة 70، واحرز ستيوارت هدف زيمبابوي الوحيد في الدقيقة 78.

وفي المجموعة الثانية انتزعت الجزائر بطاقة التأهل بفوزها على بنين الضعيفة بهدفين سجلهما عبد الحفيظ تسفاوت وشيخ بن زرقة، وخسارة مالي امام ساحل العاج 4/2 منها هدفان للمهاجم جويل تاييي. وكان تأهل الجزائر مربوط بفوزهم وبخسارة مالي على ارضها وهو ما تحقق بفضل نجوم ساحل العاج.

وفي المجموعة الثالثة حققت مصر فوزا قياسيا في هذه التصفيات بتغلبها على اثيوبيا 1/8 في الاسكندرية، منها ثلاثة اهداف لمهاجم اودينيزي الايطالي حازم امام وبلغت مصر بذلك النهائيات للمرة السادسة عشرة في تاريخها (رقم قياسي). ولم يكن فوز مصر التي تملك 6 نقاط قبل اللقاء كافيا لتأهلها الى النهائيات، بل كان عليها انتظار خسارة السنغال التي تملك 8 نقاط او تعادلها حتى تضمن ورقة التأهل الثانية وترافق المغرب المتصدر المجموعة الثالثة برصيد 11 نقطة.

وبالفعل قدم المنتخب المغربي الخدمة لشقيقه المصري وفاز على السنغال بثلاثة اهداف احرزها كل من صلاح الدين البصير (هدفين) وسعيد شيبة ليصبح رصيد المغرب 14 نقطة ولمصر 9 نقاط بينما توقف رصيد السنغال عند 8 نقاط. وسعى منتخب مصر لاحراز نصر مبكر وبعدد كبير من الاهداف وكان له ذلك بفضل هجومه الكاسح الذي انهى الشوط الاول بخمسة اهداف نظيفة سجلها حازم امام المحترف في اودينيزي الايطالي (ثلاثة اهداف) وهشام حنفي وهادي خشبة، وفي الشوط الثاني اضاف كل من حسام حسن واحمد حسن ومجدي الصياد 3 اهداف اخرى ليكمل الفريق المصري فوزه القياسي.

وكان المغرب ضمن التأهل في نهاية الجولة الخامسة وهو الذي غاب عن البطولتين الاخيرتين في تونس 94 وفي جنوب افريقيا 96.

وفي المجموعة الرابعة لم تقم اي مباراة في الجولة السادسة بعدما الغيت مباراتا سيراليون مع تونس، وسيراليون مع غينيا، فتأهلت تونس وغينيا الى النهائيات. يذكر ان تونس بلغت المباراة النهائية في البطولة الاخيرة وخسرت امام جنوب افريقيا صفر/2.

وفي المجموعة الخامسة تأهلت ناميبيا الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخها وهي التي نالت استقلالها عام 1990 وتضم في سجلاتها 8 الاف لاعب محترف فقط وقد انتزعت ناميبيا تعادلا ثمينا من الجابون 1/1 فحلت ثانية على حسابها. وتأهلت الكاميرون عن هذه المجموعة ايضا برغم تعادلها مع كينيا صفر/صفر.

وفي المجموعة السادسة تأهلت توجو وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) برغم فوز الثانية على الاولى 1/صفر. اما في المباراة الثانية الهامشية فقد تغلبت ليبيريا على تنزانيا 1/صفر.

وفي المجموعة السابعة انتزعت زامبيا وموزامبيق البطاقتين بفوز الاولى على موريشيوس 1/صفر والثانية على مالاوي 1/2. يذكر ان قرعة النهائيات ستسحب في ولجادوجو في 25 سبتمبر (ايلول) المقبل.

الى ذلك يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري برئاسة سمير زاهر اليوم اجتماعا يحدد المكافآت الخاصة للاعبي المنتخب الاول بعد تأهلهم الى نهائيات كاس الامم الافريقية المقبلة بعد الفوز الكبير الذي حققوه على اثيوبيا بالاسكندرية 1/8 في ختام التصفيات. والقت الاهداف الثمانية نوعا من الثقة التي كانت مفقودة على تصريحات المدير الفني للمنتخب المصري محمود الجوهري الذي اعلن عقب اللقاء ان هدفه الاول خلال المرحلة المقبلة المنافسة على الفوز بكاس الامم الافريقية رغم ان فريقه صعد للنهائيات بشق الانفس وبفارق نقطة واحدة عن منتخب السنغال.

وقال محمود الجوهري انه راض تماما عن اداء جميع لاعبيه، خاصة بعد الثقة الواضحة التي ظهرت عليهم داخل الملعب، مشيرا الى الهدف المبكر الذي احرزه فريقه في الدقيقة الاولى من المباراة كان له تأثيرا قويا على رفع الروح المعنوية للاعبين.



حسام حسن نجم هجوم مصر (في الخلف) في صراع على الكرة مع الاثيوبي سنايو (أ.ف.ب)



عبيد الدوسري: المنتخب السعودي يملك فرصة كبيرة للوصول لنهائيات كأس العالم 98

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

منذ ان التحق المهاجم عبيد الدوسري بفريق الوحدة السعودي عام 1992 قادماً من اشبال فريق الشباب توقع له النقاد مستقبلاً مشرقاً تحقق على الفور بشكل كبير في عودة الوحدة إلى دوري الدرجة الممتازة وتحقيقه للقب هداف الدرجة الأولى.

وبرز نجم الدوسري بشكل سريع وانضم للمنتخب السعودي الأولمبي معبراً عن ذاته كمهاجم وهداف خطير ساهم في تأهل منتخبه لأولمبياد أتلانتا وقبلها في التصفيات النهائية لقارة آسيا بسنغافورة حيث حقق لقب أفضل لاعب.

وانهالت العروض من قبل الأندية السعودية الكبيرة على الدوسري من الهلال والأهلي والاتحاد والنصر حتى أصبح أغلى لاعب سعودي وفق عرض نادي الهلال لمبلغ خمسة ملايين ريال لشرائه، إلا أن إدارة الوحدة رفضت الاستغناء عنه.

«الشرق الأوسط» التقت اللاعب الذي ألقى الضوء على كل ما أثير حول انتقاله من الوحدة وما يخططه للمستقبل.

● أين وصلت المفاوضات بينك وبين الأندية التي عرضت عليك الانتقال؟

- المفاوضات لا تجري عن طريقي لأنني تركت الأمر كله لإدارة الوحدة التي أدين لها بكل الفضل في تقديمي كلاعب للجمهور السعودي، وبالمناسبة أحب أن أوضح أن المفاوضات تم إغلاقها بعد أن تم الاتفاق بيني وبين إدارة الوحدة على الراتب الجديد وقررت البقاء في الفريق للموسم المقبل.

● هل معنى ذلك أن إدارة الوحدة قدمت لك مزايا جيدة اقنعتك بالبقاء في الفريق؟

- نعم هناك مزايا جديدة قدمتها الإدارة ولكنها لا تقارن بالعروض من الأندية الأخرى وأنا قبلت بعرض الوحدة حباً في النادي صاحب الفضل في ظهوري.

● وما هي هذه المزايا؟

- المزايا ليست كثيرة وهي عبارة عن سكن وزيادة في الراتب بالإضافة إلى مقدم عقد لا غير ذلك وأعتقد أنها طلبات تأمين مستقبلي لا غير.

● يعتقد البعض أنك مارست بعض الضغوط على إدارة الوحدة حتى يوافقوا على طلباتك؟

- هذا ليس مبدئي فلو أنني إنسان طماع لكنت أمارس الضغوط من أجل أن تتنازل الإدارة عني للانتقال إلى ناد آخر وخصوصاً أن العروض التي قدمت كانت مغرية جداً.

● ما هو أكبر عرض قدم لك ومن أي ناد؟

- في الحقيقة لا أعرف وأنا قرأت تلك الأرقام من الصحف ولكن أفضل عرض حسب ما سمعت كان من نادي الهلال وبعده الأهلي، وأعتقد أن المبلغ وصل إلى خمسة ملايين ريال.

● يعد فريق الوحدة أحد الفرق العريقة وصاحب إنجازات قديمة، ولكن منذ أكثر من ثلاثة عقود والفريق بعيد عن البطولات فما هو السر في ذلك؟

- أعتقد أن الإمكانيات المادية والفنية كان من الأسباب الرئيسية لابتعاد الفريق عن البطولات، ولكن بإذن الله سنحاول في الموسم المقبل مع الإدارة الجديدة في المنافسة على البطولات وخصوصاً بعد أن تعاقدت الإدارة مع المدرب الفرنسي فرنانديز.

● ما رأيك بتعاقد إدارة الوحدة مع هذا المدرب؟

- إنها خطوة موفقة جداً خصوصاً أن المدرب فرنانديز أصبح خبيراً في أحوال الكرة السعودية بعد أن درب فريقي النصر والشباب وهو مدرب جيد.

● كيف ترى حظوظ المنتخب السعودي في التصفيات النهائية لكأس العالم لقارة آسيا بعد أن تم إجراء القرعة؟

- المنتخب السعودي لا يحتاج إلى تعليق مني لأنه فريق كبير ويكفي أنه الآن على قمة الهرم الرياضي الآسيوي. كما أن المسؤولين عنه وعلى رأسهم الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والأمير سلطان بن فهد استطاعوا أن يقودوا المنتخب إلى العالمية.

عبيد الدوسري نجم هجوم منتخب السعودية (يمين) في لقطة لإحدى مبارياته بتصفيات آسيا الأولمبية التي توج هدافاً لها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اجتماع لإدارة الزمالك اليوم لبحث قائمة فريق الكرة والمخالفات المالية

القاهرة: من عبده زينه

يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك مساء اليوم اجتماعاً مهماً لمناقشة المشاكل والقضايا المتفاعلة والتي بسببها ضاعت بطولة الدوري من الفريق الاول لكرة القدم هذا الموسم وللعام الرابع على التوالي.

ويأتي على قائمة جدول اعمال المجلس اليوم مناقشة قائمة الفريق الأول للموسم الجديد والتي اثير حولها جدل واسع دفع عدداً كبيراً من لاعبي الفريق لاعلان تمردهم وانقطعوا عن تدريبات الفريق لحين معرفة مصيرهم في الموسم الجديد، ودون شك سيكون اجتماع اليوم هو الاكثر سخونة بعدما تباينت الآراء حول الاستغناء عن عدد كبير من لاعبي الفريق والتعاقد مع لاعبين جدد. وأصبح في حكم المؤكد عدم قيد اشرف قاسم والجزائري قاسي سعيد ويأتي بعد ذلك عصام مرعي ونبيل محمود وتامر عبد الحميد وعدد آخر من اللاعبين الاقل نجومية وقد نجا مؤقتاً من مذبحة النجوم الثلاثي احمد الكاس وايمن منصور واسماعيل يوسف بعدما ابدى المدير الفني الجديد للفريق الهولندي رود كرول رغبته في تجديد تعاقداتهم التي تنتهي بنهاية الموسم الحالي.

وبعيداً عن ازمة القائمة الجديدة فان موضوعات مجلس الادارة ستمتد لتشمل وضع الجهاز الفني للفريق اذ ان الدلائل تشير إلى احتمالات تغيير واسعة وفقاً لرغبة كرول.

ومن الموضوعات الساخنة والمتفاعلة خلال اجتماع اليوم بحث الانقسام الواضح بين اعضاء المجلس بسبب اكتشاف مخالفات مالية في ميزانية النادي وكذلك وجود عدد من الاشتراكات المزورة وهي الأمور التي خلقت مشكلة كبيرة على عدة جبهات واصبح كل فريق يتهم الآخر وسوف يسعى المجلس خلال اجتماعه لتهيئة الاجواء لفرض حالة استقرار مؤقتة في النادي الا ان ذلك يبدو بالأمر الصعب.

وسوف يناقش المجلس ايضاً مشكلة منصب مدير النادي الذي يشغله اللواء طارق لبيب بين الابقاء عليه او استبداله بمدير آخر خاصة ان لبيب لا يجد وفاقاً مع رئيس النادي كمال درويش.

الى ذلك عقد مسؤولو النادي امس اجتماعاً مطولاً مع رود كرول الذي وصل القاهرة منذ يومين وقدم تقريراً خاصاً بشأن قائمة الفريق الجديد.

رئيس لجنة الحكام مصطفى كامل يطالب بتغيير لائحة الدورات العربية

بيروت: من صلاح رشدي

طالب رئيس لجنة الحكام بالدورة العربية الثامنة لكرة القدم الحاج مصطفى كامل محمود بتغيير لائحة الدورة الخاصة بشؤون الحكام حرصاً على تفادي الحساسيات والاتهامات بعدما اختلط الامر في ادارة المباريات بين حكام مرافقين لفرق بلادهم وآخرين محايدين.

وأيد الحاج مصطفى زيادة الاستعانة بالحكام المحايدين في الدورات للبعد عن الحساسيات وحالات التعصب التي تلازم بعض الفرق المشاركة وان يكون الاختيار للحكام المشاركين قبل انطلاق المباريات بوقت كاف، حيث هناك بعض الحكام فشلوا في اختبارات «كوبر» قبل الدورة.

كما ان هناك من يتعرض للاصابات مثلما حدث في الدورة الحالية حيث استبعد حكمان قبل انطلاق المباريات ولم يكن هناك وقت كاف لاحضار بدلاء. واوضح الحاج مصطفى ان مباريات الدورة شهدت تحكيماً على مستوى جيد، والحياد كان واضحاً والسلبيات البسيطة التي حدثت لم تكن مقصودة.

وعن اعتراف الحكم الاماراتي سعيد عبد الله بانه اخطأ في عدم احتساب ركلة الجزائر عندما عرقل الحارس الاردني مهاجم الكويت ناصر السويحي، قوله ان اللعبة كانت سريعة اضافة لإلغائه هدف هاني الصقر على انه تسلل بناء على اشارة مساعده العماني. وقال الحاج مصطفى ان اعتراف الحكم وتصريحه لاحدى الصحف شيء وما كتبه في تقريره بعد المباراة شيء آخر. ولو كتب الحكم في تقريره انه اخطأ لرفعنا تقريرا الى اللجنة الفنية وطالبنا باعادة المباراة.

ونوه الحاج مصطفى الى نقطة مهمة حدثت في بطولة كرة القدم حيث ان معظم الدول احضرت حكم ساحة معها مرافقا بالرغم من ان هناك حكاماً للساحة، وقال «واجهنا مشكلة قلة المساعدين من حاملي الراية» واشار الى انه يجب تلافي هذه السلبيات مستقبلا.

واضاف: المفاجأة كانت في مغادرة الوفود التي تنهي مبارياتها مع حكامها المرافقين رغم ان مباريات الدورة لم تنته بعد، ولولا اتصالاتنا مع الاشقاء لوقعنا في عدة مشاكل. واختتم الحاج مصطفى كامل حديثه بأن الدورة كانت ناجحة للغاية وانه كان يتمنى مشاركة المنتخبات القوية في العالم العربي لزيادة قيمة المسابقة.

ردود فعل متباينة حول المشاركة الفلسطينية في الدورة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

تباينت ردود الفعل في الاوساط الرياضية الفلسطينية ازاء نتائج المشاركة الفلسطينية في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان، حيث بلغ رصيد الفلسطيني من الميداليات مع نهائي الدوري 4 ميداليات برونزية، وفي الوقت الذي يؤكد فيه العديد من المهتمين والمسؤولين عن الرياضة الفلسطينية اهمية مشاركة العديد من الالعاب في الدورة التي تمثل فرص احتكاك مثالية للرياضيين الفلسطينيين، فان اصواتاً اخرى انتقدت حجم المشاركة الفلسطينية في الدورة وذلك من خلال 13 لعبة رياضية لما لذلك من تكاليف مالية عالية دون تحقيق النتائج الفنية المرجوة منها المشاركة.

وقد اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية ورئيس البعثة في الدورة الحاج احمد القدوة عقب عودته الى الاراضي الفلسطينية قادماً من بيروت انه قد تم تكليف عدد من المختصين لاجراء التقييم للمشاركة في الدورة العربية وذلك للاستفادة من ذلك في المرحلة المقبلة التي تتطلع فيها الرياضة الفلسطينية الى ايجاد مكان ملائم لها على خارطة الرياضة العربية.

وعن التقييم لمشاركة الالعاب الفلسطينية في الدورة الثامنة ابدى رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية قناعته بمشاركة الالعاب الفردية بشكل خاص وقال ان الميداليات البرونزية عززت الثقة لدينا بامكانية التطور السريع للحاق بالركب الرياضي العربي في المستقبل القريب.

واضاف الحاج القدوة بوجود فجوة كبيرة بين الرياضة الفلسطينية والرياضة العربية في العديد من الالعاب خصوصاً في الالعاب الجماعية والفردية التي تحتاج الى المزيد من الجهد لتضييق هذه الفجوة.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 برنامج مشوار ـ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي ـ عصفور النار ـ محمود ياسين ـ فردوس عبد الحميد ـ امينة رزق 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12,35 عالم الرياضة ـ اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي عفواء ـ عبد الرحمن العقل ـ سميرة احمد ـ باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج ـ روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 فوازير 97 ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» ـ فاروق الفيشاوي ـ معالي زايد 17,00 نشرة الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي «دلوني يا ناس» شكري سرحان ومحمود المليجي 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 11,00 ويعد سهار: منير كسرواني 01,00 رسوم متحركة 01,30 رسوم متحركة 02,00 فيلم اميركي Homeward Bound The Incredible Journey 03,30 مسلسل عربي: اشياء لا تباع 04,30 الاخبار 05,00 منوعات فيديو ضاحكة 05,30 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 07,30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 08,30 فيلم اميركي: Saddle the Wind

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحيات للاطفال/حكاية العنزة العنوزية 06,30 لا أمس بعد اليوم # 2 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك إلا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 مسرح الطفل 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 فيلم Blue River 16,00 كاميرا وين 97 17,00 «لن اخضع لرجل» (الحلقة 23 والاخيرة) 18,00 الأخبار 18,45 ماريا ويس 20,00 فيلم مصري «أرض الاحلام» مع فاتن حمامة وهشام سليم. يطلب ابن نرجس ان تلحق به الى أميركا، لكن المشاكل تبدأ عندما تصدم امتعتهم وهي في اتجاهها الى المطار. 23,00 الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 فترة الاطفال 06,00 مجلس التلتكست 09,05 التغذية 09,35 فنون بدوية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 انجازات طبية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 عقول تتسامل 13,30 رحلة 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 كتاب لا ينسى 15,00 المسلسل البدوي 16,00 ايماءات 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 حول العالم 20,00 النشرة الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 فيلم عربي.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار ـ استئناف برنامج «صباح الخير» 11,00 شريط غرائب من عالم الحيوان 11,30 رسوم متحركة ضيعة محروس ـ الاستاذ انيس 12,30 سلسلة للأطفال «الوريث» 13,00 الجريدة المصورة 13,30 المسلسل العربي: «لا وقت للحب» 14,30 شريط «مغامرات الغرب الاميركي» 15,00 سلسلة الشرطة «امجاد الماضي» 16,00 حفل غنائي شعبي 16,30 رسوم متحركة «بودي» 17,30 سلسلة للاطفال «شباب على الطريق» 18,00 نشرة الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 نشرة الاخبار بالفرنسية 19,30 حفل غنائي شعبي 20,00 نشرة الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «الطمعة» 22,30 شريط «معالم تاريخية» 23,40 منوعات جزائرية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «على باب الوزير» (عادل إمام ويسرا) 02,00 فيلم «أقوى من الحياة» (مريم فخر الدين وعماد حمدي) 04,00 فيلم «كدت أهدم بيتي» (راقية ابراهيم ومحسن سرحان) 06,00 فيلم «تقوليش لحد» (فريد الأطرش ونور الهدى) 08,00 فيلم «العذراء والعقرب» (صابرين ومحمود الجندي) 10,00 فيلم «امرأة زوجي» (نيللي وصلاح ذو الفقار) 12,00 فيلم «الحركة شادر السمك» (احمد زكي ونبيلة عبيد) 14,00 الفيلم الكوميدي «مغامرات شوشو» (شوشو وسميرة البارودي) 16,00 فيلم «ثورة البنات» (نادية لطفي وحسن يوسف) 18,00 فيلم «على هامش النبيذة» (حاتم ذو الفقار وإيمان) 20,00 فيلم «عاريات بلا خطيئة» (اغراء وفهد بلان) 22,00 فيلم «حب وكراتيه» (مديحة كامل وزياد مولولي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مسلسل سوري «الزاحفون» 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «أحلام كالاوديا» 15,00 مسلسل مصري «عصفور النار» 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 كلمة وعود ـ خالد الملا 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 21,00 برنامج بدون رقيب 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 فقرة غنائية 23,30 مسلسل مصري «عصفور النار» 00,30 برنامج «فيديو كليب»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الدراجات النارية في اسبوع 00,30 كرة السلة الاميركية للسيدات 02,00 الاخبار الرياضية 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 بطولة جنرالي المفتوحة لكرة المضرب 97 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 بطولة دومورييه المفتوحة لكرة المضرب 09,00 كرة قدم دولية 13,00 سباق خيل انجليزي من جودوود (مباشر) 15,00 الدراجات النارية في اسبوع 15,30 بطولة ارتياد الامواج 16,00 المركز الرياضي 17,00 بطولة دومورييه المفتوحة لكرة المضرب 19,00 اخبار سباقات الخيل 19,30 عالم الرجبي 20,00 ملاكمة اميركية للهواة 21,30 التمارين البدنية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 رجبي اميركي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,45 اتيكيت 11,00 المسلسل العربي 12,00 ما يطلبه المشاهدون 13,00 برنامج اخباري 13,20 شخصيات وكتاب 13,45 فنانون من مصر 14,00 النشرة الاخبارية 14,20 موزاييك 14,50 الجائزة الكبرى 15,05 فيلم عربي 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 موعد مع الشهرة 17,45 مجلة هي 18,15 المسلسل العربي 19,06 صور ورسائل 19,21 اغنية 19,30 ذكريات 19,50 يتقول ايه 20,00 النشرة الاخبارية 20,30 برنامج المتنافسون 21,00 فيلم عربي 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 تاكسي السهرة أو جديد × جديد 24,15 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 1,15 نغم 2,15 فيلم تسجيلي 2,30 فيلم عربي 5,00 المسلسل الديني 5,45 اقوال الصحف 6,00 شباب دائم 6,15 برامج اطفال.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 1 ـ اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11,30 شو اسمك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جذور وزهور 17,00 فتش خلفك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 حوار الثقافات 21,05 فوازير 21,35 وقائع ثقافية 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ونداء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ اعادة 06,10 عرض برامج اليوم

قناة الاطفال

05,10 الله 05,17 قصة وآية 05,40 نشاهد اليوم 06,00 عزيمة الطفل 07,00 القط والفأر 07,11 دو ري مي 07,16 النكت 07,18 مغامرات حنين 07,40 ينصب الهواء والميه 07,45 حكايات ديدوبو 08,10 عالم الحيوانات 08,15 فنون السيرك 08,30 الاصدقاء 08,35 الرحلات 09,20 جولى الزهرة البرية 09,45 مزيكا 09,50 الشاكل 10,15 اطفال الحرب 10,20 الفيل والنملة 10,22 مزرعة الاحلام 10,32 تلي ماتش 11,00 منوعات 12,00 كوكب الالفا 12,20 الساعة 12,25 مدرسة الكونغفو

التلفزيون الرقمي يزحف على أوروبا

بون: من احمد كمال حمدي

مع مرور الوقت، واقتراب موعد انتهاء القرن العشرين الحالي وبدء القرن المقبل، الذي يؤكد خبراء التقنية التلفزيونية بانه سوف يشهد تحول البث التلفزيوني الحالي، من البث العادي المعروف حاليا عبر الفضاء والكابل، الى البث التلفزيوني الرقمي، يشتد التنافس بين محطات التلفزة الاوروبية المختلفة، وخاصة التي يملكها القطاع الخاص ومؤسسات التمويل الخاصة، على توفير الشروط اللازمة لتقديم البرامج التلفزيونية بالطريقة الرقمية الموعودة.

وتؤكد دراسة المانية نشرت اخيرا حول التحول التلفزيوني الى الاسلوب الرقمي في البث وايصال البرامج الى المشاهدين بهذه الطريقة الجديدة التي تسهل عملية البث وايصال الصور بشكل اوضح، وبنفقات اقل، ان المانيا هي اقل دول الاتحاد الاوروبي اهتماما بموضوع البث الرقمي واكثرها تأخرا في هذا المضمار، بينما تحتل فرنسا المرتبة الاولى بين دول الاسرة الاوروبية الخمس عشرة في عروض التلفزيوني الرقمي، وتملك قصب السبق في تقديم المزيد من البث التلفزيوني الرقمي واجتذاب المشاهدين لاستخدامه في المستقبل.

ويرتبط البث التلفزيوني الرقمي بصورة وثيقة مع فكرة «التلفزيون المدفوع» اي التلفزيون الذي يتطلب من مشاهديه اشتراكات سنوية او شهرية معينة تتيح لهم مشاهدة مزيد من البرامج التلفزيونية التي يجري بثها حاليا بصورة عادية وتتحول تدريجيا الى بث رقمي، او يتطلب شراء جهاز خاص «Decoderå» يتيح للمشاهدين تحقيق هذه الرغبة، يباع في المانيا حاليا بحوالي 400 دولار، اي ما يعادل سعر جهاز التلفزيون نفسه، الامر الذي يدفع الكثيرين الى التردد، وبالتالي يؤخر انتشار البث الرقمي المدفوع قيمته او رسومه.

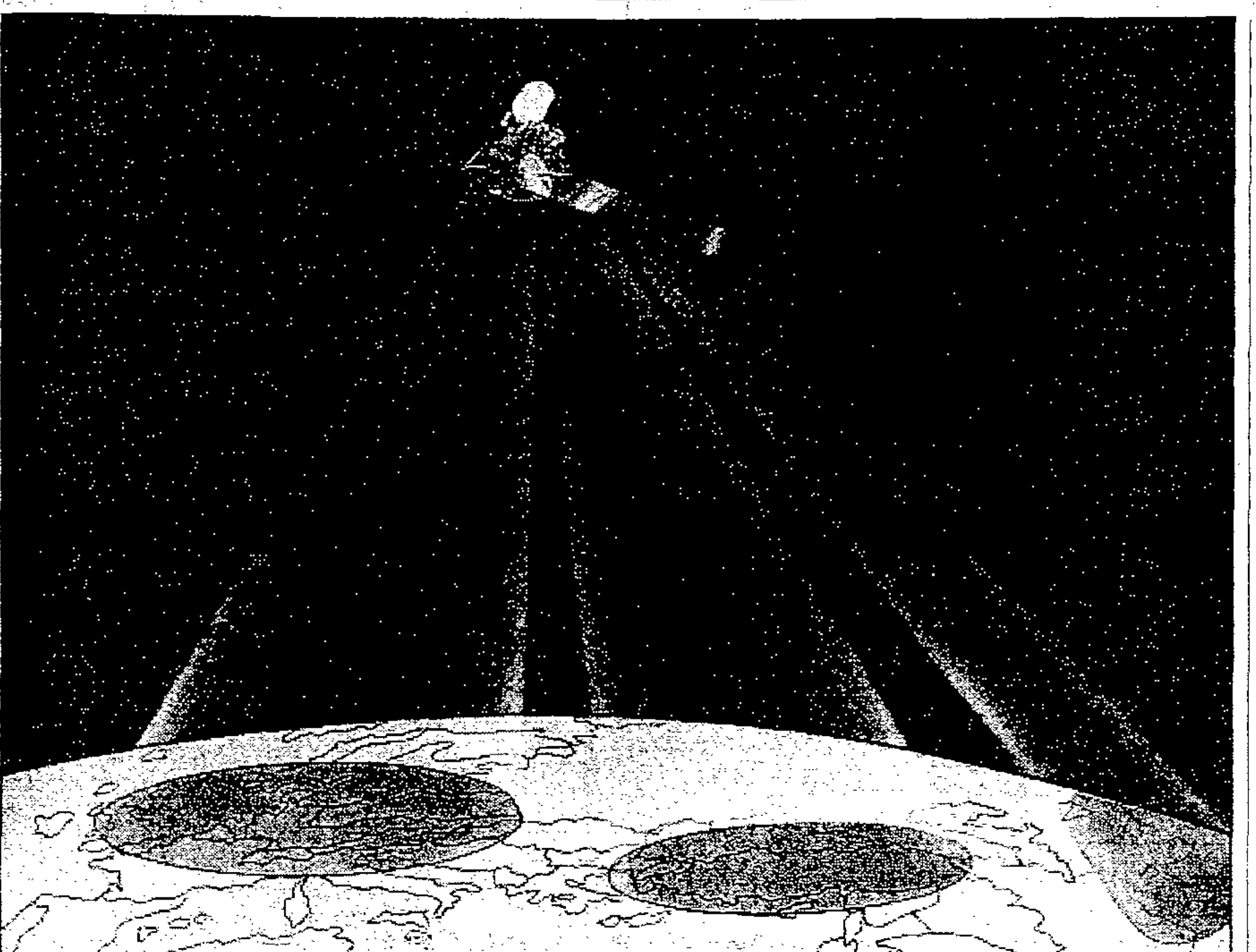
وتوجد في فرنسا حاليا ـ كما تشير الدراسة الالمانية ـ ثلاث محطات تلفزيونية رقمية، تحتل المرتبة الاولى بينها، محطة «كنال ستاليت» التي يبلغ عدد المشتركين فيها حوالي نصف مليون شخص، وتشكل القاعدة الرئيسية لمحطة «كنال ـ بلوس»، الى جانب محطة «TFIå» ثم محطة «AB-SATå» ـ، اللتين تسعيان الى توسيع بثهما في المستقبل، تعويضا لقلة العروض التلفزيونية بواسطة الكابل.

اما في اسبانيا، فان شبه الجزيرة الايبرية، تشهد حاليا حربا حقيقية بين محطات التلفزيون الخاصة، بهدف السيطرة على ميدان التلفزة الرقمية في المستقبل، حيث تركز الصراع في الفترة الاخيرة بن مؤسسة «تلفونيكا» من جهة وبين محطة «CSD» ـ التي تملكها مؤسسة «كانال بلوس» الفرنسية بالاشتراك مع دار نشر «برنيرا» الاسبانية التي تصدر صحيفة «البايس» الاشتراكية الواسعة الانتشار.

وما زالت بريطانيا تحبو في «روضة اطفال» التلفزيون الرقمي، ولكن يبدو ان الاستعدادات للمستقبل قائمة حاليا على قدم وساق، اذ تعتزم مجموعة «Bsky Bå» تقديم حوالي 200 برنامج تلفزيوني رقمي خلال فترة قريبة لا تتجاوز نهاية العام المقبل. وقد انشأت هذه المجموعة التي تعود ملكيتها الى الناشر المشهور روبرت مردوخ، اخيرا، مؤسسة اطلقت عليها اسم «BIBå» تضم مؤسسة برتيش تلكوم وبنك ميدلاند وشركة ماتسوشيتا اليابانية، سوف تطرح قريبا حوالى مليون جهاز «Decoderå» في الاسواق، وبأسعار متهاودة، يمكن بواسطتها مشاهدة البرامج التلفزيونية الرقمية التي ستبثها المؤسسة في المستقبل.

وفي ايطاليا، تسيطر مجموعة رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برلسكوني، على البث التلفزيوني الرقمي في البلاد منذ ان بدأ بث محطة «tele - Piuå» في عام 1990، ثم البث الجديد لمحطة Tele - Calcio في اواخر العام الماضي، ويبدو ان الضغط السياسي الذي واجه امبراطور التلفزيون الايطالي، قد اضطره الى خفض نسبة كبيرة من حصته في هذا المضمار، حيث لا يملك سوى 10 في المائة من محطة Tele - piu بعد ان باع 90 في المائة منها الى رجل الاعمال الالماني تيوكيرش، وجوهان روبرت، من جنوب افريقيا.

وترى هذه الدراسة الالمانية، ان مستقبل البث التلفزيوني سوف يقوم، وبصورة رئيسية على الاسلوب الرقمي، وان الاسلوب العادي المتبع حاليا سوف يتراجع مع الوقت، بحيث سيزول تدريجيا خلال فترة وجيزة اقصر مما يتوقع حاليا، لا سيما ان خبراء العلوم والتقنية يعكفون حاليا على تطوير تقنيات متطورة جدا في مضمار الاتصالات البعيدة، والبث التلفزيوني ونقل الاخبار والمعلومات.



هل هناك اي مستقبل لمحطات البث التلفزيوني العادي بعد التحول الى التلفزيون الرقمي في القرن المقبل؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

أستاذنا محمد رضا نصر الله، الكاتب والمفكر المعروف وصاحب البرنامجين الثقافيين الشهيرين «وجهاً لوجه» و«هذا هو» اللذين قدمهما من خلال محطة «أم. بي. سي».

أستاذنا نصر الله له رأي في البرامج الثقافية يتلخص في المطالبة ببذل مزيد من التضحيات من قبل مالكي المحطات الخاصة لزيادة الحيز الممنوح للبرامج الثقافية.

ومع احترامي الكبير لاستاذي العزيز نصر الله، فإنني أرى بأن كلامه هذا غير عملي بالمرة.. فالمحطات الفضائية الخاصة هي مشاريع استثمارية هدفها الأول هو تحقيق اكبر قدر من العوائد المالية بالطرق المتاحة والمشروعة، ومن الظلم ان نطالب اصحاب المشاريع الاستثمارية بالتضحية من اجل دعم الثقافة.

ان المؤسسات والجهات الرسمية هي المطالبة والقادرة على دعم الثقافة، لأن المفروض ان لها رسالة، وانها تعمل على تحقيق هذه الرسالة بغض النظر عن العوائد المادية.

دعم الثقافة مسؤولية الاجهزة والمؤسسات الرسمية.

يتبع.

أخبار النجوم

● الفنانة بوسي تبدأ اوائل الشهر المقبل تصوير احداث الفيلم السينمائي الجديد «وحوش البحر» الذي يشاركها بطولته محمود حميدة وجميل راتب، وكان الفيلم قد تأجل تصويره اكثر من مرة لأسباب انتاجية وأيضا بسبب وفاة الفنان عادل ادهم الذي كان مرشحا للبطولة وجاء مكانه جميل راتب، وتستعد بوسي لاعمال سينمائية اخرى مع زوجها نور الشريف منها «رغبة تحت الاشجار» و«دموع الحب».

● المخرج أحمد يحيى يستعد لتصوير الفيلم السينمائي الجديد «طف أزرق» خلال الايام القليلة المقبلة سيناريو وحوار محمد الباسوس وبطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين وهشام عبد الحميد، وتدور احداث الفيلم حول فكرة السلطة وما تمنحه للانسان من قوة يمكن ان تكون سلاحا ذا حدين فهي اما ان تستخدم لخدمة الآخرين او ان تكون سيفا يطيح بصاحبه وبكل من حوله. ويؤدي الفيشاوي في الفيلم دور ضابط الشرطة العقيد عزت الذي يسيء استخدام السلطة، والنفوذ في عمله فيتسبب في اتهام فتاة بريئة في قضية آداب.

● نبيلة عبيد تنتهي خلال الفترة المقبلة من تصوير دورها في فيلم «قصاقيص العشاق» وبعد ذلك تستعد لبطولة عدد من الافلام السينمائية الاخرى منها «امرأة تحت المراقبة» سيناريو وحوار فايز غالي واخراج سعيد مرزوق، وفيلم «الجنس الآخر» سيناريو وحوار محمود ابوزيد واخراج علي عبد الخالق، كما تنتظرها اعمال اخرى مع المخرجين خيري بشارة ومجدي أحمد علي.

بوسي

● وافقت القناة الرابعة في التلفزيون الفرنسي على طلب الفنان جميل راتب على ان تشاركه في انتاج فيلم «هدى شعراوي» والفنان جميل راتب يجري بدوره مفاوضات مكثفة مع سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة لاقناعها ببطولة الفيلم حيث تؤدي دور هدى شعراوي.

● سناء يونس قررت خوض تجربة التمثيل الفردي الذي يطلق عليه «المونودراما» حيث وافقت على بطولة مسرحية «مسروقات» تأليف الدكتور هشام السلاموني والتي تدور احداثها حول اتهام شغالة بسرقة مخدومتها حتى تتمكن من الزواج من خطيبها.

● الفنان كمال الشناوي يعقد عدة جلسات مع علي أبو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية للمناقشة معا في سيناريو الفيلم السينمائي الجديد الذي يحمل عنوان «عبدة الشيطان» والذي يعتزم الشناوي القيام ببطولته، المخرج عاطف سالم ينوي ايضا اخراج فيلم عن نفس القضية حيث طلب من المسؤولين بالداخلية الاطلاع على التحقيقات التي تمت في القضية.

● عاصي الحلاني المطرب اللبناني قرر الاقامة في القاهرة طوال اشهر الصيف الحالي.

على غرار «تيلي ماتش»
برنامج مسابقات عربية يعتمد الألعاب المستوحاة من التراث العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

فاز برنامج «مسابقات عربية» بالميدالية الفضية في مهرجان القاهرة الثالث للإذاعة والتلفزيون. والبرنامج رياضي ثقافي ترفيهي يعتمد على المسابقة بين فرق يتم اختيارها من الجامعات والنوادي والمؤسسات في الاردن حيث يتم تصوير البرنامج. وتحدث مخرج البرنامج جمال أمين لـ«الشرق الأوسط» عن البرنامج فقال: تتم المسابقات التي يجري تصويرها في الهواء الطلق والاماكن المفتوحة وهو من انتاج مؤسسة غزال للإنتاج الفني والفكري، ومدة الحلقة ساعة مقسمة الى 6 ألعاب المدة الزمنية لكل منها تتراوح بين 4 و10 دقائق حسب الزمن القياسي لاستكمال المسابقة وهناك حضور من الفريقين للتشجيع وفرقة موسيقية حية. وتتنقل أماكن تسجيل حلقات المسابقات لتغيير المكانية وللترويج السياحي، حيث تم تسجيل حلقات في مدينة جرش الاثرية، وفي العقبة، وأماكن تنزه، ومناطق حرجية وغيرها. أما الالعاب التنافسية فمنها ما هو ثابت في كل حلقة ومنها ما يتغير. وهناك لعبة أساسية في كل حلقة وهي لعبة الصورة وتتكون من مجموعة من المكعبات الموضوعة في إطار كبير تختفي وراءها صورة لأديب عربي، وهناك لعبة المعالم العربية وهي عبارة عن خريطة كبيرة صماء مساحتها 100 متر مربع على اللاعبين وضع مواقع لمدن عربية أو موانئ او أماكن معارك تاريخية. ولعبة شجرة العائلة عبارة عن شجرة بلاستيكية جميلة والمطلوب من اللاعبين وضع التسلسل العائلي للدولة العباسية او الدولة الفاطمية من المؤسس الى آخر الحكام فيها.

ومعد البرنامج يوسف غزال ومقدمه احمد مراغنة والتصوير يتم بطريقة كاميرا البث المباشر (وحدة أوبي) وتتضمن 5 كاميرات. وقد تم تأليف موسيقى خاصة بالبرنامج قام بتأليفها الفنان طلال ابو الراغب وهناك لجنة خاصة بالحكام تضم خريجين من كلية التربية الرياضية او من له علاقة بالرياضة بأي شكل.

كاميرا خفية للأطفال في التلفزيون السعودي

الرياض: من عامر عبد الحي

يجري الفنان ماهر الطويل الاستعدادات النهائية لتصوير برنامج «الكاميرا الخفية للاطفال» وذلك لصالح التلفزيون السعودي كسابقة هي الاولى من نوعها على مستوى التلفزيونات العربية. وسوف يكون جميع ابطال العمل من الاطفال، وعن هذا العمل يقول الطويل: «ان فكرة هذا البرنامج تأتي نتيجة للنقص الشديد في البرامج الموجهة للاطفال في الوطن العربي وحاجة هؤلاء الاطفال الى برامج وافكار جديدة بعيدة عن النمطية والتقليدية. وفي هذا البرنامج سوف ترصد الكاميرا الخفية حركات الاطفال وردود افعالهم البريئة تجاه المواقف الطريفة التي يتعرضون لها والتي تعمل على شد انتباههم واثارة فضولهم، وقد تمت دراسة العمل من الناحية النفسية والاجتماعية حتى تتجنب اي مساس بمشاعر الاطفال واحاسيسهم. كما استعد الآن لتقديم برنامج مسابقات تلفزيوني للاطفال باسم «شختك بختك» وهو اسم محلي للعبة شعبية قديمة. والعمل عبارة عن برنامج مسابقات ترفيهي ثقافي يتخلله بعض اللقاءات الكوميدية مع الجمهور، وهي تجربة جديدة ويقع العمل في 30 حلقة مدة كل منها ربع ساعة وسوف تعرض هذه الاعمال في القنوات الفضائية في شهر رمضان المقبل

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- عاصمة هواواي
2- شخصية اللص الظريف
3- عطاء - قذف
4- آلة موسيقية معكوسة - يضع خفية - حب
5- هربت - اقلاع عن الذنب
6- مدينة مغربية
7- ضد بخيل - جنة
8- قرع - ضد بدوي - نهض
9- يجيب - ضد كثير
10- في فم الطائر - شديد وصلب

5- حرف نصب
6- مطرب لبناني
7- للتمني - حلية للمعصم - حرف جزم
8- يكسو الجمل - آلة للصيد والقتال
9- يتوفى - حاكم
10- في المسدس - لقب

عموديا

1- مطرب مصري
2- من الطيور - صوت الهاتف
3- تعاضد - عبودية
4- ثبور - تتجاوز الحد

الحل السابق

الإعلان عنها في المجلات الأسبوعية يشهد تزايدا كبيرا

توصيل السلعة مجانا خدمة تريح الكويتيين وترفع الأسعار



معارض بيع وتأجير السيارات جربت «التوصيل مجانا» بنجاح (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكويت: «الشرق الأوسط»

لم تجد بعض المؤسسات التجارية في الكويت طريقة تسويقية لجذب الزبائن نحو منتوجاتها وبضاعتها افضل من تقديمها لخدمة جديدة تحت شعار «التوصيل مجانا».

وتشهد المجلات الاعلانية الاسبوعية هذه الايام تزايدا كبيرا في حجم الاعلان تحت هذا الشعار خصوصا من قبل تلك المؤسسات المتمثلة بارقى المطاعم ومحلات بيع اجهزة الهواتف المتنقلة ومؤسسات بيع وتاجير السيارات، اضافة الى مؤسسات بيع المواد الغذائية والتجميلية.

عصام ماضي (37 عاما) مندوب مؤسسة تجارية لبيع اجهزة الهواتف المتنقلة يقول ان هذه الخدمة الجديدة ادت الى تزايد اعداد الزبائن نحو المؤسسة بشكل لم يكن متوقعا.

ويشير عصام الى ان الخدمة ومن شانها ان تؤدي الى تفعيل الترابط والتواصل المستمر للزبون مع المؤسسة كما انها تثبت لهذا الزبون جودة الخدمة لدى المؤسسة بشكل يجعل منه «زبونا دائما» لدى مؤسستنا متى ما شاء غرضا يتم توصيله له فورا دون تاخير.

ويتابع قائلا «لقد ازدادت مبيعات المؤسسة منذ البدء في تنفيذ هذه الخدمة الجديدة ولم نعد نحن فقط مقتصرين على تقديمها فهناك المطاعم وبعض محلات بيع وتاجير السيارات وغيرها من المؤسسات التجارية». ويؤكد عصام ان الخدمة الجديدة لن تزيد من مصروفات الشركة بل على العكس تماما فهي تدعم زيادة العائدات المالية من خلال ازدياد طلبات الزبائن الذين جذبتهم هذه الخدمة وشعار «التوصيل مجانا» مشيرا الى انه يوصل يوميا نحو 40 جهازا للزبائن بينما في السابق لم يكن يتعامل مع اكثر من 20 زبونا يوميا.

اما احمد الخالدي صاحب مؤسسة بيع وتاجير السيارات (45 عاما) فيقول انه اضطر تحت ضغط العمل على مؤسسته الى هذه الخدمة، فهناك زبائن على مستوى عال من المنصب الوظيفي تحتم عليهم ظروفهم عدم المجيء للمؤسسة مما يضطره الى توصيل السيارات لهم مجانا عملا بخدمتهم وعدم فقدانهم كزبائن متواصلين فالهم في العملية التجارية هو التسويق الناجح، اضافة الى التعامل الناجح مع الزبائن ومحاولة ارضائهم باي طريقة كانت.

ويشير الخالدي الى ان سرعة تقديم السلعة وتوصيلها الى الزبائن مجانا هي طريقة تجارية حديثة في الكويت لها مردودها الايجابي على عائدات المؤسسة كما أن لها مردودها السلبي الذي يتمثل بتوفير سيارات خاصة بالمندوبين ومصروفات ورواتب لهؤلاء المندوبين غير انه مقتنع تماما بانه مهما كانت مصروفات هذه الخدمة فانها عملية تسويقية تجارية ناجحة تعمل على زيادة الزبائن وثقتهم بالمؤسسة.

يوسف محمد (25 عاما) زبون دائم لدى احدى المصابغ يوضح ان خدمة توصيل الملابس مجانا في مصابغ الكويت بدات حديثا وهي خدمة تسويقية ناجحة مفروضة على جميع المؤسسات التجارية خاصة ان الزبون يريد خدمة متميزة ولا شأن له بظروف المؤسسات.

ويشير يوسف الى انه منذ نحو عامين وهو يتعامل مع هذه المصبغة التي تقدم الخدمة المجانية في توصيل الملابس فهو على حد قوله يتكاسل كثيرا في الذهاب والعودة الى تلك المصبغة ويحبذ توصيل ملابسه وكيها بطريقة انيقة ثم دفع فاتورة الحساب شهريا للمصبغة.

ويؤكد ان هذه الطريقة هي التي جذبته نحو المصبغة فلولاها لما صار زبونا دائما من ضمن آلاف ومئات الزبائن. غير انه يعترف بغلاء اسعار كي الملابس عند تلك المصبغة مقارنة مع مثيلاتها في انحاء الكويت خاصة بعد ان ارتفع سعر كي الدشداشة او البنطلون الواحدة الى 3 دولارات تقريبا بعد ما كان نحو دولارين قبل تقديم هذه الخدمة الجديدة.

ابيض واسود

خالد القشطيني

فساد بالنسبة

لفت نظري في الاسبوع الماضي تصريح من اسعد عبد الرحمن، عضو لجنة التحقيق الفلسطينية في قضايا الفساد. قال «ان غالبية وزراء السلطة الفلسطينية في منأى عن أي سوء ائتمان او عن استغلال المنصب».

هذه كلمة تذكرني بما قالته صحيفة فرنسية قبل الحرب العالمية الثانية عندما وصفت الحكومة الجديدة فقالت، ان نصف وزراء هذه الحكومة هم حرامية. تدخلت السلطات في الموضوع وطالبت الجريدة بالتصحيح والاعتذار عما قالت. فخرجت الصحيفة في اليوم التالي بالتصحيح وقالت نعتذر للقراء والجمهور عن الخطأ الذي ورد عندما ذكرنا ان نصف هؤلاء الوزراء هم لصوص، الحقيقة هي ان ما كنا نريد ان نقوله هو ان نصف هؤلاء الوزراء ليسوا بلصوص.

بالطبع كلمة اسعد عبد الرحمن تنطوي على بعض التحسين عما فعلته الصحيفة الفرنسية. لم يقل ان نصف وزراء السلطة لم يخونوا الامانة وانما قال أن اكثرهم لم يقعوا في ذلك، وهذا مكسب عظيم لأنه يدل على انه عندنا رجال يبزون الفرنسيين في النزاهة، لم يبق غير ان نتساءل.

لقد قال ان اكثرهم في منأى عن سوء الأمانة، والسؤال هو كم هي هذه الأكثرية؟ هل نقول ان 51% من السلطة الفلسطينية امناء و49% لا ذمة لهم؟ أم نقول ان 75% أمناء و25% حرامية؟ وبالطبع كل انسان مزيج من الخير والشر، بموجب هذه القاعدة نعود فنتساءل، ان الوزير الذي أساء الأمانة واستغل منصبه، كم منه فعل ذلك؟ هل كان 20% منه وزع الوظائف والامتيازات على اقاربه، و25% منه استحوذ على اموال مؤسسته و35% كسب مكاسب غير شرعية و20% منه تكرس لخدمة الشعب والتقرب لله عز وجل؟

كلا يا عزيزي الدكتور هذا شيء لا يصح ولا يجوز. في الخمسينات أقام بن غوريون الدنيا وأقعدها في اسرائيل بصدد فضيحة لافون. قال ان حكومة اسرائيل يجب ألا تقع في خطأ. مثل هذا القول أحرى بالنسبة للسلطة الفلسطينية، يجب ان يكون كل وزير ومدير وعامل وكناس فيها نقي الصفحة. اذا كانت فيها أقلية من الانتهازيين والنفعيين والحرامية وهي في بداية الطريق وفي أمس الحاجة لرضى الأسرة الدولية ودعم الشعب لها، فسرعان ما ستتحول هذه الأقلية الى اكثرية بعد قليل من الزمن. ولن تمضي غير سنوات قليلة حتى يتحول كل مسؤول فيها الى نصاب وحرامي.

لقد نددت مادلين اولبرايت بالعراق لأن رئيسه بنى قصوراً لنفسه في أيام ضيق البلاد. العراق على الأقل دولة مستقلة وذات سيادة وذات ثروة، ولكن ما الذي سيقوله العالم، ويقوله الجائعون العاطلون في غزة عندما يسمعون عن كل هذه القصور الشامخة التي يبنيها مسؤولو السلطة الفلسطينية في غزة الى جانب الأكشاك والخرائب التي يعيش الشعب فيها؟

عجب



د. محمد سلمان

د. خالد المسلم

● محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي التقى في الرباط المهندس محمد وليد السيروان المدير العام لمكتب الدراسات والابحاث العربية، والذي سيتولى اعداد الدراسات العمرانية المتعلقة ببناء المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي في دمشق.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري كرم الصحافيين السوريين الذين امضوا ثلاثين عاماً في العمل الصحافي، كما كرم الصحافيين المتفوقين الذين رشحتهم مؤسساتهم الاعلامية، وذلك في حفل كبير حضره رئيس اتحاد الصحافيين الدكتور صابر فلحوط وعدد من كبار الصحافيين ورجال الاعلام، وذلك بمناسبة الاحتفال بالعيد السادس للصحافيين، ووزعت خلال الحفل الجوائز التقديرية والهدايا الرمزية لأسر الصحافيين الراحلين.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء الاثنين الموافق 11/8/1997 حفل الاستقبال الذي دعا اليه رئيس واعضاء مجلس نقابة الفنانين المحترفين في لبنان بمناسبة افتتاح دار النقابة في بيروت.

● الشيخ ابراهيم السنوسي عضو المجلس الوطني السوداني (البرلمان) ونائب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي يزور حالياً لندن لإجراء بعض الفحوصات الطبية. كما التقى السنوسي العديد من اصدقائه من افراد الجالية السودانية والجاليات الاسلامية في بريطانيا.

● الدكتور منذر واصف المصري وزير التربية والتعليم العالي الاردني اقام حفل عشاء في عمان تكريما للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) حضره الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت)، والدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، والدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب وعدد من الشخصيات العلمية والثقافية.

● خالد محمد المسلم سفير دولة البحرين في الرياض غادر امس الى لندن لتمضية اجازته السنوية برفقة العائلة.

● محمد رضا نوري سفير ايران في الرياض يقضي حاليا جزءا من اجازته الصيفية بالقرب من الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف.

● الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين افتتح المؤتمر الطبي الاردني الاميركي المشترك في عمان الذي نظمته جمعية العلوم الطبية الاسلامية وجمعية الامراض الداخلية الاردنية والجمعية الطبية الاسلامية في شمال اميركا وكلية اطباء الامراض الداخلية الاميركية بمشاركة 400 طبيب.

● ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين ونائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب عاد من لندن الى بيروت، وذلك بعد ان اجرى اتصالات مع لجنة العفو الدولية بهدف اطلاق الصحافي اللبناني روجيه نهرا الذي اختطفته اسرائيل من منزله في الشريط الحدودي مع ثلاثة من انسبائه ونقلتهم الى سجونها. وكرم يرأس لجنة مكلفة العمل على اطلاق سراح نهرا. وقد اتفق على ان تبعث المنظمة ببرقية استطلاع عن القضية الى السلطات الاسرائيلية، واذا لم تتلق جوابا فستصدر بيانا بشأنها.

● عصام بن عبد الله ابو زنادة مدير عام فرع الديوان العام للخدمة المدنية بمنطقة مكة المكرمة، وجه الدعوات عن منسوبي فرع الديوان لحضور حفل تكريم وتوديع عبد الحميد جمال حريري والذي يقام اليوم بمناسبة تعيينه عضوا بمجلس الشورى السعودي.

● نبيل سويدان مدير تحرير الشؤون المحلية بجريدة «الرأي العام» الكويتية تعرض لأزمة قلبية ادخل على اثرها مستشفى مبارك بالكويت، وقد تخطى مرحلة الخطر.

● الدكتور حسن راتب رئيس جمعية مستثمري العريش يقيم احتفالا مساء اليوم بقرية سما العريش بمناسبة توقيع شراكة لاقامة مصنع اسمنت مع رجال أعمال صينيين.

مجلس وزراء الداخلية العرب يناقش الإعلام الأمني وتحديات القرن المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

يناقش المؤتمر العربي الثاني للاعلام الأمني الذي ينعقد في اطار مجلس وزراء الداخلية العرب خمس قضايا مهمة يأتي في مقدمتها الاعلام الأمني وتحديات القرن الواحد والعشرين. وقد افتتح أمس في تونس هذا المؤتمر الذي يشارك فيه ممثلون عن الدول العربية وممثل أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب.

ويبحث المؤتمر في بنده الأول والخاص بالاعلام الأمني تحديات القرن الواحد والعشرين في تزايد المخاطر التي يواجهها العمل الشرطي بسبب انتشار الاجرام المنظم بمختلف صوره وذلك في ضوء الدراسة التي أعدتها الأمم المتحدة بشأن اتجاهات ومعدلات الجريمة في العالم والتي تتطلب وضع تصور محدد حول دور الاعلام الأمني في العالم العربي خلال السنوات المقبلة.

كما يبحث المؤتمر في أساليب ووسائل غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطن العربي وذلك في ضوء ان مسؤولية حفظ الأمن لا تقع على عاتق رجل الشرطة فقط بل ايضاً على المواطن حيث اظهرت العديد من الدراسات ان اسهام المواطنين في التصدي للجريمة لا يقل عن اسهام الأجهزة الأمنية في هذا الشأن وان ذلك يتطلب اعداد برامج ومواضيع مناسبة تشجع المواطن على المتابعة وتوفير المادة الاعلامية التي تسهل له سبل المشاركة والاسهام في رقابة نفسه ومجتمعه من ماسي الجرائم واضرارها.

ويبحث المؤتمر ايضاً في دور الاعلام في تنمية وتعزيز التعاون بين المواطن ورجل الشرطة في ضوء العلاقة بين الجمهور وجهاز الشرطة حيث ان تبدل نظرة المواطن حيال رجل الشرطة وقيام تعاون فعال ومثمر بينهما يساعد على تحقيق مصلحة الطرفين معاً.

ويتناول البند الرابع بالدرس والمناقشة شروط ومتطلبات اعداد رجل الاعلام الأمني وذلك في ضوء ان الاعلام ليس مجرد تبادل للأخبار والمعلومات فحسب، بل هو في حقيقة الأمر مجموعة متكاملة من العمليات التي تنطوي على وظائف متنوعة ومتعددة تستهدف التنشئة الفكرية والاجتماعية وخلق الدوافع ومد جسور الحوار والتعايش.

ويذكر ان المؤتمر الأول للاعلام الأمني كان قد انعقد بتونس خلال شهر ابريل (نيسان) عام 1995 وهو الأول من نوعه على صعيد العمل العربي المشترك في المجال الأمني وارتباطه بالاعلام.

هولندا تمول مشروعا لإقامة متحف إسلامي في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

من المقرر ان يفتتح مطلع العام المقبل متحف خاص بالآثار الاسلامية في اليمن، يضم مجموعة كبيرة من المخلفات واللقى والمخطوطات التي تعود الى بدايات دخول الاسلام الى اليمن، وتنحصر تاريخيا بين القرنين الاول والسادس الهجري، حيث قام عدد من الدويلات الاسلامية في اليمن ابان الخلافتين الاموية والعباسية.

واوضح عبد العزيز الجنداري، مدير المتحف الوطني في صنعاء لـ «الشرق الأوسط» انه تم اختيار احد المباني التاريخية القديمة، ليكون مقرا للمتحف بصنعاء، والذي يجري الاعداد لتنفيذه بتمويل من الحكومة الهولندية بما قيمته 5 ملايين جيلدر، مشيرا الى انه سيبدأ قريبا العمل في صيانة وترميم المبنى، توطئة لاعداد القاعات والاجنحة الخاصة بالمعروضات.

من جانبها اوضحت المستشارة الثقافية بالسفارة الهولندية بصنعاء، انه تم بشكل نهائي اقرار المبلغ المرصود لقيام هذا المشروع من قبل الحكومة الهولندية، وأن مناقصة دولية سيتم انزالها قريبا لبدء الخطوات العملية لانجاز هذا المتحف الحيوي.

وقال مدير المتحف الوطني ان الآثار والمعروضات التي يتضمنها المتحف تضم بشكل اساسي آثار الدويلات الاسلامية التي قامت في اليمن خلال القرون الهجرية الاولى، من الاول وحتى السادس، واشهرها الدولة النجاحية واليعفرية والرسولية (نسبة الى بني رسول)، موضحا ان هذه الآثار تشتمل على مجموعة نادرة من المخطوطات والمصاحف والرقوق الجلدية القرآنية التي يعود بعضها الى الاعوام الاولى من القرن الهجري الاول، والتي سيخصص لها جناح خاص بها، يليه جناح خاص بالآثار الحربية والعسكرية من بنادق عربية قديمة ودروع وخوذات وملابس خاصة بالجند، وسيوف وحراب وقمائن لصنع البارود وغيرها من المعدات التي استخدمت في الحروب خلال تلك العصور.

كما سيكون هناك جناح في المعرض يضم مجموعة من الاواني الفخارية والنحاسية وغيرها من الادوات المنزلية، والتي تعتبر قطعا نادرة، اضافة لجناح خاص بالعملات المعدنية والصكوك والاختام والمحابر والوثائق الخاصة بالمعاملات التجارية، التي تعود الى نفس الفترة.

وتعتبر آثار العصور الاسلامية الاولى في اليمن ومخلفاتها قليلة مقارنة بآثار فترات ما قبل الاسلام، نظرا الى أن معظم الآثار الاسلامية موجودة على سطح الارض كالمساجد والقباب وهجر العلم والحصون والقلاع العسكرية وغيرها، مما جعل محتوياتها عرضة للضياع والتلف على مر العصور.

على مستوى آخر كشفت بعثة آثارية كندية تعمل في مدينة زبيد (غرب اليمن) التي تضم اكبر قدر من الآثار الاسلامية في اليمن، لعل اشهرها مسجد الاشاعر الذي بناه الصحابي الجليل ابو موسى الاشعري سنة 8 هجرية، كشفت البعثة عن مجموعة كبيرة من القطع واللقى الآثارية التي ستضم الى قائمة معروضات المتحف الجديد، كما انها ستمكن من تسليط المزيد من الاضواء على فترات العصور الاسلامية الاولى في اليمن.

جامعة المحمدية تنظم حوارا مباشرا بين خريجيها ومسؤولي الشركات

المحمدية: من منصف السليمي

احتفلت جامعة الحسن الثاني بالمحمدية في المغرب على طريقتها الخاصة، بمناسبة تخرج أول دفعة من خريجي كلية الحقوق في مدينة المحمدية التي تقع شمال الدار البيضاء (40 كيلومترا)، حيث لم تقتصر على مراسم تسليم الشهادات لأكثر من 600 طالب، بل وجهت لهم الدعوة للمشاركة في جامعة صيفية لمدة أسبوعين خصصت لاعطاء دروس حول «التدبير والاقتصاد التطبيقي» بطريقة متميزة عن الدروس النظرية التي يتلقاها الطلاب خلال سنوات الدراسة وموجهة اساسا الى موضوع علاقة المتخرج بسوق العمل الذي يواجهه بالمغرب تحديات في السنوات الأخيرة ناتجة عن التقدم في الاصلاحات الاقتصادية والانفتاح على الأسواق الخارجية.

وشارك في الجامعة الصيفية التي اختتمت أعمالها اخيرا ممثلون عن عشرات الشركات الخاصة ومسؤولون في القطاع العام، اضافة الى عدد من أساتذة الاقتصاد في جامعات مغربية، وهي الأولى من نوعها تنظمها جامعة مغربية، فقد كانت هذه الطريقة تنظم عادة من قبل هيئات رسمية أو جمعيات وتتناول في غالب الأحيان قضايا ثقافية ومتخصصة.

وقال الدكتور عبد الله ساعف عميد كلية الحقوق، وهو مفكر معروف متخصص في القضايا الاستراتيجية، ان «فكرة تنظيم جامعة صيفية، انطلقت من شعورنا كأكاديميين بأن رسالة الجامعة ليست مجرد توصيل المعرفة وانما ايضا في ربط الجامعة بمحيطها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي»، مبرزا ان «رسالة الجامعة ينبغي أن تتطور باتجاه انشاء آليات تربط بين الجامعة من خلال خريجيها وسوق العمل، كي لا يجد خريج الجامعة نفسه في واقع بعيد عن الدروس التي تلقاها والشهادات الأكاديمية التي تحصل عليها»، وقال ان ظهور مشكلات حادة من نوع الانفصال بين طموحات وآمال الشباب الخريجين وواقع سوق العمل بدأت تطرح أسئلة حادة على ضمير الأكاديميين، وهو ما يضاعف شعورهم بالمسؤولية ازاء محيطهم الاجتماعي والاقتصادي وازاء طلابهم أولا.

وأكد الدكتور ساعف ان الاقبال على الجامعة الصيفية من قبل الطلاب، فاق التوقعات، حيث بلغ عدد الطلاب المشاركين اكثر من 50 في المائة من دفعة الخريجين لهذا العام من كلية حقوق المحمدية، وطبقت طريقة مرنة لتمويل هذه «الجامعة الصيفية» من خلال مساهمة الشركات ومساهمة رمزية من الطلاب.

وكان المغرب قد شهد في السنتين الأخيرتين جدلا ساخنا حول موضوع توظيف عشرات الآلاف من خريجي الجامعات وحاملي الشهادات العليا.

وقال ممثلون عن شركات وأساتذة جامعيين شاركوا في «جامعة المحمدية الصيفية»، ان هذه المبادرة لقيت نجاحا لأنها كسرت الحواجز القائمة تقليديا بين الخريجين الشباب والمؤسسات الاقتصادية. وتمحورت مناقشات الجامعة حول فرص سوق العمل وتدبير المؤسسات الاقتصادية وتدقيق الحسابات في الشركات والتنافسية، وكان موضوع التشغيل قد استقطب الاهتمام الاكبر من قبل المشاركين وخصوصا الخريجين، واعتبر الدكتور ساعف ان مسؤولية الشركات والمؤسسات الاقتصادية قائمة في هذا الصدد لكن الجامعة ايضا، عليها أن ترسم لنفسها، من خلال مناهج تعليم ملائمة، أهداف التأثير في الواقع وتقريب الشباب والخريجين من محيطهم الاقتصادي والاجتماعي، فاذا كان منطق المؤسسات الاقتصادية قائما على الاستمرارية والتنافسية فإن مصلحة تلك المؤسسات تكمن أيضا في ضمان تطورها بشكل يتلاءم مع محيطها الاجتماعي. وقال طلاب شاركوا في «جامعة المحمدية الصيفية» إن هذه التجربة كانت بمثابة دورة تكوينية وكانت بالنسبة لهم فرصة نادرة يلتقون فيها برجال أعمال ومديري شركات ومصارف ومسؤولين في مؤسسات اقتصادية تابعة للدولة، وتمت محاورتهم مباشرة معهم حول فرص العمل.

منافق أفندي

ياي... قد ايه الحب لذيذ!

©97

إجراءات إماراتية لحماية المصنفات الفنية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أغلقت وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات عددا من محلات الفيديو والمصنفات الفنية بسبب مخالفات لقانون حماية المصنفات الفنية والفكرية واللوائح المنظمة لها. وشملت قرارات لوزارة الاعلام اغلاق مؤسسة للاعمال الفنية في أبوظبي وكافة فروعها بالدولة حتى اجل غير مسمى.

كما شملت قرارات باغلاق محلات بيع وتاجير اشرطة فيديو في ابوظبي ودبي، ومحل بيع اشرطة موسيقية.

وقال مسؤول بالوزارة ان الوزارة لن تتوانى عن اتخاذ اجراءات مشددة ضد اي مؤسسة او محل يخالف القوانين المعمول بها في الدولة حيث ان الامارات حريصة على المحافظة على سمعة الدولة في مجال منع القرصنة الفكرية سواء على المستوى العربي او الدولي.

أخبارهم في كل مكان

● صدر العدد الثاني عشر من «التقرير العراقي الشهري» الذي يصدره الباحث والكاتب العراقي الدكتور جليل العطية. وهو تقرير وثائقي يضم مجموعة من المقالات والبحوث وأهم الأخبار المنشورة في الصحف العربية والأجنبية والمتعلقة بالقضية العراقية. يذكر ان العدد الأول من التقرير العراقي صدر في الشهر السابع من العام الماضي.

● الجمعية النسائية الخيرية في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) دعت خريجات الثانوية العامة للالتحاق بالدورة التدريبية الشاملة التي تنظمها الجمعية والتي تؤهل خريجاتها للعمل كمعلمات لغة انجليزية لرياض الأطفال وتستمر الدورة لمدة اربعة اشهر.

● الدكتور حازم الزيدة من جامعة العلوم والتكنولوجيا (الأردن) حصل على جائزة عبد الحميد شومان للباحثين الشباب.

أفراح

● في حفل ضم الأهل والأصدقاء والأقرباء في قرية برشين (سورية) تم زفاف الشاب باسل برهان سمعان على بسمة صبحي سمعان.

● آل سلوم وآل الصويان احتفلوا في الرياض بزواج خالد صالح سليمان الصويان من منسوبي وزارة المعارف السعودية من كريمة المرحوم الشيخ عبد العزيز السلوم. وغادر العروسان في جولة داخلية لقضاء جزء من شهر العسل.

● عوني بن عيسى احتفل بزفافه على كريمة خالد ردايدة.

● محمد خلف العموش تمت خطوبته الى الآنسة فاتن يوسف العموش.

● الدكتورة وفاء السنديوني الاستاذة المشاركة في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود احتفلت الاسبوع الماضي بعقد قران ابنتها غادة حسن الطالبة بكلية الصيدلة الى جمعان الزهراني بوزارة الدفاع والطيران.

مواليد

● موفق محمد حسن بن يونس وعقيلته رزقا مولودة سمياها «ريم».

وفيات

● توفي منذر معروف الشكعة (ابو معروف) عن عمر يناهز 60 عاماً وشيع جثمانه من مسجد الزهراء الى مقبرة وادي السير العليا. وتقبل التعازي في منزله في أم السماق الشمالي بعمان.

● توفي اول من امس عميد اسرة البازعي الشيخ حمود البازعي عم الزميل خالد عبد الله البازعي عن عمر يناهز المائة عام. وتقبل التعازي في منزل انجال الراحل في مدينة بريدة وسط السعودية.

● نعت عشائر النعيم في سورية وآل النادر في محافظة ريف دمشق الشيخ حمد النادر. وقد ووري جثمانه الثرى في موكب كبير بقرية الزريقية جنوب سورية.

● توفي الحاج عبد الله خليل درويش والد مدير عام شركة باتا الأردنية عن عمر يناهز 67 عاماً. وتقبل التعازي في منزل والده حمدان درويش في حي نزال بعمان.

زفاف 1132 عريسا وعروسا بمهرجانات الزواج السعودية

الأحساء: من محمد طاهر النويصر

في مثل هذه الايام من كل عام تقيم المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية مهرجانات زواج جماعية في جميع ارجاء المنطقة، بهدف خفض تكاليف اقامة حفلات الزواج الباهظة، من خلال توزيعها على المشتركين فيها. وبالفعل انخفضت هذه التكاليف بسبب هذه المهرجانات في بعض قرى المنطقة من 50000 ريال الى اقل من 4000 ريال على الفرد الواحد. واللافت في هذه المهرجانات ان جميع القائمين عليها والعاملين فيها هم من المتطوعين الذين لا يأخذون اجرا مقابل اتعابهم.

وتم خلال الأسابيع الثلاثة الماضية زفاف 1132 عريسا وعروسا في هذه المهرجانات. وقد جاء مهرجان قرية الفضول بمحافظة الأحساء في المرتبة الاولى من حيث عدد المتزوجين حيث بلغ 106 عرسان وعرائس ثم في العمران 100 عروس وعريس و70 في الطرف و62 في الحليلة و62 في الجبيل و60 في المطيرفي و56 في البطالية و52 في صفوى و48 في ام الحمام و46 في الجارودية و40 في القارة و32 في الرميلة و30 في الدالوة و30 في القديح و28 في الدمام و28 في سيهات و26 في الجفر و26 في الخويلدية و24 في المركز و22 في حلة محيش و20 في بني معن و26 في القرن و18 في الشاباط و10 في العوامية.

رائدا فضاء روسيان يستعدان للتحليق إلى محطة «مير» لإصلاح عطلها

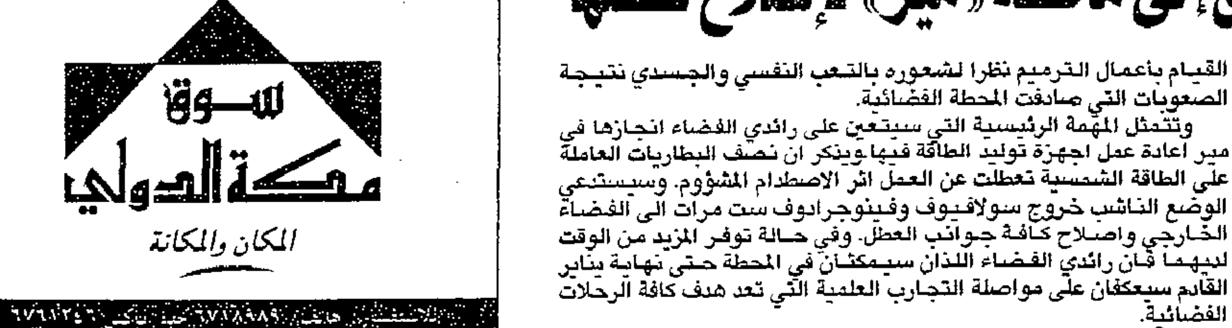
موسكو: «الشرق الأوسط»

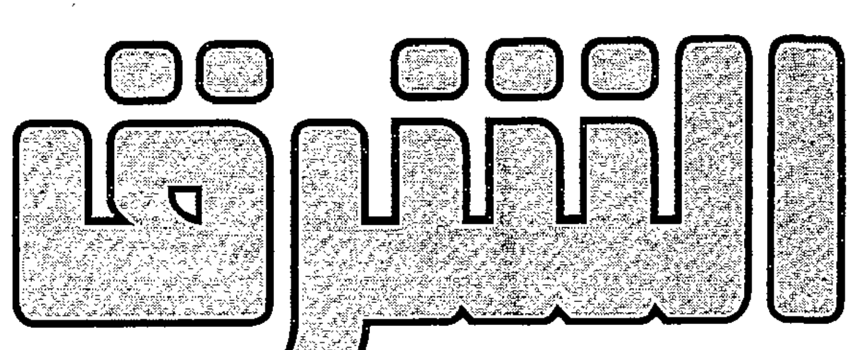
اتم رائدا الفضاء الروسيان اناتولي سولافيوف وباقل فينو جرادوف اخر التدريبات على الأرض استعدادا للتحليق الى المحطة الفضائية «مير» لاصلاح العطل الذي اصابها اثر اصطدامها في 25 يونيو (حزيران) الماضي بمركبة نقل الحمولة «بروجريس».

وكانت ادارة التحليقات الفضائية قد صادقت على برنامج البعثة المرتقب توجهها الى «مير» في الخامس من اغسطس (آب) المقبل للقيام بمهمتها العسيرة.

وقالت الادارة الفضائية ان الطاقم الموجود حالياً في المركبة عاجز عن القيام بأعمال الترميم نظرا لشعوره بالتعب النفسي والجسدي نتيجة الصعوبات التي صادفت المحطة الفضائية.

وتتمثل المهمة الرئيسية التي سيتعين على رائدي الفضاء انجازها في مير اعادة عمل اجهزة توليد الطاقة فيها. ويذكر ان نصف البطاريات العاملة على الطاقة الشمسية تعطلت عن العمل اثر الاصطدام المشؤوم. وسيستدعي الوضع الناشب خروج سولافيوف وفينوجرادوف ست مرات الى الفضاء الخارجي واصلاح كافة جوانب العطل. وفي حالة توفر المزيد من الوقت لديهما فان رائدي الفضاء اللذان سيمكثان في المحطة حتى نهاية يناير القادم سيعكفان على مواصلة التجارب العلمية التي تعد هدف كافة الرحلات الفضائية.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 25 ربيع الأول 1418هـ ـ 29 يوليو (تموز) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6818

London - Tuesday - 29 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6818

صباح الخير

سمير عطا الله

مكيال ومثقال طبعا مختلفان

في الرابع والعشرين من تموز ابرقت جميع الاحزاب في فرنسا تهنئ بمرور ثلاثين عاما على يوم وقف شارل ديغول في مونتريال معلنا «فلتحيا كيبك الحرة». وللمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية ـ على الارجح ـ التقى الشيوعي بالاشتراكي بالديغولي في موقف خارجي واحد. وحيا هذا الالتقاء في مقال افتتاحي المسيو الان بيرفيت، وهو ديغولي قديم كان يمنحني من وقته خلال المعارك الانتخابية، ورأى فيه دليلا على بعد نظر الجنرال.

في ذاكرتي لديغول ثلاثة مواقف: يوم وفر علينا في لبنان دماء لا معنى لها وأدرك ان الكفة البريطانية قد رجحت فارسل مندوبه الجنرال جورج كاترو الى قلعة راشيا ومعه بيان الاستقلال. ويوم وفر على الجزائر وعلى فرنسا المزيد من الدماء وذهب يفاوض الثوار في ايفيان، ويوم ادرك عمق الاهانة التي لحقت بالأمة العام 1967 فاصدر قرارا بحظر الاسلحة الى اسرائيل.

كان ديغول يمثل، بالنسبة الى مجموعة كبرى حول العالم، ما قاله عن نفسه في الشأن الداخلي: «لست في اليمين ولا في اليسار»! والذين لم يريدوا ان يطحنهم الخيار بين اليمين الاميركي واليسار السوفياتي رأوا للعالم الثالث مخرجا غربيا لائقا عبر الخط الديغولي المستقل. وكان اول من دفع ثمن هذا الخيار طبعا، شارل ديغول، وبعده بومبيدو.

كل هذه المقدمة لكي اقول انني لا افهم لماذا وقف ديغول الى جانب انفصال «كندا الفرنسية»، ولماذا تصر فرنسا بعد ثلاثين عاما على تشجيع كيبك على الخروج من احد ارقى الانظمة الاتحادية في العالم؟ والى اين ستذهب كيبك اذا كان مدخلها من جهة ولاية نيويورك، ومن جهة اخرى مقاطعة اونتاريو؟ ولماذا؟

اذا كان من اجل اللغة الفرنسية فليس في العالم بلد يتمتع «بالحقوق» اللغوية مثل كيبك. واذا كان من اجل العلاقة مع فرنسا فليس في العالم كيان يعتمد على دخله من الانكلوسكسون وعلى «مصروفه» في فرنسا، مثل كيبك. واذا كان من اجل التاريخ وحملات المسيو جاك كارتييه فالتاريخ هنا محاصر بحالة هائلة من الجغرافيا. ان فرنسا تشجع على اقامة نموذج اثني يضر، اكثر ما يضر، بالسيادة الفرنسية.

تحارب فرنسا ـ ومعها اسبانيا ـ اسوأ وأعنف نموذج انفصالي عنفي يدعى حركة استقلال الباسك. والباسك في فرنسا مثل الكيبكيين في كندا، لغة الاقلية وتاريخ الاقلية. ومناطق الباسك معروفة في فرنسا رسمياً، بانها «بلاد الباسك»، فماذا يحدث لو وقف جان كريتيان غدا وقال «فلتحيا بلاد الباسك حرة»؟ وتحارب فرنسا حركة انفصالية عبثية في جزيرة كورسيكا تنشط قنابلها في الصيف لكي تلحق اكبر ضرر ممكن بالجزيرة نفسها. فكيف تضع باريس كل قواها الوطنية لمحاربة الحركتين ثم تلتقي جميع احزابها الوطنية، بما فيها الحزب الشيوعي، في التصفيق اكفا واحدة لانفصال، او بالاحرى لانعزال الجسم الفرنسي الكندي الذي لا حياة اقتصادية له من دون محيطه الانكلوسكسوني. ومتى يحدث ذلك؟ يحدث في الوقت الذي تتجه اميركا الشمالية وأميركا الوسطى نحو وحدة اقتصادية شبيهة بأوروبا. ويحدث في الوقت الذي ينصهر نحو 60 مليون لاتيني في الولايات المتحدة، في حين أن عدد سكان كندا كلها لا يزيد على 25 مليوناً يحتلون ثاني اكبر رقعة من الارض بعد روسيا، لكن معظمها (في الدولتين) قفار من الثلج وسهوب من الجليد.

ليس جديدا في سياسات الدول ان يكون لكل امر مكيال ولكل وزن مثقال. ولكن فرنسا تعامل كيبك على انها آخر فرنسا خارج فرنسا. ولم يكن يخطر لها ان الامبراطورية التي امتدت شرقا وغربا لن يبق منها في لغة فولتير سوى اهل كيبك الذين يخلطون اللغة بحواضر البيت وتعابير آثار العدوان.

لم تعد غذاء للحب والرومانسية فقط

الموسيقى تزيد مناعة الجسم

لندن: من إسماعيل الخطيب

أكد العلماء في دراسة جديدة ان الموسيقى ليست غذاء للروح فقط وانما يمكن ان تقلل من نسبة حدوث الالتهابات ايضاً. فالاستماع الى الموسيقى بهدوء نصف ساعة في اليوم على الاقل يخفف حدوث الانفلونزا والهيربس والفيروسات الأخرى. وبينت دراسة جديدة ان الاستماع الى موسيقى (MUZAK) يؤدي الى زيادة حادة في الاضداد المناعية تقاوم الاصابات الفيروسية.

ومع ان العلماء يعرفون منذ فترة طويلة ان الازمات النفسية تؤدي الى انخفاض نسبة الجلوبولين المناعي (IGA) لذلك يكون الناس المهمومون عرضة للاصابات الفيروسية خاصة الانفلونزا وفيروس العقبول البسيط «الهيربس» الذي يظهر على شكل حويصلات لماعة حول الفم او المناطق الاخرى، الا ان الدراسات التي تبين علاقة الجلوبولينات المناعية مع التبدلات النفسية الايجابية قليلة.

لذلك قام البروفسور كارل تشارنتسكي والدكتور فرانسيس براناف في جامعة ويلكس في بنسلفانيا باجراء بحوث مفصلة لمعرفة تبدلات الجلوبولين A اثناء الضغوط النفسية المتعددة.

وتناولت الدراسة الجلوبولين A بالذات لانه المركب المناعي الدفاعي الاول للاغشية المخاطية مثل الفم، وبشرة الجهاز التنفسي وبشرة الجهاز الهضمي والمثانة... الخ. لذلك اذا انخفضت نسبته يحدث اضطراب في الآلية المناعية وتصبح امكانية دخول الفيروسات والجراثيم عالية.

ولقد تناولت التجارب قياس معدلات الـ(IGA) في دم بعض المتطوعين الذين اخضعوا لانفعالات نفسية متعددة مثل موسيقى موزاك، والجاز، أو الهدوء المطلق، والضجيج والنكات الصوتية المتقطعة... الخ.

ووجد الباحثان في تحليل النتائج انه بعد سماع موسيقى موزاك لمدة 30 دقيقة ازدادت نسبة الجلوبولينات المناعية في اللعاب بنسبة 14%، كذلك الذين اخضعوا لظروف هادئة جداً ازدادت الجلوبولينات بنفس النسبة. لكن عندما سمع المتطوعون نفس الموسيقى في ظروف اخرى اي سماع الموسيقى من اذاعة راديو تتخللها انقطاعات متعددة لبث حالة المناخ، والطرق، والاخبار فوجد ان ارتفاع الجلوبولينات المناعية اقل وتبلغ نسبته 7% فقط وعندما عرض المتطوعون للضجيج والفوضى فقد انخفضت نسبة الجلوبولين المناعية 20%. ولقد عبر العلماء عن دهشتهم لمثل هذه النتائج لكن المبدأ لم يكن مفاجئاً فقد ادركت اذاعة «بي بي سي» البريطانية اهمية الموسيقى منذ نصف قرن تقريباً حيث عمدت الى سياسة بث الموسيقى الحية في المعامل واماكن الانتاج لتزيد قدرة العمال وتبقيهم في صحة جيدة.

وقال الين بارتون باحث علم المناعيات في «امبريال كولدج» لـ«الشرق الأوسط»: «ان الحالة النفسية لها انعكاس كبير على الجهاز المناعي للانسان، والبحوث الحديثة بينت ان العلاج النفسي والموسيقى يزيدان من مناعة الجسم بشكل دراماتيكي وقد يؤخران حدوث وتطور الكثير من الامراض الخطيرة مثل السرطان. واعتقد انه ليس الجلوبولين A الذي يزداد في الدم فقط وانما مجموعة اخرى من الجلوبولينات المناعية الدفاعية».

بلير ينفي موافقته على زواج تشارلز وكاميلا

لندن ـ رويتر: نفى مكتب توني بلير رئيس وزراء بريطانيا امس تقارير عن موافقة حكومته على زواج الامير تشارلز ولي العهد البريطاني من عشيقته كاميلا باركر بولز. وقالت صحيفة «الصن» ان بلير مستعد للموافقة على زواج تشارلز وكاميلا شريطة حصولهما على موافقة الشعب البريطاني والكنيسة.

وقال مساعد لبلير ان رئيس الوزراء لم يدل برأيه في هذه القضية وانه استاء من التقرير. وقال المساعد «تلك الروايات تفتقر تماما الى الصحة». واضاف المساعد قوله «لم يعبر رئيس الوزراء علنا او بصفة شخصية عن رأيه (في هذه القضية) ومن يقول انه فعل، لا يقول الحقيقة. انه في مركز يرى انه ليس من الحكمة ان يعبر فيه عن وجهات نظر يمكن ان يساء تفسيرها». واتخذ تشارلز اخيرا خطوات لابراز كاميلا في الحياة العامة واحتلت عناوين الصحف الاسبوع الماضي، حين ابرزت الحفل الذي اقامه لها تشارلز بمناسبة بلوغها سن الخمسين والذي اهداها فيه سوارا من الماس.

لكن عددا كبيرا من البريطانيين يلقون على كاميلا مسؤولية انهيار زواج تشارلز من الاميرة ديانا والذي استمر 15 عاما ويقولون انهم لا يقبلونها ملكة مقبلة لبريطانيا.

ويملك بلير كرئيس للوزراء سلطات واسعة لتقديم النصح للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في ما يتعلق بوراثة العرش.

مايكل جاكسون في نيس

المغني الأميركي مايكل جاكسون أثناء أدائه لإحدى أغنياته في الحفل الغنائي الذي أقيم له في مدينة نيس الفرنسية مساء أول من أمس. وحضر الحفل أكثر من 30 ألف شخص (ا ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أزواج وزوجات!

«سعاد عبد الرحمن الولايتي» كاتبة من طراز فريد.. فهي مؤرخة.. وروائية.. ومن رائدات الواقعية التسجيلية.. وهي قبل كل هذا باحثة اجتماعية تحاول ان ترصد اغلب انماط الزواج في العالم العربي المعاصر.. وهي تقدم هذه الانماط في شكل قصصي بسيط.

واغلب قصص «سعاد» تحمل اسماً يرتبط بالمضمون.. فنحن في قصة «الطيبة» نسمع اعترافات زوجة بأنها اشتهرت بالطيبة.. الطيبة الى حد السذاجة والضعف.. وعندما تزوجت الطيبة السانجة قررت ان تطيع زوجها طاعة عمياء لتكسب زوجاً مثالياً.. تعبت ليرتاح.. شقيت ليسعد.. ولم يتردد الزوج في ان يستغل هذه الطيبة فراح يعاملها باعتباره السيد أو «سي السيد» يقسو عليها فتزداد حباً.. يشمخ بأنفه فتزداد تواضعاً.

وتزداد الأمور سوءاً بأن ينضم الى «شلة» من اصدقاء السوء.. وانتهز فرصة ضعفها امامه فأخذ يجاهر بغرامياته الماضية ليستذلها اكثر فاكثر.. لقد تنازلت كثيراً حتى لم يعد هناك خط رجعة.. ولكن لماذا قبلت بكل ما جرى.. الاجابة انها طيبة.. وانها أم.. ان القصة تريد ان تقول لا تتخاذلي عن حقوقك.. لا تفرطي في طيبتك.. خذي حذرك من امثال هذا الزوج.

اما القصة التالية بعنوان «الحازمة» فهي زوجة من طراز آخر.. أننا نجد نفس الطراز من نفس الأزواج ولكن مع امرأة لا تقبل الهزيمة.. فقد خططت لانقاذ زوجها من «شلة» السوء.. ومن اهمال الصلاة.. وأخذت تأخذه بالشدة حيناً.. واللين احياناً حتى عاد الى بيته رجلاً صالحاً يصلي وتخلى عن حياته العابثة.

اي ان الحازمة هي عكس الطيبة.. ومرة أخرى نرس في الزواج.. كوني حازمة ولا تفقدي الامل في اصلاح حال زوجك.

القصة الثالثة بطلها الزوج.. لقد تزوج ابنة خاله لأنها صغيرة وجميلة.. وكانت امه قد اعترضت على هذا الزواج لان ابنها ـ الزوج ـ طيب ومتدين.. بينما الزوجة صغيرة وعابثة وليست مهتمة كثيراً بالصلاة وبعد الزواج بدأ الصدام بين الزوجين او بين الطبيعين.. هي تحاول أن تجذبه الى عالمها العابث.. والى ملذات الحياة التافهة.. وهو يحاول أن يجذبها الى عالمه.. ولكن لا هي استطاعت ان تشده اليها.. ولا هو استطاع ان يشدها اليه.. وكان لا بد من نهاية وكانت النهاية هي الطلاق.

وهكذا تمضي بقية المجموعة نحو ثلاثين قصة نمطية تعطي دروساً للأزواج والزوجات.

ولا أنسى أن اعتذر للكاتبة لأنني تأخرت في الكتابة عن مجموعتها التي بذلت فيها جهداً رائعاً لتكون سجلاً قصصياً لأغلب أنماط الحياة الزوجية بمشاكلها وحلولها.

تشديد العقوبة في جرائم الاطفال والاعتداء الجنسي بين الزوجين في المجر

بودابست: من ثائر صالح

عدلت الحكومة المجرية اخيراً قانون العقوبات، وشددت من العقوبات المفروضة فيه على انواع معينة من الجرائم منها الجرائم الجنسية المقترفة بحق الاطفال، والعنف الجنسي المرتكب داخل الزواج، وسرقة السيارات وجرائم القتل وغير ذلك. ويعتبر قانون العقوبات اكثر القوانين عرضة للتغيير من بين القوانين المجرية في العقد الأخير، نظراً للتطورات السريعة التي يشهدها المجتمع في هذه الحقبة الانتقالية التي يعيش فيها.

وستطبق هذه التغييرات اعتباراً من 15 سبتمبر (أيلول) المقبل، وسيكون بينها رفع الحد الادنى للإفراج المشروط عن المحكومين بجرائم قتل من 15 إلى 20 عاماً بعد بدء محكوميتهم، ولن يتم إخلاء سبيل الذين يُحكمون بتهمة القتل اكثر من مرة قبل انقضاء فترة حكمهم. وقد ألغيت عقوبة الإعدام في المجر بعد التغييرات التي جرت عام 1989.

ورافق موضوع العنف العائلي والعلاقة بين الزوجين نقاش حاد كان اكاديمي الطابع في أغلب الأحيان نظراً لتشابك الاعتبارات المختلفة التي تتحكم في تنظيم الزواج. لكن القصد من إدخال فقرة تعاقب الاعتداء الجنسي بين الزوجين هو اتخاذ موقف لصيانة وضمان الكينونة الفردية حتى بين الزوج والزوجة، فهو موقف نظري اكثر مما هو عملي نظراً لصعوبة (أو استحالة؟) إثبات مثل هذه الحالات في قاعة المحكمة.

ونجد ضمن التغييرات المهمة تشديد العقوبة الرادعة لجرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال الذين لا يتجاوز عمرهم 12 عاماً، فاصبحت تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات سجن، ولا تزيد عن 15 عاماً في اشد الحالات، وهي ان يكون الجاني المسؤول عن تربية المجني عليه أو أن يكون الطفل تحت عهدته.

واستحدثت عقوبة جديدة لمن يقوم بتصوير او نشر أو تداول صور او تسجيلات بورنوغرافية عن الأطفال، وتتراوح هذه العقوبة بين عامين إلى 8 أعوام سجن، وجاءت هذه التشديدات والتغييرات بعد فضيحة الكشف عن عصابة إجرامية قامت باختطاف الأطفال والاعتداء عليهم وسجنهم وتعذيبهم وحتى قتلهم، وقد هزت هذه الفضيحة أوروبا وكل العالم بشدة.

جمعية فرنسية للكشف عن مخابئ نقود الأجداد تعثر على 6 ملايين فرنك

باريس: من إنعام كجه جي

اعلن ألان كلواريك، رئيس الجمعية الفرنسية للمنقبين انه عثر وزملاؤه على خبيئة في احد البيوت بضاحية سان كلو الباريسية، تحتوي على ستة ملايين فرنك (مليون دولار).

واضاف الرجل المتخصص في مساعدة العائلات في الكشف عن الثروات المطمورة في السراديب والحدائق، ان هذه ليست اهم ثروة ساهم في اخراجها، اذ سبق له العثور على جرة تحوي سبعين كيلوجراما من الدولارات الذهبية القديمة.

وكان كلواريك المحب للمغامرات قد أسس جمعيته هذه بعد نجاحه في اقتفاء آثار ثروات منسية في انحاء عديدة من فرنسا، وصار بعض الورثة يلجأون اليه لمساعدتهم في العثور على نقود ومجوهرات عائلية يتوقعون ان آباءهم واجدادهم قد دفنوها في مكان ما من بيوتهم، ورحلوا قبل ان يخبروا احدا بمكانها.

وعادة ما يطلب الورثة خدمات الجمعية بعد ان يفشلوا في سعيهم الخاص للعثور على الثروة المرتجاة، فياتي كلواريك مسلحا بعدته المؤلفة في الاساس من جهاز لرصد المعادن تحت الارض، ويبدأ تنقيباته في المواضع التي يدرك بخبرته انها مخابئ محتملة، مثل المدافئ الحجرية والحدائق والجدران السميكة والابواب ذات الطبقات الخشبية المتعددة. وغالبا ما يسفر البحث عن لا شيء، فيصاب الزبائن بالاحباط بعد امل الثراء.

وفي هذه الحالة لا يتقاضى كلواريك سوى اجرة الانتقال. اما في الحالات النادرة التي ينتهي التنقيب فيها بالعثور على كنز حقيقي، فإن الجمعية تتقاضى نسبة تتراوح ما بين عشرة وثلاثين في المائة من قيمة اللقية.

وقال أحد الذين استأجروا خدمات كلواريك، ان من اسباب لجوء الناس الى دفن نقودهم ومجوهراتهم في بيوتهم، ارتفاع ضريبة التركات في فرنسا، حيث تصل احيانا الى 60 في المائة تذهب الى خزينة الدولة.

الشباب الفرنسي يفضل الراحة على المغامرة في الرحلات

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في دراسة صدرت عن فيدرالية نزل الشباب بان المنافسة بين وكالات السياحة وتطور صيغ جديدة للتنقل وتغير الذهنيات ونقص الوقت من العوامل التي اصبحت تدفع الشباب الى تفضيل شروط الراحة القصوى على المغامرة موازاة لطلب المنفعة العملية التي تضمنها وكالات سياحية تخصصت في تنظيم رحلات تجمع بين السياحة والتعلم في مجالات التراث والبيئة والعمل الانساني.

واذا كانت المغامرة ما زالت تستقطب بعض الشباب حسب كاترين دومان مسؤولة وكالة «ابليس للاسفار والسياحة» فان عدداً كبيراً من الشبان اصبحوا يفضلوا الأسفار المنظمة برفقة اهلهم تجنباً المغامرة التقليدية التي تتطلب الكثير من الوقت ولا تمكن الشباب الانتفاع من خدمات مختلفة توفرها الوكالات المتخصصة في الأسفار الثقافية والتعليمية والملبية لشروط الراحة اللازمة للشبان ولأهلهم المسنين.

وقال جاك مايو مدير عام شركة «الحدود الجديدة» السياحية المعروفة لقد تغير مفهوم الرحلات السياحية الجماعية بحيث لم تعد تشمل السياح العجزة او كبار السن بوجه عام كما كان في السابق واليوم. واضاف: «اصبحنا نشاهد افواجا من الشبان يتوجهون الى مصر وتونس والمغرب والسنغال بغرض السياحة والاطلاع على المعالم الثقافية والتاريخية والتراثية لهذه البلدان».

وتطور وسائل الاتصال والاعلام بوجه عام اصبح يلعب هو الآخر دورا اساسياً في تسهيل شروط وامكانيات السياحة المريحة مثل نظام الحجز الدولي والانترنت، وغياب هذه التكنولوجيات الحديثة في وقت سابق كان يدفع بعض السياح الى السفر بدون حجز مؤكد، كما ان زمن النزل الجماعية المكتظة قد ولى ولم يعد هناك وجود لنزل تتسع غرفها لعشرين سريراً.

«حل مؤقت» لنفايات ضواحي بيروت والفاعليات تحذر من كارثة بيئية

بيروت: من داود ابراهيم

عاودت شركة «سوكلين» ازالة النفايات من ضاحيتي بيروت الجنوبية والشرقية بعد توقف دام اكثر من اسبوع نتيجة اقفال مكب النفايات في برج حمود وعجز معمل فرز النفايات في الكرنتينا عن استيعاب اكثر من 1200 طن يومياً فيما كانت محرقة العمروسية جهزت لاستيعاب نفايات الضاحيتين وبعدما احرقت المحرقة في العمروسية لم يعد هناك مكان لاستيعاب ما يقارب الـ600 طن من النفايات المنزلية.

وكانت شركة «سوكلين» توقفت عن ازالة هذه النفايات لعدم توفر مكان بديل تنقلها اليه وهذا المكان من المفترض ان يحدده مجلس الانماء والاعمار الذي اعلن عن تحمله كامل المسؤولية وقال انه يدرس سبل معالجة ملف النفايات بانتظار توفر المكان البديل.

وادى تراكم النفايات على الطرقات الى كارثة بيئية تهدد بانفجار صحي خطير الى ان ادت الاتصالات لمعالجة هذا الملف الى اتفاق مبدئي حول توفير مكان بديل لمكب برج حمود لفرز النفايات بعيداً عن الاماكن السكنية في منطقة العمروسية تتوافر فيها المواصفات الفنية والصحية المطلوبة.

وكان محافظ جبل لبنان محمد سهيل يأموت اعلن انه اصدر قراراً «باستعمال ارض في العمروسية بعيدة عن المناطق السكنية وعن انشاءات محرقة العمروسية لاستقبال النفايات بصورة مؤقتة لحين ايجاد حل دائم للموضوع».

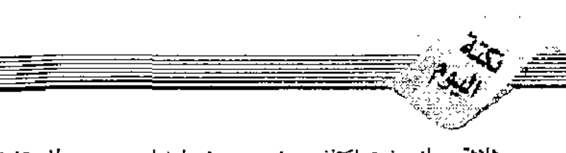
ودعا وزير الداخلية ميشال المر الى اجتماع بهذا الخصوص يعقد اليوم ويحضره وزير البيئة اكرم شهيب ووزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان ونواب منطقة بعبدا ومحافظي بيروت وجبل لبنان ورئيس مجلس الانماء والاعمار ومدير شركة سوكلين. وحذر النائب السابق لرئيس مجلس الانماء والاعمار اللبناني ابراهيم شمس الدين من «تحويل الضاحية الجنوبية الى مكب للنفايات»، متخوفاً من وجود «نية لمعاقبة المواطنين».

وقال شمس الدين لـ«الشرق الاوسط» «ان البيان الذي صدر عن مجلس الانماء والاعمار هو بيان مسؤول وفي النهاية هناك ادارة قالت نعم نحن مسؤولون ولكن المسؤولية تفترض المحاسبة ان هناك اتفاقا موقعا بين مجلس الانماء والاعمار وشركة سوكلين وهذا الاتفاق ينص على ان الشركة ولقاء مبلغ سنوي معين تكنس وتجمع وتنقل النفايات الى اماكن تحددها لها الادارة. ولكن عدم قيام الادارة بمسؤوليتها لتحديد المكان لا ينفي او لا يمنع سوكلين من القيام بمسؤوليتها من كنس وجمع». واضاف: «اذا كان الامر استحداث بدائل للمكب فان الادارة وصلت الى تحويل منطقة بكاملها الى مكب».

ولفت شمس الدين الى «وجود بند جزائي في حال توقفت شركة سوكلين عن القيام ببعض واجباتها فعليها دفع 1 على 1000 عن كل يوم تأخير والعقد هو بقيمة 20 مليونا». وقال: «ان بيان شركة سوكلين يقول اننا لا نجمع النفايات لان مجلس الانماء والاعمار لم يحدد لنا مكانا نضع النفايات فيه»، وكشف ان مسؤولين في «سوكلين» قالوا له ان لديهم تعليمات بالتوقف عن الجمع لانه لا يوجد مكان تنقل النفايات اليه وهذا معناه ان الادارة نفت المهمة الاخرى لسوكلين لعدم توفر عنصر من مسؤوليتها تامينه وهو المكان».

وأوضح شمس الدين «ان مكب النفايات في برج حمود لم يقفل بفعل الضغط الشعبي بل لان قضية الطمر التي تتولى شركة «لينور» مسؤوليتها انتهت فتم الايعاز باقفال المكب والا فلماذا لم يصدر وزير الداخلية ميشال المر قرار الاقفال الا في هذا الوقت بالذات وكيف يمكن ان يطالب هو نفسه باقفال المكب وهو في السلطة؟».

واستطلعت «الشرق الاوسط» آراء مواطنين في ضاحية بيروت الجنوبية حول قضية ترك النفايات على الطرقات وتأثير هذا الامر على البيئة والصحة. فقال هيثم حنيني (23 عاماً): «لم نعد نستطيع النوم بسبب الحر الشديد لاننا كنا نفتح النوافذ اما الآن ومع الروائح الكريهة المتصاعدة من الطرقات نضطر لإغلاقها ونحن لا نملك مكيفاً للهواء بسبب خوفنا من فاتورة الكهرباء المرتفعة».

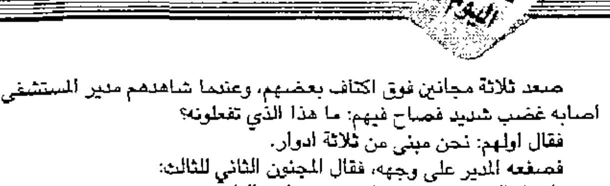


باريس: «الشرق الأوسط»

قتلت أم مختلة عقليا ابنتها البالغة من العمر 8 سنوات بواسطة سكين فرم. وتمكنت الام البالغة من العمر 32 عاما من قطع رأس ابنتها في غياب زوجها الذي اكتشف جثة ابنته اثر عودته من العمل بحدود الساعة السابعة مساء.

وقالت الشرطة الفرنسية ان الأم كانت تعاني من مرض عقلي منذ مدة طويلة وسبق أن عولجت في مستشفى تابع لمدينة «لامستر» الواقعة بالارداش جنوب فرنسا.

ويذكر ان الأم كانت تعمل قبل اصابتها المرضية في مصنع للاحذية مع زوجها الكمبودي ويقيمان في فرنسا منذ 12 عاما، ووجدت لحظة عودة زوجها من العمل منبطحة امام جثة ابنتها.



صعد ثلاثة مجانين فوق اكتاف بعضهم، وعندما شاهدهم مدير المستشفى اصابه غضب شديد فصاح فيهم: ما هذا الذي تفعلونه؟

فقال اولهم: نحن مبنى من ثلاثة ادوار.

فصفعه المدير على وجهه، فقال المجنون الثاني للثالث:

فلتنزل الى الطابق الاول لترى من يطرق الباب.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.